بسم الله الرحمن الرحيم فهرست ما في الكتاب الشريف والنا ليعمل المنيف من اسرار الحكم الباهرة والكلم الناصعة عن النبي المصطفى
والمرتضى امير المؤمنين ونجله التقي بن وسائر الائمة السادة والصفوة القادة صلوات الله عليهم الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين الى يوم الدين



كتاب تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام جمع الشيخ العالم العامل الجليل أبي محمد الحسن بن علي بن شعبة قدس الله سره ورضي الله عنه وعن جميع المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الحمد له من غير حاجة منه إلى حامديه طريقاً من طرق الاعتراف بلاهوتيته وصمدانيته وربانيته وسبباً
إلى المزيد من رحمته ومحجة للطالب من فضله وكمن في ابطان اللفظ حقيقة الاعتراف له بأنه المنعم على كل حمد باللفظ
وإن عظم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نزعت عن إخلاص الطوى
ونطق اللسان بها عبارة عن صدق خفي أنه الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى ليس كمثله شيء إذ كان الشيء من مشيته وكان
لا يشبهه مكونه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم على علم منه بانفراده عن التشاكل والتماثل
من أبناء الجنس وانتجبه آمراً وناهياً عنه أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه إذ لا تدركه الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار ولا تمثله
غوامض الظنن في الأسرار لا إله إلا هو الملك الجبار وقرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته واختصه من تكرمته بما لم يلحقه
فيه أحد من بريته وهو أهل ذلك بخاصته وخلته إذ لا يختص من يشوبه التغيير ولا يخالل من يلحقه التظنين وأمر بالصلاة عليه مزيداً
في تكرمته وطريقاً للداعي إلى إجابته فصلى الله عليه وعلى آله وكرم وشرف وعظم مزيداً لا يلحقه التنفيد ولا ينقطع على التأبيد وأن الله تبارك
وتعالى اختص لنفسه بعد نبيه صلى الله عليه وآله من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم إلى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق إليه والأدلاء بالإرشاد عليه أئمة معصومين
فاضلين كاملين وجعلهم الحجج على الورى يدعون إلى الله لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يحكمون بأحكامه
ويستنون سنته ويقيمون حدوده ويؤدون فروضه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة صلوات الله والملائكة
الأبرار على محمد وآله الأخيار وبعد فإني لما تأملت ما وصل إلي من علوم نبينا ووصيه والأئمة من ولدهما صلوات الله عليهم
ورحمته وبركاته وأدمت النظر فيه والتدبر له علمت أنه قليل مما خرج عنهم يسير في جنب ما لم يخرج فوجدته يشتمل على أمر الدين والدنيا
ويجمع الصلاح العاجل والآجل لا يوجد الحق إلا معهم ولا يؤخذ الصواب إلا عنهم ولا يلتمس الصدق إلا منهم ورأيت من تقدم
من علماء الشيعة قد جمعوا ما رووه عنهم في الحلال والحرام والفرائض والسنن بما قد كتب الله لهم ثوابه وأغنوا من بعدهم عن مؤونة التأليف
وحملوا عنهم ثقل التصنيف ووقفت مما انتهى إلي من علوم السادة عليهم السلام على حكم بالغة ومواعظ شافية وترغيب فيما يبقى
وتزهيد فيما يفنى ووعد ووعيد وحض على مكارم الأخلاق والأفعال ونهي عن مساويهما وندب إلى الورع وحث على الزهد
... فيما طال من وصاياهم وخطبهم ورسائلهم وعهودهم وروي عنهم في مثل



ذلك

هذه المعاني الفاظ قصرت وانفردت مبانيها وكثرت فوايدها ومعانيها ولم يكن الى الحضرة ... التحفة من المطالعة ... اعرض
عنه ولا كتاب اعتمد عليه ... في نفسي منه ... فما كان هذه سبيله واشتغلت به فلما انتشر ... وشاهدته
ذا كلام وسلوا ... غريب ومعنى حسن ... بذلك ... الثواب ... النفس عليه ومؤديا لما في
حاله من معاني ... الثواب من العقاب في ... العقلاء ... الدنيا ولعل ان ينظر فيه مؤمن مخلص
فاعلم من كان له تدبر ... استفاده ... من الاصول الدينية وفروعه وجوامع الحقوق
صلوات الله ... السنة وادابها وتوضيحها للائمة ... والفوايد البارعة والاخبار الرايعة ... عليهم السلام
وانتشرها بارفع وصايا ... الكتاب واقتصر معناه واسقطت الاسانيد تخفيفا وايجازا وان كان اكثره لي سماعا ولان اكثره آداب
وحكم تشهد لانفسها ... ذلك المنكر ... الكتب المسلم للائمة العارف بحقهم الراضي بقولهم الراد اليهم وهذه المعاني
اكثر من ان يحيط بها حصر واوسع من ان يقع عليها حظر وفيها ذكر له مقنع لمن كان له قلب وكاف لمن كان له لب فتاملوا معاشر
شيعة المؤمنين ما قالت الائمة عليهم السلام وندبوا اليه وحضوا عليه ... واسمعوه باذانها وعوها بما وهب الله لكم واحتج
به عليكم من العقول السليمة والافهام الصحيحة ولا تكونوا كالذين يسمعون الحجج اللازمة والحكم البالغة صفحا وينظرون فيها
تصفحا ويستجيدونها قولا ويعجبون بها لفظا فهم بالموعظة لا ينتفعون ولا فيما رغبوا يرغبون ولا عما حذروا
ينزجرون فالحجة لهم لازمة والحسرة عليهم دائمة بل خذوا ما ورد اليكم عمن فرض الله طاعته عليكم وتلقوا ما نقله الثقات عن السادات بالتسليم
والطاعة والانتهاء اليه والعمل به وكونوا من التقصير مشفقين وبالعجز مقرين واجتهدوا في طلب ما لم تعلموا واعملوا بما تعلمون ليوافق
قولكم فعلكم فبعلومهم النجاة وبها الحيوة فقد اقام الله بهم الحجة واقام بمكانهم المحجة وقطع بموضعهم العذر فلم يدعوا لله طريقا
الى طاعته ولا سبيلا الى مرضاته ولا سبيلا الى جنته الا وقد امروا به وندبوا اليه ودلوا عليه وذكروه وعرفوه ظاهرا وباطنا وتعرضوا
ونصوا ... ولا تركوا ما يقود الى معصية الله ويدني من سخطه ويقرب من عذابه الا وقد حذروا منه ونهوا عنه واشاروا اليه وخوفوا
منه لئلا يكون للناس على الله حجة فالسعيد من وفقه الله لاتباعهم والاخذ عنهم والقبول منهم والشقي من خالفهم واتخذ من دونهم
وليجة وترك امرهم رغبة عنه اذ كانوا العروة الوثقى وحبل الله الذي امر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله بالاعتصام والتمسك
به وسفينة النجاة وولاة الامر الذين فرض الله طاعتهم فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والصادقين الذين امر
بالكون معهم فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واجتهدوا في العمل بما امروا به صغيرا كان او كبيرا واحذروا ما حذروا قليلا
كان او كثيرا فانه من عمل بصغار الطاعات ارتقى الى كبارها ومن لم يجتنب قليل الذنوب ارتكب كثيرها وقد روي اتقوا المحقرات من الذنوب
وهي قول العبد ليت لا يكون لي غير هذا الذنب وروي لا تنظر الى الذنب في صغره ولكن انظر من تعصي به فانه الله العلي العظيم فان الله
اذا علم من عبده صحة نيته وخلوص طويته في طاعته ومحبته لرضاه وكراهته لسخطه وفقه واعانه وفتح له مسامع قلبه وكان كل يوم في
مزيد من الاعمال الباقيات وفقنا الله واياكم لصالح الاعمال وسددنا في المقال واعاننا على امر الدنيا والدين وجعلنا الله و
اياكم من الذين اذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا اساؤا استغفروا وجعل ما وهب لنا من الايمان به والتوحيد له والايتمام
بالائمة مستقرا غير مستودع انه جواد كريم بسم الله الرحمن الرحيم ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في طوال
هذه المعاني وصيته لامير المؤمنين عليه السلام يا علي ان من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا بما آتاك الله ولا تذم احدا
على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا تصرفه كراهة كاره ان الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل
الهم والحزن في الشك والسخط يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة احسن من المشاورة
ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة السماحة
المن وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا علي عليك بالصدق ولا تخرج من فيك كذبة ابدا ولا تجترئن على خيانة
ابدا والخوف من الله كانك تراه وابذل مالك ونفسك دون دينك وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها وعليك بمساوي الاخلاق فاجتنبها
يا علي احب العمل الى الله ثلاث خصال من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع
بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلاث من مكارم الاخلاق تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك يا علي ثلاث

مهلكات تكون ... يبكي على خطيئتك ويسعك بيتك يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصافك الناس من نفسك ومواساة
الاخ في الله وذكرك الله على كل حال يا علي ثلثة من حلل الله رجل زار اخاه المؤمن في الله فهو زور الله وحق على الله ان يكرم زوره
ورجل صلى صلوة ثم عقب الى الصلوة الاخرى فهو ضيف الله وحق على الله ان يكرم ضيفه يا علي ثلث ثوابهن في الدنيا والاخرة
الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية وصلة الرحم تزيد في العمر يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل
وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلثة تحت ظل العرش يوم القيمة رجل احب لاخيه ما احب لنفسه ورجل بلغه امر
فلم يتقدم فيه ولم يتاخر حتى يعلم ان ذلك الامر لله رضى او سخط ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فانه كلما اصلح
من نفسه عيبا بدا له منها اخر وكفى بالمرء في نفسه شغلا يا علي ثلث من ابواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاذى يا علي
في التورية اربع الى جنبهن اربع من اصبح على الدنيا حريصا اصبح وهو على الله ساخط ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه
ومن اتى غنيا فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار من هذه الامة فهو ممن اتخذ ايات الله هزوا ولعبا اربع الى جنبهن اربع
من ملك استاثر ومن لم يستشر يندم كما تدين تدان والفقر الموت الاكبر فقيل له الفقر من الدينار والدرهم فقال الفقر من الدين
يا علي كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله
يا علي طوبى لصورة نظر الله اليها تبكي على ذنب لم يطلع على ذلك الذنب احد غير الله يا علي ثلث موبقات وثلث منجيات
فاما الموبقات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فالعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر
وخوف الله في السر والعلانية كانك تراه فانه يراك يا علي ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين
الناس يا علي ثلث يقبح فيهن الصدق النميمة واخبارك الرجل عن اهله بما يكره وتكذيبك الرجل عن الخبر يا علي اربع يذهبن ضلالا
الاكل بعد الشبع والسراج في القمر والزرع في الارض السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي اربع اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه
فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل
رحمه فقطعوها يا علي اربع من يكن فيه كمل اسلامه الصدق والشكر والحياء وحسن الخلق يا علي قلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر
وكثرة الحوائج الى الناس مذلة وهو الفقر الحاضر **وصية اخرى الى امير المؤمنين مختصرة** يا علي ان للمؤمن ثلث علامات الصيام
والصلوة والزكوة وان للمتكلف من الرجال ثلث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات
يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده
ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلث علامات ان حدث كذب وان اؤتمن خان وان وعد اخلف وللكسلان ثلث علامات يتوانى حتى
يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياثم وليس ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم
يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا عمل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق ان الكذب افة الحديث وافة العلم النسيان وافة السماحة المن يا علي اذا رايت الهلال فكبر ثلثا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقك
وقدر لك منازل وجعلك اية للعالمين يا علي اذا نظرت في مراة فكبر ثلثا وقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي يا علي اذا هالك امر
فقل اللهم بحق محمد وال محمد الا فرجت عني قال علي قلت يا رسول الله فتلقى ادم من ربه كلمات ما هذه الكلمات قال يا علي ان الله اهبط ادم
بالهند واهبط حواء بجدة والحية باصبهان وابليس بميسان ولم يكن في الجنة شيء احسن من الحية والطاوس وكان للحية قوائم كقوائم
البعير فدخل ابليس جوفها فغر ادم وخدعه فغضب الله على الحية والقى عنها قوائمها وقال جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين
على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاوس لانه كان دل ابليس على الشجرة فمسخ منه صوته ورجليه فمكث ادم بالهند
مائة سنة لا يرفع راسه الى السماء واضعا يده على راسه يبكي على خطيئته فبعث الله اليه جبرئيل فقال يا ادم الرب عز وجل يقرئك
السلام ويقول يا ادم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حواء امتي الم اسكنك جنتي فما
هذا البكاء يا ادم تكلم بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك قل سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت
التواب الرحيم يا علي اذا رايت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلثا فان رايتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة يا علي اذا رايت
حية في طريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن الا يظهروا في صورة الحيات يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] وصية [illegible]

لامير المؤمنين عليه السلام يا علي [illegible]

[illegible]

الا انت يقول يا ملكي [illegible] فقد علم انه لا يغفر الذنوب [illegible] قد غفرت له يا علي اياك والكذب فان الكذب يسود الوجه

ثم يكتب عند الله كذابا وان الصدق يبيض الوجه ويكتب عند الله صادقا واعلم ان الصدق مبارك والكذب مشؤوم يا علي احذر الغيبة

والنميمة فان الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب القبر يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا من غير ضرورة ولا تجعل الله عرضة ليمينك فان

الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذبا يا علي لا تهتم لرزق غد فان كل غد يأتي رزقه يا علي اياك واللجاجة فان اولها جهل وآخرها

ندامة يا علي عليك بالسواك فان السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب ومجلاة للعين والخلال يحببك الى الملائكة فان الملائكة تتأذى

بريح فم من لا يتخلل بعد الطعام يا علي لا تغضب فاذا غضبت فاقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم واذا قيل لك اتق الله فانبذ

غضبك وراجع حلمك يا علي احتسب بما تنفق على نفسك تجده عند الله مذخورا يا علي احسن خلقك مع اهلك وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب

من الناس تكتب عند الله في الدرجات العلى يا علي ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك وما احببته لنفسك فاحببه لاخيك تكن عادلا في حكمك

مقسطا في عدلك محببا في اهل السماء مودودا في صدور اهل الارض احفظ وصيتي ان شاء الله تعالى ومن حكمه عليه السلام وكلامه

في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى فاجابه عن جميع ما سأل عنه على كثرته

فآمن به وصدقه وكتبنا منه موضع الحاجة اليه ومسألة الخبر عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب ووصف لي

طوائفه كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب فان لم تعقل حارت فالعقل

عقال من الجهل وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم

منك ولا اطوع منك بك ابدأ وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد

العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية

الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار

ورفع من الضعة ورفع من الخساسة وتشهي الخير وتقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل

بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان

قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل

وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا

ما اصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد و

الخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضى بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع

والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين

والرأفة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس فهذا ما اصاب

العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق

اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن

توقر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين

على الخير

فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة

وحب

حتى النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بعدله من الخير فطوبى لمن
اقامه وذكر قيامه واصبح بالفناء واما الكراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان
بالله والتوقر والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام بحق الله وتمسك
بعرى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة
والانشراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال كلها تتشعب من العقل
قال شمعون فاخبرني عن اعلام الجاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان اعطاك من عليك وان
اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا وان افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان فرح
اسرف وطغى وان حزن ايس وان ضحك فهق وان بكى خار يقع في الابرار ولا يحب الله ولا يراقبه ولا يستحيي من الله ولا يذكره ان ارضيته حمد
وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل قال فاخبرني عن علامة
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان والعلم والعمل قال فما علامة الايمان وما علامة العلم وما علامة العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اما علامة الايمان فاربعة الاقرار بتوحيد الله والايمان به والايمان بكتبه والايمان برسله واما علامة العلم فاربعة
العلم بالله والعلم بمحبيه والعلم بفرائضه والحفظ لها حتى تؤدى واما العمل فالصلوة والصوم والزكوة والاخلاص قال فاخبرني عن علامة
الصادق وعلامة المؤمن وعلامة الصابر وعلامة التائب وعلامة الشاكر وعلامة الخاشع وعلامة الصالح وعلامة الناصح وعلامة الموقن
وعلامة المخلص وعلامة الزاهد وعلامة البار وعلامة التقي وعلامة المتكلف وعلامة الظالم وعلامة المرائي وعلامة المنافق وعلامة
الحاسد وعلامة المسرف وعلامة الغافل وعلامة الكسلان وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة الخاين (الجائر) فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اما علامة الصادق فاربعة يصدق في قوله ويصدق وعد الله ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب الغدر واما علامة المؤمن فانه
يرؤف ويفهم ويستحيي واما علامة الصابر فاربعة الصبر على المكاره والعزم في اعمال البر والتواضع والحلم واما علامة التائب فاربعة النصيحة
لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرص على الخير واما علامة الشاكر فاربعة الشكر في النعماء والصبر في البلاء والقنوع بقسم الله ولا يحمد
ولا يعظم الا الله واما علامة الخاشع فاربعة مراقبة الله في السر والعلانية وركوب الجميل والتفكر ليوم القيمة والمناجاة واما علامة
الصالح فاربعة يصفي قلبه ويصلح عمله ويصلح كسبه ويصلح اموره كلها واما علامة الناصح فاربعة يقضي بالحق ويعطي الحق من نفسه
ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه ولا يعتدي على احد واما علامة الموقن فستة ايقن بالله حقا فآمن به وايقن بان الموت حق فحذره وايقن بان
البعث حق فخاف الفضيحة وايقن بان الجنة حق فاشتاق اليها وايقن بان النار حق فظهر سعيه للنجاة منها وايقن بان الحساب حق فحاسب نفسه
واما علامة المخلص فاربعة يسلم قلبه وتسلم جوارحه وبذل خيره وكف شره واما علامة الزاهد فعشرة يزهد في المحارم ويكف نفسه ويقيم
فرائض ربه فان كان مملوكا احسن الطاعة وان كان مالكا احسن المملكة وليس له حمية ولا حقد يحسن الى من اساء اليه وينفع من ضره ويعفو عمن
ظلمه ويتواضع لحق الله واما علامة البار فعشرة يحب في الله ويبغض في الله ويصاحب في الله ويفارق في الله ويغضب في الله ويرضى في الله
ويعمل لله ويطلب اليه ويخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا ويحسن في الله واما علامة التقي فستة يخاف الله ويحذر
بطشه ويمسي ويصبح كانه يراه لا تهمه الدنيا ولا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه واما علامة المتكلف فاربعة الجدال فيما لا يعنيه وينازع
من فوقه ويتعاطى ما لا ينال ويجعل همه لما لا ينجيه واما علامة الظالم فاربعة يظلم من فوقه بالمعصية ويملك من دونه بالغلبة ويبغض الحق ويظهر الظلم واما علامة
المرائي فاربعة يحرص في العمل لله اذا كان عنده احد ويكسل اذا كان وحده ويحرص في كل امره على المحمدة ويحسن سمته بجهده واما علامة
المنافق فاربعة فاجر دخله يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته فويل للمنافق من النار واما علامة الحاسد فاربعة الغيبة
والتملق والشماتة بالمصيبة واما علامة المسرف فاربعة الفخر بالباطل وياكل ما ليس عنده ويزهد في اصطناع المعروف وينكر من لا ينتفع بشيء منه واما علامة الغافل فاربعة العمى والسهو واللهو والنسيان
واما علامة الكسلان فاربعة يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم ويضجر واما علامة الكذاب فاربعة ان قال لم يصدق
وان قيل له لم يصدق والنميمة والبهت واما علامة الفاسق فاربعة اللهو واللغو (والعدوان) والبهتان واما علامة الخاين (الجائر) فاربعة عصيان
الرحمن واذى الجيران وبغض القرآن والقرب الى الطغيان فقال شمعون لقد شفيتني وبصرتني من عماي فعلمني طرائق اهتدي بها فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا شمعون ان لك اعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك من الجن والانس فاما الذين من الانس فقوم لا خلاق

لهم

لهم في الآخرة ولا رغبة لهم فيما عند الله انما فتنتهم تعيير الناس باعمالهم لا يبصرون انفسهم ولا يحاذرون اعمالهم ان رأوك صالحا حسدوك وقالوا مراء وان رأوك فاسدا قالوا لا خير فيه واما اعداؤك من الجن فابليس وجنوده فاذا اتاك فقال مات ابنك فقل انما خلقوا الاحياء ليموتوا وتدخل بضعة مني الجنة انه ليسرني فاذا اتاك وقال قد ذهب مالك فقل الحمد لله الذي اعطى واخذ واذهب عني الزكاة فلا زكاة علي واذا اتاك وقال لك الناس يظلمونك وانت لا تظلم فقل انما السبيل يوم القيامة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل واذا اتاك وقال لك ما اكثر احسانك يريد ان يدخلك العجب فقل اساءتي اكثر من احساني واذا اتاك فقال لك ما اكثر صلاتك فقل غفلتي اكثر من صلاتي واذا قال لك كم تعطي الناس فقل ما آخذ اكثر مما اعطي واذا قال لك ما اكثر من يظلمك فقل من ظلمته اكثر واذا اتاك وقال لك كم تعمل فقل طال ما عصيت واذا اتاك وقال لك اشرب الشراب فقل لا ارتكب المعصية واذا اتاك وقال لك الا تحب الدنيا فقل ما احبها وقد اغتر بها غيري يا اسمعون خالطوا الابرار واتبعوا النبيين يعقوب ويوسف وداود ان الله تبارك وتعالى لما خلق السفلي فخرت وزخرت قالت اي شيء يغلبني فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت ثم ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الحديد فقطعها فذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اي شيء يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الماء فاطفاها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الموت فقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فخاف ثم قال والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة

وصيته لمعاذ بن جبل لما بعثه الى اليمن

يا معاذ علمهم كتاب الله واحسن ادبهم على الاخلاق الصالحة وانزل الناس منازلهم خيرهم وشرهم وانفذ فيهم امر الله ولا تحاش في امره ولا ماله احدا فانها ليست بولايتك ولا مالك وأد اليهم الامانة في كل قليل وكثير وعليك بالرفق والعفو في غير ترك للحق يقول الجاهل قد تركت من حق الله واعتذر الى اهل عملك من كل امر خشيت ان يقع اليك منه عيب حتى يعذروك وامت امر الجاهلية الا ما سنه الاسلام واظهر امر الاسلام كله صغيره وكبيره وليكن اكثر همك الصلاة فانها راس الاسلام بعد الاقرار بالدين وذكر الناس بالله واليوم الآخر واتبع الموعظة فانه اقوى لهم على العمل بما يحب الله ثم بث فيهم المعلمين واعبد الله الذي اليه ترجع ولا تخف في الله لومة لائم واوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة ولين الكلام وبذل السلام وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصر الامل وحب الآخرة والجزع من الحساب ولزوم الايمان والفقه في القرآن وكظم الغيظ وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلما او تطيع آثما او تعصي اماما عادلا او تكذب صادقا او تصدق كاذبا واذكر ربك عند كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية يا معاذ لولا انني ارى ان لا نلتقي الى يوم القيامة لقصرت في الوصية ولكنني ارى ان لا نلتقي ابدا ثم اعلم يا معاذ ان احبكم الي من يلقاني على مثل الحال التي فارقني عليها

ومن كلامه عليه السلام

ان لكل شيء شرفا وان شرف المجالس ما استقبل به القبلة من احب ان يكون اعز الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده ثم قال الا انبئكم بشرار الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه ان عيسى قام خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله يا ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار

ذكره عليه السلام العلم والعقل والجهل

قال تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة

اروى الناس المستوفي على الله ومن حسب يكون الكرم

ومونس في الوحدة وصاحب في الغربة ودليل على السراء والضراء وسلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير
ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم وترغب الملائكة في خلتهم لان العلم حيوة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان من
الضعف وينزل الله حامله منازل الاحباء ويمنحه مجالسة الابرار في الدنيا والاخرة بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد
وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء وصفة العاقل ان يحلم عمن
جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه ويسابق من فوقه في طلب البر واذا اراد ان يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم وان
كان شرا سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وامسك يده ولسانه واذا راى فضيلة انتهز بها لا يفارقه الحياء ولا يبدو
منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل وصفة الجاهل ان يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه
كلامه بغير تدبر ان تكلم اثم وان سكت سها وان عرضت له فتنة سارع اليها فاردته وان راى فضيلة اعرض وابطا عنها لا يخاف
ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى عن البر ويبطئ عنه غير مكترث لما فاته من ذلك او ضيعه فتلك عشر خصال
من صفة الجاهل الذي حرم العقل **موعظة** قال ما لي ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم
كتب وكان الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى كان ما يسمعون من خبر الاموات قبلهم عندهم كسبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون
تبوئونهم اجداثهم وتاكلون تراثهم وانتم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما يتعظ اخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل موعظة في كتاب الله
وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة ولا بوائق كل حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عن خوف الناس طوبى لمن طاب كسبه و
صلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت خليقته طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله طوبى لمن تواضع لله
عز ذكره وزهد فيما احل له من غير رغبة عن سنتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وخالط
اهل الفقه والحكمة ورحم اهل المسكنة طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية وانفقه في غير معصية وعاد به على اهل المسكنة
وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل
لهم معونته وعدل عنهم شره **خطبته عليه السلم في حجة الوداع** الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله واحثكم على العمل بطاعته واستفتح الله بالذي هو خير **اما بعد**
ايها الناس اسمعوا مني ما ابين لكم فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ايها الناس ان دماءكم واعراضكم عليكم
حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت اللهم اشهد فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من
ائتمنه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا ابدا به ربا العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقا
والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن ازداد فهو من الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد ايس ان يعبد
بارضكم هذه ولكنه قد رضي بان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من اعمالكم ايها الناس انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض وان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ثلاثة متوالية وواحد فرد ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب بين جمادى وشعبان الا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حقا حقكم
عليهن ان لا يوطئن فرشكم ولا يدخلن احدا تكرهونه بيوتكم الا باذنكم والا ياتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان
تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فاذا انتهين واطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكتاب الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا ايها الناس انما المؤمنون اخوة ولا يحل لمؤمن مال
اخيه الا عن طيب نفس منه الا هل بلغت اللهم اشهد فلا ترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما ان اخذتم
به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لادم وادم من تراب
ان اكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس
ان الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية في اكثر من الثلث والولد للفراش وللعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه

وان اول دم [illegible] بن الحارث بن عبد المطلب [illegible] موضوع

ومن تولى

ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والسلام عليكم ورحمة الله ومن كلامه
عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام كفى بالموت واعظا وكفى بالتقى غنى وكفى بالعبادة شغلا و
كفى بالقيامة موئلا وبالله مجازيا وقال خصلتان ليس فوقهما من البر شيء الايمان بالله والنفع لعباد الله وخصلتان ليس فوقهما
من الشر شيء الشرك بالله والضر لعباد الله وقال لرجل اوصني بشيء ينفعني الله به فقال اكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك
بالشكر يزيد في النعمة واكثر من الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب لك واياك والبغي فان الله قضى انه من بغي عليه لينصرنه الله وقال
ايها الناس انما بغيكم على انفسكم واياك والمكر فان الله قضى ان لا يحيق المكر السيئ الا باهله وقال ستحرصون على الامارة ثم تكون عليكم
حسرة وندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وقال لن يفلح قوم اسندوا امرهم الى امرأة وقيل له عليه السلام اي الاصحاب افضل قال اذا
ذكرت اعانك واذا نسيت ذكرك وقيل اي الناس شر قال العلماء اذا فسدوا وقال الوصايا تسع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية
والعدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا ومنطقي
ذكرا ونظري عبرا وقال قيدوا العلم بالكتاب وقال اذا ساد القوم فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل الفاسق فلينتظر
البلاء وقال سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن وقال لا يزال المسروق منه في تهمة من هو بريء حتى يكون اعظم جرما من السارق وقال
عليه السلام ان الله يحب الجواد في حقه وقال اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها
واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامور كم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها وقال عليه السلام من امسى واصبح وعنده
ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا من اصبح وامسى معافى في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الرابعة فقد تمت
عليه النعمة في الدنيا والاخرة وهو الايمان وقال ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال وقال خلتان كثير من
الناس فيهما مفتون الصحة والفراغ وقال جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال انا معاشر الانبياء
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم وقال يطوي من الفم كله على الناس وقال العبادة سبعة اجزاء افضلها طلب الحلال وقال عليه السلام
ان الله لا يطاع ولا يعصى مغلوبا ولم يهمل العباد من المملكة ولكنه القادر على ما اقدرهم عليه والمالك لما ملكهم اياه فان العباد
ان ائتمروا بطاعة الله لم يكن منها مانع ولا عنها صاد وان عملوا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبينها فعل وليس من شاء ان يحول بينه
وبين شيء ولم يفعله فاتاه الذي فعله كان هو الذي ادخله فيه وقال لابنه ابراهيم وهو يجود بنفسه لولا ان الماضي فرط الباقي وان الآخر
لاحق بالاول لحزنا عليك يا ابراهيم ثم دمعت عينه وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب وانا بك يا ابراهيم
لمحزونون وقال عليه السلام الجمال في اللسان وقال لا يقبض العلم انتزاعا من الناس ولكنه يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس
رؤساء جهالا استفتوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وقال افضل جهاد امتي انتظار الفرج وقال انا معاشر اهل البيت
العفو عمن ظلمنا واعطاء من حرمنا وقال عليه السلام اغبط اوليائي عندي من امتي رجل خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة احسن عبادة
ربه في الغيب وكان غامضا في الناس وكان رزقه كفافا فصبر عليه مات قل تراثه وقل بواكيه وقال ما اصاب المؤمن من نصب ولا
وصب ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به عنه من سيئاته وقال من اكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي وركب ما يشتهي لم ينظر الله
اليه حتى ينزع او يترك وقال صلى الله عليه وآله مثل المؤمن مثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الارزة لا يزال
مستقيما لا يشعر وسئل من اشد الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الاماثل فالاماثل ويبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن
عمله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قل بلاؤه وقال لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال
جناح بعوضة ما اعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا وقال عليه السلام الدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان منها عليك
لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه ومن رضي بما قسمه الله قرت عينه وقال انه والله ما من عمل يقربكم من النار
الا وقد نبأتكموه ونهيتكم عنه وما من عمل يقربكم من الجنة الا وقد نبأتكم به وامرتكم به فان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت
نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوا ما عند الله الا بطاعته وقال صوتان يبغضهما
الله اعوال عند مصيبة ومزمار عند نعمة وقال علامة رضى الله عن خلقه رخص اسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم وقال
اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال

انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه وقال من اعطي اربعا لم يحرم
اربعا من اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة
وقال العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسئلوا رحمكم الله فانه يؤجر اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم وقال سائلوا العلماء و
خاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء وقال فضل العلم احب الي من فضل العبادة وافضل دينكم الورع وقال من افتى الناس بغير علم لعنته
ملائكة السماء والارض وقال ان عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء فاذا احب الله عبدا ابتلاه فمن رضي قلبه فله عند الله الرضى ومن
سخط فله السخط واتاه رجل فقال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وان عذبت الا وقلبك مطمئن
بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين او ميتين فان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان والصلوة
المفروضة فلا تدعها متعمدا فانه من ترك صلوة فريضة متعمدا فان ذمة الله منه بريئة واياك وشرب الخمر وكل مسكر فانهما مفتاحا
كل شر واتاه رجل من بني تميم يقال له ابو امية فقال له الى ما تدعو الناس يا محمد فقال له رسول الله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
وادعو الى من اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان استعنت به وانت مكروب اعانك وان سألته وانت مقل اغناك فقال اوصني
يا محمد فقال له لا تغضب قال زدني قال ارض من الناس بما ترضى لهم به من نفسك فقال زدني فقال لا تسب الناس فتكتسب العداوة منهم
قال زدني قال لا تزهد في المعروف عند اهله قال زدني قال تحب الناس يحبوك والق اخاك بوجه منبسط ولا تضجر فيمنعك الضجر
من الاخرة والدنيا واتزر الى نصف الساق واياك واسبال الازار والقميص فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة وقال عليه السلام ان الله
يبغض الشيخ الزاني والغني الظلوم والفقير المختال والسائل الملحف ويحبط اجر المعطي المنان ويمقت البذخ الجري الكذاب وقال
من تفاقر افتقر وقال مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش وقال راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس في غير ترك
حق ومن سعادة المرء خفة لحيته وقال ما نهيت عن شيء بعد عبادة الاوثان ما نهيت عن ملاحاة الرجال وقال ليس منا من غش مسلما او ضره
او ماكره وقام في مسجد الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل
فقه الى غير فقيه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم المؤمنون اخوة تتكافأ
دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم وقال اذا بايع المسلم الذمي فليقل اللهم خر لي عليه واذا بايع المسلم فليقل اللهم خر لي وله
وقال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم وقال عليه السلم ثلث من كن فيه استكمل خصال الايمان الذي اذا رضي لم يدخله
رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له وقال من بلغ حدا في غير حق فهو من المعتدين وقال
قراءة القرآن في صلوة افضل من قراءة القرآن في غير صلوة وذكر الله افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة ثم
قال لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة وقال الاناة من الله والعجلة من الشيطان وقال
ان من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ليعظموه فليتبوأ مقعده من النار فان الرياسة لا
تصلح الا لله ولاهلها ومن وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه الله فيه مقته الله ومن دعا الى نفسه فقال انا رئيسكم وليس هو كذلك
لم ينظر الله اليه حتى يرجع عما قال ويتوب الى الله مما ادعى وقال عيسى بن مريم للحواريين تحببوا الى الله وتقربوا اليه قالوا يا روح الله
بماذا نتحبب الى الله ونتقرب قال ببغض اهل المعاصي والتمسوا رضى الله بسخطهم قالوا يا روح الله فمن نجالس اذا قال من يذكركم الله رؤيته
ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله وقال ابعدكم بي شبها البخيل البذي الفاحش وقال سوء الخلق شؤم وقال اذا رايتم الرجل
لا يبالي ما قال وما قيل فيه فانه لبغي او شيطان وقال ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل فيه
فانك ان تفتشه لم تجده الا لبغي او شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شياطين قال نعم او ما تقرأ قول الله وشاركهم في الاموال
والاولاد وقال عليه السلم من تفقه نفعك ومن لا تعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل
فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك وقال الا ادلكم على خير اخلاق الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عمن ظلمك وخرج يوما وقوم يدحون حجرا فقال اشدكم من ملك نفسه عند الغضب واحملكم من عفا بعد المقدرة
عليه السلم قال الله هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق وقال حسن الخلق يثبت المودة وقال حسن البشر يذهب
بالسخيمة وقال خياركم احسنكم اخلاقا الذين يألفون ويؤلفون وقال الايدي ثلثة سائلة ومنفقة وممسكة فخير الايدي المنفقة

وقال الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل العلم وحياء الحمق الجهل وقال من القى جلباب الحياء لا غيبة له وقال عليه السلام
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد وقال عليه السلام الامانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر وقال نظر الولد الى والديه حبا
لهما عبادة وقال جهد البلاء ان يقدم الرجل فتضرب رقبته صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلا
وقال عليه السلام العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والصبر امير جنوده والرفق والده والبر اخوه والنسب آدم والحسب التقوى والمروة
اصلاح المال وجاءه رجل بلبن وعسل ليشربه فقال شرابان يكتفى باحدهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكني اتواضع لله فانه من تواضع
لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن اكثر ذكر الله احبه الله وقال اقربكم مني غدا
في الموقف اصدقكم للحديث واداكم للامانة واوفاكم بالعهد واحسنكم خلقا واقربكم من الناس وقال اذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب
الرب وقال له رجل ما الحزم قال تشاور امرءا ذا رأي ثم تطيعه وقال يوما ايها الناس ما الرقوب فيكم قالوا الرجل يموت ولم يترك ولدا
فقال بل الرقوب حق الرقوب رجل مات ولم يقدم من ولده احدا يحتسبه عند الله وان كانوا كثيرا بعده ثم قال ما الصعلوك فيكم قالوا الرجل
الذي لا مال له فقال بل الصعلوك حق الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئا يحتسبه عند الله وان كان كثيرا من بعده ثم قال ما الصرعة
فيكم قالوا الشديد القوي الذي لا يوضع جنبه فقال بل الصرعة حق الصرعة رجل وكز الشيطان في قلبه فاشتد غضبه وظهر دمه
ثم ذكر الله فصرع بحلمه غضبه وقال من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وقال الجلوس في المسجد انتظار الصلوة عبادة ما لم
يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال الاغتياب وقال الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما وقال من اذاع
فاحشة كان كمبتدئها ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه وقال ثلثة وان لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك وخادمك وقال
اربع من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب وقال رجل اوصني فقال لا تغضب
ثم اعاد عليه فقال لا تغضب ثم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال ان اكمل المؤمنين ايمانا
احسنهم اخلاقا وقال ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا كان الخرق في شيء الا شانه وقال عليه السلام الكسوة تظهر الغنى والاحسان الى
الخادم يكبت العدو وقال عليه السلام امرني ربي بمداراة الناس كما امرني بتبليغ الرسالة وقال استعينوا على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود
وقال الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر وقال حسن العهد من الايمان وقال الاكل في السوق دناءة وقال اطلبوا الحوائج الى
اسنانها فاطلبوها الى الله بهم من اعطاكموها فخذوها عن الله بصبر وقال عجبا للمؤمن لا يقضي الله عليه قضاء الا كان خيرا له سره او
ساءه ان ابتلاه كان كفارة لذنبه وان اعطاه واكرمه كان قد حباه وقال عليه السلام من اصبح وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله الغنى في قلبه
وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم
ينل من الدنيا الا ما قسم له وقال لرجل سأله عن جماعة امته فقال جماعة امتي اهل الحق وان قلوا وقال من وعده الله على عمل ثوابا فهو
منجزه له ومن اوعده على عمل عقابا فهو بالخيار وقال الا اخبركم باشبهكم بي اخلاقا قالوا بلى يا رسول الله فقال احسنكم اخلاقا واعظمكم
حلما وابركم بقرابته واشدكم انصافا من نفسه في الغضب والرضا وقال عليه السلام الطاعم الشاكر افضل من الصائم الصامت وقال ود
المؤمن للمؤمن في الله من اعظم شعب الايمان ومن احب في الله وابغض في الله واعطى في الله ومنع في الله فهو من الاصفياء وقال احب عباد الله
الى الله انفعهم لعباده واقومهم بحقه الذين يحبب اليهم المعروف وفعاله وقال من اتى اليكم معروفا فكافوه فان لم تجدوا فاثنوا فان
الثناء جزاء وقال من حرم الرفق فقد حرم الخير كله وقال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده فتخلفه وقال عليه السلام الحرمات التي تلزم
كل مؤمن رعايتها والوفاء بها حرمة الدين وحرمة الادب وحرمة الطعام وقال المؤمن دعب لعب والمنافق قطب غضب وقال نعم العون
على تقوى الله الغنى وقال اعجل الشر عقوبة البغي وقال الهدية على ثلثة وجوه هدية مكافاة وهدية مصانعة وهدية لله وقال طوبى لمن
ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره وقال من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت وقال كيف بكم اذا فسد نساؤكم وفسق شبانكم ولم
تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله فقال نعم وشر من ذلك وكيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف
قيل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك وكيف بكم اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا وقال اذا تطيرت فامض واذا ظننت
فلا تقض واذا حسدت فلا تبغ وقال رفع عن امتي الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه و
الحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة ولا لسان وقال لا يحزن احدكم ان ترفع عنه الرؤيا فانه اذا رسخ في العلم

[illegible]

[illegible] ... ما ادهن [illegible] الناس ... السلطان ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... الماء ... [illegible]

[illegible] ... العبادة واذا ... [illegible] ... النصح ... الزكوة ... [illegible]

[illegible] ... الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم واذا ... [illegible]

[illegible] ... المعروف ... المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم اشرارهم ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الدنيا ... الناس ... [illegible]

[illegible] ... وقال لا يدخل الجنة الا من كان ... [illegible]

قال المومنين يا رسول الله وما الاسلام فقال الاسلام عريان ولباسه التقوى وشعاره الهدى ودثاره الحيا وملاكه الورع وكماله الدين

وثمرته العمل الصالح ولكل شي اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت وقال عليه السلام من طلب رضي مخلوق بسخط الخالق سلط الله عز وجل

عليه ذلك المخلوق وقال ان الله خلق عبيدا من خلقه لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدون الجود مجدا والله يحب مكارم الاخلاق وكان

مما قال ان لله عبادا تفزع اليهم الناس في حوائجهم اولئك هم الامنون من عذاب الله يوم القيمة وقال عليه السلام ان المومن ياخذ بادب الله

اذا وسع الله عليه اتسع واذا امسك عنه امسك وقال يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه اذا سلمت له دنياه وقال

ان الله جعل قلوب عباده على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها وقال عليه السلام اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل

يا رسول الله ما هي قال اذا كان الفي دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه

وارتفعت الاصوات في المساجد واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم واذا لبس الحرير وشربت الخمر واتخذ القيان والمعازف

ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا بعد ذلك ثلث خصال ريحا حمراء ومسخا وقذفا وقال عليه السلام الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وقال

يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئابا فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب قال اقل ما يكون في اخر الزمان اخ يوثق به او درهم من حلال

وقال احترسوا من الناس بسوء الظن وقال انما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له واثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع

خصال الخير فقال رسول الله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير تسألنا عن عقله فقال

عليه السلام ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم

قال قسم الله العقل ثلثة اجزاء فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر على امر الله

وقدم المدينة رجل نصراني من اهل نجران وكان فيه بيان وله وقار وهيبة فقيل يا رسول الله ما اعقل هذا النصراني فزجر القايل وقال

مه ان العاقل من وحد الله وعمل بطاعته وقال العلم خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والصبر امير جنوده والرفق

والده والبر اخوه والنسب ادم والحسب التقوى والمروة اصلاح المال وقال من تقدمت اليه يد كان عليه من الحق ان يكافي فان لم يفعل فالثناء

فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقال تناصحوا فان النصائح يذهب السخيمة وقال يطبع المومن على كل خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة

وقال ان من الشعر حكما وروي حكمة وان من البيان سحرا وقال صلى الله عليه واله لابي ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله ورسوله اعلم فقال

الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله وقال من سعادة ابن ادم استخارة الله ورضاه بما قضى الله ومن شقوة ابن ادم

تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله وقال الندم توبة وقال ما امن بالقران من استحل حرامه وقال له رجل اوصني فقال له احفظ لسانك

ثم قال له يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله اوصني فقال ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد

السنتهم وقال صنايع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة الخفية تطفي غضب الله وصلة الرحم زيادة في العمر وكل معروف صدقة واهل

المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف وقال عليه السلام

ان الله يحب اذا انعم على عبد ان يرى اثر نعمته عليه ويبغض البوس والتباوس وقال حسن المسئلة نصف العلم والرفق نصف العيش وقال يهرم ابن

[illegible]

... احمد الله الذي لا اله الا هو اما بعد [illegible] فانما كان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه
المستودعة عندك فمتعك الله به الى اجل وقبضه لوقت معلوم فانا لله وانا اليه راجعون لا يحبطن جزعك اجرك ولو قدمت على ثواب
مصيبتك لعلمت ان المصيبة قد قصرت لعظيم ما اعد الله عليها من الثواب لاهل التسليم والصبر واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع قدرا
فاحسن العزاء وتنجز الموعود فلا يذهبن اسفك على ما لازم لك ولجميع الخلق نازل بقدره والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وقال من
اشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء وكثرة المطر وقلة النبات وقال عليه السلام ابلغوني حاجة من
لا يستطيع ابلاغي حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة وقال غريبتان كلمة
حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها وقال للكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع
حتى يأثم وقال من لم يستحي من الحلال نفع نفسه وخفت مؤنته ونفى عنه الكبر ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه بالقليل
من العمل ومن رغب في الدنيا فطال فيها امله واعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن زهد فيها فقصر فيها امله اعطاه الله علما بغير تعلم و
هدى بغير هداية فاذهب عنه العماء وجعله بصيرا الا انه سيكون بعدكم اقوام لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغنى
الا بالبخل ولا يستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع الهوى والتيسير في الدين الا فمن ادرك ذلك فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى
وصبر على الذل وهو يقدر على العز وصبر على البغضاء في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك الا وجه الله والدار الاخرة اعطاه
الله ثواب خمسين صديقا وقال اياكم وتخشع النفاق وهو ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع وقال المحسن المذموم مرحوم وقال صلى
الله عليه وآله اقبلوا الكرامة وافضل الكرامة الطيب اخفه محملا واطيبه ريحا وقال انما تكون الصنيعة الى ذي دين او ذي حسب وجهاد الضعفاء
الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الدين وما عال امرؤ قط على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة ابى الله ان يجعل
رزق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون وقال لا يبلغ عبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس **وروى عن امير**
المؤمنين الوصي المرتضى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله في طول هذه المعاني ما لو
استغرقنا جميع ما وصل الينا من خطبه وكلامه في التوحيد خاصة دون ما سواه من المعاني لكان مثل جميع هذا الكتاب ولكنا ابتدأنا
الرواية عنه بخطبة واحدة في التوحيد ووقع الاقتصار عليها ثم ذكرنا بعدها ما اقتضاه الكتاب مختصرا مما ردد عنه في هذه المعاني على
ما قرب فيها واجمع على تفضيله الخاص والعام وفيه مقنع ان شاء الله تعالى **خطبته في اخلاص التوحيد**

عبادة الله معرفته وأصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق أن له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الأزل الممتنع من حدثه فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا له وحد من نهاه ولا به صدق من مثله ولا حقيقته أصاب من شبهه ولا إياه أراد من توهمه ولا إياه وحد من اكتنهه ولا به آمن من جعل له نهاية ولا صمد صمده من أشار إليه ولا إياه عنى من حده ولا له تذلل من بعضه كل قائم في نفسه مصنوع وكل موجود في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول تعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته وبآياته احتج على خلقه خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم فمباينته إياهم مفارقته إنيتهم وإبداعه إياهم شاهد على أن لا أداة فيه لشهادة الأدوات بفاقة المتأدين وابتداؤه إياهم دليل على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره أسماؤه تعبير وأفعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفرقة بينه وبين خلقه قد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من مثله وأخطأه من اكتنهه فمن قال أين فقد بوأه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال إلى م فقد نهاه ومن قال لم فقد علله ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال إذ فقد وقته ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد جزأه ومن جزأه فقد وصفه ومن وصفه فقد ألحد فيه ومن بعضه فقد عدل عنه لا يتغير الله بتغير المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود أحد لا بتأويل عدد صمد لا بتبعيض بطن لا بمداخلة ظهر لا بمحاذاة ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باشتمال رؤية لطيف لا بتجسم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة سميع لا بآلة بصير لا بأداة قريب لا بمداناة بعيد لا بمسافة موجود لا بعد عدم لا تصحبه الأوقات ولا تتضمنه الأماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الأدوات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله بتشعيره المشاعر علم أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر علم أن لا جوهر له وبإنشائه البرايا علم أن لا منشئ له وبمضادته بين الأمور عرف أن لا ضد له وبمقارنته بين الأشياء علم أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة والصرد بالحرور مؤلفا بين متعادياتها مفرقا بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها جعلها سبحانه دلائل على ربوبيته وشواهد على غيبته ونواطق عن حكمته إذ ينطق تكونهن عن حدثهن ويخبرن بوجودهن عن عدمهن ويبنن بتنقلهن عن زوالهن ويعلن بأفولهن أن لا أفول لخالقهن وذلك قوله جل ثناؤه ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها أن لا تفاوت في مفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبينها ثبت له معنى الربوبية إذ لا مربوب وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه وتأويل السمع ولا مسموع ومعنى العلم ولا معلوم ووجوب القدرة ولا مقدور عليه ليس مذ خلق الخلق استحق اسم الخالق ولا بإحداثه البرايا استحق اسم البارئ فرقها لا من شيء وألفها لا بشيء وقدرها لا باهتمام لا تقع الأوهام على كيفيته ولا تحيط الأفهام به لا تفوته متى ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا تقارنه مع ولا تشمله هو إنما تحد الأدوات أنفسها وتشير الآلة إلى نظائرها وفي الأشياء توجد أفعالها وعن الفاقة تخبر الأداة وعن الضد يخبر التضاد وإلى شبهه يؤول الشبيه ومع الأحداث أوقاتها وبالأسماء تفترق صفاتها ومنها فصلت قرائنها وإليها آلت أحداثها منعتها مذ القدمة وحمتها قد الأزلية ونفت عنها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فأعربت عن مباينها بها تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية وإليها تحاكم الأوهام وفيها أثبت غيره ومنها أنيط الدليل وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالإقرار يكون الإيمان لا دين إلا بمعرفة ولا معرفة إلا بتصديق ولا تصديق إلا بتجريد التوحيد ولا توحيد إلا بالإخلاص ولا إخلاص مع التشبيه ولا نفي مع إثبات الصفات ولا تجريد إلا باستقصاء النفي كله إثبات بعض التشبيه يوجب الكل ولا يستوجب كل التوحيد ببعض النفي دون الكل والإقرار نفي الإنكار ولا ينال الإخلاص بشيء من الإنكار كل موجود في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة ولا يمكن فيه التجزي ولا الاتصال وكيف يجري عليه ما هو أجراه ويعود فيه ما هو ابتدأه ويحدث فيه ما هو أحدثه إذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الأزل معناه ولما كان للأزل معنى إلا معنى الحدث ولا للبارئ إلا معنى المبروء ولو كان له وراء لكان له أمام ولا التمس له التمام إذ لزمه النقصان وكيف يستحق اسم الأزل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ أهل الدوام من تنقله الأحوال والأعوام وكيف ينشئ الأشياء من لا يمتنع من الأشياء إذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد أن كان مدلولا عليه ولا فرق بين صفاته بصفات ما دونه نرتقي في مجال القول حجره ولا في المسألة عنها جواب هذا المختصر منها

كتابه إلى ابنه الحسن عليهما السلام من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها إليهم غدا إلى المولود المؤمل ما لا يدرك

السالك سبيل من هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الهموم
وقرين الاحزان ونصب الافات وصريع الشهوات وخليفة الاموات اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي و
اقبال الاخرة الي ما يرغبني عن ذكر من سواي والاهتمام بما ورائي غير اني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني رايي وصرفني عن
هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا لو
اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت
واني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان اخذت
به احي قلبك بالموعظة وموته بالزهد وقوه باليقين وذلله بالموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش
تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبله وسر في بلادهم واثارهم وانظر ما فعلوا واين حلوا
وعن ما انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وناد في ديارهم ايتها الديار الخالية اين اهلك ثم قف على قبورهم
فقل ايتها الاجساد البالية والاعضاء المتفرقة كيف وجدتم الدار التي انتم بها اي بني وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح
مثواك ولا تبع اخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف
عن حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله
حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات للحق حيث كان تفقه في الدين وعود نفسك التصبر والجئ نفسك في الامور كلها
الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسئلة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي
ولا تذهبن صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم حق لا يقال اي بني اني لما رايتك قد بلغت
سنا ورايتني ازداد وهنا بادرت بوصيتي بالخصال منهن ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي وان انقص في رايي كما
نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي
فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب
بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤنة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما قد كنا ناتيه واستبان لك ما ربما اظلم
علينا منه اي بني واني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وسرت في اثارهم حتى عدت كاحدهم بل
كاني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل امر نخيله
وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله ورايت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون
ذلك وانت مقبل بين ذي النية والنفس وان ابتدئك بتعليم كتاب الله وتاويله وشرائع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه لا اجاوز
بك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف الناس فيه من اهوائهم وارائهم مثل الذي التبس عليهم وكان احكام ذلك لك على ما كرهت من
تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا امن عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك فعهدت
اليك وصيتي هذه واعلم مع ذلك اي بني ان احب ما انت اخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما افترض عليك والاخذ بما
مضى عليه الاولون من ابائك والصالحون من اهل ملتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر
ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك
ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو الخصومات وابدا قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك عليه والرغبة اليه في توفيقك
وترك كل شائبة ادخلت عليك شبهة او اسلمتك الى ضلالة واذا انت ايقنت ان قد صفا لك قلبك فخشع وتم رايك واجتمع وكان
همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك من فراغ فكرك ونظرك فاعلم انك انما تخبط
خبط العشواء وليس طالب الدين من خبط ولا خلط والامساك عند ذلك امثل وان اول ما ابدا به من ذلك واخره ان احمد الهي
الهي واله الاولين والاخرين ورب من في السموات والارضين بما هو اهله وكما هو اهله وكما يحب ونسئله
ان يصلي عنا على نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلى اهل بيته وعلى انبياء الله ورسله بصلوة جميع من صلى عليهم من خلقه
وان يتم نعمه علينا فيما وفقنا له من مسئلته بالاجابة لنا فان بنعمته تتم الصالحات فتفهم اي بني وصيتي ان مالك الموت

هو مالك الموت والحياة وان الخالق هو المميت وان المفني هو المبدئ وان المبتلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن لتستقيم الا على ما خلقها
الله تبارك وتعالى عليه من النعماء والابتلاء والجزاء في المعاد او ما شاء مما لا نعلم فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك
به فانك اول ما خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر ما تجهل من الامر ويتحير فيه رايك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم
بالذي خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك واعلم ان احدا لم ينبئ عن الله تبارك وتعالى كما
انبأ عنه نبينا فارض به رائدا فاني لم آلك نصيحة وانك لن تبلغ في النظر لنفسك نظري لك واعلم انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله
ولرايت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ذلك احد ولا يحاجه وانه خالق
كل شيء وانه اجل من ان يثبت لربوبيته بالاحاطة قلب او بصر واذا انت عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة
مقدرتك وعظيم حاجتك اليه ان يفعل مثله في طلب طاعته والرهبة له والشفقة من سخطه فانه لم يامرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح
اي بني اني قد انباتك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها باهلها وانباتك عن الآخرة وما اعد لاهلها فيها وضربت لك فيهما
الامثال انما مثل من ابصر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جدب فأموا منزلا خصيبا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق
وخشونة السفر في الطعام والمنام ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك الما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيء
احب اليهم مما قربهم من منزلهم ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصب فنبا بهم الى منزل جدب فليس شيء اكره اليهم ولا اهول لديهم
من مفارقة ما هم فيه الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه وقرعتك بانواع الجهالات لئلا تعد نفسك عالما فان ورد عليك شيء تعرفه
اكبرت ذلك فان العالم من عرف ان ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلا فازداد بما عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا
فما يزال للعلم طالبا وفيه راغبا وله مستفيدا ولاهله خاشعا مهتما وللصمت لازما وللخطأ حاذرا ومنه مستحييا وان ورد عليه
ما لا يعرف لم ينكر ذلك لما قرر به نفسه من الجهالة وان الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبرايه مكتفيا فما يزال
للعلماء مباعدا وعليهم زاريا ولمن خالفه مخطئا ولما لم يعرف من الامور مضللا فاذا ورد عليه من الامور ما لم يعرفه انكره وكذب به
وقال بجهالته ما اعرف هذا وما اراه كان وما اظن ان يكون واني كان ذلك لثقته برايه وقلة معرفته بجهالته فما ينفك بما يرى مما
يلتبس عليه رايه مما لا يعرف للجهل مستفيدا وللحق منكرا وفي الجهالة متحيرا وعن طلب العلم مستكبرا اي بني تفهم وصيتي واجعل
نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب
ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس لك ما ترضى لهم منك ولا تقل بما لا تعلم بل لا تقل كل ما
تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب فاذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك
واعلم ان امامك طريقا ذا مشقة بعيدة واهوال شديدة وانه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد وخفة الظهر فلا
تحملن على ظهرك فوق بلاغك فيكون ثقلا ووبالا عليك واذا وجدت من اهل الحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج
اليه فاغتنمه واغتنم من استقرضك في حال غناك واجعل وقت قضائك في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة كؤودا لا محالة مهبطها
بك على جنة او على نار المخف فيها احسن حالا من المثقل فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم ان الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا والآخرة
قد اذن بدعائك وتكفل باجابتك وامرك ان تسأله ليعطيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه ترجمانا ولم يحجبك عنه ولم يلجئك
الى من يشفع اليه لك ولم يمنعك ان اسأت التوبة ولم يعيرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يناقشك
بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة ولم يشدد عليك في التوبة فجعل النزوع عن الذنب حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك
عشرا وفتح لك باب المتاب والاستيناف فمتى شئت سمع نداك ونجواك فافضيت اليه بحاجتك وانبأته عن ذات نفسك وشكوت اليه
همومك واستعنته على امورك وناجيته بما تستخفي به من الخلق من سرك ثم جعل بيدك مفاتيح خزائنه فالح في المسألة يفتح لك باب
الرحمة بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب خزائنه فالح ولا يقنطك ان ابطأت عنك الاجابة فان
العطية على قدر المسألة وربما اخرت عنك الاجابة ليكون اطول للمسألة واجزل للعطية وربما سألت الشيء فلم تؤته واوتيت
خيرا منه عاجلا واجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته ولتكن مسألتك فيما يعنيك
مما يبقى لك جماله او ينفى عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا تبقى له فانه يوشك ان ترى عاقبة امرك حسنا او سيئا او يعفو العفو الكريم

واعلم انك انما خلقت للاخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحيوة وانك في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الاخرة فانك طريد
الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه مدركك يوما فكن منه على حذر ان يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة فيحول
بينك وبين ذلك فاذا انت قد اهلكت نفسك اي بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك حتى
ياتيك وقد اخذت منه حذرك ولا ياخذك على غرتك واكثر ذكر الاخرة وما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك في الدنيا
ويصغرها عندك وقد نباك الله عنها ونعتت لك نفسها وكشفت عن مساويها فاياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها اليها وتكالبهم
عليها كالاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ياكل عزيزها ذليلها وكبيرها صغيرها قد اضلت اهلها عن قصد السبيل
وسلكت بهم طريق العمى واخذت بابصارهم عن منهج الصواب فتاهوا في حيرتها وغرقوا في فتنتها واتخذوها ربا فلعبت بهم ولعبوا بها
ونسوا ما وراءها فمهلا يا بني ان تكون قد شانته كثرة عيوبها نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها سروح
عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها رويدا حتى يسفر الظلام كان قد وردت الظعنة يوشك من اسرع ان يؤوب واعلم ان من كانت مطيته
الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا يسير ابى الله الا خراب الدنيا وعمارة الاخرة اي بني فان تزهد فيما زهدتك فيه من الدنيا و
تعزف نفسك عنها فهي اهل ذلك وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل
من كان قبلك فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب فليس كل طالب بناج وكل مجمل بمحتاج واكرم نفسك
عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خير
لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان استطعت ان لا يكون بينك
وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله تبارك وتعالى اكثر واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل
منه ولو نظرت ولله المثل الاعلى فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت ان لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخارا وان
عليك في كثير ما تصيب من الدناة عارا واقصد في امرك تحمد مغبة علمك انك لست بائعا شيئا من دينك وعرضك بثمن والمغبون
من غبن نصيبه من الله فخذ من الدنيا ما اتاك واترك ما تولى فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب اياك ومقاربة من رهبته على
دينك وباعد السلطان ولا تامن خدع الشيطان وتقول متى ارى ما انكر نزعت فانه كذا اهلك من كان قبلك من اهل القبلة
وقد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت بعضهم يبيع اخرته بالدنيا لم تطب بذلك نفسا ثم قد يتخبله الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه
في هلكة بعرض من الدنيا حقير وينقله من شر الى شر حتى يؤيسه من رحمة الله ويدخله في القنوط فيجد الوجه الى ما خالف الاسلام
واحكامه فان ابت نفسك الا حب الدنيا وقرب السلطان فخالفت ما نهيتك عنه بما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه
لا ثقة للملوك عند الغضب ولا تسئل عن اخبارهم ولا تنطق عند اسرارهم ولا تدخل فيما بينهم وفي الصمت السلامة من الندامة وتلافيك
ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء وحفظ ما في يديك احب الي من
طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كاذبا والكذب ذل وحسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن
الياس خير من الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر اهجر ومن تفكر
ابصر ومن خير حظ امرئ قرين صالح فقارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم ولا يغلبن عليك سوء الظن فانه لا
يدع بينك وبين خليل صلحا وقد يقال من الحزم سوء الظن بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبر
على المكروه نقص للقلب وان كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا وربما كان الدواء داء والداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش
المستنصح واياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى وتثبط عن خير الاخرة والدنيا ذك قلبك بالادب كما تذكى النار بالحطب
ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل وكفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن
الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصة من الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل راكب يؤوب
ومن الفساد اضاعة الزاد ولكل امر عاقبة رب يسير انمى من كثير سوف ياتيك ما قدر لك التاجر مخاطر ولا خير في معين مهين لا
تبيتن من امر على عذر من حلم ساد ومن تفهم ازداد لقاء اهل الخير عمارة القلوب ساهل الدهر ما ذل لك قعوده واياك ان تجمح بك
مطية اللجاج وان قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان اذاعه ولا تخاطر بشيء رجاء

وقراءة مع

طلب الغنى مع

اكثر منه والطلب فانه يأتيك ما قسم لك المتعة الفضل ولحسن البذل وقل للناس حسنا واي كلمة حكم جامعة ان تحب للناس ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكره لها انك قل ما تسلم ممن تسرعت اليه ان تندم او تتفضل عليه واعلم ان من الكرم الوفاء بالذمم و
الدفع عن الحرم والصدود آية المقت وكثرة العلل آية البخل ولبعض امساكك عن اخيك مع لطف خير من بذل مع جنف ومن الكرم
صلة الرحم ومن يرجوك او يثق بصلتك اذا قطعت قرابتك والتجرم وجه القطيعة احمل نفسك مع اخيك عند صرمه على الصلة
وعند صدوده على اللطف والمسألة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على
الاعتذار حتى كانك له عبد وكانه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك في غير موضعه وان تفعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك
صديقا فتعادي صديقك ولا تعمل بالخديعة فانها خلق اللئيم وامحض اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل حال
وزل معه حيث زال ولا تطلبن مجازاة اخيك ولو حثا التراب بفيك وخذ على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر وتسلم من الناس
بحسن الخلق وتجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة ولا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب
ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك ما اقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الاخاء والعداوة بعد المودة والخيانة
لمن ائتمنك والخلف لمن رجاك والغدر بمن استامن اليك فان انت غلبتك قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع اليها
ان بدا ذلك له يوما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه ولا
يكن اهلك اشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب اليك اذا كان للخلطة موضعا ولا يكونن اخوك اقوى على
قطيعتك منك على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا على البخل اقوى منك على البذل ولا على التقصير اقوى
منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه انما يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك ان تسوءه والرزق رزقان رزق
تطلبه ورزق يطلبك فان لم تأته اتاك واعلم اي بني ان الدهر ذو صروف فلا تكونن ممن تشتد لائمته ويقل عند الناس عذره ما اقبح
الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت جازعا
على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك واستدلل على ما لم يكن بما كان فانما الامور اشباه ولا تكفرن ذا نعمة فان كفر
النعمة من الام الكفر واقبل العذر ولا تكونن ممن لا ينتفع من العظة الا بما لزمه فان العاقل ينتفع بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب
اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا كان او وضيعا واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد جار ونعم حظ
المرء القناعة ومن شر ما صحب المرء الحسد وفي القنوط التفريط والشح يجلب الملامة والصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه و
الهوى شريك العمى ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة ونعم طارد الهم اليقين وعاقبة الكذب الندم وفي الصدق السلامة وعاقبة الكذب
شر عاقبة رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب لا يعدمك من حبيب سوء ظن ومن حمى ظنى ومن تعدى
الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له نعم الخلق التكرم والام اللؤم البغي عند القدرة والحياء سبب الى كل جميل واوثق
العرى التقوى واوثق سبب اخذت به سبب بينك وبين الله ومنك من اعتبك والافراط في الملامة تشب نيران اللجاج كم من دنف قد
نجا وصحيح قد هوى قد يكون الياس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا وليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما اخطا البصير قصده واصاب الاعمى رشده
ليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجا اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته واحسن ان احببت ان يحسن اليك واحتمل اخاك على ما فيه ولا
تكثر العتاب فانه يورث الضغينة ويجر الى البغضة واستعتب من رجوت عتابه وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ومن الكرم منع
الحرم من كابر الزمان عطب ومن ينقم عليه غضب ما اقرب النقمة من اهل البغي واخلق بمن غدر الا يوفى له زلة المتوقي اشد زلة وعلة
الكذب اقبح علة والفساد يبير الكثير والاقتصاد يثمر اليسير والقلة ذلة وبر الوالدين من كرم الطبيعة والزلل مع العجل ولا خير في لذة
تعقب ندما والعاقل من وعظته التجارب والهدى يجلو العمى ولسانك ترجمان عقلك ليس مع الاختلاف ائتلاف من حسن الجوار تفقد
الجار لن يهلك من اقتصد ولن يفتقر من زهد بين عن امرئ دخيله رب باحث عن حتفه لا تشترين بثقة رجاء ما كل ما يخشى يضر رب
هزل عاد جدا من امن الزمان خانه ومن تعظم عليه اهانه ومن ترغم عليه ارغمه ومن لجا اليه اسلمه وليس كل من رمى اصاب اذا تغير
السلطان تغير الزمان خير اهلك من كفاك والمزاح يورث الضغائن وربما اكدى الحريص راس الدين صحة اليقين تمام الاخلاص
تجنبك المعاصي خير المقال ما صدقه الفعال والسلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن

الجار قبل الدار وكن من الدنيا على قلعة أجمل لمن أدلّ عليك واقبل عذر من اعتذر إليك وخذ العفو من الناس ولا تبلغ إلى أحد مكروهه
أطع أخاك وإن عصاك وصله وإن جفاك وعوّد نفسك السماح وتخيّر لها من كل خلق أحسنه فإنّ الخير عادة وإيّاك أن تذكر من الكلام
قذراً أو تكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك وانصف من نفسك قبل أن ينتصف منك وإيّاك ومشاورة النساء فإنّ
رأيهنّ إلى الأفن وعزمهنّ إلى الوهن واكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك إيّاهنّ فإنّ شدّة الحجاب خير لك ولهنّ وليس خروجهنّ بأشدّ من دخول
من لا يوثق به عليهنّ وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملّك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فإنّ ذلك أنعم لحالها وأرخى
لبالها وأدوم لجمالها فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها أن تشفع لغيرها فيميل مغضبة عليك
معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملّهنّ واستبق من نفسك بقيّة من إمساكك عنهنّ وهنّ يرين أنّك ذو اقتدار خير
من أن يظهرن منك على انتشار وإيّاك والتغاير في غير موضع غيرة فإنّ ذلك يدعو الصحيحة منهنّ إلى السقم ولكن أحكم أمرهنّ
فإن رأيت ذنباً فعاجل النكير على الكبير والصغير وإيّاك أن تعاقب فيعظم الذنب ويهون العتب وأحسن للمماليك الأدب وأقلل الغضب
ولا تكثر العتب في غير ذنب فإذا استحقّ أحد منهم ذنباً فأحسن العذل فإنّ العدل مع العفو من الضرب لمن كان له عقل والتمسّك
بمن لا عقل له أوجب العصا اجعل لكلّ امرئ منهم عملاً تأخذه به فإنّه أحرى أن لا يتواكلوا وأكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الذي
به تطير وأصلك الذي إليه تصير وبهم تصول وهم العدّة عند الشدّة فأكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم في أمورهم وتيسّر عند
معسورهم واستعن بالله على أمورك فإنّه أكفى معين أستودع الله دينك ودنياك وأسأله خير القضاء لك في الدنيا والآخرة
والسلام عليك ورحمة الله **ووصيّته لابنه الحسين عليهما السلام** يا بنيّ أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر وكلمة الحقّ في
الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل على الصديق والعدوّ وبالعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدّة
والرخاء أي بنيّ ما شرّ بعده الجنّة بشرّ ولا خير بعده النار بخير وكلّ نعيم دون الجنّة محقور وكلّ بلاء دون النار عافية واعلم أي بنيّ
أنّه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تعرّى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس ومن رضي بقسم الله لم يحزن على
ما فاته ومن سلّ سيف البغي قتل به ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي خطيئته
استعظم خطيئة غيره ومن كابد الأمور عطب ومن اقتحم الغمرات غرق ومن أعجب برأيه ضلّ ومن استغنى بعقله زلّ ومن تكبّر على
الناس ذلّ ومن خالط العلماء وقّر ومن خالط الأنذال حقّر ومن سفه على الناس شتم ومن دخل مداخل السوء اتّهم ومن مزح
استخفّ به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قلّ حياؤه ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ
ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار أي بنيّ من نظر في عيوب الناس ورضي لنفسه بها فذاك الأحمق بعينه ومن تفكّر اعتبر ومن
اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرّاً ومن ترك الحسد كانت له المحبّة عند الناس أي بنيّ عزّ المؤمن غناه عن الناس
والقناعة مال لا ينفد ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم أنّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما ينفعه أي بنيّ العجب
ممّن يخاف العقاب فلم يكفّ ورجا الثواب فلم يتب ويعمل أي بنيّ الفكرة تورث نوراً والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ
بغيره والأدب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غنى أي بنيّ العافية عشرة أجزاء تسعة منها
في الصمت إلّا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء أي بنيّ من تزيّا بمعاصي الله في المجالس أورثه الله ذلّاً ومن طلب العلم علم أي بنيّ رأس
العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الإيمان الصبر على المصائب والعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث
الملالة والطمأنينة قبل الخبرة ضدّ الحزم وإعجاب المرء بنفسه يدلّ على ضعف عقله أي بنيّ كم نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت
نعمة أي بنيّ لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم أعزّ من التقوى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل من العافية
ولا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجّل الراحة وتبوّأ خفض الدعة أي بنيّ الحرص مفتاح التعب
ومطيّة النصب وداع إلى التقحّم في الذنوب والشرّ جامع لمساوئ العيوب كفاك أدباً لنفسك ما كرهته من غيرك لأخيك عليك
مثل الذي لك عليه ومن تورّط في الأمور بغير نظر في العواقب فقد تعرّض للنوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من استقبل
وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء الصبر جنّة من الفاقة البخل جلباب المسكنة الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر لكلّ
شيء قوت وابن آدم قوت الموت أي بنيّ لا تؤيس مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر

الى النار بحوبة اقترفها او نجية كم من خائض نجا وكم من عامل هوى من تحرى القصد خفت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها
الساعات تنتقص الاعمار وويل للباغين من احكم الحاكمين وعالم ضمير المضمرين يا بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد في كل جرعة
شرق وفي كل اكلة غصص لن تنال نعمة الا بفراق اخرى ما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم والموت من الحيوة والسقم من الصحة
فطوبى لمن اخلص لله عمله وعلمه وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله وبخ بخ لعالم عمل فجد وخاف البيات فاعد
واستعد ان سئل نصح وان ترك صمت كلامه صواب وسكوته من غير عي عن جواب والويل كل الويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان
فاستحسن لنفسه ما يكرهه من غيره وازرى على الناس بمثل ما يأتي واعلم اي بني انه من لانت كلمته وجبت محبته وفقك الله لرشده
وجعلك من اهل طاعته بقدرته انه جواد كريم **خطبة المعروفة بالوسيلة كتبنا منه ما اقتضاه الكتاب دون غيره**
الحمد لله الذي اعدم الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل هو الذي لا
يتفاوت في ذاته ولا يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق الاشياء لا باختلاف الاماكن ويكون فيها لا على الممازجة وعلمها لا باداة
لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره كان عالما بمعلومه ان قيل كان فعلى تأويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل
فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه فاتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه من خلقه واوجب
قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان
العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة
تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما يا ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح
من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة من الرضى بالقنوع ومن اقتصر على بلغة
الكفاف فقد انتظم الراحة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب والحسد آفة الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داع
الى الحرمان والبغي سائق الى الحين والشره جامع لمساوي العيوب رب طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي الى الحرمان وتجارة تؤول الى
الخسران الا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة الدين للمؤمن ايها الناس انه لا كنز
انفع من العلم ولا عز انفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوجع من الغضب ولا جمال احسن من العقل ولا قرين شر من الجهل
ولا سوأة اسوأ من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس انه من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب
غيره ومن رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره
انكشفت عورات بيته ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل
ومن سفه على الناس شتم ومن خالط العلماء وقر ومن خالط الانذال حقر ومن حمل ما لا يطيق عجز ايها الناس انه لا مال اعود من
العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا واعظ ابلغ من النصح ولا عقل كالتدبير ولا عبادة كالتفكر ولا مظاهرة اوثق من المشاورة
ولا وحدة اوحش من العجب ولا ورع كالكف ولا حلم كالصبر والصمت ايها الناس في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد
يخبر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف يعرف به الاشياء وامير يأمر بالحسن
وواعظ ينهى عن القبيح ومعز تسكن به الاحزان وحامد تجلى به الضغائن ومونق يلهي الاسماع ايها الناس لا خير في الصمت عن الحكم
كما انه لا خير في القول بالجهل اعلموا ايها الناس انه من لم يملك لسانه يندم ومن لا يتعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا
يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر ومن يتق ينج ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه في غير اجره ومن لا يدع وهو محمود
يدع وهو مذموم ومن لم يعط قاعدا منع قائما ومن يطلب العز بغير حق يذل ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن
تكبر حقر ومن لا يحسن لا يحمد ايها الناس ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وعمى البصر
خير من كثير من النظر والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك فاصبر فبكليهما تمتحن ايها الناس اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد
من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد
به الغيظ وان اسعد بالرضى نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامر استلبته الغرة وان جددت له نعمة اخذته

الفزع وإن أفاد مالاً أطغاه الغنى وإن عضته فاقة شغله البلاء وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن أجهده الجوع قعد به الضعف
وإن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل إفراط له مفسد أيها الناس من قل ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله
رأس ومن كثر حلمه نبل ومن فكر في ذات الله تزندق ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته
كذب حسب من لا أدب له إن أفضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل
وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لإقلاله أيها الناس إن للقلوب شواهد تجري الأنفس عن مدرجة أهل التفريط فطنة
الفهم للمواعظ مما يدعو النفس إلى الحذر من الخطأ وللنفوس خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى وفي التجارب علم مستأنف والاعتبار
يقود إلى الرشاد وكفاك أدباً لنفسك ما تكرهه من غيرك عليك لأخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برأيه
التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ ومن أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول
ومن حصن شهوته صان قدره ومن أمسك لسانه أمنه قومه ونال حاجته وفي تقلب الأحوال علم جواهر الرجال والأيام توضح
لك السرائر الكامنة وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة وأشرف
الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول معدم خير من
جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن أطلق طرفه كثر أسفه ومن ضاق خلقه مله أهله ومن نال استطال قلما تصدقك الأمنية
التواضع يكسوك المهابة وفي سعة الأخلاق كنوز الأرزاق من كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه تحر القصد من القول فإنه من تحرى
القصد خفت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد ألا وإن مع كل جرعة شرقاً وفي كل أكلة غصصاً
لا تنال نعمة إلا بزوال أخرى لكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وأنت قوت الموت اعلموا أيها الناس أنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى
بطنها والليل والنهار يتسارعان في هدم الأعمار أيها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم من الكرم لين الكلام إياكم والخديعة
فإنها من خلق اللئام ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو أقرب من قريب سل عن الرفيق قبل
الطريق وعن الجار قبل الدار واستر عورة أخيك لما تعلمه فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من لا يقدر
أن يضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة إن من الفساد إضاعة الزاد ما أصغر
المصيبة مع عظم الفاقة غداً وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي والذنوب ما أقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم ما شر بشر بعده
الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية عند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر تصفية
العمل أشد من العمل تخليص النية من الفساد أشد على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا التقى كنت أدهى العرب عليكم بتقوى الله
في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل على العدو والصديق وبالعمل في النشاط و
الكسل والرضا عن الله في الشدة والرخاء ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل
ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حراً ومن ترك الحسد
كانت له المحبة عند الناس عز المؤمن غناه عن الناس القناعة مال لا ينفد ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم
أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه العجب ممن يخاف العقاب فلا يكف ويرجو الثواب فلا يتوب وعمل الفكر يورث نوراً و
الغفلة ظلمة والجهالة ضلالة السعيد من وعظ بغيره والأدب خير ميراث حسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع
الفجور غنى العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء رأس العلم الرفق وآفته الخرق
ومن كنوز الإيمان الصبر على المصائب والعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملالة والطمأنينة قبل الخبرة
ضد الحزم وإعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله لا تؤيس مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد
في آخر عمره صائر إلى النار بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد طوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه وحبه وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته
وفعله وقوله لا يكون المسلم مسلماً حتى يكون ورعاً ولن يكون ورعاً حتى يكون زاهداً ولن يكون زاهداً حتى يكون حازماً ولن يكون حازماً
حتى يكون عاقلاً وما العاقل إلا من عقل عن الله وعمل للدار الآخرة وصلى الله على محمد النبي وعلى أهل بيته الطاهرين **آداب أمير**
عليه السلام لأصحابه وهي أربعمائة باب للدين والدنيا الحجامة تصح البدن وتشد العقل [illegible]

النظافة

فانها قد تهو من السنة الطيب الشارب كرامة للكاتبين وهو من السنة الدهن يلين البشرة ويزيد في الدماغ والعقل ويسهل
مواضع الطهور ويذهب بالشعث ويصفي اللون السواك مرضاة للرب ومطيبة للفم وهو من السنة غسل الراس بالخطمي ينفي
الدرن وينفي الاقذار المضمضة والاستنشاق بالماء عند الطهور طهور للفم والانف السعوط مصحة للراس وشفاء للبدن و
سائر اوجاع الراس النورة نشرة للبدن وطهور للجسد تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم ويجلب الرزق ويدره نتف الابط ينفي
الرائحة المنكرة وهو طهور وسنة غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق غسل الاعياد طهور لمن اراد طلب الحوائج
بين يدي الله عز وجل واتباع السنة قيام الليل مصحة للبدن ورضى للرب وتعرض للرحمة وتمسك باخلاق النبيين اكل التفاح نضوح
للمعدة مضغ اللبان يشد الاضراس وينفي البلغم ويقطع ريح الفم الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس اسرع في طلب
الرزق من الضرب في الارض اكل السفرجل قوة للقلب الضعيف وهو يطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان ويحسن الولد
اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق في كل يوم تدفع الامراض الا مرض الموت يستحب للمسلم ان ياتي اهله في اول ليلة من شهر
رمضان لقول الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم لا تختموا بغير الفضة فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما طهر الله يدا
فيها خاتم حديد من نقش على خاتمه اسما من اسماء الله فليحوله عن اليد التي يستنجي بها اذا نظر احدكم الى المراة فليقل الحمد لله
الذي خلقني فاحسن خلقي وصورني فاحسن صورتي وزان مني ما شان من غيري واكرمني بالاسلام ليتزين احدكم لاخيه المسلم
اذا اتاه كما يتزين للغريب الذي يحب ان يراه في احسن هيئة صوم ثلثة ايام في كل شهر وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر و
بلابل القلب الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير غسل الثياب يذهب بالهم وهو طهور للصلوة لا تنتفوا الشيب فانه نور
ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد
فان روح المؤمن ترتفع الى الله عز وجل فيقبلها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في صورة حسنة وان لم يحضر اجلها
بعث بها مع امنائه من الملائكة فردها في جسده لا يتفل المسلم في القبلة فان فعل ناسيا فليستغفر الله لا ينفخ المرء موضع سجوده
ولا في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه لا يتغوطن احدكم على المحجة ولا يبل على سطح في الهواء ولا في ماء جار فمن فعل ذلك فاصابه
شيء فلا يلومن الا نفسه فان للماء اهلا وللهواء اهلا واذا بال احدكم فلا يطمحن ببوله ولا يستقبل به الريح لا ينام مستلقيا
على ظهره لا يقوم من الرجال في الصلوة متكاسلا ولا متناعسا لا يفكر العبد اذا قام بين يدي الله فانما له من صلوته ما اقبل
عليه اذكروا الله في كل مكان ولا على كل حال لا يلتفتن احدكم في صلوته فان العبد اذا التفت فيها قال الله له الى عبدي خير لك من
تلتفت الي كلوا ما يسقط من الخوان فانه شفاء من كل داء باذن الله لمن اراد ان يستشفي به البسوا ثياب القطن فانه لباس رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم يكن يلبس الصوف ولا الشعر الا من علة اذا اكل احدكم الطعام فمص اصابعه التي اكل بها قال الله عز وجل بارك الله
فيك ان الله يحب الجمال وان يرى اثر نعمته على عبده صلوا ارحامكم ولو بالتسليم لقول الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ولا
تقطعوا نهاركم بكيت وكيت وفعلنا كذا وكذا فان معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم اذكروا الله عز وجل بكل مكان صلوا على النبي وآله
صلى الله عليه وعليهم فان الله يتقبل دعاءكم عند ذكره ورعايتكم له اقروا الحار حتى يبرد ويمكن فان رسول الله صلى الله عليه وآله قرب
اليه طعام حار فقال اقروه حتى يبرد ويمكن وما كان الله ليطعمنا الحار والبركة في البارد والحار غير ذي بركة علموا صبيانكم ما ينفعهم الله
به لا تغلب عليهم المرجئة ايها الناس كفوا السنتكم وسلموا تسليما ادوا الامانات ولو الى قتلة الانبياء اكثروا ذكر الله اذا دخلتم
الاسواق وعند اشتغال الناس بالتجارات فانه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكونوا من الغافلين ليس للعبد ان يسافر
اذا حضر شهر رمضان لقول الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية اياكم والغلو فينا قولوا انا
عباد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم من احبنا فليعمل بعملنا ويستعن بالورع فانه افضل ما يستعان به في الدنيا والاخرة لا
تجالسوا لنا عائبا ولا تمدحونا معلنين عند عدونا فتظهروا حبنا وتذلوا انفسكم عند سلطانكم الزموا الصدق فانه منجاة ارغبوا
فيما عند الله واطلبوا مرضاته وطاعته واصبروا عليهما فما اقبح بالمؤمن ان يدخل الجنة وهو مهتوك الستر لا تعيونا في طلب الشفاعة
لكم يوم القيمة بسبب ما قدمتم ولا تفضحوا انفسكم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا تمسكوا بما امركم الله به فما بين احدكم وبين
ان يغتبط ويرى ما يحب الا ان يحضره رسول الله وما عند الله خير وابقى وتاتيه البشارة من الله فتقر عينه ويحب لقاء الله لا تحقروا

عند عدوكم يوم القيمة ولا تكذبوا انفسكم

ضعفاء اخوانكم فانه من احتقر مومناً لم يجمع الله بينهما يوم القيمة الا ان يتوب ولا يكلف المرء اخاه الطلب اليه اذا عرف حاجته
تزاوروا وتعاطفوا وتباذلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل تزوجوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كان
يحب ان يتبع سنتي فليتزوج فان من سنتي التزويج اطلبوا الولد فاني مكاثر بكم الامم توقوا على اولادكم من لبن البغي من النساء
والمجنونة فان اللبن يعدي تنزهوا عن اكل الطير الذي ليس له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة واتقوا اكل كل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير ولا تاكلوا الطحال فانه ينبت من الدم الفاسد لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون اتقوا الغدد من اللحم
فانها تحرك عرق الجذام لا تقيسوا الدين فان من الدين ما لا يقاس وسياتي قوم يقيسون هم اعداؤه واول من قاس ابليس لا تحتذوا الملس فانه
حذاء فرعون وهو اول من حذا الملس خالفوا اصحاب المسكر وكلوا التمر فان فيه شفاء من الادواء اتبعوا قول رسول الله فانه
قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر اكثروا الاستغفار فانه يجلب الرزق قدموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه
غداً اياكم والجدال فانه يورث الشك من كانت له الى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات ساعة من يوم الجمعة وساعة تزول الشمس حين تهب الرياح
وتفتح ابواب السماء وتنزل الرحمة وتصوت الطير وساعة في اخر الليل عند طلوع الفجر فان ملكين يناديان هل من تائب يتاب عليه
هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فيجاب فاجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فانه اسرع لطلب الرزق من الضرب في الارض وهي الساعة التي يقسم الله جل وعز فيها الارزاق بين عباده انتظروا الفرج ولا تياسوا
من روح الله فان احب الامور الى الله انتظار الفرج وما داوم عليه المؤمن توكلوا على الله عند ركعتي الفجر بعد فراغكم منها ففيها تعطى
الرغائب لا تخرجوا بالسيوف الى الحرم ولا يصل احدكم وبين يديه سيف فان القبلة امن اتموا برسول الله صلى الله عليه وآله اذا حججتم
فان تركه جفاء وبذلك امرتم اتموا بالقبور التي يلزمكم حق زيارتها وزوروها واطلبوا الرزق عندها فانهم يفرحون بزيارتكم ليطلب
الرجل الحاجة عند قبر ابيه وامه بعد ما يدعو لهما لا تستصغروا قليل الاثام لما لم تقدروا على الكبير فان الصغير يحصى ويرجع الى الكبير
اطيلوا السجود فمن اطاله اطاع ونجا اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور ويوم قيامكم بين يدي الله تهون عليكم المصائب اذا اشتكى
احدكم عينه فليقرا اية الكرسي وليضمر في نفسه انها تبرأ فانه يعافى ان شاء الله توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق الا
بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة فان الله جل ذكره يقول ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير اكثروا ذكر الله
جل وعز على الطعام ولا تلغطوا فيه فانه نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم شكره وحمده احسنوا صحبة النعم قبل فراقها
فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل اياكم والتفريط فانه يورث
الحسرة حين لا تنفع الحسرة اذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلوا الكلام اكثروا ذكر الله جل وعز ولا تولوا الادبار فتسخطوا الله وتستوجبوا
غضبه اذا رايتم من اخوانكم المجروح في الحرب ومن قد نكل او طمع عدوكم فيه فقووه بانفسكم اصطنعوا المعروف بما قدرتم عليه
فانه يقي مصارع السوء من اراد منكم ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب افضل ما يتخذ الرجل
في منزله الشاة فمن كانت في منزله شاة قدست عليه الملائكة كل يوم مرة ومن كان عنده شاتان قدست عليه الملائكة كل يوم
مرتين وكذلك في الثلث ويقول الله بورك فيكم اذا ضعف المسلم فلياكل اللحم باللبن فان الله جعل القوة فيهما اذا اردتم الحج فتقدموا
في شراء بعض حوائجكم بانفسكم فان الله تبارك وتعالى قال ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة اذا جلس احدكم في الشمس فليستدبرها
بظهره فانها تظهر الداء الدفين اذا حججتم فاكثروا النظر الى بيت الله فان لله مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستون للطائفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين اقروا عند بيت الله الحرام بما حفظتموه من ذنوبكم وما لم تحفظوه فقولوا ما حفظته يا رب
علينا ونسيناه فاغفر لنا فانه من اقر بذنوبه في ذلك الموضع وعددها وذكرها واستغفر الله جل وعز منها كان حقاً على الله
ان يغفرها له تقدموا في الدعاء قبل نزول البلاء فانه تفتح ابواب السماء في ستة مواقف عند نزول الغيث وعند الزحف وعند
الاذان وعند قراءة القران ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر من مس جسد ميت بعد ما يبرد لزمه الغسل من غسل مؤمناً فليغتسل
بعد ما يلبسه اكفانه ولا يمسه بعد ذلك فيجب عليه الغسل ولا تجمروا الاكفان ولا تمسوا موتاكم الطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة
المحرم مروا اهاليكم بالقول الحسن عند الميت فان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ابوها عليهما السلام اسعدتها بنات هاشم
فقالت اتركوا الحداد وعليكم بالدعاء المسلم مرآة اخيه فاذا رايتم من اخيكم هفوة فلا تكونوا عليه ألباً وارشدوه وانصحوا له وترفقوا

بدوا بالكرّ والطلاق فانه يزيد وعليكم بالقصد ثم ... فاذا ... فريب ابتنه بدأ بعلفها وسقيها لا تضربوا الدواب على حُرّ
وجوهها فانها تسبح ربها من ضل منكم في سفر او خاف على نفسه فليناد يا صالح اغثني فان في اخوانكم الجن من اذا سمع الصوت اجاب
وارشد الضال منكم وحبس عليه دابته ومن خاف منكم الاسد على نفسه وغنمه فليخط عليها خطة وليقل اللهم
رب دانيال والجب وكل اسد مستاسد احفظني وغنمي ومن خاف منكم الغرق فليقل بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ومن خاف
العقرب فليقرا سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين عقوا عن اولادكم في اليوم السابع
وتصدقوا اذا حلقتم رؤسهم بوزن شعورهم فضة فانه واجب على كل مسلم وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن و
الحسين اذا ناولتم السائل شيئا فاسئلوه ان يدعو لكم فانه يستجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبون وليرد الذي يناوله
يده الى فيه فليقبلها فان الله ياخذها قبل ان تقع في يد السائل قال الله تبارك وتعالى ويأخذ الصدقات تصدقوا بالليل فان صدقة
الليل تطفئ غضب الرب احسبوا كلامكم من اعمالكم يقل كلامكم الا في الخير انفقوا مما رزقكم الله فان المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل
الله فمن ايقن بالخلف انفق وسخت نفسه بذلك من كان على يقين فاصابه ما يشك فليمض على يقينه فان الشك لا يدفع اليقين
ولا ينقضه ولا تشهدوا قول الزور ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لا يدري متى يؤخذ واذا جلس احدكم على
الطعام فليجلس جلسة العبد ويأكل على الارض ولا يضع احدى رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله ويمقت
صاحبها عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان تركه يخرب البدن الحمى رائد الموت وسجن الله في الارض يحبس بها
من يشاء من عباده وهي تحت الذنوب كما يتحات الوبر عن سنام البعير ليس من داء الا وهو داخل الجوف الا الجراحة والحمى فانهما يردان
على الجسد ورودا اكسروا حر الحمى بالبنفسج والماء البارد فان حرها من فيح جهنم لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته الدعاء يرد
القضاء المبرم فاعدّوه واستعملوه الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا واياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله تنظفوا
بالماء من الريح المنتن وتعهدوا انفسكم فان الله يبغض من عباده القاذورة الذي يتأفف به من جلس اليه لا يعبث احدكم
بلحيته في الصلوة ولا بما يشغله عنها بادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه بغيره المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة
ليكن جل كلامكم ذكر الله احذروا الذنوب فان العبد يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا
اموالكم بالزكوة الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف حسن التبعل جهاد المرأة الفقر الموت الاكبر قلة العيال احد اليسارين
التقدير نصف المعيشة الهم نصف الهرم ما عال امرؤ اقتصد ما عطب امرؤ استشار لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب ودين
لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح من ايقن بالخلف جاد بالعطية من ضرب على فخذيه عند المصيبة فقد حبط اجره افضل
عمل المؤمن انتظار الفرج من احزن والديه فقد عقهما استنزلوا الرزق بالصدقة ادفعوا امواج البلاء بالدعاء عليكم به قبل
نزول البلاء فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة للبلاء اسرع الى المؤمن من السيل من اعلى التلعة الى اسفلها ومن ركض البراذين
سلوا العافية من جهد البلاء فان جهد البلاء ذهاب الدين السعيد من وعظ بغيره فاتعظ روضوا انفسكم على الاخلاق
الحسنة فان العبد المؤمن يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم من شرب الخمر وهو يعلم انها حرام سقاه الله من طينة الخبال وان
كان مغفورا له لا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر لتطيب المرأة لزوجها المقتول دون ماله شهيد
المغبون لا محمود ولا مأجور ولا يمين للولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها لا صمت الى الليل الا في ذكر الله لا تعرب بعد الهجرة
ولا هجرة بعد الفتح تعرضوا لما عند الله عز وجل فان فيه غنى عما في ايدي الناس الله يحب المحترف الامين ليس من عمل احب الى الله
من الصلوة لا تشغلنكم عن اوقاتها امور الدنيا فان الله ذم اقواما استهانوا باوقاتها فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون
يعني غافلين اعلموا ان صالحي عدوكم يرائي بعضهم من بعض وذلك ان الله عز وجل لا يوفقهم ولا يقبل الا ما كان له البر لا يبلى
والذنب لا ينسى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون المؤمن لا يعير اخاه ولا يخونه ولا يتهمه ولا يخذله ولا يتبرء منه
اقبل عذر اخيك فان لم يكن له عذر فالتمس له عذرا مزاولة قلع الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجل استعينوا بالله واصبروا ان
الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم

ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عزّ وجلّ اياكم والغيبة فان المسلم لا يغتاب اخاه وقد نهى الله عن ذلك فقال ايحبّ احدكم
ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه لا يجمع المؤمن يديه في الصلوة وهو قائم يتشبّه باهل الكفر لا يشرب احدكم الماء قائماً فانه يورث
الداء الذي لا دواء له الا ان يعافي الله اذا اصاب احدكم في الصلوة الدابة فليدفنها او يتفل عليها او يضمها في ثوبه حتى
ينصرف والالتفات الفاحش يقطع الصلوة ومن فعل فعليه الابتداء بالاذان والاقامة والتكبير من قرأ قل هو الله احد الى ان تطلع
الشمس عشر مرات ومثلها انا انزلناه في ليلة القدر ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف عليه ومن قرأ قل هو الله احد وانا
انزلناه في ليلة القدر قبل طلوع الشمس لم يصب ذنباً وان اجتهد فيه ابليس استعيذوا بالله عزّ وجلّ من غلبة الدين مثل اهل البيت
سفينة نوح من تخلف عنها هلك تشمير الثياب طهور للصلوة قال الله تعالى وثيابك فطهر اي فشمّر لعق العسل شفاء قال الله يخرج
من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ابدؤا بالملح في اول طعامكم واختموا به فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على
الدرياق من ابتدأ طعامه به اذهب الله عنه سبعين داء لا يعلمه الا الله صوموا ثلاثة ايام من كل شهر فهو يعدل صوم الدهر ونحن نصوم
خميسين واربعاء بينهما لان الله خلق جهنم يوم الاربعاء فتعوذوا بالله جلّ وعزّ منها اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر فيها يوم الخميس
فان رسول الله ص قال اللهمّ بارك لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من بيته آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار الى قوله انك لا تخلف الميعاد وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وامّ الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة
عليكم بالصفيق من الثياب فانه من رقّ ثوبه رقّ دينه لا يقومنّ احدكم بين يدي ربه جلّ وعزّ وعليه ثوب يصفه توبوا الى الله وادخلوا
في محبته فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن منيب تواب اذا قال المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما واذا قال له انت كافر كفر
احدهما ولا ينبغي له ان يتهمه فان اتهمه انماث الايمان بينهما كما ينماث الملح في الماء باب التوبة مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة
نصوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم اوفوا بالعهود اذا عاهدتم فما زالت نعمة عن قوم ولا عيش الا بذنوب اجترحوها ان الله
ليس بظلام للعبيد ولو انهم استقبلوا ذلك بالدعاء لم تزل ولو انهم اذا نزلت بهم النقم او زالت عنهم النعم فزعوا الى الله عزّ وجلّ بصدق
من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح لهم كل فاسد ولردّ عليهم كل صالح اذا ضاق المسلم فلا يشكونّ ربه ولكن يشكو الى ربه الذي بيده
مقاليد الامور وتدبيرها في السموات والارضين وما فيهن وهو رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واذا جلس العبد من نومه
فليقل قبل ان يقوم حسبي الرب من العباد حسبي هو حسبي ونعم الوكيل واذا قام احدكم من الليل فلينظر الى اكناف السماء وليقرأ
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله انك لا تخلف الميعاد الاطلاع في بئر زمزم يذهب بالداء فاشربوا من
مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران لا يخرج المسلم في
الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء امر الله جلّ وعزّ وان مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقنا والاشاطة
بدمائنا وميتته ميتة جاهلية ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب والآخذ بامرنا
وطريقتنا ومذهبنا معنا غداً في حظيرة الفردوس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله من شهدنا في حربنا وسمع واعيتنا
فلم ينصرنا اكبّه الله على منخريه في النار نحن باب الجنة اذا بعثوا وضاقت المذاهب ونحن باب حطة وهو السلم من دخله نجا ومن تخلف عنه
هوى بنا فتح الله جلّ وعزّ وبنا يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث ولا يغرنّكم بالله الغرور
لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم
حتى تمشي المرأة بين العراق والشام لا تضع قدميها الا على نبات وعلى رأسها زنبيلها لا يهيجها سبع ولا تخافه لو تعلمون ما في
مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرّت اعينكم ولو قد فقدتموني لرأيتم بعدي اشياء يتمنى احدكم الموت مما يرى
من الجور والعدوان والاثرة والاستخفاف بحق الله والخوف على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وعليكم
بالصبر والصلوة والتقية واعلموا ان الله عزّ وجلّ يبغض من عباده التلوّن لا تزولوا عن الحق واهله فان من استبدل بنا هلك وفاتته
الدنيا وخرج منها آثماً اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله احد
حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر علموا صبيانكم الصلوة وخذوهم بها اذا بلغوا ثماني سنين تنزهوا عن قرب الكلاب فمن اصاب الكلب وهو رطب
فلينضح ثوبه بالماء وان كان الكلب رطباً فليغسله اذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه الينا وقفوا عنده وسلموا اذا تبين

لكم

لكم لحق ولا تكونوا امامنا فيرجع بكم فانا بنا يرجع التالي وبنا يلحق المقصر من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا محق من اتبع امرنا لحق ومن سلك
غير طريقتنا غرق لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من سخط الله طريقنا القصد وفي امرنا الرشد لا يجوز السهو في خمس
الوتر والركعتين الاولتين من كل صلوة مفروضة التي تكون فيهما القراءة والصبح والمغرب وكل ثنائية مفروضة وان كانت قراءة
تهزه العاقل القرآن اذا كان على غير طهر حتى يتطهر له اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود اذا كنتم في الصلوة لا يصلي الرجل
في قميص متوشحا به فانه من فعال قوم لوط تجزي للرجل الصلوة في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه وفي القميص الصفيق يزره عليه لا يسجد
الرجل على صورة ولا على بساط هي فيه ويجوز ان يكون الصورة تحت قدميه او يطرح عليها ما يواريها ولا يعقد الرجل الدرهم الذي فيه
الصورة في ثوبه وهو يصلي ويجوز ان يكون الدرهم في هميان او في ثوب اذا كان ظاهرا لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا على شعير ولا على
شيء يؤكل ولا على الخبز اذا اراد احدكم الخلاء فليقل بسم الله اللهم امط عني الاذى واعذني من الشيطان الرجيم وليقل اذا جلس اللهم كما
اطعمتنيه طيبا وسوغتنيه فاكفنيه فاذا نظر الى حدثه بعد فراغه فليقل اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ما من عبد الا وقد وكل الله به ملكا يلوي عنقه اذا احدث حتى ينظر اليه فعند ذلك ينبغي له ان يسأل الله الحلال فان الملك يقول يا ابن
آدم هذا ما حرصت عليه انظر من اين اخذته والى ما ذا صار لا يتوضأ الرجل حتى يسمي يقول قبل ان يمس الماء بسم الله اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين فاذا فرغ من طهوره قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى
الله عليه وآله فعندها يستحق المغفرة من اتى الصلوة عارفا بحقها غفر الله له لا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة لا يتركها الا
من عذر وليقض بعد ذلك اذا امكنه القضاء فان الله عز وجل يقول الذين هم على صلوتهم دائمون هم الذين يقضون ما فاتهم من الليل
بالنهار ومن النهار بالليل لا تقضوا النافلة في وقت الفريضة ولكن ابدؤوا بالفريضة ثم صلوا ما بدا لكم الصلوة في الحرمين تعدل
الف صلوة درهم ينفقه الرجل في الحج يعدل الف درهم ليخشع الرجل في صلوته فانه من خشع لله في الركعة ولا يعبث بشيء في صلوته
القنوت في كل صلوة ثنائية قبل الركوع في الركعة الثانية الا الجمعة فان فيها قنوتين احدهما قبل الركوع في الركعة الاولى والآخر
بعده في الركعة الثانية والقراءة في الجمعة في الركعة الاولى بسورة الجمعة بعد فاتحة الكتاب وفي الثانية بفاتحة الكتاب واذا جاءك
المنافقون اجلسوا بعد السجدتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا اذا افتتح احدكم الصلوة فليرفع يديه بحذاء صدره
اذا قام احدكم بين يدي الله فليتحر بصدره وليقم صلبه ولا ينحني اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء في الدعا ولينتصب فقال
ابن سبا يا امير المؤمنين اليس الله بكل مكان قال بلى قال فلم ترفع ايدينا الى السماء فقال او ما تقرء وفي السماء رزقكم وما
توعدون فمن اين نطلب الرزق الا من موضعه وموضع الرزق وما وعد الله في السماء لا ينفتل عبد من صلوة حتى يسأل الله الجنة ويستجير به
من النار ويسأله ان يزوجه من الحور العين اذا قام احدكم الى الصلوة فليصل صلوة مودع لا يقطع الصلوة التبسم ويقطعها
القهقهة اذا خالط النوم القلب فقد وجب الوضوء اذا غلبتك عينك وانت في الصلوة فاقطعها ونم فانك لا تدري لعلك ان
تدعو على نفسك من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه
ولم يقاتل معنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو معنا في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان
علينا بلسانه ويده فهو في اسفل درك من النار ومن ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ولم يعن علينا بيده فهو فوق ذلك بدرجة
ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار ان اهل الجنة لينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب
الذي في السماء اذا قرأتم من المسبحات شيئا فقولوا سبحان ربي الاعلى ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلوة كنتم او
في غيرها ليس في البدن اقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله جل وعز اذا قرأتم والتين فقولوا ونحن على ذلك
من الشاهدين وقولوا آمنا بالله حتى تبلغوا الى قوله ونحن له مسلمون اذا قال العبد في التشهد الاخير من الصلوة المكتوبة اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم احدث حدثا
فقد تمت صلوته ما عبد الله جل وعز بشيء هو اشد من المشي الى الصلوة اطلبوا الخير في اعناق الابل واخفافها صادرة وواردة
انما سمي نبيذ السقاية لان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بزبيب من الطائف فحمل ان ينبذ ويطرح في ماء زمزم لانه مر فاراد ان تكسر مرارته
فلا تشربوا اذا عتق اذا تعرى الرجل نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين يدي

قوم من اكل شيئاً من المؤذيات فلا يقربن المسجد ليرفع الساجد مؤخره في الصلوة اذا اراد احدكم المسئلة فليبدء بمدحة الله والثناء
اذا صليت وحدك فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح اذا انفتلت من صلوتك فعن يمينك تزودوا من الدنيا التقوى فانها خير
ما تزودتموه منها من كتم وجعاً اصابه ثلثة ايام من الناس وشكا الى الله كان حقاً على الله ان يعافيه منه ابعد ما يكون العبد من الله
اذا كانت همته بطنه وفرجه لا يخرج الرجل في سفر يخاف على دينه منه اعطوا السمع اربعة في الدعاء الصلوة على النبي وآله وطلب
من ربك الجنة والتعوذ من النار وسؤالك اياه الحور العين اذا فرغ الرجل من صلوته فليصل على النبي وليسئل الله الجنة ويستجير به
من النار ويسئله ان يزوجه الحور العين فانه من لم يصل على النبي رجعت دعوته ومن سئل الله الجنة سمعت الجنة فقالت يا رب
اعط عبدك ما سئل ومن استجار به من النار قالت النار يا رب اجر عبدك مما استجارك منه ومن سئل الحور العين سمعت الحور العين
فقالت اعط عبدك ما سئل الغناء نوح ابليس على الجنة اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله
وضعت جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن من قال ذلك عند
منامه حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت له الملئكة حتى ينتبه ومن قرأ قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه وكل الله به خمسين
الف ملك يحرسونه ليلته اذا نام احدكم فلا يضعن جنبه حتى يقول اعيذ نفسي واهلي وديني ومالي وولدي وخواتيم عملي و
خولني ربي ونفسي بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله و
لا اله الا الله واركان الله وصنع الله وجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبقدرته على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر
الجن والانس ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله فان رسول الله كان يعوذ الحسن والحسين بها وبذلك امرنا
رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين نحن الخزان لدين الله ونحن مصابيح العلم اذا مضى منا علم بدا علم لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي
من انكرنا ولا ينجو من اعان علينا عدونا ولا يعان من اسلمنا ولا يخلو عنا بطمع في حطام الدنيا الزائل عنه فانه من آثر الدنيا علينا
عظمت حسرته غدا وذلك قول الله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين اغسلوا صبيانكم من الغمر
فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذى به الكاتبان لكم من النساء اول نظرة فلا تتبعوها واحذروا الفتنة
مدمن الخمر يلقى الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن فقال له حجر بن عدي يا امير المؤمنين من المدمن الخمر قال الذي اذا وجدها شربها
من شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين ليلة من قال للمسلم قولا يريد به انتقاص مروته حبسه الله في طينة خبال حتى يأتي مما قال بمخرج
لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد ومن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير كلوا الدباء فانه يزيد
في الدماغ وكان يعجب النبي كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فان آل محمد يأكلونه الكمثرى يجلو القلب ويسكن اوجاعه باذن الله
اذا قام الرجل في الصلوة اقبل ابليس ينظر اليه حسداً لما يرى من رحمة الله التي تغشيه شر الامور محدثاتها خير الامور ما كان لله
وعز رضى من عبد الله بيانا واثرها على الاخرة استوخم العافية لو يعلم المصلي ما يغشيه من رحمة الله ما انفتل ولا سره ان يرفع راسه
من السجدة اياكم والتسويف بالعمل بادروا به اذا امكنكم ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدروا على
دفعه بحيلة مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر اذا وضع الرجل في الركاب يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون واذا خرج احدكم في سفر فليقل اللهم انت الصاحب في السفر والحامل على الظهر والخليفة في الاهل والمال والولد
واذا نزلتم فقولوا اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين اذا دخلتم الاسواق لحاجة فقولوا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة واعوذ بك من بوار الايم
المنتظر وقت الصلوة بعد العصر زائر لله وحق على الله جل وعز ان يكرم زائره ويعطيه ما سأل الحاج والمعتمر وفد الله وحق على
الله ان يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة من سقى صبيا مسكرا وهو لا يعقل حبسه الله في طينة خبال حتى يأتي مما فعل بمخرج الصدقة
جنة عظيمة وحجاب للمؤمن من النار ووقاية للكافر من تلف المال ويعجل له الخلف ويدفع السقم عن بدنه وما له في الاخرة من
نصيب باللسان كب اهل النار في النار وباللسان يستوجب اهل القبور النور فاحفظوا السنتكم واشغلوها بذكر الله من عمل
الصوم سئل عنها يوم القيمة اذا اخذ من احدكم قذاة فليقل اماط الله عنك ما تكره اذا خرج احدكم من الحمام فقال له اخوه طاب

[illegible]

ما من صالح الا وعليه قطرة من قطر الجنة اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله عز وجل وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان الحبة السوداء ما من داء الا وفيها منه شفاء الا السام لحوم البقر داء
والبانها شفاء وكذلك اسمانها ما تاكل الحامل شيئا ولا تبتدئ به افضل من الرطب قال الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا حنكوا اولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام اذا اراد احدكم ان ياتي اهله فلا يعاجلها فان
لم يكن يكن منها مثل الذي يكون منه اذا راى احدكم امراة تعجبه فليات اهله فان عندها مثل الذي راى ولا يجعل للشيطان
على قلبه سبيلا وليصرف بصره عنها فان لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا اذا اراد احدكم غشيان زوجته فليقل
الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس لا ينظرن احدكم الى باطن فرج المراة فانه يورث البرص واذا اتى احدكم زوجته
فليقل اللهم اني استحللت فرجها بامرك وقبلتها بامانتك فان قضيت لي منها ولدا فاجعله ذكرا سويا ولا تجعل للشيطان
فيه شركا ونصيبا الحقنة من الاربعة التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيها ما قال وافضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن وتنقي
داء الجوف وتقوي الجسد استعطوا بالبنفسج فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا اذا اراد احدكم
اتيان اهله فليتوق اول الاهلة وانصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد لهذين الوقتين توقوا الحجامة يوم الاربعاء و
يوم الجمعة فان الاربعاء نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الا مات

عهده عليه السلام الى الاشتر حين ولاه مصر واعمالها

هذا ما امر به عبد الله علي امير المؤمنين مالك بن الحرث الاشتر
في عهده اليه حين ولاه مصر جباية خراجها ومجاهدة عدوها واستصلاح اهلها وعمارة بلادها امره بتقوى الله وايثار
طاعته واتباع ما امر الله به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها واضاعتها وان
ينصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه فانه قد تكفل بنصر من نصره انه قوي عزيز وامره ان يكسر من نفسه عند الشهوات فان النفس امارة
بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وان يعتمد كتاب الله عند الشبهات فان فيه تبيان كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
وان يتحرى رضى الله ولا يتعرض لسخطه ولا يصر على معصيته فانه لا ملجا من الله الا اليه ثم اعلم يا مالك اني وجهتك الى بلاد قد جرت
عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك ما
كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السن عباده فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح بالقصد
فيما تجمع وما ترعى به رعيتك فاملك هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الانصاف منها فيما احببت وكرهت واشعر
قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بالاحسان اليهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان اما
اخ لك في الدين واما نظير لك في الخلق يفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم في العمد والخطاء فاعطهم من عفوك

يعطيك الله من عفوه وصفحه فانك فوقهم ووالي الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك وقد استكفاك امرهم وابتلاك بهم
ولا تنصبن نفسك لحرب الله فانه لا يدي لك بنقمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ولا تندمن على عفو ولا تبجحن بعقوبة
ولا تسرعن الى بادرة وجدت منها مندوحة ولا تقولن اني مؤمر آمر فاطاع فان ذلك ادغال في القلب ومنهكة للدين وتقرب من الغير
واذا احدث لك ما انت فيه من سلطانك ابهة او مخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك
فان ذلك يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفيء اليك بما عزب عنك من عقلك واياك ومساماة الله في عظمته والتشبه به في جبروته
فان الله يذل كل جبار ويهين كل مختال انصف الله وانصف الناس من نفسك ومن خاصة اهلك ومن لك فيه هوى
من رعيتك فانك الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خاصمه الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع
ويتوب وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة من اقام على ظلم فان الله سميع دعوة المظلومين وهو للظالمين بمرصاد ومن يكن كذلك
فهو رهين هلاك في الدنيا والآخرة وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل واجمعها للرعية فان سخط
العامة يجحف برضى الخاصة وان سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة وليس احد من الرعية اثقل على الوالي مؤونة في الرخاء واقل
معونة له في البلاء واكره للانصاف واسال بالالحاف واقل شكرا عند الاعطاء وابطأ عذرا عند المنع واضعف صبرا عند ملمات
الامور من الخاصة وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء اهل العامة من الامة فليكن لهم صغوك واعمد لاعم الامور
منفعة وخيرها عاقبة ولا قوة الا بالله وليكن ابعد رعيتك منك واشناهم عندك اطلبهم لعيوب الناس فان في الناس عيوبا
الوالي احق من سترها فلا تكشفن ما غاب عنك واستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك واطلق عن الناس
عقد كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر واقبل العذر وادرء الحدود بالشبهات وتغاب عن كل ما لا يصح لك ولا تعجلن الى
تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه بالناصحين لا تدخلن في مشورتك بخيلا يخذلك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا
يضعف عليك الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله كمونها في الاشرار
ايقن ان شر وزرائك من كان للاشرار وزيرا ومن شركهم في الآثام وقام بامورهم في عباد الله فلا يكونن لك بطانة تشركهم في امانتك
كما شركوا في سلطان غيرك فاردوهم واوردوهم مصارع السوء ولا يعجبنك شاهد ما يحضرونك به فانهم اعوان الاثمة واخوان
الظلمة وعباب كل طمع ودغل وانت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آدابهم ونفاذهم ممن قد تصفح الامور فعرف مساويها بما جرى عليه
منها فاولئك اخف عليك مؤونة واحسن لك معونة واحنى عليك عطفا واقل لغيرك الفا لم يعاون ظالما على ظلمه ولا آثما على اثمه
ولم يكن مع غيرك له سيرة اجحفت بالمسلمين والمعاهدين فاتخذ اولئك خاصة لخلوتك وملائك ثم ليكن آثرهم عندك اقولهم
بمر الحق واحوطهم على الضعفاء بالانصاف واقلهم لك مناظرة فيما يكون منك مما كره الله لاوليائه واقعا ذلك من هواك حيث
وقع فانهم يقفونك على الحق ويبصرونك ما يعود عليك نفعه والصق باهل الورع والصدق وذوي العقول والاحساب ثم رضهم
على ان لا يطروك ولا يبجحوك بباطل فان كثرة الاطراء تحدث الزهو وتدني من الغرة والاقرار بذلك يوجب المقت من الله ولا يكون
المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فان ذلك تزهيد لاهل الاحسان في الاحسان وتدريب لاهل الاساءة على الاساءة فالزم كلا
منهم ما الزم نفسه ادبا منك ينفعك الله به وتنفع به اعوانك ثم اعلم انه ليس شيء بادعى لحسن ظن وال برعيته من احسانه اليهم و
تخفيفه المؤونات عليهم وقلة استكراهه اياهم على ما ليس له قبلهم فليكن في ذلك امر يجتمع لك به حسن ظنك برعيتك فان حسن
الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان احق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده واحق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده فاعرف
هذه المنزلة لك وعليك لتزدك بصيرة في حسن الصنع واستكثار حسن البلاء عند العامة مع ما يوجب الله لك بها في المعاد ولا
تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الامة واجتمعت بها الالفة وصلحت عليها الرعية ولا تحدثن سنة تضر بشيء مما
مضى من تلك السنن فيكون الاجر لمن سنها والوزر عليك بما نقضت منها واكثر مدارسة العلماء ومنافثة الحكماء في تثبيت ما
صلح عليه اهل بلادك واقامة ما استقام به الناس من قبلك فان ذلك يحق الحق ويدفع الباطل ويكتفى به دليلا ومثالا لان
السنن الصالحة هي السبيل الى طاعة الله ثم اعلم ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله

ومنها كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال الانصاف والرفق ومنها اهل الجزية والخراج من اهل الذمة ومسلمة الناس
ومنها التجار واهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكل قد سمى الله سهمه ووضع على حده فريضة
في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وعهدا عندنا محفوظا فالجنود باذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين وسبيل الامن
والخفض وليس تقوم الرعية الا بهم ثم لا قوام للجنود الا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يصلون به الى جهاد عدوهم ويعتمدون
عليه ويكون من وراء حاجاتهم ثم لا بقاء لهذين الصنفين الا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب لما يحكمون من الامور
ويظهرون من الانصاف ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الامور وعوامها ولا قوام لهم جميعا الا بالتجار وذوي
الصناعات فيما يجتمعون من مرافقهم ويقيمون من اسواقهم ويكفونهم من الترفق بايديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى
من اهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم وفي فيء الله لكل سعة ولكل على الوالي حق بقدر يصلحه وليس يخرج الوالي من حقيقة
ما الزمه الله من ذلك الا بالاهتمام والاستعانة بالله وتوطين نفسه على لزوم الحق والصبر فيما خف عليه وثقل فول من جنودك
انصحهم في نفسك لله ولرسوله ولامامك جيبا وافضلهم حلما واجمعهم علما وسياسة ممن يبطئ عن الغضب ويسرع الى العذر ويرأف
بالضعفاء وينبو على الاقوياء ممن لا يثيره العنف ولا يقعد به الضعف ثم الصق بذوي الاحساب واهل البيوتات الصالحة
والسوابق الحسنة ثم اهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فانهم جماع من الكرم وشعب من العرف يهدون الى حسن الظن
بالله والايمان بقدره ثم تفقد امورهم بما يتفقد الوالد من ولده ولا يتفاقمن في نفسك شيء قويتهم به ولا تحقرن لطفا
تعاهدتهم به وان قل فانه داعية لهم الى بذل النصيحة وحسن الظن بك فلا تدع تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها فان
لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به وللجسيم موقعا لا يستغنون عنه وليكن آثر رؤوس جنودك من واساهم في معونته وافضل
عليهم في بذله ممن يسعهم ويسع من وراءهم من الخلوف من اهليهم حتى يكون همهم هما واحدا في جهاد العدو ثم واثر اعلامهم ذات
نفسك في ايثارهم والتكرمة لهم والارصاد بالتوسعة وحقق ذلك بحسن الفعال والاثر والعطف فان عطفك عليهم يعطف
قلوبهم عليك وان افضل قرة العيون للولاة استفاضة العدل في البلاد وظهور مودة الرعية لانه لا تظهر مودتهم الا بسلامة
صدورهم ولا تصح نصيحتهم الا بحوطتهم على ولاة امورهم وقلة استثقال دولتهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم ثم لا
تكلن جنودك الى مغنم وزعته بينهم بل احدث لهم مع كل مغنم بدلا مما سواه مما افاء الله عليهم تستنصر بهم به ويكون داعية
لهم الى العودة لنصر الله ولدينه واخصص اهل النجدة في املهم الى منتهى غاية آمالك من النصيحة بالبذل وحسن الثناء عليهم و
لطيف التعهد لهم رجلا رجلا وما ابلى في كل مشهد فان كثرة الذكر منك لحسن فعالهم تهز الشجاع وتحرض الناكل ان شاء الله
ثم لا تدع ان يكون لك عليهم عيون من اهل الامانة والقول بالحق عند الناس فيثبتون بلاء كل ذي بلاء منهم ليثق اولئك بعلمك
ببلائهم ثم اعرف لكل امرئ منهم ما ابلى ولا تضمن بلاء امرئ الى غيره ولا تقصرن به دون غاية بلائه وكاف كلا منهم بما كان منه
واخصصه منك بهزه ولا يدعونك شرف امرئ الى ان تعظم من بلائه ما كان صغيرا ولا ضعة امرئ على ان تصغر من بلائه ما كان
عظيما ولا يفسدن امرؤ عندك علة ان عرضت له ولا نبوة حديث له قد كان له فيها حسن بلاء فان العزة لله يؤتيه من يشاء والعاقبة
للمتقين وان استشهد احد من جنودك واهل النكاية في عدوك فاخلفه في عياله بما يخلف به الوصي الشفيق الموثوق به حتى لا يرى
عليهم اثر فقده فان ذلك يعطف عليك قلوب شيعتك ويستشعرون به طاعتك ويسلسون لركوب معاريض التلف الشديد
في ولايتك وقد كانت من رسول الله ص سنن في المشركين ومنا بعده سنن قد جرت بها سنن وامثال في الظالمين ومن توجه قبلتنا
وتسمى بديننا وقد قال الله لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد
الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المتفرقة ونحن اهل رسول الله الذين نستنبط المحكم من كتابه ونميز المتشابه منه ونعرف
المتشابه منه ونعرف الناسخ مما نسخ الله ووضع اصره فسر في عدوك بمثل ما شاهدت منا في مثلهم من الاعداء وواتر الينا
الكتب بالاخبار بكل حدث يأتيك منا امر عام والله المستعان ثم انظر في امر الاحكام بين الناس بنية صالحة فان الحكم في انصاف

المظلوم من الظالم والاخذ للمستضعف من القوي فيما افترضه الله على سننها ومنهاجها مما يصلح عباد الله وبلاده فاختر للحكم
بين الناس افضل رعيتك في نفسك واجمعهم للعلم والحلم والورع والسخاء ممن لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في
اثبات الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادنى فهم دون اقصاه واوقفهم في الشبهات
وآخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصوم واصبرهم على تكشف الامور واصرمهم عند اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا
يستميله اغراء ولا يصغي للتبليغ فول قضاءك من كان كذلك وهم قليل ثم اكثر تعاهد قضائه وافسح له في البذل ما يزيح علته
ويستغني به وتقل معه حاجته الى الناس واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك اغتيال
الرجال اياه عندك واحسن توقيره في صحبتك وقربه في مجلسك وامض قضاءه وانفذ حكمه واشدد عضده واجعل اعوانه
خيار من ترضى من نظرائه من الفقهاء واهل الورع والنصيحة لله ولعباد الله ليناظرهم فيما شبه عليه ويلطف لهم لعلم ما غاب عنه
ويكونون شهداء على قضائه بين الناس ان شاء الله ثم حملة الاخبار لاطراف قضائك فليجتهد فيهم نفسه لا يختلفون ولا
يتدابرون في حكم الله وسنة رسول الله فان الاختلاف في الحكم اضاعة للعدل وغرة في الدين وسبب من الفرقة وقد بين الله
ما يأتون وما ينفقون وامر برد ما لا يعلمون الى من استودعه الله علم كتابه واستحفظه الحكم فيه فانما اختلاف القضاة في دخول
البغي بينهم واكتفاء كل امرئ منهم برأيه دون من فرض الله ولايته ليس يصلح الدين ولا اهل الدين على ذلك ولكن على الحاكم ان
يحكم بما عنده من الاثر والسنة فاذا اعياه ذلك رد الحكم الى اهله فان غاب اهله عنه ناظر غيره من فقهاء المسلمين ليس له ترك
ذلك الى غيره وليس لقاضيين من اهل الملة ان يقيما على اختلاف في الحكم دون ما رفع ذلك الى ولي الامر فيكم فيكون هو الحاكم بما
علمه الله ثم يجتمعان على حكمه فيما وافقهما او خالفهما فانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا بايدي الاشرار يعمل
فيه بالهوى وتطلب به الدنيا واكتب الى قضاة بلدانك فليرفعوا اليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقهم ثم تصفح تلك الاحكام
فما وافق كتاب الله وسنة نبيه والاثر من امامك فامضه واحملهم عليه وما اشتبه عليك فاجمع له الفقهاء بحضرتك فناظرهم
فيه ثم امض ما يجتمع عليه اقاويل الفقهاء بحضرتك من المسلمين فان كل امر اختلفت فيه الرعية مردود الى حكم الامام وعلى الامام
الاستعانة بالله والاجتهاد في اقامة الحدود وجبر الرعية على امره ولا قوة الا بالله ثم انظر الى امور عمالك واستعملهم اختبارا
ولا تولهم امورك محاباة واثرة فان المحاباة والاثرة جماع الجور والخيانة وادخال الضرورة على الناس وليست تصلح الامور
بالادغال فاصطف لولاية اعمالك اهل الورع والعلم والسياسة وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة
والقدم في الاسلام فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا واقل في المطامع اشرافا وابلغ في عواقب الامور نظرا من غيرهم فليكونوا اعوانك
على ما تقلدت ثم اسبغ عليهم في العمالات ووسع عليهم في الارزاق فان في ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم وغنى عن
تناول ما تحت ايديهم وحجة عليهم ان خالفوا امرك او ثلموا امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعث العيون عليهم من اهل الصدق والوفاء
فان تعهدك في السر امورهم حدوة لهم على استعمال الامانة والرفق بالرعية وتحفظ من الاعوان فان احد منهم بسط يده الى
خيانة اجتمعت بها اخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم
نصبته بمقام المذلة فوسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة وتفقد ما يصلح اهل الخراج فان في صلاحه وصلاحهم صلاحا
لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم الا بهم لان الناس كلهم عيال على الخراج واهله فليكن نظرك في عمارة الارض ابلغ من نظرك في
استجلاب الخراج فان الجلب لا يدرك الا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة اخرب البلاد واهلك العباد ولم يستقم له امره الا
قليلا فاجمع اليك اهل الخراج من كل بلدانك ومرهم فليعلموك حال بلادهم وما فيه صلاحهم ورخاء جبايتهم ثم سل عما يرفع
اليك اهل العلم به من غيرهم فان كانوا شكوا ثقلا او علة من انقطاع شرب او احالة ارض اغتمرها غرق او اجحف بهم العطش او آفة
خففت عنهم ما ترجو ان يصلح الله به امرهم وان سألوا معونة على اصلاح ما يقدرون عليه باموالهم فاكفهم مؤونته فان في عاقبة
كفايتك اياهم صلاحا فلا يثقلن عليك شيء خففت به عنهم المؤونات فانه ذخر يعودون به عليك لعمارة بلادك وتزيين ولايتك
مع اقتنائك مودتهم وحسن نياتهم واستفاضة الخير وما يسهل الله به من جلبهم فان الخراج لا يستخرج بالكد والاتعاب مع انها
عقد تعتمد عليها ان حدث حدث كنت عليهم معتمدا لفضل قوتهم بما ذخرت عنهم من الجمام والثقة منهم بما عودتهم من عدلك في رفقك

ومعرفتهم

ومعرفة بمعضلات انفسهم فيما احدث من الامر الذي اتكلت به عليهم فاخلفوا بطيب انفسهم فان العمران محتمل ما حملته وانما يؤتى خراب الارض
لاعواز اهلها وانما يعوز اهلها لاسراف الولاة وسوء ظنهم بالبقاء وقلة انتفاعهم بالعبرة فاعمل فيما وليت عمل من يحب ان يدخر
حسن الثناء من الرعية والمثوبة من الله والرضا من الامام ولا قوة الا بالله ثم انظر في حال كتابك فاعرف لكل امرئ منهم فيما يحتاج
اليه منهم فاجعل لهم منازل ورتبا فول على امورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها مكيدتك واسرارك باجمعهم لوجوه
صالح الادب ممن يصلح للمناظرة في جلائل الامور من ذوي الرأي والنصيحة والذهن اطواهم عنك لمكنون الاسرار كشحا ممن لا تبطره
الكرامة ولا تمحق به الدالة فيجترئ بها عليك في خلاء او يلتمس اظهارها في ملاء ولا تقصر به الغفلة عن ايراد كتب الاطراف عليك
واصدار جواباتك على الصواب عنك وفيما ياخذ ويعطي منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يعجز عن اطلاق ما عقد عليك
ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل وول ما دون ذلك من رسائلك وجماعات
كتب خرجك ودواوين جنودك قوما تجتهد نفسك في اختيارهم فانها رؤوس امرك اجمعها لنفعك واعمها لنفع رعيتك ثم لا يكن
اختيارك اياهم على فراستك واستنامتك وحسن الظن بهم فان الرجال يعرفون فراسات الولاة بتصنعهم وخدمتهم ليس وراء ذلك
من النصيحة والامانة ولكن اختبرهم بما ولوا للصالحين قبلك فاعمد لاحسنهم كان في العامة اثرا واعرفهم فيها بالنبل والامانة فان
ذلك دليل على نصيحتك لله ولمن وليت امره ثم مرهم بحسن الولاية ولين الكلمة واجعل لراس كل امر من امورك راسا منهم لا يقهره كبيرها
ولا يتشتت عليه كثيرها ثم تفقد ما غاب عنك من حالاتهم وامور من يرد عليك رسله وذوي الحاجة وكيف ولايتهم وقبولهم وليهم
وحجتهم فان التبرم والعز والنخوة من كثير من الكتاب الا من عصم الله وليس للناس بد من طلب حاجاتهم ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت
عنه الزمته او فضل نسب اليك مع ما لك عند الله في ذلك من حسن الثواب ثم التجار وذوي الصناعات فاستوص واوص بهم خيرا المقيم
منهم والمضطرب بماله والمترفق بيده فانهم مواد للمنافع وجلابها في البلاد في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس
لمواضعها ولا يجترئون عليها من بلاد اعدائك من اهل الصناعات التي اجرى الله الرفق منها على ايديهم فاحفظ حرمتهم وآمن
سبلهم وخذ لهم بحقوقهم فانهم سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تحذر غائلته احب الامور اليهم اجمعها للامن واجمعها للسلطان
فتفقد امورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما
في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة فامنع الاحتكار فان رسول الله ص نهى عنه وليكن البيع والشراء بيعا
سمحا بموازين عدل واسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك فنكل وعاقب في غير اسراف
فان رسول الله ص فعل ذلك ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين وذوي البؤس و
الزمنى فان في هذه الطبقة قانعا ومعترا فاحفظ الله ما استحفظك من حقه فيها واجعل لهم قسما من غلات صوافي الاسلام
في كل بلد فان للاقصى منهم مثل الذي للادنى وكلا قد استرعيت حقه فلا يشغلنك عنهم نظر فانك لا تعذر بتضييع الصغير
لاحكامك الكثير المهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتواضع لله يرفعك واخفض جناحك للضعفاء واربهم
الى ذلك منك حاجة وتفقد من امورهم ما لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال ففرغ لاولئك ثقتك من اهل
الخشية والتواضع فليرفع اليك امورهم ثم اعمل فيهم بالاعذار الى الله يوم تلقاه فان هؤلاء احوج الى الانصاف من غيرهم وكل فاعذر
الى الله في تادية حقه اليه وتعهد اهل اليتم والزمانة والرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه فاجر لهم ارزاقا
فانهم عباد الله فتقرب الى الله بتخلصهم ووضعهم مواضعهم في اقواتهم وحقوقهم فان الاعمال تخلص بصدق النيات ثم انه
لا تسكن نفوس الناس او بعضهم الى انك قد قضيت حقوقهم بظهر الغيب دون مشافهتك بالحاجات وذلك على الولاة ثقيل
والحق كله ثقيل وقد يخففه الله على اقوام طلبوا العاقبة فصبروا نفوسهم ووثقوا بصدق موعود الله لمن صبر واحتسب فكن منهم
واستعن بالله واجعل لذوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك وذهنك من كل شغل ثم تاذن لهم عليك وتجلس لهم
مجلسا تتواضع فيه لله الذي رفعك وتقعد عنهم جندك واعوانك من احراسك وشرطك تخفض لهم في مجلسك ذلك جناحك
وتلين لهم كنفك في مراجعتك ووجهك حتى يكلمك متكلمهم غير متعتع فاني سمعت رسول الله ص يقول في غير موطن لن تقدس
امة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والانف يبسط الله عليك اكناف

تحنيه ويوجب لك ثواب اهل طاعته واحطها بالعشر فاعطيت هنيئا وامنع في اجمال واعذار وتواضع هناك فان الله يحب المتواضعين
ولكن اكرم اعوانك عليك الينهم جانبا واحسنهم مراجعة والطفهم بالضعفاء ان شاء الله ثم ان امورا من امورك لا بد لك
من مباشرتها منها اجابة عمالك ما يعيا عنه كتابك ومنها اصدار حاجات الناس في قصصهم ومنها معرفة ما يصل الى الكتاب
والخزان مما تحت ايديهم فلا تتوان فيما هنالك ولا تغتنم تاخيره واجعل لكل امر منها من يناظر فيه ولاته بتفريغ لقلبك وهمك فكلما
امضيت امرا فامضه بعد التروية ومراجعة نفسك ومشاورة ولي ذلك بغير احتشام ولا راي يكسب به عليك نقيضه ثم امض
لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقيت واجزل تلك الاقسام وان كانت كلها لله
اذا صحت فيها النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاص ما تخلص لله به دينك اقامة فرائضه التي هي له خاصة فاعط الله من بدنك
في ليلك ونهارك ما يجب فان الله جعل النافلة لنبيه خاصة دون خلقه فقال ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فذلك امر اختص الله به نبيه واكرمه به ليس لاحد سواه وهو لمن سواه تطوع فانه يقول ومن تطوع خيرا فان الله
شاكر عليم فوفر ما تقربت به الى الله وكرمه واد فرائضه الى الله كاملا غير مثلوب ولا منقوص بالغا ذلك من بدنك ما بلغ فاذا قمت
في صلاتك للناس فلا تطولن ولا تكونن منفرا ولا مضيعا فان في الناس من به العلة وله الحاجة وقد سالت رسول الله صلى الله عليه وآله حين
وجهني الى اليمن كيف نصلي بهم فقال صل بهم كصلاة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما وبعد هذا فلا تطولن احتجابك عن رعيتك
فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالامور والاحتجاب يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير
ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الامور
وليست على القول سمات يعرف بها الصدق من الكذب فتحصن من الادخال في الحقوق بلين الحجاب فانما انت احد رجلين اما
امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه او خلق كريم تسديه واما مبتلى بالمنع فما اسرع كف الناس
عن مسالتك اذا ايسوا من بذلك مع ان اكثر حاجات الناس اليك ما لا مؤونة عليك فيه من شكاية مظلمة او طلب انصاف فانتفع بما
وصفت لك واقتصر فيه على حظك ورشدك ان شاء الله ثم ان للملوك خاصة وبطانة فيهم استئثار وتطاول وقلة انصاف
فاحسم مادة اولئك بقطع اسباب تلك الاشياء ولا تقطعن لاحد من حشمك ولا حامتك قطيعة ولا تعتمدن في اعتقاد عقدة
تضر بمن يليها من الناس في شرب او عمل مشترك يحملون مؤونتهم على غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم دونك وعيبه عليك في الدنيا
والآخرة عليك بالعدل في حكمك اذا انتهت الامور اليك والزم الحق من لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا
وافعل ذلك بقرابتك حيث وقع وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فان مغبة ذلك محمودة وان ظنت الرعية بك حيفا
فاصحر لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم باصحارك فان تلك رياضة منك لنفسك ورفق منك برعيتك واعذار تبلغ فيه
حاجتك من تقويمهم على الحق في خفض واجمال لا تدفعن صلحا دعاك اليه عدوك فيه رضى فان في الصلح دعة لجنودك وراحة
من همومك وامنا لبلادك ولكن الحذر كل الحذر من مقاربة عدوك في طلب الصلح فان العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم
وتحصن كل مخوف تؤتى منه وبالله الثقة في جميع الامور وان لجت بينك وبين عدوك قضية عقدت له بها صلحا او
البسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة دونه فانه ليس شيء من فرائض الله جل وعز
الناس اشد عليه اجتماعا في تفريق اهوائهم وتشتيت اديانهم من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون
المسلمين لما استوبلوا من الغدر والختر فلا تغدرن بذمتك ولا تخفر بعهدك ولا تختلن عدوك فانه لا يجترئ على الله
الا جاهل وقد جعل الله عهده وذمته امنا افضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون الى منعته ويستفيضون به الى جواره فلا
خداع ولا مدالسة ولا ادغال فيه فلا يدعونك ضيق امر لزمك فيه عهد الله على طلب انفساخه فان صبرك على ضيق ترجو انفراجه
وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته وان تحيط بك من الله طلبة ولا تستقيل فيها دنياك ولا آخرتك واياك والدماء
وسفكها بغير حلها فانه ليس شيء ادعى لنقمة ولا اعظم لتبعة ولا احرى لزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حق والله
مبتدئ بالحكم بين العباد فيما يتسافكون من الدماء فلا تصونن سلطانك بسفك دم حرام فان ذلك يخلقه ويزيله فاياك
والتعرض لسخط الله فان الله قد جعل لولي من قتل مظلوما سلطانا قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف

في القتل لمكان منه ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لان فيه قود البدن فان ابتليت بخطاء وافرط عليك
سوطك او يدك لعقوبة فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن ان تؤدي الى اهل المقتول حقهم
ودية مسلّمة يتقرب بها الى الله زلفى واياك والاعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الاطراء فان ذلك من اوثق فرص
الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان المحسنين واياك والمن على رعيتك باحسانك او التزيد فيما كان من فعلك او ان تعدهم فتتبع
موعدك بخلفك او التسرع الى الرعية بلسانك فان المن يبطل الاحسان والخلف يوجب المقت وقد قال الله جل ثناؤه كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اياك والعجلة بالامور قبل اوانها والتساقط فيها عند امكانها واللجاجة فيها اذا تنكرت و
الوهن فيها اذا اوضحت فضع كل امر موضعه واوقع كل عمل موقعه واياك والاستيثار بما للناس فيه الاسوة والاعتراض فيما يعنيك
والتغابي عما يعنى به مما قد وضح لعيون الناظرين فانه ماخوذ منك لغيرك وعما قليل تكشف عنك اغطية الامور و
ينبأ بعقلته فينتصف للمظلوم من الظالمين ثم املك حمية انفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل
ذلك بكف البادرة وتاخير السطوة وارفع بصرك الى السماء عند ما يحضرك منه حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم
ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد ثم اعلم انه قد جمع ما في هذا العهد من صنوف ما لم آلك فيه رشدا ان احب الله ارشاد
وتوفيقك ان تتذكر ما كان من كل ما شاهدت منا فتكون ولايتك هذه من حكومة عادلة او سنة فاضلة او اثر عن نبيك صلعم
او فريضة في كتاب الله فتقتدي بما شاهدت مما عملنا به منها وتجتهد نفسك في اتباع ما عهدت اليك في عهدي واستوثقت من
الحجة لنفسي لكيلا تكون لك علة عند تسرع نفسك الى هواها فليس يعصم من السوء ولا يوفق للخير الا الله جل ثناؤه وقد كان
مما عهد الى رسول الله صلعم في وصاياه تحضيضا على الصلوة والزكوة وما ملكت ايمانكم فبذلك اختم لك ما عهدت ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وانا اسأل الله بسعة رحمته وعظيم مواهبه وقدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني واياك لما فيه رضا
من الاقامة على العذر الواضح اليه والى خلقه مع حسن الثناء في العباد وحسن الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لي
ولك بالسعادة والشهادة انا اليه راغبون والسلم على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا

خطبة عليه السلم المعروفة بالديباج

الحمد لله فاطر الخلق وفالق الاصباح ومنشر الموتى وباعث من في القبور واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عباد الله ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله جل
ذكره الايمان بالله وبرسله وما جاءت به من عند الله والجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام وكلمة الاخلاص فانها الفطرة
واقامة الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها فريضة وصوم شهر رمضان فانه جنة حصينة وحج البيت والعمرة فانهما
ينفيان الفقر ويكفران الذنب ويوجبان الجنة وصلة الرحم فانها ثروة في المال ومنساة في الاجل وتكثير للعدد والصدقة
في السر فانها تكفر الخطاء وتطفئ غضب الرب تبارك وتعالى والصدقة في العلانية فانها تدفع ميتة السوء وصنائع المعروف فانها
تقي مصارع السوء وافيضوا في ذكر الله جل ذكره فانه احسن الذكر وهو امان من النفاق وبراءة من النار وتذكير لصاحبه عند
كل خير يقسمه الله جل وعز وله دوي تحت العرش وارغبوا فيما وعد المتقون فان وعد الله اصدق الوعد وكلما وعد فهو آت كما
وعد فاقتدوا بهدى رسول الله صلعم فانه افضل الهدى واستنوا بسنته فانها اشرف السنن وتعلموا كتاب الله تبارك وتعالى فانه احسن
الحديث وابلغ الموعظة وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء لما في الصدور واحسنوا تلاوته فانه احسن
القصص واذا قرئ عليكم القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم منه لعلكم تفلحون واعلموا
عباد الله ان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه اعظم وهو عند الله الوم والحسرة ادوم
على هذا العالم المنسلخ من علمه مثل ما على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر مضل مفتون مثبور ما هم فيه وباطل
ما كانوا يعملون عباد الله لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا تكفروا فتندموا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا وتذهب
بكم الرخص مذاهب الظلمة فتهلكوا ولا تداهنوا في الحق اذا ورد عليكم وعرفتموه فتخسروا خسرانا مبينا عباد الله ان من الحزم ان تتقوا
الله وان من العصمة الا تغتروا بالله عباد الله ان انصح الناس لنفسه اطوعهم لربه وان اغشهم لنفسه اعصاهم له عباد الله انه من
يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعصه يخب ويندم ولا يسلم عباد الله سلوا الله اليقين فان اليقين رأس الدين وارغبوا اليه في العافية

فانها اعظم النعمة الفانية فاغتنموها فالدنيا دار الاخرة وارغبوا الى ما يوعدون فانه ارغب وابقى واعلموا ان خير ما الزم القلب اليقين
واحسن اليقين التقى وافضل امور الحق عزائمها وشرها محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وبالبدع هدم السنن
المغبون من غبن دينه والمغبوط من سلم له دينه وحسن يقينه والسعيد من وعظ بغيره والشقي من انخدع لهواه عباد الله
اعلموا ان يسير الرياء شرك وان اخلاص العمل اليقين والهوى يقود الى النار ومجالسة اهل الهوى ينسي القرآن ويحضر الشيطان
والنسي زيادة في الكفر واعمال العصاة تدعو الى سخط الرحمن وسخط الرحمن يدعو الى النار ومحادثة النساء تدعو الى البلاء
ويزيغ القلوب والرمق لهن يخطف نور ابصار القلوب ولمح العيون مصايد الشيطان ومجالسة السلطان يهيج النيران عباد الله
اصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه مجانب للايمان وان الصادق على شرف منجاة وكرامة والكاذب على شفا
مهواة وهلكة وقولوا الحق تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادّوا الامانة الى من ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم
وعودوا بالفضل على من حرمكم واذا عاهدتم فاوفوا واذا حكمتم فاعدلوا واذا ظلمتم فاصبروا واذا اسيء اليكم فاعفوا واصفحوا كما
تحبون ان يعفى عنكم ولا تفاخروا بالآباء ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ولا تمازحوا ولا تغاضبوا ولا تباذخوا
ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ولا تحاسدوا فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب ولا تباغضوا
فانها الحالقة وافشوا السلام في العالم وردّوا التحية على اهلها باحسن منها وارحموا الارملة واليتيم واعينوا الضعيف والمظلوم
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب والمكاتب والمسكين وانصروا المظلوم واعطوا الفروض وجاهدوا
انفسكم حق جهاده فانه شديد العقاب وجاهدوا في سبيل الله واقروا الضيف واحسنوا الوضوء وحافظوا على الصلوات الخمس في اوقاتها
فانها من الله عز وجل بمكان ومن تطوع خيرا فهو خير له فان الله شاكر عليم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان و
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعلموا عباد الله ان الامل يذهب العقل ويكذب الوعد ويحث على الغفلة ويورث
الحسرة فاكذبوا الامل فانه غرور وان صاحبه مأزور فاعملوا في الرغبة والرهبة فان نزلت بكم رغبة فاشكروا واجمعوا معها رهبة فان
الله قد تأذن للمسلمين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة فاني لم ار مثل الجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها ولا اكثر مكتسبا ممن كسبه اليوم
تذخر فيه الذخائر وتبلى فيه السرائر وانه من لا ينفعه الحق يضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يضره الضلال ومن لا ينفعه
اليقين يضره الشك وانكم قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد الا ان اخوف ما اتخوف عليكم اثنان طول الامل واتباع الهوى
الا وان الدنيا قد ادبرت واذنت بانقلاع الا وان الآخرة قد اقبلت واذنت باطلاع الا وان المضمار اليوم والسباق غدا الا

اليوم

وان السبقة الجنة والغاية النار الا وانكم في ايام مهل من ورائه اجل يحثه عجل فمن اخلص لله عمله في ايام مهله قبل حضور اجله
نفعه عمله ولم يضره امله ومن لم يعمل في ايام مهله ضره امله ولم ينفعه عمله عباد الله افزعوا الى قوام دينكم باقام الصلوة لوقتها
وايتاء الزكوة في حينها والتضرع والخشوع وصلة الرحم وخوف المعاد واعطاء السائل واكرام الضعيفة والضعيف وتعلم
القرآن والعمل به وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة اذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وارهبوا عذابه وجاهدوا في
سبيل الله باموالكم وانفسكم وتزودوا من الدنيا ما تحرزون به انفسكم واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز بالخير من قدم الخير
اقول قولي واستغفر الله لي ولكم **ومن حكمه عليه السلام وترغيبه وترهيبه ووعظه** اما بعد فان المكر
والخديعة في النار فكونوا من الله على وجل ومن صولته على حذر ان الله لا يرضى لعباده بعد اعذاره وانذاره استطرادا واستدراجا
لهم من حيث لا يعلمون ولهذا يضل سعي العبد حتى ينسى الوفاء بالعهد ويظن انه قد احسن صنعا ولا يزال كذلك في ظن ورجاء
وغفلة عما جاءه من النبأ يعقد على نفسه العقد ويهلكها بكل جهده وهو في مهلة من الله على عهد يهوي مع الغافلين ويغدو
مع المذنبين ويجادل في طاعة الله المؤمنين ويستحسن تمويه المترفين فهؤلاء قوم شرحت قلوبهم بالشبهة وتطاولوا على غيرهم
بالفرية وحسبوا انها لله قربة وذلك لانهم عملوا بالهوى وغيروا كلام الحكماء وحرفوه بجهل وعمى وطلبوا به السمعة والرياء بلا
سبل قاصدة ولا اعلام جارية ولا منار معلوم الى امدهم والى منهل هم وارده حتى اذا كشف الله لهم عن ثواب سياستهم
واستخرجهم من جلابيب غفلتهم استقبلوا مدبرا واستدبروا مقبلا فلم ينتفعوا بما ادركوا من امنيتهم ولا بما نالوا من
طلبتهم ولا ما قضوا من وطرهم فصار ذلك عليهم وبالا فصاروا يهربون مما كانوا يطلبون واني احذركم هذه المنزلة وآمركم

بتقوى

بتقوى الله الذي لا ينفع غيره فلينتفع بنفسه ان كان صادقاً على ما يجنّ ضميره فانما البصير من سمع فتفكر ونظر فابصر
وانتفع بالعبر ثم سلك جدداً واضحاً يتجنب فيه الصرعة في المهاوي والضلال في المغاوي ولا يعين على فساد نفسه الغواة بتعسف في حق او
تحريف في نطق او تغيير في صدق ولا قوة الا بالله قولوا ما قيل لكم وسلموا لما روي لكم ولا تكلفوا ما لم تكلفوا فانما تبعته عليكم
فيما كسبت ايديكم ولفظت السنتكم او سبقت اليه غاية فكركم واحذروا الشبهة فانها وضعت للفتنة واقصدوا السهولة واعملوا
فيما بينكم بالمعروف من القول والفعل واستعملوا الخضوع واستشعروا الخوف والاستكانة لله واعملوا فيما بينكم بالتواضع
والتناصف والتباذل وكظم الغيظ فانها وصية الله واياكم والتحاسد والاحقاد فانهما من فعل الجاهلية ولتنظر نفس ما قدمت
لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها الناس اعلموا علماً يقيناً ان الله لم يجعل للعبد وان اشتد جهده وعظمت حيلته
وكثرت نكايته اكثر مما قدّر له في الذكر الحكيم ولم يحل بين المرء على ضعفه وقلة حيلته وبين ما كتب له في الذكر الحكيم ايها الناس
انه لن يزداد امرؤ نقيراً بحذقه ولن ينتقص نقيراً بحمقه فالعالم بهذا العامل به اعظم الناس راحة في منفعته والتارك له اكثر الناس
شغلاً في مضرته رب منعم عليه في نفسه مستدرج بالاحسان اليه ورب مبتلى عند الناس مصنوع له فافق ايها المستمع من سكرك
وانتبه من غفلتك وتفرغ من عجلتك وتفكر فيما جاء عن الله تبارك وتعالى فيما لا خلاف فيه ولا محيص عنه ولا بد منه ثم ضع
فخرك ودع كبرك واحضر ذهنك واذكر قبرك ومنزلك فان عليه ممرك واليه مصيرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وكما
تصنع يصنع بك وما قدمت اليه تقدم عليه غداً لا محالة فلينفعك النظر فيما وعظت به وع ما سمعت ووعيت فقد اكتنفك
بذلك خصلتان ولا بد ان تقوم باحدهما اما طاعة الله تقوم لها بما علمت فالحذر الحذر والجد الجد فانه لا ينبئك مثل خبير
ان من عزائم الله في الذكر الحكيم التي لها يرضى ولها يسخط ولها يثيب وعليها يعاقب انه ليس بمؤمن وان حسن قوله وزين وصفه وفضله
غيره اذا خرج من الدنيا فلقي الله بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها الشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته او شفاء غيظ بهلاك
نفسه او يقر بعمل فعله غيره او يستنجح حاجة الى الناس باظهار بدعة في دينه او سره ان يحمده الناس بما لم يفعل من خير او مشى في الناس
بوجهين ولسانين والتجبر والابهة اعقل ذلك فان المثل دليل على شبهه ان البهائم همها بطونها وان السباع همها التعدي والظلم
وان النساء همهن زينة الدنيا والفساد فيها وان المؤمنين مشفقون مستكينون خائفون

موعظة في وصف المقصرين

لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم
يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى الناس ولا ينتهي ويأمر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين ولا
يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة سيئاته ولا يدعها في حياته يقول لم اعمل فاتعنى الا اجلس فاتمنى
فهو يتمنى المغفرة ويدأب في المعصية وقد عمر ما يتذكر فيه من تذكر يقول فيما ذهب لو كنت عملت ونصبت لكان خيراً لي وهو
يضيعه غير مكترث لاهياً ان سقم ندم على التفريط في العمل وان صح امن مغتراً يؤخر العمل تعجبه نفسه ما عوفي ويقنط اذا ابتلي
تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يقنع من الرزق بما قسم له ولا يثق منه بما قد ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض
عليه فهو من نفسه في شك ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن فهو من الذنب والنعمة موقر ويبتغي الزيادة ولا يشكر
ويتكلف من الناس ما لا يعنيه ويضيع من نفسه ما هو اكثر ان عرضت له شهوة واقعها باتكال على التوبة وهو لا يدري كيف يكون
ذلك لا تغنيه رغبة ولا تمنعه رهبة ثم يبالغ في المسألة حين يسأل ويقصر في العمل فهو بالقول مدل ومن العمل مقل يرجو
نفع عمل ما لم يعمله ويأمن عقاب جرم قد عمله يبادر من الدنيا الى ما يفنى ويدع جاهداً ما يبقى وهو يخشى الموت وهو يخاف الفوت
يستكثر من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو
لنفسه بادنى من عمله فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يؤدي الامانة ما عوفي وارضي والخيانة اذا سخط وابتلي اذا عوفي ظن
انه قد تاب وان ابتلي ظن انه قد عوقب يؤخر الصوم ويعجل النوم لا يبيت قائماً ولا يصبح صائماً يصبح وهمه الصبح ولم يصل ويمسي
وهمه العشاء وهو مفطر يتعوذ بالله ممن هو فوقه ينصب الناس لنفسه ولا ينصب نفسه لربه النوم مع الاغنياء احب اليه من الركوع
مع الضعفاء يغضب من اليسير ويعصي في الكثير يعز لنفسه على غيره ولا يعزها عليها لغيره فهو يحب ان يطاع ولا يعصى ويستوفي
ولا يوفي يرشد غيره ويغوي نفسه ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه يعرف ما انكر وينكر ما عرف ولا يحمد ربه على نعمه

دونه ولا يتعوذ ممن هو دونه

ولا يشكره

[illegible]

ادنوا الى الله بالاعمال الزاكية لا يرضون بالقليل ولا يستكثرون له الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي
احدهم خاف مما يقولون فيقول انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بي اللهم لا تواخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي
ما لا يعلمون انك علام الغيوب ومن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وكيسا في رفق
وشفقة في نفقة وفهما في فقه وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة ورحمة للمجهود واعطاء
في حق ورفقا في كسب وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع وبرا في استقامة واغماضا عند شهوة لا يغره ثناء من جهله
ولا يدع احصاء عمله مستبطئا لنفسه في العمل يعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح وهمه الذكر يبيت
حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من الغفلة فرحا بما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها
سؤلها فيما هوت فرحه فيما يخلد وقرة عينه فيما لا يزول وزهادته فيما يفنى يمزج الحلم بالعلم ويمزج العلم بالعمل تراه بعيدا
كسله دائما نشاطه قريبا امله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منفيا جهله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته
مكظوما غيظه صافيا خلقه لا يحدث الاصدقاء بالذي يؤتمن عليه ولا يكتم شهادة الاعداء لا يعمل شيئا رئاء ولا يتركه
استحياء الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان في الغافلين كتب في الذاكرين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من
قطعه لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه بعيد فحشه لينا قوله غائبا منكره كثيرا معروفه حسنا فعله مقبلا خيره مدبرا
شره فهو في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب ولا يدعي ما ليس
له ولا يجحد حقا هو عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه لا يضيع ما استحفظ ولا ينابز بالالقاب لا يبغي ولا يهم به ولا
يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب سريع الى الصواب مؤد للامانات بطيء عن المنكرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لا يدخل في
الدنيا بجهل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه الصمت وان ضحك لم يعل به الصوت قانع بالذي له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه
الهوى ولا يقهره الشح ولا يطمع فيما ليس له يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم لا ينصت للخير ليفجر به ولا يتكلم به
ليتجبر على من سواه ان بغي عليه صبر حتى يكون الله جل ذكره ينتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في رخاء اتعب نفسه لآخرته
واراح الناس من نفسه بعده عمن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا
دنوه خديعة ولا خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من اهل الخير وهو امام لمن خلفه من اهل البر خطبته عليه السلام التي

يذكر فيها الايمان ودعائمه وشعبها والكفر ودعائمه وشعبها ان الله ابتدأ الامور فاصطفى

لنفسه

[illegible]

ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على
اربع شعب على تبصرة الفطنة وتاول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تاول الحكمة ومن تاول الحكمة
عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكانما عاش في الاولين والعدل على اربع شعب على غائص الفهم وغمرة العلم
وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن عرف الحكم لم يضل ومن حلم لم يفرط امره وعاش به في الناس حميدا والجهاد على
اربع شعب على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن
نهى عن المنكر ارغم انف الكافرين ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنئ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له
فتلك الايمان ودعائمه وشعبه والكفر على اربع دعائم على الفسق والغلو والشك والشبهة فالفسق من ذلك على اربع شعب
الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا حقر المؤمن ومقت الفقهاء واصر على الحنث ومن عمي نسي الذكر وبارز خالقه والح
عليه الشيطان ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشدا وغرته الاماني واخذته الحسرة اذا انقضى الامر و
انكشف عنه الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه ثم اذله بسلطانه و
صغره بجلاله كما فرط في جنبه واغتر بربه الكريم والغلو على اربع شعب على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم
ينب الى الحق ولم يزده الا غرقا في الغمرات لا تنحسر عنه فتنة الا غشيته اخرى فهو يهوي في امر مريج ومن نازع وخاصم قطع بينهم
الفشل وبلي امرهم من طول اللجاج ومن زاغ سيئت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلال ومن شاق
اعورت عليه طرقه واعترض عليه امره وضاق مخرجه وحرام ان ينزع من دينه من اتبع غير سبيل المؤمنين والشك على اربع
شعب على المرية والهول والتردد والاستسلام فباي آلاء ربك يتمارى الممترون ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن
تردد في دينه سبقه الاولون وادركه الآخرون ووطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما
ومن نجا من ذلك فبفضل اليقين والشبهة على اربع شعب على اعجاب بالزينة وتسويل النفس وتاول العوج ولبس الحق بالباطل
وذلك ان الزينة تصدف عن البينة وتسويل النفس تقحم الى الشهوة والعوج يميل بصاحبه ميلا عظيما واللبس ظلمات بعضها
فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه والنفاق على اربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع والهوى من ذلك على
اربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والعصيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلي عنه ونصر عليه ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه
ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات خاض في الخبثات وسبح فيها ومن عصى ضل عمدا بلا عذر ولا حجة واما شعب
الهوينا فالهيبة والغرة والمماطلة والامل وذلك ان الهيبة ترد عن الحق والاغترار بالعاجل وتفريط الاجل وتفريط المماطلة

[illegible]

هجم بهم العلم على حقائق الايمان فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون واستانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك امناء الله في خلقه وعلماؤه [illegible] في بلاده والدعاة الى دينه واشوقاه الى رؤيتهم استغفر الله لي ولك

وصيته عليه السلام لكميل بن زياد مختصرة

يا كميل سم كل يوم باسم الله وقل لا حول ولا قوة الا بالله وتوكل على الله واذكرنا وسم باسمائنا وصل علينا واعذ بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم ان شاء الله يا كميل ان رسول الله صلى الله عليه وآله ادبه الله وهو عليه السلام ادبني وانا اودب المومنين واورث الاداب المكرمين يا كميل لا تاخذ الا عنا تكن منا يا كميل ما من حركة الا وانت محتاج فيها الى معرفة يا كميل اذا اكلت الطعام فسم باسم الذي لا يضر مع اسمه داء وفيه شفاء من كل الاسواء يا كميل واكل الطعام ولا تبخل عليه فانك لن ترزق الناس شيئا والله يجزل لك الثواب بذلك احسن عليه خلقك وابسط جليسك ولا تتهم خادمك يا كميل اذا اكلت فطول اكلك ليستوفي من معك ويرزق منه غيرك يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك وارفع بذلك صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك اجرك يا كميل لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا ولا ترفع يدك من الطعام الا وانت تشتهيه فان فعلت ذلك فانت تستمريه فان صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء يا كميل البركة في مال من آتى الزكوة وواسى المومنين ووصل الاقربين يا كميل زد قرابتك المومن على ما تعطي سواه من المومنين وكن بهم ارأف وعليهم اعطف وتصدق على المساكين يا كميل لا تردن سائلا ولو من شطر حبة عنب او شق تمرة فان الصدقة تنمو عند الله يا كميل احسن حلية المومن التواضع وجماله التعفف وشرفه التفقه وعزه ترك القال والقيل يا كميل في كل صنف قوم ارفع من قوم فاياك ومناظرة الخسيس منهم وان اسمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم الله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يا كميل قل الحق على كل

حال

[illegible]

اهدى [illegible] اكثر من ذكرك ونعم الله عليك اكثر من عملك يا كميل انك لا تخلو من نعم الله عندك

وعافيته فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكونن من الذين قال الله نسوا الله

فانسيهم انفسهم ونسبهم الى الفسق فهم فاسقون يا كميل ليس الشان ان تصلي وتصوم وتتصدق الشان ان تكون الصلوة بقلب

نقي وعمل عند الله مرضي وخشوع سوي وانظر فيما تصلي وعلى ما تصلي ان لم يكن من وجهه وحله فلا قبول يا كميل اللسان ينزح

من القلب والقلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فان لم يكن ذلك حلالا لم يقبل الله تسبيحك ولا شكرك يا كميل

افهم واعلم انا لا نرخص في ترك اداء الامانة لاحد من الخلق فمن روى عني في ذلك رخصة فقد ابطل واثم وجزاؤه النار بما كذب

اقسم لسمعت رسول الله يقول لي قبل وفاته بساعة مرارا ثلثا يا ابا الحسن اداء الامانة الى البر والفاجر فيما جل وقل حتى الخيط والمخيط

يا كميل لا غزو الا مع امام عادل ولا نفل الا من امام فاضل يا كميل لو لم يظهر نبي وكان في الارض مؤمن تقي لكان في دعائه الى الله

مخطئا او مصيبا بل والله مخطئا حتى ينصبه الله لذلك ويؤهله له يا كميل الدين لله فلا يقبل الله من احد القيام به الا رسولا

او نبيا او وصيا يا كميل هي نبوة ورسالة وامامة وليس بعد ذلك الا موالين متبعين او عامهين مبتدعين انما يتقبل الله من

المتقين يا كميل ان الله كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها غير مختلفين و

ارسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين يا كميل لست والله متملقا ولا ممنيا حتى لا اعصى ولا

مائلا لطعام الاعراب حتى انحل امرة المؤمنين وادعى بها يا كميل انما حظي من حظي بدنيا زائلة مدبرة ونحظى بالآخرة باقية ثابتة

يا كميل ان كلا يصير الى الآخرة والذي نرغب فيه منها رضوان الله والدرجات العلى من الجنة التي يورثها من كان تقيا يا كميل من لا

يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم وخزي مقيم يا كميل انا احمد الله على توفيقه وعلى كل حال اذا شئت فقم **وصيته عليه السلام**

لمحمد بن ابي بكر حين ولاه مصر هذا ما عهد عبد الله علي امير المؤمنين الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر امره بتقوى

الله والطاعة له في السر والعلانية وخوف الله في الغيب والمشهد وباللين للمسلم وبالغلظة على الفاجر وبالعدل على اهل الذمة

وبانصاف المظلوم وبالشدة على الظالم وبالعفو عن الناس وبالاحسان ما استطاع والله يجزي المحسنين ويعذب المجرمين وامره

ان يدعو من قبله الى الطاعة والجماعة فان لهم في ذلك من العافية وعظيم المثوبة ما لا يقدرون قدره ولا يعرفون كنهه وامره

ان يلين لهم جناحه وان يساوي بينهم في مجلسه ووجهه ويكون القريب والبعيد عنده في الحق سواء وامره ان يحكم بين الناس بالعدل

وان يقيم بالقسط ولا يتبع الهوى ولا يخاف في الله لومة لائم فان الله مع من اتقاه وآثر طاعته وامره على من سواه وكتب عبيد الله

بن ابي رافع ثم كتب الى اهل مصر بعد مسيره **ما اختصرناه** من عبد الله علي امير المؤمنين الى محمد بن ابي بكر واهل

[illegible]

ذكر الموت عنده فانما ... اليه اصلكم فاني سمعت رسول الله ص يقول اكثروا ذكر هادم اللذات واعلموا ان ما بعد الموت لمن لم يغفر
الله له ويرحمه اشد من الموت واعلم يا محمد اني قد وليتك اعظم اجنادي في نفسي اهل مصر واذ وليتك ما وليتك فانت محقوق ان تخاف على نفسك وان تحذر
فيه على دينك وان لم يكن الا ساعة من النهار فان استطعت ان لا تسخط ربك برضى احد من خلقه فافعل فان في الله خلفا من غيره
ولا في شيء خلف من الله اشتد على الظالم وخذ على يديه ولن لاهل الخير وقربهم منك واجعلهم بطانتك واخوانك ثم انظر صلوتك
كيف هي فانك امام وليس من امام يصلي بقوم فيكون في صلوتهم نقصان الا كان عليه اوزارهم ولا ينقص من صلوتهم شيء ولا
يتمها الا كان له مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيء وانظر الوضوء فانه تمام الصلوة ولا صلوة لمن لا وضوء له واعلم ان
كل شيء من عملك تابع لصلوتك واعلم انه من ضيع الصلوة فانه لغير الصلوة من شرايع الاسلام اضيع وان استطعتم يا اهل مصر
ان يصدق قولكم فعلكم وسركم علانيتكم ولا تخالف السنتكم قلوبكم فافعلوا وقال رسول الله ص اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا
مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيخزيه الله ويقمعه بشركه ولكني اخاف عليكم كل منافق حلو اللسان يقول ما تعرفون
ويفعل ما تنكرون ليس به خفاء وقد قال النبي ص من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن حقا وكان يقول خصلتان
لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في سنة واعلم يا محمد بن ابي بكر ان افضل الفقه الورع في دين الله والعمل بطاعة الله اعاننا الله
واياك على شكره وذكره واداء حقه والعمل بطاعته انه سميع قريب واعلم ان الدنيا دار بلاء وفناء والاخرة دار بقاء وجزاء
فان استطعت ان تؤثر ما يبقى على ما يفنى فافعل رزقنا الله بصر ما بصرنا وفهم ما فهمنا حتى لا نقصر عما امرنا ولا نتعدى الى ما نهانا
عنه فانه لا بد لك من نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الاخرة احوج فان عرض لك امران احدهما للاخرة والاخر للدنيا
فابدا بامر الاخرة وان استطعت ان تعظم رغبتك في الخير وتحسن فيه نيتك فافعل فان الله يعطي العبد على قدر نيته اذا احب الخير و
اهله وان لم يفعله كان ان شاء الله كمن فعله ثم اني اوصيك بتقوى الله ثم بسبع خصال هن جوامع الاسلام تخشى الله ولا تخشى الناس
في الله فان خير القول ما صدقه الفعل ولا تقض في امر واحد بقضاءين فيختلف عليك امرك وتزل عن الحق واحب لعامة رعيتك
ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك واهل بيتك والزم الحجة عند الله واصلح رعيتك وخض الغمرات الى الحق
ولا تخف في الله لومة لائم واقم وجهك وانصح للمرء المسلم اذا استشارك واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم وامر

بالمعروف

[illegible]

علوا ابدا يقول الله تبارك وتعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين **خطبة له عليه السلام عند ما انكر**
عليه قوم تسويته بين الناس في الفيء اما بعد ايها الناس فانا نحمد ربنا والهنا وولي النعمة علينا ظاهرة و
باطنة بغير حول منا ولا قوة الا امتنانا علينا وفضلا ليبلونا انشكر ام نكفر فمن شكر زاده ومن كفر عذبه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه رحمة للعباد والبلاد والبهائم والانعام نعمة انعم بها
ومنا وفضلا صلى الله عليه وآله وسلم فافضل الناس ايها الناس عند الله منزلة واعظمهم عند الله خطرا اطوعهم لامر الله واعملهم
بطاعة الله وطاعة رسوله واتباع كتابه وسنة نبيه هذا كتاب الله بين اظهرنا وعهد نبي الله وسيرته فينا لا يجهلها الا جاهل
مخالف معاند عن الله عز وجل يقول الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فمن اتقى الله فهو الشريف المكرم المحب وكذلك اهل طاعته وطاعة رسول الله يقول الله في كتابه ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فان الله لا يحب
الكافرين ثم صاح باعلى صوته يا معاشر المهاجرين والانصار ويا معشر المسلمين اتمنون على الله وعلى رسوله باسلامكم ولله و
لرسوله المن عليكم ان كنتم صادقين ثم قال الا انه من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله اجرينا عليه احكام القرآن واقسام الاسلام ليس لاحد على احد فضل الا بتقوى الله وطاعته جعلنا الله
واياكم من المتقين واوليائه واحبائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال الا ان هذه الدنيا التي اصبحتم تتمنونها وترغبون

فيها

[illegible]

ومن كلام له عليه السلام في وضع المال مواضعه [illegible]

[illegible]

فان اعطاء المال في غير حقه تبذير واسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه
وعند غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان خيره لغيره فان بقي معه منهم من يريه الود ويظهر له الشكر فانما هو ملق وكذب فانما يريد
لينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي اليه قبل فان زلت بصاحبه النعل واحتاج الى معونته ومكافاته فشر خليل والأم خدين مقالة
جهال ما دام عليهم منعما وهو عن ذات الله بخيل فاي حظ ابور واخس من هذا الحظ واي معروف اضيع واقل عائدة من هذا المعروف
فمن آتاه الله مالا فليصل به القرابة وليحسن به الضيافة وليفك به العاني والاسير وليعن به الغارمين وابن السبيل والفقراء والمهاجرين
وليصبر نفسه على النوائب والحقوق فان بحوز هذه الخصال شرفا في الدنيا ودرك فضائل الآخرة **وصفه عليه السلام الدنيا**
للمتقين قال جابر بن عبد الله الانصاري كنا مع امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما فرغ من قتال من قاتله اشرف علينا من آخر الليل
فقال ما انتم فيه فقلنا في ذم الدنيا فقال علام تذم الدنيا يا جابر ثم حمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فما بال اقوام يذمون
الدنيا انتحلوا الزهد فيها الدنيا منزل صدق لمن صدقها ومسكن عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله و
مهبط وحيه ومصلى ملائكته ومسكن احبائه ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا منها الجنة فمن ذا يذم الدنيا يا جابر وقد
اذنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها بالزوال ومثلت ببلائها البلاء وشوقت بسرورها الى السرور وراحت
بفجيعة وابتكرت بنعمة وعافية ترهيبا وترغيبا يذمها قوم عند الندامة خدمتهم جميعا فصدقتهم وذكرتهم فذكروا ووعظتهم
فاتعظوا وخوفتهم فخافوا وشوقتهم فاشتاقوا فايها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت اليك بل متى غرتك بنفسها
بمصارع آبائك من البلى ام بمضاجع امهاتك من الثرى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الدواء وتطلب لهم
الاطباء لم تدرك فيه طلبتك ولم تسعف فيه بحاجتك بل مثلت الدنيا به نفسك وبحاله حالك غداة لا ينفعك احباؤك ولا
يغني عنك نداؤك حين يشتد من الموت اعالين المرض واليم لوعات المضض حين لا ينفع الاليل ولا يدفع العويل يحفز بها الحزوم
ويغص بها الحلقوم لا يسمعه النداء ولا يروعه الدعاء فيا طول الحزن عند انقطاع الاجل ثم يراح به على شرجع تقله اكف اربع فيضجع
في قبره في لبث وضيق جدث فذهبت الجدة وانقطعت المدة ورفضته العطفة اللطفة لا تقاربه الاخلاء ولا يلم به الزوار
ولا اتسقت به الدار انقطع دونه الاثر واستعجم دونه الخبر وبكرت ورثته فاقتسمت تركته ولحقه الحوب واحاطت به الذنوب
فان يكن قدم خيرا طاب مكسبه وان يكن قدم شرا تب منقلبه وكيف ينفع نفسا قرارها والموت قصارها والقبر مزارها فكفى بهذا

واعظا

[illegible]

... الايمان والارواح واحوالها ... [illegible]

[illegible] ... حقا ... [illegible]

[illegible] ... روح القدس وروح الايمان وروح ... [illegible]

[illegible] ... بروح القدس ... وايدهم بروح منه يقول

كل الشهوة ... ثم ... ابينا ... البنات وايده بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول

اكرمهم بها فضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم فجعل فيهم اربعة ارواح

روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد مستكملا هذه الارواح الاربعة حتى تاتي عليه حالات

قال وما هذه الحالات فقال علي عليه السلام اما اولهن فما قال الله ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فهذا

ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من الايمان لان الله الفاعل به ذلك ورده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة

وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا الصيام بالنهار فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضاره شيئا ان شاء الله وفيهم

من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم ما حن اليها ويبقى فيه روح البدن فهو يدب بها ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا

بحال خير الله الفاعل به ذلك وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه يهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة

وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان ونقص الايمان منه فليس بعائد اليه ابدا او يتوب فان

تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وان عاد وهو تارك للولاية ادخله الله نار جهنم واما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول

الله سبحانه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا

منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم روح

الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام

لان الدابة تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن قال له السائل احييت قلبي **ووصيته عليه السلام**

لزياد بن النضر حين انفذه على مقدمته الى صفين اتق الله في كل ممسى ومصبح وخف على

نفسك الغرور ولا تامنها على حال من البلاء واعلم انك ان لم تزع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروهه سمت بك الاهواء

الى كثير من الضر حتى تظعن فكن لنفسك مانعا وازعا عن الظلم والغي والبغي والعدوان قد وليتك هذا الجند فلا

تستذلنهم ولا تستطل عليهم فان خيركم اتقاكم تعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيههم فانك انما تدرك الخير بالعلم

وكف الاذى والجهل **ثم اردفه بكتاب يوصيه فيه ويحذره** اعلم ان مقدمة القوم عيونهم وعيون

المقدمة طلائعهم فاذا انت خرجت من بلادك ودنوت من عدوك فلا تسأم من توجيه الطلائع في كل ناحية وفي بعض

الشعاب والشجر والخمر وفي كل جانب حتى لا يغيركم عدوكم ويكون لكم كمين ولا تسير الكتائب والقبائل من لدن الصباح الى

المساء الا تعبية فان دهمكم امر او غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبية واذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن معسكركم

في اقبال الاشراف او في سفاح الجبال او اثناء الانهار كيما تكون لكم ردءا ودونكم مردا ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد

واثنين

[illegible]

يعمل به فهذا الثاني والثالث رجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنها وهو لا يعلم او نهى عن شيء ثم امر به ولم
يعلم الامر فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم الناس انه منسوخ لرفضه الناس ورفضه هو فهذا الرجل الثالث والرابع
رجل لم يكذب على الله وعلى رسوله مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسوله ولم ينسه ولم يتوهم بل حفظ ما سمع فجاء به
على وجهه لم يزد فيه ولم ينقص حفظ الناسخ وعمل به والمنسوخ ورفضه فان امر الرسول مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم و
متشابه يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الامر له وجهان عام وكلام خاص مثل القرآن فقد قال الله جل وعز ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فكان يسمع قوله من لم يعرفه ومن لم يعلم ما عنى الله به ورسوله ولم يحفظ ولم يفهم وليس كل اصحاب رسول الله
كان يسأل عن الشيء ويستفهمه كان منهم من يسأل ولا يستفهمه حتى لقد كانوا يحبون ان يجيء الاعرابي او الطاري او الذمي
فيسأل حتى يسمعوا ويفهموا ولقد كنت انا ادخل كل يوم دخلة فيخليني معه ادور فيها معه حيث دار علم ذلك اصحابه وانه
لم يصنع ذلك باحد غيري ولربما اتاني في بيتي واذا دخلت عليه منازله اخلاني وقام نساءه فلا يبقى احد عنده غيري كنت اذا
سألته اجابني واذا سكتت وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة
ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها بيدي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها
ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها واين نزلت وفيم نزلت الى يوم القيمة

كلامه عليه السلام في قواعد الاسلام وحقيقة التوبة والاستغفار اختصرناه

قال كميل بن زياد سألت امير المؤمنين عن قواعد
الاسلام ما هي فقال قواعد الاسلام سبعة فاولها العقل وعليه بني الصبر والثاني صون العرض وصدق اللهجة والثالثة
تلاوة القرآن على جهته والرابعة الحب في الله والبغض في الله والخامسة حق آل محمد ومعرفة ولايتهم والسادسة حق الاخوان و
المحاماة عليهم والسابعة مجاورة الناس بالحسنى قلت يا امير المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد
الاستغفار قال يا ابن زياد التوبة قلت بس قال لا قلت فكيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول استغفر الله بالتحريك
قلت وما التحريك قال الشفتان واللسان يريد ان يتبع ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال تصديق في القلب واضمار ان

لا يعود

[illegible]

الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من ارادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم عليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع
والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب وحفظكم الله
من اهل بيت وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى
مضى **في فضيلة العلم** ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب
المال ان المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه سيفي لكم به والعلم مخزون عليكم عند اهله قد امرتم بطلبه
منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب وان كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب الى
الجنة والنفقات تنقص المال والعلم يزكو على انفاقه فانفاقه بثه الى حفظته ورواته واعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين
يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حياتهم وجميل الاحدوثة عنهم بعد
موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص
وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء بالامور ويده الرحمة وهمته السلامة ورجله زيارة العلماء وحكمته الورع و
مستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء
وماله الادب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الاخيار **وروى
عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني** قال عليه السلام من كنوز الجنة البر واخفاء العمل والصبر على الرزايا
وكتمان المصائب قال ع حسن الخلق خير قرين وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وقال ع الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره
ولم يشغل الحلال شكره وكتب الى عبد الله بن العباس اما بعد فان المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه
فليكن سرورك بما نلته من آخرتك وليكن أسفك على ما فاتك منها وما نلته من الدنيا فلا تكثرن به فرحا وما فاتك منها فلا تأسفن

[illegible]

اومناص او فرار او مجاز او معاذ او ملاذ ... وقال عم اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة للطالب الراجي وثقة للهارب
اللاجي واستشعروا التقوى شعارا باطنا واذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به افضل الحيوة وتسلكوا به طرق النجاة وانظروا الى الدنيا
نظر الزاهد المفارق لها فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما ولى فادبر ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر
وصل الرخاء منها بالبلاء والبقاء منها الى الفناء سرورها مشوب بالحزن والبقاء منها الى الضعف والوهن وقال عم ان الخيلاء
من التجبر والتجبر من النخوة والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ان المسلم اخو المسلم فلا تخاذلوا ولا تنابزوا
فان شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها لحق ومن فارقها محق ومن تركها مرق ليس المسلم بالكذوب اذا نطق ولا
بالمخلف اذا وعد ولا بالخائن اذا اؤتمن وقال عم العقل خليل المؤمن والحلم وزيره والرفق والده واللين اخوه ولا بد للعاقل من
ثلث ان ينظر في شانه ويحفظ لسانه ويعرف زمانه الا وان من البلاء الفاقة واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض
البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل من صحة البدن تقوى القلب وقال
عم ان للمؤمن ثلث ساعات فساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل و
يجمل وليس للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش وخطوة لمعاد او لذة في غير محرم وقال عم كم من مستدرج بالاحسان
اليه وكم من مغرور بالستر عليه وكم من مفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله عبدا بمثل الاملاء له قال الله عز وجل انما نملي لهم
ليزدادوا اثما وقال ليجتمع في قلبك الافتقار الى الناس والاستغناء عنهم يكون افتقارك اليهم في لين كلامك وحسن بشرك
ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك وقال عم لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام و
قال عم الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا الطف وقال عم الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يرخص الناس في
معاصي الله ولم يقنطهم من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه ولا خير في عبادة ليس فيها
تفقه ولا خير في علم ليس فيه تفكر ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر وقال عم ان الله اذا جمع الناس نادى فيهم مناد ايها الناس
ان اقربكم اليوم من الله اشدكم منه خوفا وان احبكم الى الله احسنكم له عملا وان افضلكم عنده منصبا اعملكم فيما عنده
رغبة وان اكرمكم عليه اتقيكم وقال عم عجبت لاقوام يحتمون الطعام مخافة الاذى كيف لا يحتمون الذنوب مخافة النار وعجبت
ممن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فيملكهم ثم قال ان الخير والشر لا يعرفان الا بالناس فاذا اردت ان تعلم
الخير فاعمل الخير تعرف اهله واذا اردت ان تعرف الشر فاعمل الشر تعرف اهله وقال عم انما اخشى عليكم اثنين طول الامل واتباع

للهوى فاما طول الامل فينسي الاخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق وسال رجل بالبصرة عن الاخوان فقال الاخوان صنفان
اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف والجناح والاهل والمال فان كنت من اخيك على حد الثقة فابذل
له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن اعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما
اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك
من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقال ع لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك وقال ع لا تصرم اخاك على ارتياب
ولا تقطعه دون استعتاب وقال ع ينبغي للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلثة الفاجر والاحمق والكذاب فاما الفاجر فيزين لك فعله
ويحب انك مثله ولا يعينك على امر دينك ومعادك فمقارنته جفاء وقسوة ومدخله عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير
عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو جهد نفسه وربما اراد نفعك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه و
بعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنيك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة مطاها باخرى
مثلها حتى انه يحدث بالصدق فلا يصدق يغري بين الناس بالعداوة فينبت الشحناء في الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
وقال ع لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيء اخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم و
ان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر الفرار كله من اللئيم الاحمق وقال ع الصبر ثلثة الصبر على المصيبة والصبر على
الطاعة والصبر عن المعصية وقال ع من يستطيع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو خليق بان لا ينزل به مكروه ابدا قيل وما
هي قال العجلة واللجاجة والعجب والتوانى وقال ع الاعمال ثلثة فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله ومشيته
وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فينجو من الله بها واما الفضايل فليس بامر الله لكن بمشيته وبرضاه لكن بعلمه وبقدره
يقدرها لوقتها فيفعلها العبد باختياره فيعاقبه الله عليه لانه قد نهاه عنها فلم ينته وقال ع يا ايها الناس ان لله في
كل نعمة حقا فمن اداه زاده ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة وتعجل العقوبة فليراكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من الذنوب
فرقين وقال ع من ضيق عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيع مامولا ومن وسع عليه في ذات يده فلم
يظن ان ذلك استدراج من الله فقد امن مخوفا وقال ع يا ايها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية فان اجل النعم
العافية وخير ما دام في القلب اليقين والمغبون من غبن دينه والمغبوط من حسن يقينه وقال ع لا يجد رجل طعم الايمان حتى
يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وقال ع ما ابتلي المؤمن بشيء هو اشد عليه من خصال ثلث يحرمها
قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله و
لكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه وقال ع من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيه يكفيه ومن لم يرض
من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه وقال ع المنية لا الدنية والتجلد لا التبلد والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك
فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فلا تحزن فبكليهما ستختبر وقال ع افضل على من شئت يكن اسيرك وقال ع ليس
من اخلاق المؤمن الملق ولا الحسد الا في طلب العلم وقال ع اركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب وقال ع الصبر
مفتاح الدرك والنجح عقبى من صبر ولكل طالب حاجة وقت يحركه القدر وقال ع اللسان معيار اطاشه الجهل وارجحه
العقل وقال ع من طلب شفاء غيظ بغير حق اذاقه الله هوانا بحق ان الله عدو ما كره وقال ع ما حار من استخار ولا ندم من استشار
وقال ع عمرت البلدان بحب الاوطان وقال ع ثلث من حافظ عليها سعد اذا ظهرت عليك نعمة فاحمد الله واذا ابطا
عنك الرزق فاستغفر الله واذا اصابتك شدة فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال ع العلم ثلثة الفقه للاديان
والطب للابدان والنحو للسان وقال ع حق الله في العسر الرضا والصبر وحقه في اليسر الحمد والشكر وقال ع ترك الخطيئة ايسر
من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة قد اورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا ولا لعاقل لذة
وقال ع العلم قائد والعمل سائق والنفس حرون وقال ع كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى خرج يقتبس لاهله
نارا فكلمه الله ورجع نبيا وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون فرجعوا مؤمنين
وقال ع الناس بامرائهم اشبه منهم بابائهم وقال ع ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم

من خوف بينات الله اعمل عليها الناس ايها فانجى وتعدل كل امرء فانجى ولكل الا البيد اذا اكثر وقال ع
واجتنبوا ولو كنت تنهى وكان بحر هواه ولكن بنبأ ثم قسم من التقوى بنيانها من خشية بها لجامها فقادتها الى الطاعة
فصدعتها عن المعصية لجامها الى العباد في كل اوان ... الشهر ... عن الدنيا
الاخرة جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ... فاعتبر من غرور الدنيا والناس ... للتغيير
... فلما ذكرهم طلب ذكر المعاد ... ساعته فقد عظمت عنها عند القيد غيبة واشتدت ... نظير
ما اكثر ... ما تعلم او ... ذابح ... الله الذي ... عن عباده لو اقسم ... الا ابر ... دعوتهم ان يجد
... وله ... والقتل ... بما الصبر ... الاشعث ... رحمه
ان جزعت ... عبد الرحمن ... فان صبرت ... على ذلك انه صبر جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى
عليك القضاء وانت مذموم فقال الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين ع اتدري ما تأويلها فقال الاشعث
انت غاية العلم ومنتهاه فقال اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلاك و
ركب يوما فمشى معه قوم فقال لهم اما علمتم ان مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي انصرفوا وقال ع الامور
ثلثة امر بان لك رشده فاتبعه وامر بان لك غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك فرده الى عالمه وقال له جابر يوما كيف اصبحت يا امير المؤمنين فقال
اصبحنا وبنا من نعم الله ربنا ما لا نحصيه مع كثير ما نعصيه فلا ندري ايهما نشكر اجميل ما ينشر ام قبيح ما يستر وعزى عبد الله
بن عباس عن مولود صغير مات له فقال لمصيبة في غيرك لك اجرها احب الي من مصيبة فيك لغيرك ثوابها فكان لك الاجر
لا بك وحسن لك العزاء لا عنك وعوضك الله عنه مثل الذي عوضه منك وقيل له ما التوبة النصوح فقال ندم بالقلب
واستغفار باللسان والقصد على ان لا يعود وقال ع انكم مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومضمنون اجداثا وكائنون
رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون حسابا فرحم الله عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعبر فاعتبر وحذر فازدجر
واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فاحتث طلبا ونجا هربا وافاد ذخيرة واطاب سريرة وتاهب للمعاد واستظهر بالزاد
ليوم رحيله ووجه سبيله وحال حاجته وموطن فاقته وقدم امامه لدار مقامه فمهدوا لانفسكم فهل ينتظر اهل غضارة
الشباب الا حواني الهرم واهل بضاضة الصحة الا نوازل السقم واهل مدة البقاء الا مفاجاة الفناء واقتراب الفوت ودنو الموت
وقال اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا وانكمش في مهل واشفق في وجل ونظر في كرة الموئل وعاقبة الصبر ومغبة
المرجع فكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوابا ونوالا وكفى بالنار عقابا ونكالا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما وسئل رجل
عن السنة والبدعة والفرقة والجماعة فقال اما السنة فسنة رسول الله ص واما البدعة فما خالفها واما الفرقة فاهل
الباطل وان كثروا واما الجماعة فاهل الحق وان قلوا وقال صلى الله عليه واله لا يرجو العبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي
العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وقال له رجل اوصني فقال اوصيك ان
لا يكون لعمل الخير عندك غاية في الكثرة ولا لعمل الاثم عندك غاية في القلة وقال اخر اوصني فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا
طول عمر وقال ع ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء بالعهد وصلة للارحام ورحمة
للضعفاء وقلة مواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب من الله زلفى فطوبى لهم و
حسن ماب وقال ع ما اطال عبد الامل الا انسيه العمل وقال ع ابن ادم اشبه شيء بالمعيار اما ناقص بجهل او راجح بعلم وقال
عليه السلام حب المؤمن فسوق وقال الكفر وخوف قاله الكبر مهر ... ابنك لا يحبك ... ما لك لعلك ... عدلك في انصافك
وللعامة ببشرك واحسانك تسلم على الناس ... وقال ع سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقياء وقال
عليه السلام الشيء شيئان فشيء غيري لم ارزقه فيما مضى ولا امله فيما بقي وشيء لا انا له دون وقته ولو اجلبت عليه بقوة السموات
والارض فباي هذين افني عمري وقال ع ان المؤمن اذا نظر اعتبر واذا سكت تفكر واذا تكلم ذكر واذا استغنى شكر واذا اصابته
شدة صبر فهو قريب الرضا بعيد السخط يرضيه عن الله اليسير ولا يسخطه الكثير ولا يبلغ بنيته ارادته في الخير ينوي كثيرا من
الخير ويعمل بطائفة منه ويتلهف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به والمنافق اذا نظر لها واذا سكت سها واذا تكلم لغا واذا

استحق لنفسه ذلك المال ... فهو ... على الله اليسير ولا يضيعها الكثير [illegible]
بما ... [illegible] وقال عليه السلام الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن احب
الدنيا وتولاها ابغض الآخرة وعاداها وانما مثلهما مثل المشرق والمغرب والماشي بينهما لا يزداد من احدهما قربا الا ازداد من الآخر
بعدا [illegible] من كان من قوت الدنيا لا يشبع لم يكفه منها ما يجمع ومن سعى للدنيا فاتته
[illegible] رحم الله عبدا سمع حكما فوعى ودعي الى الرشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجا
راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وعمل صالحا اكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته
والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل وقال لرجل كيف انتم
[illegible] ومن خاف شيئا [illegible] فما ادري [illegible] فلم [illegible] ما خاف منه وما ادرك
ما [illegible] وقد سأله عباية بن ربعي عن الاستطاعة التي بها نقوم ونقعد ونفعل فقال انك سألت
عن الاستطاعة فهل تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت
تملكها من دون الله قتلتك فقال عباية فما اقول قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملككها كان ذلك
من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه وهو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه اقدرك وقال الاصبغ بن نباتة سمعت امير
المؤمنين عليه السلام يقول احدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا في هذه الدنيا الا كان
اجود وامجد من ان يعود في عقابه يوم القيامة ولا ستر الله على عبد مؤمن في هذه الدنيا وعفا عنه الا كان امجد واجود واكرم من ان
يعود في عفوه يوم القيامة ثم قال وقد يبتلي الله المؤمن بالبلية في بدنه او ماله او ولده او اهله وتلا هذه الآية ما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال [illegible] ولا امر اجدى [illegible] المجازاة بالاساءة وقال عليه السلام اول اعجاب المرء بنفسه
فساد عقله من غلب لسانه امنه من لم يصلح خلائقه كثرت بوائقه من ساء خلقه مله اهله رب كلمة سلبت نعمة الشكر عصمة
من الفتنة الصيانة رأس المروة شفيع المذنب خضوعه اصل الحزم الوقوف عند الشبهة في سعة الاخلاق كنوز الارزاق و
قال عليه السلام المصائب بالسوية مقسومة بين البرية لا تيأس لذنبك وباب التوبة مفتوح الرشد في خلاف الشهوة تاريخ المنون
النظر الى البخيل يقسي القلب النظر الى الاحمق يسخن العين السخاء فطنة واللوم تغافل وقال عليه السلام الفقر الموت الاكبر وقلة العيال
احد اليسارين وهو نصف العيش والهم نصف الهرم ما عال امرؤ اقتصد وما عطب امرؤ استشار والصنيعة لا تصلح الا عند
ذي حسب او دين والسعيد من وعظ بغيره والمغبون لا محمود ولا مأجور البر لا يبلى والذنب لا ينسى وقال عليه السلام اصطنعوا المعروف
تكسبوا الحمد واستشعروا الجد يوبخ بكم العقلاء ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء واكرموا الجليس تعمر ناديكم وحاموا عن
الخليط يرغب في جواركم وانصفوا الناس من انفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الاخلاق فانها رفعة واياكم والاخلاق الدنية
فانها تضع الشريف وتهدم المجد وقال عليه السلام اقنع تعز وقال الصحة من القناعة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة
والموعظة كهف لمن وعاها وقال من كساه العلم ثوبه اختفى عن الناس عيبه وقال عليه السلام لا عيش لحسود ولا مودة لملول ولا مروة
لكذوب وقال عليه السلام كم [illegible] الى [illegible] بالوحدة وقال لكل [illegible] وقال عليه السلام اهلك الناس اثنان خوف
الفقر وطلب الفخر وقال ايها الناس اياكم وحب الدنيا فانها راس كل خطيئة وباب كل بلية وقران كل فتنة وداعي كل رزية
وقال عليه السلام جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه
فكرة فهو غفلة وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته
فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس من شره وقال عليه السلام ما اعجب هذا الانسان مسرور بدرك ما لم يكن ليفوته
محزون على فوت ما لم يكن ليدركه ولو انه فكر لابصر وعلم انه مدبر وان [illegible] عليه مقدر ولا قصر على ما تيسر ولم يتعرض
لما تعسر وكان عليه السلام اذا طاف في الاسواق ووعظهم قال يا معشر التجار قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من
المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا [illegible] وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربوا
واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين وسئل عليه السلام [illegible] مما خلق الله احسن فقال

الكلام

الكلام فضل اي شيء مما خلق الله افضل قال الكلام ثم قال بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام اسودت الوجوه وقال ع قولوا الخير
تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وقال اذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون
دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من سلب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار وقال لا يجد عبد
طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده وقال ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة الكذاب فانه يكذب حتى يجيء بالصدق
فما يصدق وقال ع اعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق وقال ع من خاف القصاص كف عن ظلم الناس وقال ع ما
رأيت ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد وقال العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة وقال ع الصبر صبران صبر عند
المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك والذكر ذكران ذكر عند المصيبة حسن جميل وافضل من ذلك
ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون ذلك حاجزا وقال اللهم لا تجعل بي حاجة الى احد من شرار خلقك وما جعلت بي من حاجة
فاجعلها الى احسنهم وجها واسخاهم بها نفسا واطلقهم بها لسانا واقلهم علي بها منا وقال ع طوبى لمن يألف الناس ويألفونه
على طاعة الله وقال ان من حقيقة الايمان ان تؤثر العبد الصدق حتى تنفر عن الكذب حيث ينفع ولا يعد المرء بمقاله علمه
وقال ع ادوا الامانة ولو الى قاتل ولد الانبياء وقال التقوى سنخ الايمان وقال الا ان الذل في طاعة الله اقرب الى العز من
التعاون بمعصية الله وقال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام وقال ع مكتوب في
التوراة في صحيفتين احداهما من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح من المؤمنين يشكو مصيبة
نزلت به الى من يخالفه على دينه فانما يشكو ربه الى عدوه ومن تواضع لغني طلبا لما عنده ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن
فمات فدخل النار فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا وقال في الصحيفة الاخرى من لم يستشر يندم ومن يستأثر من الاموال يهلك
والفقر الموت الاكبر وقال الانسان لب لسانه وعقله دينه ومروته حيث يجعل نفسه والرزق مقسوم والايام دول والناس
الى آدم شرع سواء وقال لكميل بن زياد تبذل لا تشتهر واخف شخصك لا تذكر وتعلم تعلم واصمت تسلم لا عليك اذا عرفك دينه
ولا تعرف الناس ولا يعرفونك وقال ع ليس الحكيم من لم يدار من لا يجد بدا من مداراته وقال ع اربع لو ضربتم فيهن اكباد الابل لكان
ذلك يسيرا لا يرجون احد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحيي ان يقول لا اعلم اذا هو لم يعلم وكتب الى عبد الله بن العباس اما
بعد فاطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك فان في ترك ما لا يعنيك درك ما يعنيك وانما تقدم على ما اسلفت لا على ما خلفت
وابن ما تلقاه غدا على ما تلقاه والسلم وقال ع ان احسن ما يألف به الناس قلوب اودائهم ونفوا به الضغن عن قلوب اعدائهم
حسن البشر عند لقائهم والتفقد في غيبتهم والبشاشة بهم عند حضورهم وقال لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه
لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وقال رب ما اشقى جد من لم يعظم في عينه وقلبه ما رأى من ملكك وسلطانك
في جنب ما لم تر عينه وقلبه من ما ملكك في سلطانك واشقى منه من لم يصغر في عينه وقلبه ما رأى ومن لم ير من ملكك وسلطانك في جنب
عظمتك وجلالك لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال انما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر فمن فنائها انك
ترى الدهر موترا قوسه مفوقا نبله لا تخطئ سهامه ولا تشفى جراحه يرمي الصحيح بالسقم والحي بالموت ومن عنائها ان المرء
يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج الى الله لا مالا حمل ولا بناء نقل ومن غيرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم مغبوطا
ليس بينهم الا نعيم زال وبؤس نزل ومن عبرها ان المرء يشرف على امله فيختطفه اجله فلا امل مدروك ولا مؤمل متروك فسبحان
الله ما اغر سرورها واظمأ ريها واضحى فيئها فكأن ما كان من الدنيا لم يكن وكأن ما هو كائن قد كان وان الدار الآخرة هي دار
المقام ودار القرار وجنة ونار صار اولياء الله الى الاجر بالصبر والى الامل بالعمل وقال ع من احب السبل الى الله جرعتان
جرعة غيظ تردها بالحلم وجرعة حزن تردها بصبر ومن احب السبل الى الله قطرتان قطرة دموع في جوف الليل وقطرة دم في
سبيل الله ومن احب السبل الى الله خطوتان خطوة امرئ مسلم يشد بها صفا في سبيل الله وخطوة في صلة رحم وهي افضل
من خطوة يشد بها صفا في سبيل الله وقال ع لا يكون الصديق لاخيه صديقا حتى يحفظه في نكبته وغيبته وبعد وفاته
وقال ع ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترهنها المنى وتستعلقها الخدائع وقال ع من استحكمت فيه خصلة من
خصال الخير اغتفرت ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين مفارقة الدين مفارقة الامن ولا حياة مع مخافة وفقد

الخلق يقيد الجود ولا ينال بالاموال وقال ع من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة بيده وقال
ان الله يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرستاق
بالجهل وقال ايها الناس اتقوا الله فما الصبر على التقوى اهون من الصبر على عذاب الله وقال ع الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل
نعمة والورع عن كل ما حرم الله وقال ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتج منهما الفقر وقال ع الا ان الايام ثلثة
يوم مضى لا ترجوه ويوم بقي لا بد منه ويوم ياتي لا تامنه فالامس موعظة واليوم غنيمة وغدا لا تدري من اهله امس شاهد
مقبول واليوم امين مؤد وغد يعجل بنفسك سريع الظعن طويل الغيبة اتاك ولم تاته ايها الناس ان البقاء بعد الفناء ولم تكن الا وقد
ورثنا من كان قبلنا ولنا وارثون بعدنا فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واسلكوا سبل الخير ولا تستوحشوا فيها
لقلة اهله واذكروا حسن صحبة الله لكم فيها الا وان العواري اليوم والهبات غدا وانما نحن فروع لاصول قد مضت فما بقاء الفروع
بعد اصولها ايها الناس انكم ان آثرتم الدنيا على الآخرة اسرعتم اجابتها الى العرض الادنى ورحلت مطايا آمالكم الى الغاية القصوى
تورد مناهل عاقبتها الندم وتذيقكم ما فعلت بالامم الخالية والقرون الماضية من تغير الحالات وتكون المثلات وقال
الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام وافضل عمل المرء انتظاره فرج الله والداعي
بلا عمل كالرامي بلا وتر ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا اموالكم بالزكوة وما عال امرؤ
اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما
ومن ضرب بيده على فخذه عند المصيبة حبط اجره والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين والله ينزل الرزق على
قدر المصيبة ومن قدر رزقه الله ومن بذر حرمه الله والامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر ولو اراد الله بالنملة صلاحا ما
انبت لها جناحا وقال ع متاع الدنيا حطام وتراثها كباب بلغتها افضل من اثرتها وقلعتها اركن من طمانينتها حكم بالفاقة
على مكثرها واعين بالراحة من رغب عنها من راقه رواؤها اعقبت ناظريه كمها ومن استشعر الشغف بها ملأت قلبه اشجانا لهن رقص
على سويداء قلبه كرقص الزبدة على اعراض المدرجة هم يشغله وهم يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكظمه ويقطع ابهراه ويلقى هاما للقضاء
طريحا هينا على الله مداه وعلى الابرار ملقاه وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار ويسمع
منها باذن المقت وقال ع تعلموا الحلم فان الحلم خليل المؤمن ووزيره والعلم دليله والرفق اخوه والعقل رفيقه والصبر امير جنوده
وقال لرجل تجاوز الحد في التقشف يا هذا اما سمعت قول الله واما بنعمة ربك فحدث فوالله لابتذال نعم الله بالفعال
احب اليه من ابتذالها بالمقال وقال لابنه الحسن عليهما السلام اوصيك بتقوى الله واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند
محلها واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عند الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر و
التعهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش كلها في كل ما عصي الله فيه وقال ع قوام الدنيا
باربعة بعالم مستعمل لعلمه وبغني باذل لمعروفه وبجاهل لا يتكبر ان يتعلم وبفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره فاذا عطل العالم
علمه وامسك الغني معروفه وتكبر الجاهل ان يتعلم وباع الفقير آخرته بدنيا غيره فعليهم الثبور وقال ع من استطاع ان يمنع
نفسه من اربعة اشياء فهو خليق بان لا ينزل به مكروه ابدا قيل وما هن يا امير المؤمنين قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني
وقال ع اعلموا عباد الله ان التقوى حصن حصين والفجور حصن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من لجأ اليه الا وبالتقوى تقطع
حمة الخطايا وبالصبر على طاعة الله ينال ثواب الله وباليقين تدرك الغاية القصوى عباد الله ان الله لم يحظر على اوليائه ما فيه
نجاتهم اذ دلهم عليه ولم يقنطهم من رحمته لعصيانهم اياه ان تابوا اليه وقال الصمت حكم والسكوت سلامة والكتمان طرف
من السعادة وقال ع تذل الامور للمقادير حتى يصير الحتف في التدبير وقال ع لا يتم مروة الرجل حتى يتفقه في دينه ويقتصد في معيشته
ويصبر على النائبة اذا نزلت به ويستعذب مرارة اخوانه وقال ع ما المروة فقال لا تفعل شيئا في السر تستحيي منه في العلانية
وقال ع الاستغفار مع الاصرار ذنوب مجددة وقال ع سكنوا في انفسكم معرفة ما تعبدون حتى ينفعكم ما تحركون من الجوارح
بعبادة من تعرفون وقال ع المستاكل بدينه حظه من دينه ما ياكله وقال ع الايمان قول مقبول وعمل معمول وعرفان بالعقول
وقال ع الايمان على اربعة اركان التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله واركان الكفر اربعة

الرهبة والرغبة والغضب والشهوة وقال عليه السلام من تزهد في الدنيا ولم يجزع من ذلها ولم ينافس في عزها هداه الله بغير هداية من مخلوق وعلمه بغير تعليم وأثبت الحكمة في صدره وأجراها على لسانه وقال عليه السلام إن لله عبادا عاملوه بخالص من سره فشكر لهم بخالص من شكره فأولئك تمر صحفهم يوم القيامة فرغا فإذا وقفوا بين يديه ملأها لهم من سر ما أسروا إليه وقال عليه السلام ذللوا أخلاقكم بالمحاسن وقودوها إلى المكارم وعودوا أنفسكم الحلم واصبروا على الإيثار على أنفسكم فيما تجمدون عنه ولا تداقوا الناس وزنا بوزن وعظموا أقداركم بالتغافل عن الدني من الأمور وأمسكوا رمق الضعيف بجاهكم وبالمعونة له إن عجزتم عما رجاه عندكم ولا تكونوا بحاثين عما غاب عنكم فيكثر غائبكم وتحفظوا من الكذب فإنه من أدنى الأخلاق قدرا وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة وتكرموا بالتعامي عن الاستقصاء وروي بالتغافل عن الاستقصاء وقال عليه السلام كفى بالأجل حرزا إنه ليس أحد من الناس إلا ومعه حفظة من الله يحفظونه أن لا يتردى في بئر ولا يقع عليه حائط ولا يصيبه سبع فإذا جاء أجله خلوا بينه وبين أجله

وروي عن الإمام السبط التقي أبي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما ورحمته وبركاته في طوال هذه المعاني في أجوبته عن مسائل سأله عنها أمير المؤمنين عليه السلام أو غيره في معان مختلفة

قيل له عليه السلام ما الزهد قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قيل ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قيل فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قيل فما النجدة قال الذب عن الجار والصبر في المواطن والإقدام عند الكريهة قيل فما المجد قال أن تعطي في الغرم وأن تعفو عن الجرم قيل فما المروءة قال حفظ الدين وإعزاز النفس ولين الكنف وتعهد الصنيعة وأداء الحقوق والتحبب إلى الناس قيل فما الكرم قال الابتداء بالعطية قبل المسألة وإطعام الطعام في المحل قيل فما الدنيئة قال النظر في اليسير ومنع الحقير قيل فما اللؤم قال قلة الندى وأن ينطق بالخنا قيل فما السماح قال البذل في السراء والضراء قيل فما الشح قال أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقته تلفا قيل فما الإخاء قال الإخاء في الشدة والرخاء قيل فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قيل فما الغنى قال رضى النفس بما قسم لها وإن قل قيل فما الفقر قال شره النفس إلى كل شيء قيل فما الجود قال بذل المجهود قيل فما الكرم قال الحفاظ في الشدة والرخاء قيل فما الجرأة قال موافقة الأقران قيل فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة أعز الناس قيل فما الذل قال الفرق عند المصدوقة قيل فما الخرق قال مناوأتك أميرك ومن يقدر على ضرك قيل فما السناء قال إتيان الجميل وترك القبيح قيل فما الحزم قال طول الأناة والرفق بالولاة والاحتراس من جميع الناس قيل فما الشرف قال موافقة الإخوان وحفظ الجيران قيل فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قيل فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قيل فما العي قال العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق قيل فما الشجاعة قال موافقة الأقران والصبر عند الطعان قيل فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قيل فما السفاه قال الأحمق في ماله المتهاون بعرضه قيل فما اللؤم قال إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه **ومن حكمه عليه السلام** أيها الناس إنه من نصح لله وأخذ قوله دليلا هدي للتي هي أقوم ووفقه الله للرشاد وسدده للحسنى فإن جار الله آمن محفوظ وعدوه خائف مخذول فاحترسوا من الله بكثرة الذكر واخشوا الله بالتقوى وتقربوا إلى الله بالطاعة فإنه قريب مجيب قال الله تبارك وتعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاستجيبوا لله وآمنوا به فإنه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله أن يتعاظم فإن رفعة الذين يعلمون عظمة الله أن يتواضعوا والذين يعرفون ما جلال الله أن يتذللوا له وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله أن يستسلموا له ولا ينكروا أنفسهم بعد المعرفة ولا يضلوا بعد الهدى واعلموا علما يقينا أنكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا صفة الهدى ولن تمسكوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه فإذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورأيتم الفرية على الله والتحريف ورأيتم كيف يهوي من يهوي ولا يجهلنكم الذين لا يعلمون والتمسوا ذلك عند أهله فإنهم خاصة نور يستضاء بهم وأئمة يقتدى بهم بهم عيش العلم وموت الجهل وهم الذين أخبركم حلمهم عن جهلهم وحكم منطقهم عن صمتهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه وقد خلت لهم من الله سنة ومضى فيهم من الله حكم إن في ذلك لذكرى للذاكرين واعقلوه إذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فإن رواة

[illegible]

[illegible] الليل وجعلنا آية النهار مبصرة واما اول شيء ينتضح على وجه الارض فهو وادي اليمن واما اول شيء اهتز على

وجه الارض فهي النخلة واما العين التي تأوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما العين التي تأوي اليها ارواح

الكافرين فهي عين يقال لها برهوت واما المؤنث فانسان لا يدرى امرأة هو او رجل فينتظر به الحلم فان كانت امرأة بانت ثدياها

وان كان رجلا خرجت لحيته والا قيل له يبول على الحائط فان اصاب الحائط بوله فهو رجل وان نكص كما ينكص بول البعير فهي

امرأة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد من الحجر الحديد واشد من الحديد النار واشد من النار الماء واشد

من الماء السحاب واشد من السحاب الريح واشد من الريح الملك واشد من الملك ملك الموت واشد من ملك الموت الموت

واشد من الموت امر الله قال الشامي اشهد انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وان عليا وصي محمد ثم كتب هذا الجواب

ومضى به الى معاوية وانفذه معاوية الى ابن الاصفر فلما اتاه قال اشهد ان هذا ليس من عند معاوية ولا هو الا من معدن النبوة

كلامه عليه السلام في الاستطاعة

كتب الحسن بن ابي الحسن البصري الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام اما بعد فانكم معشر بني هاشم الفلك الجارية واللجج الغامرة والاعلام النيرة الشاهرة او كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون كتبت اليك يا ابن رسول الله عند اختلافنا في القدر وحيرتنا في الاستطاعة فاخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي ابائك عليهم السلام فان من علم الله علمكم وانتم شهداء على الناس والله الشاهد عليكم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

فاجابه الحسن عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الي كتابك ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك اذا ما اخبرتك اما بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره ان الله يعلمه فقد كفر ومن احال المعاصي على الله فقد فجر ان الله لم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يهمل العباد سدى من المملكة بل هو المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه اقدرهم بل امرهم تخييرا ونهاهم تحذيرا فان ائتمروا بالطاعة لم يجدوا عنها صادا وان انتهوا الى المعصية فشاء ان يمن عليهم بان يحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبرا ولا الزموها كرها بل من عليهم بان بصرهم وعرفهم وحذرهم وامرهم ونهاهم لا جبلا لهم على ما امرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبرا لهم على ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين والسلام على من اتبع الهدى

موعظة

اعلموا ان الله لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى كتب آجالكم وقسم بينكم معايشكم ليعرف كل ذي لب منزلته وان ما قدر له اصابه وما صرف عنه فلن يصيبه قد كفاكم مؤونة الدنيا وفرغكم لعبادته وحثكم على الشكر وافترض عليكم الذكر واوصاكم بالتقوى وجعل التقوى منتهى رضاه والتقوى باب كل توبة ورأس كل حكمة وشرف كل عمل بالتقوى فاز من فاز من المتقين قال الله تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا وقال وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون فاتقوا الله عباد الله واعلموا انه من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ويسدده في امره ويهيئ له رشده

[illegible]

وروي عن [illegible] في قصار هذه المعاني وقال ما تشاور قوم الا هدوا الى رشدهم

وقال اللؤم ان لا تشكر النعمة وقال لبعض ولده يا بني لا تواخ احدا حتى تعرف موارده ومصادره فاذا استنبطت الخبرة

ورضيت العشرة فآخه على اقالة العثرة والمواساة في العسرة وقال لا تجاهد الطلب جهاد الغالب ولا تتكل على القدر اتكال

المستسلم فان ابتغاء الفضل من السنة والاجمال في الطلب من العفة وليست العفة بدافعة رزقا ولا الحرص بجالب فضلا فان

الرزق مقسوم واستعمال الحرص استعمال المآثم وقال القريب من قربته المودة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته المودة

وان قرب نسبه لا شيء اقرب من يد الى جسد وان اليد تغل فتقطع وتحسم وقال من اتكل على حسن الاختيار من الله له لم يتمن

انه في غير الحال التي اختارها الله له وقال الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعمة والصبر على النازلة وقال لرجل ابل من علته ان

الله قد ذكرك فاذكره واقالك فاشكره وقال عند صلحه لمعاوية انا والله ما ثنانا عن اهل الشام

بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبتداكم الى صفين ودينكم امام دنياكم وقد اصبحتم اليوم و

دنياكم امام دينكم وقال ما اعرف احدا الا وهو احمق فيما بينه وبين ربه وقيل له فيك عظمة فقال بل في عزة قال الله وله

العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال في وصف اخ كان له صالح كان من اعظم الناس في عيني وكان راس ما عظم به في عيني صغر الدنيا

في عينه كان خارجا من سلطان الجهالة فلا يمد يدا الا على ثقة لمنفعة كان لا يشتكي ولا يتسخط ولا يتبرم كان اكثر دهره

صامتا فاذا قال بذ القائلين كان ضعيفا مستضعفا فاذا جاء الجد فهو الليث عاديا كان اذا جامع العلماء على ان يسمع

احرص منه على ان يقول كان اذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت كان لا يقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يقول كان اذا عرض

له امران لا يدري ايهما اقرب الى ربه نظر اقربهما من هواه فخالفه كان لا يلوم احدا على ما قد يقع العذر في مثله وقال

من ادام الاختلاف الى المسجد اصاب احدى ثمان آية محكمة واخا مستفادا وعلما مستطرفا ورحمة منتظرة وكلمة تدله على

الهدى او ترده عن ردى وترك الذنوب حياء او خشية ورزق غلاما فاتته قريش تهنيه فقالوا يهنيك الفارس فقال اي شيء

هذا القول ولعله يكون راجلا فقال له جابر كيف نقول يا ابن رسول الله فقال اذا ولد لاحدكم غلام فاتيتموه فقولوا له شكرت

الواهب وبورك لك في الموهوب بلغ الله به اشده ورزقك بره وسئل عن المروءة فقال شح الرجل على دينه واصلاحه ماله و

قيامه بالحقوق وقال ان ابصر الابصار ما نفذ في الخير مذهبه واسمع الاسماع ما وعى التذكير وانتفع به واسلم القلوب ما طهر

من الشبهات وسأله رجل ان يخيله قال اياك ان تمدحني فانا اعلم بنفسي منك او تكذبني فانه لا راي لمكذوب او تغتاب عندي

احدا

[illegible]

... الامام التقي السبط الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ... المعاني من كلامه عليه السلام في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

اعتبروا ايها الناس بما وعظ الله به اولياءه من سوء ثنائه على الاحبار اذ يقول لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم وقال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله لبئس ما كانوا يفعلون وانما عاب الله ذلك عليهم لانهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين اظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة مما يحذرون والله يقول فلا تخشوا الناس واخشون وقال المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فبدأ الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بانها اذا اديت واقيمت استقامت الفرائض كلها هينها وصعبها وذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء الى الاسلام مع رد المظالم ومخالفة الظالم وقسمة الفيء والغنائم واخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها ثم انتم ايها العصابة عصابة بالعلم مشهورة وبالخير مذكورة وبالنصيحة معروفة وبالله في انفس الناس مهابة يهابكم الشريف ويكرمكم الضعيف ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده تشفعون في الحوائج اذا امتنعت من طلابها وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الاكابر اليس كل ذلك انما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله وان كنتم عن اكثر حقه تقصرون فاستخففتم بحق الائمة فاما حق الضعفاء فضيعتم واما حقكم بزعمكم فطلبتم فلا مال بذلتموه ولا نفسا خاطرتم بها للذي خلقها ولا عشيرة عاديتموها في ذات الله انتم تتمنون على الله جنته ومجاورة رسله وامانا من عذابه لقد خشيت عليكم ايها المتمنون على الله ان تحل بكم نقمة من نقماته لانكم بلغتم من كرامة الله منزلة فضلتم بها ومن يعرف بالله لا تكرمون وانتم بالله في عباده تكرمون وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تفزعون وانتم لبعض ذمم آبائكم تفزعون وذمة رسول الله محقورة والعمي والبكم والزمن في المدائن مهملة لا ترحمون ولا في منزلتكم تعملون ولا من عمل فيها تعتبون وبالادهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون كل ذلك مما امركم الله به من النهي والتناهي وانتم عنه غافلون وانتم اعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء لو كنتم تشعرون ذلك بان مجاري الامور والاحكام على ايدي العلماء بالله الامناء على حلاله وحرامه فانتم المسلوبون تلك المنزلة وما سلبتم ذلك الا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في السنة بعد البينة الواضحة ولو صبرتم على الاذى وتحملتم المؤونة في ذات الله كانت امور الله عليكم ترد وعنكم تصدر واليكم ترجع ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم امور الله في ايديهم يعملون بالشبهات ويسيرون في الشهوات سلطهم على ذلك فراركم من الموت واعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم فاسلمتم الضعفاء في ايديهم فمن بين مستعبد مقهور وبين مستضعف على معيشته مغلوب يتقلبون في الملك بآرائهم ويستشعرون الخزي باهوائهم اقتداء بالاشرار وجرأة على الجبار في كل بلد منهم على منبره خطيب يصقع فالارض لهم شاغرة وايديهم فيها مبسوطة والناس لهم خول لا يدفعون يد لامس فمن بين جبار عنيد وذي سطوة على الضعفة شديد مطاع لا يعرف المبدئ والمعيد فيا عجبا وما لي لا اعجب والارض من غاش غشوم ومتصدق ظلوم وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم فالله الحاكم

يصقع

ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدباء وتداعيتم عليها كتداعي الفراش فسحقا وبعدا لطواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان ومحرفي الكلام ومطفئي السنن وملحقي العهرة بالنسب المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين والله انه لخذل فيكم معروف قد وشجت عليه عروقكم وتوارت عليه اصولكم فكنتم اخبث ثمرة شجى للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا الا وان ابن الدعي قد ركز منا بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وانوف حمية ونفوس ابية وان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر الا وما يلبثون الا كريث ما يركب الفرس حتى تدور بكم الحرب وتقلق بكم قلق المحور عهد عهده الي ابي عليه السلام فاجمعوا امركم ثم كيدون فلا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم

جوابه عليه السلام عن مسائل سأله عنها ملك الروم حين وفد اليه يزيد بن معوية في خبر طويل اختصرنا منه موضع الحاجة

سأله عن المجرة وعن سبعة اشياء خلقها الله لم تخلق في رحم فضحك الحسين عليه السلام فقال له ما اضحكك قال لانك سألتني عن اشياء ما هي من منتهى العلم الا كالقذى في عرض البحر اما المجرة فهي قوس الله وسبعة اشياء لم تخلق في رحم فاولها آدم ثم حوا والغراب وكبش ابرهيم وناقة الله وعصى موسى والطير الذي خلقه عيسى بن مريم ثم سأله عن ارزاق العباد فقال ارزاق العباد في السماء الرابعة ينزلها الله بقدر ويبسطها بقدر ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين تجتمع قال تجتمع تحت صخرة بيت المقدس ليلة الجمعة وهو عرش الله الادنى منها بسط الارض واليها يطويها ومنها استوى الى السماء واما ارواح الكفار فتجتمع في دار الدنيا في حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب بينهما ريحان فيحشران الناس الى تلك الصخرة في بيت المقدس فتحبس في يمين الصخرة وتزلف الجنة للمتقين وجهنم في يسار الصخرة في تخوم الارضين وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها من عند الصخرة ومن وجبت له النار دخلها من عند الصخرة

وجوه الجهاد سئل عن الجهاد سنة او فريضة فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام الا مع فرض وجهاد سنة فاما احد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله وهو من اعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض

[illegible]

وعنه عليه السلام في قصار هذه المعاني

وقال عليه السلام في مسير له الى كربلاء ان هذه الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون ان الحق لا يعمل به وان الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة ولا الحياة مع الظالمين الا برما ان الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون وقال لرجل اغتاب عنده رجلا يا هذا كف عن الغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عنده رجل ان المعروف اذا اسدي الى غير اهله ضاع فقال الحسين ليس كذلك ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البر والفاجر وقال ما اخذ الله طاقة احد الا وضع عنه طاعته ولا اخذ قدرته الا وضع عنه كلفته وقال ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة وقال له رجل ابتداء كيف انت عافاك الله فقال له السلام قبل الكلام عافاك الله ثم قال لا تأذنوا لاحد حتى يسلم وقال الاستدراج من الله سبحانه لعبده ان يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر وكتب الى عبد الله بن العباس حين سيره عبد الله بن الزبير الى اليمن اما بعد بلغني ان ابن الزبير سيرك الى الطائف فرفع الله لك بذلك ذكرا وحط به عنك وزرا وانما يبتلى الصالحون ولو لم توجر الا فيما تحب لقل الاجر عزم الله لنا ولك بالصبر عند البلوى والشكر عند النعمى ولا اشمت بنا ولا بك عدوا حاسدا ابدا والسلام واتاه رجل فسأله فقال ان المسألة لا تصلح الا في غرم فادح او فقر مدقع او حمالة مفظعة فقال الرجل ما جئت الا في احداهن فامر له بمائة دينار وقال لابنه علي بن الحسين عليهما السلام اي بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله جل وعز وسأله رجل عن معنى قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله به عليه في دينه وجاءه رجل من الانصار يريد ان يسأله حاجة فقال يا اخا الانصار صن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة فاني آت فيها ما سارك ان شاء الله فكتب يا ابا عبد الله ان لفلان علي خمسمائة دينار وقد الح بي فكلمه ينظرني الى ميسرة فلما قرأ الحسين الرقعة دخل الى منزله فاخرج صرة فيها الف دينار وقال له اما خمسمائة فاقض بها دينك واما خمسمائة فاستعن بها على دهرك ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلاثة الى ذي دين او مروة او حسب فاما ذو الدين فيصون دينه واما ذو المروة فانه يستحيي لمروته واما ذو الحسب فيعلم انك لم تكرم وجهك ان تبذله له في حاجتك فهو يصون وجهك ان يردك بغير قضاء

رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله

حاجتك

[illegible]

عن [illegible] سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام في [illegible] موعظة
عليه السلام للناس وأصحابه وشيعته وتذكيره إياهم كل يوم جمعة أيها الناس

اتقوا الله واعلموا أنكم إليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا
بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه إن أجلك أسرع شيء إليك قد أقبل نحوك حثيثا
يطلبك ويوشك أن يدركك فكأن قد أوفيت أجلك وقد قبض الملك روحك وصرت إلى قبرك وحيدا فرد إليك روحك
واقتحم عليك ملكاك منكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك ألا وإن أول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده
وعن نبيك الذي أرسل إليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن إمامك الذي كنت تتولاه
وعن عمرك فيما أفنيته وعن مالك من أين اكتسبته وفيما أنفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك وأعد الجواب قبل الامتحان و
المسألة والاختبار فإن تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لأولياء الله لقاك الله حجتك وأنطق لسانك
بالصواب فأحسنت الجواب وبشرت بالجنة والرضوان من الله واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وإن لم تكن كذلك
تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية
جحيم واعلم يا ابن آدم أن ما وراء هذا أعظم وأفظع وأوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
يجمع الله فيه الأولين والآخرين يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه القبور ذلك يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين
ذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا تؤخذ من أحد فدية ولا تقبل من أحد معذرة ولا لأحد فيه مستقبل توبة ليس إلا الجزاء
بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل
في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا أيها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في
كتابه الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وتحذيره عندما يدعوكم الشيطان اللعين إليه من عاجل الشهوات
واللذات في هذه الدنيا فإن الله يقول إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وأشعروا
قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم في مرجعكم إليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد عقابه فإنه من خاف شيئا حذره
ومن حذر شيئا تركه ولا تكونوا من الغافلين المائلين إلى زهرة الحياة الدنيا الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض
أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين أو يأخذهم على تخوف فاحذروا ما حذركم الله بما
فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في كتابه لا تأمنوا أن ينزل بكم بعض ما تواعد به قوم
الظالمين في كتابه لقد وعظكم الله بغيركم فإن السعيد من وعظ بغيره ولقد أسمعكم الله في كتابه ما فعل بالقوم الظالمين
من أهل القرى قبلكم حيث قال وأنشأنا بعدها قوما آخرين فقال فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون يعني يهربون قال

لا تركضوا

[illegible]

... والسلام عليكم ورحمة الله و

بركاته

وكان من موعظة وزهد وحكمة

كفانا الله وإياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في الدنيا المائلون إليها المفتتنون بها المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا إلى ما في الدنيا ركون من أعدها دارا وقرارا وبالله إن لكم مما فيها عليها لدليلا من زينتها وتصريف أيامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها بأهلها إنها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد النار أقواما غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه إن الأمور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن نيتها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله جل وعز فليس يعرف تصرف أيامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها إلا من عصمه الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالعبر وازدجر فزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين فعند ذلك نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة فقد لعمري استدبرتم من الأمور الماضية في الأيام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيها ما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغي والفساد في الأرض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا إلى طاعته وطاعة من هو أولى بالطاعة من طاعة من اتبع وأطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وبالله ما صدر قوم عن معصية الله إلا إلى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل بطاعته إلا إلفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه فحثه الخوف على العمل بطاعة الله وأن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا إليه وقد قال الله إنما يخشى الله من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئا في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا أيامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فإن ذلك أقل للتبعة وأدنى من العذر وأرجى للنجاة فقدموا أمر الله وطاعته وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلها ولا تقدموا الأمور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت وفتنة زهرة الدنيا بين يدي أمر الله وطاعته وطاعة أولي الأمر منكم واعلموا أنكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فأعدوا الجواب قبل الوقوف والمساءلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس إلا بإذنه واعلموا أن الله لا يصدق كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور بل لله الحجة على خلقه بالرسل

والأوصيا

[illegible]

من الايمان وحقوق رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة فاوجبها عليك حق امك ثم حق ابيك ثم حق ولدك
ثم حق اخيك ثم الاقرب فالاقرب والاول فالاول ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمتك عليك ثم حق ذي المعروف
لديك ثم حق موذنك بالصلوة ثم حق امامك في صلوتك ثم حق جليسك ثم حق جارك ثم حق صاحبك ثم حق شريكك ثم حق
مالك ثم حق غريمك الذي تطالبه ثم حق غريمك الذي يطالبك ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك
المدعى عليه ثم حق مستشيرك ثم حق المشير عليك ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو اكبر منك ثم حق من هو
اصغر منك ثم حق سائلك ثم حق من سالته ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول او فعل او مسرة بذلك بقول او فعل
عن تعمد منه او غير تعمد منه ثم حق اهل ملتك عامة ثم حق اهل الذمة ثم الحقوق الجارية بقدر علل الاحوال وتصرف الاسباب
فطوبى لمن اعانه الله على قضاء ما اوجب عليه من حقوقه ووفقه وسدده ٭ فاما حق الله الاكبر فانك تعبده لا تشرك به شيئا
فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة ويحفظ لك ما تحب منها واما حق نفسك عليك
فان تستوفيها في طاعة الله فتؤدي الى لسانك حقه والى سمعك حقه والى بصرك حقه والى يدك حقها والى رجلك حقها
والى بطنك حقه والى فرجك حقه وتستعين بالله على ذلك واما حق اللسان فاكرامه عن الخنا وتعويده على الخير وحمله على
الادب واجمامه الا لموضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا واعفاؤه من الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن
ضررها مع قلة عائدتها وبعد شاهد العقل والدليل عليه وتزين العاقل بعقله حسن سيرته في لسانه ولا قوة الا بالله
العلي العظيم واما حق السمع فتنزيهه ان تجعله طريقا الى قلبك الا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيرا او تكسب خلقا كريما فانه
باب الكلام الى القلب يؤدي اليه ضروب المعاني على ما فيها من خير او شر ولا قوة الا بالله واما حق بصرك فغضه عما لا يحل
لك وتركه ابتذاله الا لموضع عبرة تستقبل بها بصرا او تستفيد بها علما فان البصر باب الاعتبار واما حق رجليك
فان لا تمشي بهما الى ما لا يحل لك ولا تجعلهما مطيتك في الطريق المستخفة باهلها فيها فانها حاملتك وسالكة بك مسلك
الدين والسبق لك ولا قوة الا بالله واما حق يدك فان لا تبسطها الى ما لا يحل لها العقوبة في الاجل ومن الناس بلسان اللائمة
في العاجل ولا تقبضها مما افترض الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير مما لا يحل لها وبسطها الى كثير مما ليس عليها فاذا هي
قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب من الله في الاجل واما حق بطنك فان لا تجعله وعاء لقليل من الحرام

ولا تكثير وان تقتصر له في الحلال ولا تخرجه من حد التقوية الى حد التهوين وذهاب المروة وضبطه اذا هم بالجوع والظمأ
فان الشبع المنتهي بصاحبه مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وان الري المنتهي بصاحبه الى السكر مسخفة ومجهلة
ومذهبة للمروة واما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك والاستعانة عليه بغض البصر فانه من اعون الاعوان وكثرة ذكر
الموت والتهدد لنفسك بالله والتخويف لها به وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة الا به ثم حقوق الافعال
فاما حق الصلوة فان تعلم انها وفادة الى الله وانك قائم بها بين يدي الله فاذا علمت ذلك كنت خليقا ان تقوم فيها مقام
الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع المعظم من قام بين يديه بالسكون والاطراق وخشوع الاطراف
ولين الجناح وحسن المناجاة له في نفسه والطلب اليه في فكاك رقبتك التي احاطت به خطيئتك واستهلكتها ذنوبك ولا قوة الا
بالله واما حق الصوم فان تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار و
هكذا جاء في الحديث الصوم جنة من النار فان سكنت اطرافك في حجبتها رجوت ان تكون محجوبا وان انت تركتها تضطرب
في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع الى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله لم تأمن ان
تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة الا بالله واما حق الصدقة فان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لا تحتاج الى
الاشهاد فاذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرا اوثق بما استودعته علانية وكنت جديرا ان تكون اسررت اليه امرا
اعلنته وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل حال ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها اشهاد الاسماع والابصار عليه
بها كانها اوثق في نفسك لا كانك لا تثق به في تادية وديعتك اليك ثم لم تمتن بها على احد لانها لك فاذا امتننت بها لم
تأمن ان تكون بها مثل تهجين حالك منها الى من مننت بها عليه لان في ذلك دليلا على انك لم ترد نفسك بها ولو اردت نفسك
بها لم تمتن بها على احد ولا قوة الا بالله واما حق الهدي فان تخلص بها الارادة الى ربك والتعرض لرحمته وقبوله ولا تريد
عيون الناظرين دونه فاذا كنت كذلك لم تكن متكلفا ولا متصنعا وكنت انما تقصد الى الله واعلم ان الله يراد باليسير
ولا يراد بالعسير كما اراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير وكذلك التذلل اولى بك من التدهقن لان الكلفة والمؤنة
في المتدهقنين فاما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤنة عليهما لانهما الخلقة وهما موجودان في الطبيعة ولا قوة
الا بالله ثم حقوق الائمة فاما حق سائسك بالسلطان فان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله له
عليك من السلطان وان تعلم انك في النصيحة وان لا تماحكه وقد بسطت يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك
وهلاكه وتذلل وتلطف لاعطائه من الرضى ما يكفه عنك ولا يضر بدينك وتستعين عليه في ذلك بالله ولا تعازه
ولا تعانده فانك ان فعلت ذلك عققته وعققت نفسك فعرضتها لمكروهه وعرضته للهلكة فيك وكنت خليقا
ان تكون معينا له على نفسك وشريكا له فيما اتى اليك ولا قوة الا بالله واما حق سائسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير
لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه والمعونة له على نفسك فيما لا غنى بك عنه من العلم بان تفرغ له عقلك وتحضره
فهمك وتذكي له وتجلي له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات وان تعلم انك فيما القى رسوله الى من لقيك من اهل
الجهل فلزمك حسن التادية عنه اليهم ولا تخنه في تادية رسالته والقيام بها عنه اذا تقلدتها ولا حول ولا قوة الا
بالله واما حق سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان الا ان هذا يملك ما لا يملكه ذاك تلزمك طاعته فيما دق و
جل منك الا ان يخرجك من وجوب حق الله ويحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق فاذا قضيته رجعت الى حقه فتشاغلت به
ولا قوة الا بالله ثم حقوق الرعية فاما حقوق رعيتك بالسلطان بان تعلم انك انما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم
فانه انما احلهم محل الرعية لك ضعفهم وذلهم فما اولى من كفاكه ضعفه وذله حتى صيره لك رعية وصير حكمك عليه
نافذا لا يمتنع منك الا بالله بالرحمة والحياطة والاناة وما اولاك اذا عرفت ما اعطاك الله من فضل هذه العزة والقوة
التي قهرت بها ان تكون لله شاكرا ومن شكر الله اعطاه فيما انعم عليه ولا قوة الا بالله واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم
ان الله قد جعلك لهم فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة فان احسنت فيما ولاك الله من ذلك وقمت لهم مقام الخازن
الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر المحتسب الذي اذا رأى ذا حاجة اخرج له من الاموال التي في يديه راشدا وكنت لذلك

تعزه ولا قوة ولا تستنصر فيما تعاظم منه ع

ابدا مشفقا ولا اكبر لم تعاينها ولم تولها ولا ابتليتها بجريرته مستحيلها واما حق رعيتك بملك النكاح فان تعلم ان الله
جعلها سكنا ومستراحا وانسا وواقية وكذلك كل واحد منكما يجب ان يحمد الله على صاحبه ويعلم ان ذلك نعمة منه عليه ووجب
ان يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها وان كان حقك عليها اغلظ وطاعتك بها الزم فيما احببت وكرهت ما لم تكن
معصية فان لها حق الرحمة والمؤانسة وموضع السكون اليها قضاء اللذة التي لا بد من قضائها وذلك عظيم ولا قوة الا
بالله واما حق رعيتك بملك اليمين فان تعلم انه خلق ربك ولحمك ودمك وانك تملكه لا انت صنعته دون الله ولا
خلقت له سمعا ولا بصرا ولا اجريت له رزقا ولكن الله كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه لتحفظه فيه
وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تاكل وتلبسه مما تلبس ولا تكلفه ما لا يطيق فان كرهته خرجت الى الله منه واستبدلت به
ولم تعذب خلق الله ولا قوة الا بالله واما حق الرحم فحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا واطعمتك من
ثمرة قلبها ما لا يطعم احد احدا وانها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك
فرحة موبلة محتملة لما فيه مكروهها والمها وثقلها وغمها حتى دفعتها عنك يد القدرة واخرجتك الى الارض فرضيت ان تشبع
وتجوع هي وتكسوك وتعرى وترويك وتظما وتظلك وتضحى وتنعمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بارقها وكان بطنها
لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاء ونفسها لك وقاء تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها على قدر
ذلك ولا تقدر عليه الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فتعلم انه اصلك وانك فرعه وانك لولاه لم تكن فمهما رايت في
نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه واحمد الله واشكره على قدر ذلك واما حق ولدك فتعلم انه منك
ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته من حسن الادب والدلالة على ربه والمعونة له على طاعته
فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل في امره عمل المتزين بحسن اثره عليه في عاجل الدنيا المعذر الى ربه فيما بينك
وبينه بحسن القيام عليه والاخذ له منه ولا قوة الا بالله واما حق اخيك فتعلم انه يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلتجئ
اليه وعزك الذي تعتمد عليه وقوتك التي تصول بها ولا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم بحق الله ولا تدع نصرته على
نفسه ومعونته على عدوه والحول بينه وبين شياطينه وتادية النصيحة اليه والاقبال عليه في الله فان انقاد لربه واحسن الاجابة
له والا فليكن الله آثر عندك واكرم عليك منه واما حق المنعم عليك بالولاء فان تعلم انه انفق فيك ماله واخرجك من ذل
الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها واطلقك من اسر الملكة وفك عنك حلق العبودية واوجدك رائحة العز واخرجك من
سجن القهر ودفع عنك العسر وبسط لك لسان الانصاف واباحك الدنيا كلها فملكك نفسك وحل اسرك وفرغك
لعبادة ربك واحتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم انه اولى الخلق بك بعد اولي رحمك في حياتك وموتك واحق الخلق بنصرك و
معونتك ومكانفتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج اليك احد واما حق مولاك الجارية عليه نعمتك فان تعلم
ان الله جعلك حامية عليه وواقية وناصرا ومعقلا وجعله لك وسيلة وسببا بينك وبينه فبالحري ان يحجبك عن النار
فيكون في ذلك ثوابك منه في الآجل ويحكم لك بميراثه في العاجل اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقته من مالك عليه وقمت
به من حقه بعد انفاق مالك فان لم تخفه خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه ولا قوة الا بالله واما حق ذي المعروف عليك فان
تشكره وتذكر معروفه وتنشر له المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فانك اذا فعلت ذلك كنت قد
شكرته سرا وعلانية ثم ان امكن مكافاته بالفعل كافاته والا كنت مرصدا له موطنا نفسك عليها واما حق المؤذن فان
تعلم انه مذكرك بربك وداعيك الى حظك وافضل اعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك فتشكره على ذلك
شكرك للمحسن اليك وان كنت في بيتك متهما وعلمت انه نعمة من الله عليك لا شك فيها فاحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها
على كل حال ولا قوة الا بالله واما حق امامك في صلاتك فان تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله والوفادة الى
ربك وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وطلب فيك ولم تطلب فيه وكفاك هم المقام بين يدي الله والمسالة
لربك ولم تطلب فيه وكفاك هم المقام بين يدي الله والمسالة له فيك ولم تكفه ذلك فان كان في شيء من ذلك تقصير كان به
دونك وان كان آثما لم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه فضل فوقى نفسك بنفسه ووقى صلاتك بصلاته فتشكر له على ذلك

ان لم تكن لله في امره متهما

ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما حق الجليس فأن تلين له كنفك وتطيب له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تغرق
في نزع اللحظ إذا لحظت وتقصد في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت وإن كنت الجليس إليه كنت في القيام عنه بالخيار وإن كان
الجالس إليك كان بالخيار ولا تقوم إلا بإذنه ولا قوة إلا بالله وأما حق الجار فحفظه غائبا وكرامته شاهدا ونصرته مظلوما
في الحالين جميعا لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلف كنت لما علمت حصنا
حصينا وسترا ستيرا لو بحثت الأسنة عنه ضميرا لم تتصل إليه لانطوائه عليه لا تستمع عليه من حيث لا يعلم لا تسلمه عند شديدة
ولا تحسده عند نعمة تقيل عثرته وتغفر زلته ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك ولا تخرج أن تكون سلما له ترد عنه لسان
الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما حق الصاحب فأن تصحبه
بالفضل ما وجدت إليه سبيلا وإلا فلا أقل من الإنصاف وأن تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك
وبينه إلى مكرمة فإن سبقك كافأته ولا تقصر به عما يستحق من المودة تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على
طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما لا يهم به من معصية ربه ثم تكون رحمة ولا تكون عليه عذابا ولا قوة إلا بالله وأما حق
الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه
ماله وتنفي عنه خيانته فيما عز أو هان فإنه بلغنا أن يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة إلا بالله وأما حق المال
فأن لا تأخذه إلا من حله ولا تنفقه إلا في حله ولا تحرفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقائقه ولا تجعله إذا كان من الله إلا
إليه وسببا إلى الله ولا تؤثر به على نفسك من لعله لا يحمدك وبالحري أنه لا يحسن خلافته في تركتك ولا يعمل فيه بطاعة
ربه فيذهب بالغنيمة وتبوء بالإثم والحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة إلا بالله وأما حق الغريم الطالب لك فإن كنت موسرا
أوفيته وكفيته وأغنيته ولم تردده وتمطله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال مطل الغني ظلم وإن كنت معسرا أرضيته بحسن القول
وطلبت إليه طلبا جميلا ورددته عن نفسك ردا لطيفا ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته فإن ذلك لؤم ولا قوة إلا
بالله وأما حق الخليط فأن لا تغره ولا تغشه ولا تكذبه ولا تغفله ولا تخدعه ولا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقي
على صاحبه وإن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك وعلمت أن غبن المسترسل ربا وأما حق الخصم المدعي عليك فإن كان
ما يدعي عليك حقا لم تنفسخ في حجته ولم تعمل في إبطال دعوته وكنت خصم نفسك له والحاكم عليها والشاهد له بحقه دون
شهادة الشهود فإن ذلك حق الله عليك وإن كان ما يدعيه باطلا رفقت به وروعته وناشدته بدينه وكسرت حدته عنك
عاديته عدوك بل تبوء بإثمه وبه يشحذ عليك سيف عداوته لأن لفظة السوء تبعث الشر والخير مقمعة للشر ولا قوة إلا بالله
وأما حق الخصم المدعى عليه فإن كان ما تدعيه حقا أجملت في مقاولته بمخرج الدعوى فإن للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه
وقصدت قصد حجتك بالرفق وأمهل المهلة وأبين البيان وألطف اللطف ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال
فتذهب عنك حجتك ولا يكون لك في ذلك درك ولا قوة إلا بالله وأما حق المستشير فإن حضرك له وجه رأي جهدت له في
النصيحة وأشرت عليه بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به وذلك ليكن منك في رحمة ولين فإن اللين يؤنس الوحشة وإن
الغلظ يوحش موضع الأنس وإن لم يحضرك له رأي وعرفت له من تثق برأيه وترضى به لنفسك دللته عليه وأرشدته إليه
فكنت لم تأله خيرا ولم تدخره نصحا ولا حول ولا قوة إلا بالله وأما حق المشير عليك فلا تتهمه فيما لا يوافقك عليه من رأيه
لو أشار عليك فإنما هي الآراء وتصرف الناس فيها واختلافهم فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه فأما تهمته فلا تجوز لك
إذا كان عندك ممن يستحق المشاورة ولا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه وحسن وجه مشورته فإذا وافقك حمدت
الله وقبلت ذلك من أخيك بالشكر والإرصاد بالمكافأة في مثلها إن فزع إليك ولا قوة إلا بالله وأما حق المستنصح فإن
حقه أن تؤدي إليه النصيحة على الحق الذي ترى له أنه يحمل ويخرج المخرج الذي يلين على مسامعه وتكلمه من الكلام بما يطيقه
عقله فإن لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه وليكن مذهبك الرحمة ولا قوة إلا بالله وأما حق الناصح فأن تلين له
جناحك ثم تشرئب له قلبك وتفتح له سمعك حتى تفهم عنه نصيحته ثم تنظر فيها فإن كان وفق لها فيها رحمته ولم تتهمه
وعلمت أنه لم يألك نصحا إلا أنه أخطأ إلا أن يكون عندك مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على كل حال ولا قوة إلا بالله

[هامش: فتبك مكروهته ولم تؤجر لك وربما احدث في ذلك احسن نظر لنفسه فيعمل بطاعة ربه]

[هامش: بذكر الله وألقيت حشو الكلام ولغطه الذي لا يرد عنك]

وأما

وأما حق الكبير فإن حقه توقير سنه وإجلال إسلامه إذا كان من أهل الفضل في الإسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تؤمه في طريق ولا تستجهله وإن جهل عليك تحملت وأكرمته بحق إسلامه مع سنه فإنما حق السن بقدر الإسلام ولا قوة إلا بالله وأما حق الصغير فرحمته وتثقيفه وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له والستر على جرائر حداثته فإنه سبب للتوبة والمداراة له وترك مماحكته فإن ذلك أدنى لرشده وأما حق السائل فإعطاؤه إذا تيقنت صدقه وقدرت على سد حاجته والدعاء له فيما نزل به والمعاونة له على طلبته وإن شككت في صدقه وسبقت إليه التهمة له ولم تعزم على ذلك لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان أراد أن يصدك عن حظك ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك تركته بستره ورددته ردا جميلا وإن غلبت نفسك في أمره وأعطيته على ما عرض في نفسك منه فإن ذلك من عزم الأمور وأما حق المسؤول فحقه إن أعطى فاقبل منه ما أعطى بالشكر له والمعرفة لفضله واطلب وجه العذر في منعه وأحسن به الظن واعلم أنه إن منع فماله منع وأن ليس التثريب في ماله وإن كان ظالما فإن الإنسان لظلوم كفار وأما حق من سرك الله به وعلى يديه فإن كان تعمدها لك حمدت الله أولا ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء وكافأته على فضل الابتداء وأرصدت له المكافأة وإن لم يكن تعمدها حمدت الله وشكرته وعلمت أنه منه توحدك بها وأحببت هذا إذ كان سببا من أسباب نعم الله عليك وترجو له بعد ذلك خيرا فإن أسباب النعم بركة حيث ما كانت وإن كان لم يتعمد ولا قوة إلا بالله وأما حق من ساءك القضاء على يديه بقول أو فعل فإن كان تعمدها كان العفو أولى بك لما فيه له من القمع وحسن الأدب مع كثير أمثاله من الخلق فإن الله يقول ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إلى قوله من عزم الأمور وقال عز وجل وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين هذا في العمد فإن لم يكن عمدا لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته في تعمد على خطأ ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر عليه ولا قوة إلا بالله وأما حق أهل ملتك عامة فإضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم وتألفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك فإن إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كف عنك أذاه وكفاك مؤونته وحبس عنك نفسه فعمهم جميعا بدعوتك وانصرهم جميعا بنصرتك وأنزلهم جميعا منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد وصغيرهم بمنزلة الولد وأوسطهم بمنزلة الأخ فمن أتاك تعاهدته بلطف ورحمة وصل أخاك بما يجب للأخ على أخيه وأما حق أهل الذمة فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله وتفي بما جعل الله لهم من ذمته وعهده وتكلهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك وبينهم من معاملة وليكن بينك وبين ظلمهم من حاجز ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله صلى الله عليه وآله حائل فإنه بلغنا أنه قال من ظلم معاهدا كنت خصمه فاتق الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فهذه خمسون حقا محيطا بك لا تخرج منها في حال من الأحوال يجب عليك رعايتها والعمل في تأديتها والاستعانة بالله جل ثناؤه على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين

ومن كلامه عليه السلام في الزهد

إن علامة الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة تركهم كل خليط وخليل ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا الآخذ للموت أهبته الحاث على العمل قبل فناء الأجل ونزول ما لا بد من لقائه وتقديم الحذر قبل الحين فإن الله جل وعز يقول حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت فلينزلن أحدكم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمنزلة المكرور إلى الدنيا النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم فاقته واعلموا عباد الله أنه من خاف البيات تجافى عن الوساد وامتنع من الرقاد وأمسك عن بعض الطعام والشراب من خوف سلطان أهل الدنيا فكيف ويحك يا ابن آدم من خوف بيات سلطان رب العزة وأخذه الأليم وبياته لأهل المعاصي والذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار فذلك البيات الذي ليس منه منجى ولا دونه ملتجأ ولا منه مهرب فخافوا الله أيها المؤمنون من البيات خوف أهل اليقين وأهل التقوى فإن الله يقول ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد فاحذروا زهرة الحياة الدنيا وغرورها وشرورها وتذكروا ضرر عاقبة الميل إليها فإن زينتها فتنة وحبها خطيئة واعلم ويحك يا ابن آدم أن قسوة البطنة وفترة الميلة وسكر الشبع وغرة الملك مما يثبط ويبطئ عن العمل وينسي الذكر ويلهي عن اقتراب الأجل حتى كأن المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب وأن العاقل عن الله الخائف منه العامل له ليمرن نفسه ويعودها الجوع حتى ما تشتاق إلى الشبع وكذلك تضمر الخيل لسبق الرهان فاتقوا الله

[illegible]

... كتابه عليه السلام

إلى محمد بن مسلم الزهري يعظه كفانا الله وإياك من الفتن ورحمك من النار فقد أصبحت بحال ينبغي
لمن عرفك بها أن يرحمك فقد أثقلتك نعم الله بما أصح من بدنك وأطال من عمرك وقامت عليك حجج الله بما حملك من
كتابه وفقهك فيه من دينه وعرفك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله فرضي لك في كل نعمة أنعم بها عليك وفي كل حجة احتج
بها عليك الفرض فما قضى إلا ابتلى شكرك في ذلك وأبدى فيه فضله عليك فقال لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي
لشديد فانظر أي رجل تكون غدا إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حججه عليك كيف قضيتها
ولا تحسبن الله قابلا منك بالتعذير ولا راضيا منك بالتقصير هيهات هيهات ليس كذلك أخذ على العلماء في كتابه إذ قال لتبيننه للناس
ولا تكتمونه واعلم أن أدنى ما كتمت وأخف ما احتملت أن آنست وحشة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دنوت وإجابتك
له حين دعيت فما أخوفني أن تبوء بإثمك غدا مع الخونة وأن تسأل عما أخذت بإعانتك على ظلم الظلمة إنك أخذت ما ليس لك
ممن أعطاك ودنوت ممن لم يرد على أحد حقا ولم ترد باطلا حين أدناك وأحببت من حاد الله أوليس بدعائه إياك حين دعاك
جعلوك قطبا أداروا بك رحى مظالمهم وجسرا يعبرون عليك إلى بلاياهم وسلما إلى ضلالتهم داعيا إلى غيهم سالكا
سبيلهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم فلم يبلغ أخص وزرائهم ولا أقوى أعوانهم
إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة إليهم فما أقل ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك وما أيسر
ما عمروا لك فكيف ما خربوا عليك فانظر لنفسك فإنه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول وانظر كيف شكرك
لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا فما أخوفني أن تكون كما قال الله في كتابه فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض
هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا إنك لست في دار مقام أنت في دار قد آذنت برحيل فما بقاء المرء بعد قرنائه طوبى
لمن كان في الدنيا على وجل يا بؤس لمن يموت وتبقى ذنوبه من بعده احذر فقد نبئت وبادر فقد أجلت إنك تعامل من لا
يجهل وإن الذي يحفظ عليك لا يغفل تجهز فقد دنا منك سفر بعيد وداو دينك فقد دخله سقم شديد ولا تحسب
أني أردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك لكني أردت أن ينعش الله ما فات من رأيك ويرد إليك ما عزب من دينك وذكرت
قول الله في كتابه وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين أغفلت ذكر من مضى من أسنانك وأقرانك وبقيت بعدهم كقرن أعضب
انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت أم هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه أم هل تراهم ذكرت خيرا أهملوه وعلمت شيئا جهلوه بل
حظيت بما حل من حالك في صدور العامة وكلفهم بك إذ صاروا يقتدون برأيك ويعملون بأمرك إن أحللت أحلوا وإن
حرمت حرموا وليس ذلك عندك ولكن أظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك ذهاب علمائهم وغلبة الجهل عليك وعليهم وحب

الرئاسة

[illegible]

وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني

[illegible]

وقال عليه السلام لبعض بنيه يا بني ان الله رضيني لك ولم يرضك لي فاوصاك بي ولم يوصني بك عليك بالبر تحفة وقال له رجل ما الزهد فقال الزهد عشرة اجزاء فاعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضا وان الزهد في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وقال عليه السلام طلب الحوائج الى الناس مذلة للحياة ومذهبة للحياء واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وقال عليه السلام ان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة وان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله وان اكرمكم على الله اتقاكم لله وقال عليه السلام لبعض بنيه يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقال يا ابه من هم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بائعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله وقال عليه السلام ان المعرفة وكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه وقال ابن آدم انك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعارا والحذر لك دثارا ابن آدم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله جل وعز فاعد له جوابا وقال عليه السلام لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله وقال عليه السلام المؤمن من دعائه على ثلاث اما ان يدخر له واما ان يعجل له واما ان يدفع عنه بلاء يريد ان يصيبه وقال عليه السلام ان المنافق [illegible] لا ينتهي [illegible] ولا يأتي اذا قام الى الصلاة اعترض واذا ركع ربض واذا سجد نقر يمسي وهمه العشاء ولم يصم ويصبح وهمه النوم ولم يسهر والمؤمن خلط عمله بحلمه يجلس ليعلم وينصت ليسلم لا يحدث بالامانة الاصدقاء ولا يكتم الشهادة للبعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون ولا يضره جهل من جهله ورأى عليه السلام عليلا قد برئ فقال له يهنؤك الطهور من الذنوب ان الله قد ذكرك فاذكره واقالك فاشكره وقال عليه السلام

[illegible]

شغل العيب لنفسه عن عيوب الناس وقال عليه السلام ما من خطوة احب الى الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج وما شيء احب الى الله من ان يسئل وقال لابنه محمد عليهما السلام افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان اهله فقد اصبت موضعه وان لم يكن باهل كنت انت اهله وان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك واعتذر اليك فاقبل عذره وقال مجالس الصالحين داعية الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة الامر تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة للبدن عاجلا وآجلا وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم بانه لا يدركه فشكر عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته وجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما جعل علم العالمين انهم لا يدركونه ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يجاوزون ذلك وقال عليه السلام سبحان من جعل الاعتراف بالنعمة له حمدا سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكرا

وروى عن الامام الباقر عن علم الله وعلم رسوله ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في طوال هذه المعاني وصيته عليه السلام لجابر بن يزيد الجعفي

روى عنه عليه السلام انه قال له يا جابر اغتنم من اهل زمانك خمسا ان حضرت لم تعرف وان غبت لم تفتقد وان شهدت لم تشاور وان قلت لم يقبل قولك وان خطبت لم تزوج واوصيك بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب وان مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وفكر فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله جل وعز عند غضبك من الحق اعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من اعين الناس وان كنت على خلاف ما قيل فيك فثواب اكتسبته من غير ان يتعب بدنك واعلم بانك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ذلك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت سالكا

سبيله

[illegible]

ولا امكان كالايام الخالية مع صحة الابدان [illegible] واعلم انه لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كمخالفة الهوى ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفتك بنفسك ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد كقصر الامل ولا حرص كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف ولا تعدي كالجور ولا جور كموافقة الهوى ولا طاعة كاداء الفرائض ولا خوف كالحزن ولا مصيبة كعدم العقل ولا عدم عقل كقلة اليقين ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقد الخوف ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي انت عليها ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معصية كحب البقاء ولا ذل كذل الطمع واياك والتفريط عند امكان الفرصة فانه ميدان يجري لاهله بالخسران

ومن كلامه عليه السلام لجابر ايضاً خرج يوماً وهو يقول اصبحت والله يا جابر محزوناً مشغول القلب فقلت جعلت فداك ما حزنك وشغل قلبك كل هذا على الدنيا فقال لا يا جابر ولكن حزن هم الآخرة يا جابر من دخل قلبه خالص حقيقة الايمان شغل عما في الدنيا من زينتها ان زينة زهرة الدنيا انما هو لعب ولهو وان الدار الآخرة لهي الحيوان يا جابر ان المؤمن لا ينبغي له ان يركن ويطمئن الى زهرة الحياة الدنيا واعلم ان ابناء الدنيا هم اهل غفلة وغرور وجهالة وان ابناء الآخرة هم المؤمنون العاملون الزاهدون اهل العلم والفقه واهل فكرة واعتبار واختبار لا يملون من ذكر الله واعلم يا جابر ان اهل التقوى هم الاغنياء اغناهم القليل من الدنيا فمؤونتهم يسيرة ان نسيت الخير ذكروك وان عملت به اعانوك اخروا شهواتهم ولذاتهم خلفهم وقدموا طاعة ربهم امامهم ونظروا الى سبيل الخير والى ولاية احباء الله فاحبوهم وتولوهم واتبعوهم فانزل نفسك من الدنيا كمثل منزل نزلته ساعة ثم ارتحلت عنه وكمثل مال استفدته في منامك ففرحت به وسررت ثم انتبهت من رقدتك وليس في يدك شيء واني انما ضربت لك هذا مثلاً لتعقل وتعمل به ان وفقك الله له فاحفظ يا جابر ما استودعك من دين الله وحكمته وانصح لنفسك وانظر ما الله عندك في حياتك فكذلك يكون لك العهد عنده في مرجعك وانظر فان تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك فتحول عنها الى دار المستعتب اليوم فلرب حريص على امر من امور الدنيا قد ناله فلما ناله كان عليه وبالاً

وشقي

[illegible]

في الإسلام ولا يحل لنا مناكحتهم ما داموا في دار الحرب وأما السيف المكفوف فسيف على أهل البغي والتأويل قال الله وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فلما نزلت هذه الآية
قال رسول الله إن منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي من هو فقال خاصف النعل
يعني أمير المؤمنين عليه السلام وقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلاثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا
بنا السعفات من هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين مثل ما كان من رسول الله
في أهل مكة يوم فتحها فإنه لم يسب لهم ذرية وقال من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام
يوم البصرة نادى فيهم لا تسبوا لهم ذرية ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن وأما السيف
المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله جل وعز النفس بالنفس والعين بالعين فسله إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا
فهذه السيوف التي بعث الله بها محمدا صلى الله عليه وآله فمن جحدها أو جحد واحدا منها أو شيئا من سيرها وأحكامها فقد كفر
بما أنزل الله تبارك وتعالى على محمد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم. موعظة. وحضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم
وهم ساهون لاهون فأغاظه ذلك فأطرق مليا ثم رفع رأسه إليهم فقال إن كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميتا ألا
يا أشباحا بلا أرواح وذبابا بلا مصباح كأنكم خشب مسندة وأصنام مريدة ألا تأخذون الذهب من الحجر ألا تقتبسون الضياء من النور
الأزهر ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها فإن الله يقول الذين يستمعون القول فيتبعون
أحسنه أولئك الذين هداهم الله ويحك يا مغرور ألا تحمد من تعطيه فانيا ويعطيك باقيا درهم يفنى بعشرة تبقى إلى سبعمائة
ضعف مضاعفة من جواد كريم آتاك الله عند مكافاة هو مطعمك وساقيك وكاسيك ومعافيك وكافيك وساترك ممن يراعيك
من حفظك في ليلك ونهارك وأجابك عند اضطرارك وعزم لك على الرشد في اختبارك كأنك قد نسيت ليالي أوجاعك
وخوفك دعوته فاستجاب لك فاستوجب بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر وخالفته فيما أمر ويلك إنما أنت لص من
لصوص الذنوب كلما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه فارتكبته كأنك لست بعين الله
أو كأن الله ليس لك بالمرصاد يا طالب الجنة ما أطول نومك وأكل مطيتك إليها وما أكسبك لما يوقعك فيها انظروا إلى هذه
القبور سطورا بأفناء الدور تدانوا في خططهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمروا فخربوا وأنسوا فأوحشوا وسكنوا
فأزعجوا وقطنوا فرحلوا فمن سمع بدان بعيد وشاحط قريب وعامر مخرب وآنس موحش وساكن مزعج وقاطن مرحل غير أهل القبور

وأوهى همتك فلله
أنت من طالب ومطلوب
ويا هاربا من النار
ما أحث مطيتك

[illegible]

[illegible] اعطاه الله وقال عليه السلام [illegible]

حلم وكرم وسخاء [illegible] ان يسأل ويطلب ما عنده [illegible] اخيه [illegible] الناس [illegible]

كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه [illegible]

[illegible] الا [illegible] وقال

[illegible] لا تكونوا [illegible] ولا تكونوا [illegible] وقال [illegible] والتمثل بشعر

تعصي الاله وانت تظهر حبه   هذا لعمرك في الفعال بديع   لو كان حبك صادقا لاطعته   ان المحب لمن يحب مطيع   وقال عليه السلام

انما مثل [illegible] كمثل [illegible] الافعى [illegible] وقال [illegible] خصال لا يموت

صاحبهن ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم وان

القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من اهلها

وقال عليه السلام لا يقبل عمل الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ومن عرف دلته معرفته على العمل ومن لم يعرف فلا عمل له وقال ان الله

جعل للمعروف اهلا من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله ووجه لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسر عليهم قضاءه

كما يسر الغيث الى الارض المجدبة ليحييها ويحيي به اهلها وما يعفو الله عنه اكثر وقال عليه السلام اعرف المودة لك في قلب اخيك

بما له في قلبك قال عليه السلام الايمان حب وبغض وقال عليه السلام والله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع

والتخشع واداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة والغارمين

والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء وقال عليه السلام اربع

من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان الوجع وكتمان المصيبة وقال من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد

في رزقه ومن حسن بره باهله زيد في عمره وقال عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر

لم يصبر على حق وقال عليه السلام من استعاذ [illegible] بالله [illegible] فقد استعاذ [illegible]

نور الله واماناً من عذاب الله وحجة يفلج بها يوم القيامة [illegible] الا ان المؤمن من الله عز وجل لا مفصول ولا موصول

ووجه لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسر لهم قضاءه كما يسر الغيث الى الارض المجدبة ليحييها ويحيي به اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف [illegible]

لا موصول   مفصول [illegible]   ما معنى [illegible]

[illegible]

الا اخبركم بشي ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم [illegible] حتى تعلمه فقال عليكم بالصدقة
تكسر ظهره [illegible] الحب في الله والموازرة
على العمل الصالح فانه يقطع دابرهما يعني السلطان والشيطان والحوا في الاستغفار فانه ممحاة للذنوب وقال ان هذا اللسان
مفتاح كل خير وشر فينبغي للمؤمن ان يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله
مؤمنا امسك لسانه من كل شر فان ذلك صدقة منه على نفسه ثم قال لا يسلم احد من الذنوب حتى يخزن لسانه وقال من
الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه فاما الامر الظاهر منه مثل الحدة والعجلة فلا باس ان تقوله وان البهتان ان تقول في
اخيك ما ليس فيه وقال ان اشد الناس حسرة يوم القيامة عبد وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وقال عليكم بالورع و
الاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم عليها برا كان او فاجرا فلو ان قاتل علي بن ابي طالب عليه السلام ائتمنني
على امانة لاديتها اليه وقال صلة الارحام تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل وقال ايها
الناس انكم في هذه الدنيا اغراض تنتضل فيكم المنايا لن يستقبل احد منكم يوما جديدا من عمره الا بانتقاص آخر من اجله فاية اكلة
ليس فيها غصص ام اي شربة ليس فيها شرق استصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه فان اليوم غنيمة وغدا لا تدري لمن
هو اهل الدنيا سفر يحلون عقد رحالهم في غيرها قد خلت منا اصول نحن فروعها فما بقاء الفرع بعد اصله اين الذين كانوا
اطول اعمارا منكم وابعد آمالا يا ابن آدم ما لا تزداد وذهب عنك ما لا يعود فلا تعدن عيشا منصرفا عيشا ما لك منه
الا لذة تزدلف بك الى حمامك فتقربك من اجلك فكانك قد صرت الحبيب المفقود والسواد المخترم فعليك بذات نفسك ودع
ما سواها واستعن بالله يعنك وقال من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافا ومن اضعف كان شكورا ومن شكر كان كريما ومن علم ان
ما صنع كان الى نفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودتهم فلا تلتمس من غيرك شكر ما اتيته الى نفسك ووقيت
بحرمتك واعلم ان طالب الحاجة لم يكرم وجهه عن مسالتك فاكرم وجهك عن رده وقال صلوات الله عليه ان الله تعالى جعل

منك

[illegible]

... يا ابن جندب انما المؤمنون

الذين يخافون الله ويشفقون ان يسلبوا ما اعطوا من الهدى فاذا ذكروا الله ونعماءه وجلوا واشفقوا واذا تليت عليهم آياته

زادتهم ايمانا مما اظهره من نفاذ قدرته وعلى ربهم يتوكلون يا ابن جندب قديما عمر الجهل وقوي اساسه وذلك لاتخاذهم دين

الله لعبا حتى لقد كان المتقرب منهم الى الله بعلمه يريد سواه اولئك هم الظالمون يا ابن جندب لو ان شيعتنا استقاموا لصافحتهم

الملائكة ولاظلهم الغمام ولاشرقوا نهارا ولاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولما سالوا الله شيئا الا اعطاهم يا ابن جندب

لا تقل في المذنبين من اهل دعوتكم الا خيرا واستكينوا الى الله في توفيقهم وسلوا التوبة لهم فكل من قصدنا وتولانا ولم يوال

عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم او اشكل عليه فهو في الجنة يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله ولا ينجو المجترئ على الذنوب

الواثق برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء والخوف كان قلوبهم في مخلب طائر شوقا الى الثواب وخوفا من العذاب

يا ابن جندب من سره ان يزوجه الله الحور العين ويتوجه بالنور فليدخل على اخيه المؤمن السرور

يا ابن جندب اقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء اقل شكرا من العين واللسان فان ام سليمان قالت لسليمان يا بني

اياك والنوم فانه يفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم يا ابن جندب ان للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده

قلت يا ابن رسول الله وما هي قال اما مصائده فصد عن بر الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله اما

انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام الى بر الاخوان وزيارتهم ويل للساهين عن الصلوات النائمين في الخلوات المستهزئين بالله

وآياته في الفترات اولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم يا ابن جندب من اصبح

مهموما لسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل ورغب من ربه في الربح الحقير ومن غش اخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه

ومن حسد مؤمنا انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء يا ابن جندب الماشي في حاجة اخيه كالساعي بين الصفا والمروة

وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر واحد وما عذب الله امة الا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم يا ابن جندب

بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا الا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة

الاخوان في الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس يا ابن جندب انما شيعتنا يعرفون بخصال شتى بالسخاء والبذل للاخوان

وبان يصلوا الخمسين ليلا ونهارا شيعتنا لا يهرون هرير الكلب ولا يطمعون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدوا ولا يسالون

لنا مبغضا ولو ماتوا جوعا شيعتنا لا ياكلون الجري ولا يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكرا قلت جعلت

فداك فاين اطلبهم قال على رؤوس الجبال واطراف المدن واذا دخلت مدينة فسل عمن لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله

[illegible] الله وكان حبيب الله يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق اهل دعوتك وكل
البر مقبول الا ما كان رياء يا ابن جندب احبب في الله وابغض في الله واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك فان
الله يقول الا من آمن وعمل صالحا ثم اهتدى فلا يقبل الا الايمان ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بيقين ولا يقين الا بالخشوع وملاكها كلها
الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد الى الملكوت متقبلا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم يا ابن جندب ان احببت ان تجاور
الجليل في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا واجعل الموت نصب عينيك ولا تدخر شيئا لغد واعلم ان لك ما قدمت
وعليك ما اخرت يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فانما يجمع لغيره ومن اطاع هواه فقد اطاع عدوه ومن يثق بالله يكفه ما اهمه
من امر دنياه وآخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل عسر يسرا صبر نفسك عند كل
بلية في ولد او مال او رزية فانما يقبض عاريته ويأخذ هبته ليبلو فيهما صبرك وشكرك وارج الله رجاء لا يجريك على معصيته
وخفه خوفا لا يؤيسك من رحمته ولا تغتر بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب بعملك فان افضل العمل العبادة و
التواضع فلا تضيع مالك وتصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك واقنع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تتمن
ما لست تناله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ولا تكن بطرا في الغنى ولا جزعا في الفقر ولا تكن فظا
غليظا يكره الناس قربك ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك ولا تشار من فوقك ولا تسخر بمن هو دونك ولا تنازع الامر اهله
ولا تطع السفهاء ولا تكن مهينا تحت كل احد ولا تتكلن على كفاية احد وقف عند كل امر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل ان تقع
فيه فتندم واجعل قلبك قريبا تشاركه واجعل عملك والدا تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهده وعارية تردها فانك قد جعلت
طبيب نفسك وعرفت آية الصحة وبين لك الداء ودللت على الدواء فانظر قيامك على نفسك وان كانت لك يد عند انسان فلا
تفسدها بكثرة المن والذكر لها ولكن اتبعها بافضل منها فان ذلك اجمل بك في اخلاقك واوجب للثواب في آخرتك وعليك بالصمت تعد
حليما جاهلا كنت او عالما فان الصمت زين لك عند العلماء وستر لك عند الجهال يا ابن جندب ان عيسى بن مريم صلى الله عليه قال
لاصحابه ارايتم لو ان احدكم مر باخيه فراى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته اكان كاشفا عنها كلها ام يرد عليها قال كلا بل تكشفون عنها كلها
فعرف انه مثل ضربه لهم فقيل يا روح الله وكيف ذلك قال الرجل منكم يطلع على العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم انكم لا تصيبون
ما تريدون الا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون واياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة وكفى
بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة
العبيد انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية يا ابن جندب صل من قطعك واعط من حرمك واحسن
الى من اساء اليك وسلم على من سبك وانصف من خاصمك واعف عمن ظلمك كما انك تحب ان يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك الا
ترى ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين يا ابن جندب لا تتصدق على اعين الناس ليزكوك
فانك ان فعلت ذلك فقد استوفيت اجرك ولكن اذا اعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فان الذي تتصدق له سرا يجزيك علانية
على رؤوس الاشهاد في اليوم الذي لا يضرك ان لا يطلع الناس على صدقتك واخفض الصوت ان ربك الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون
قد علم ما تريدون قبل ان تسالوه واذا صمت فلا تغتب احدا ولا تلبسوا صيامكم بظلم ولا تكن كالذي يصوم رئاء الناس مغبرة وجوههم
شعثة رؤوسهم يابسة افواههم لكي يعلم الناس انهم صيام يا ابن جندب الخير كله امامك وان الشر كله امامك ولن ترى الخير والشر الا بعد
الآخرة لان الله جل وعز جعل الخير كله في الجنة والشر كله في النار لانهما الباقيان والواجب على من وهب الله له الهدى واكرمه بالايمان
والهمه رشده وركب فيه عقلا يتعرف به نعمه وآتاه علما وحكما يدبر به امر دينه ودنياه ان يوجب على نفسه ان يشكر الله ولا يكفره
وان يذكر الله ولا ينساه وان يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي تفرد له بحسن النظر وللحديث الذي انعم عليه بعد اذ انشاه مخلوقا
وللجزيل الذي وعده والفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به وضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك وندبه
الى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما امره وعاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه وبين ربه متقلدا لهواه ماضيا
في شهواته مؤثرا لدنياه على آخرته وهو في ذلك يتمنى جنان الفردوس وما ينبغي لاحد ان يطمع ان ينزل بعمل الفجار منازل الابرار
اما انه لو وقعت الواقعة وقامت القيامة وجاءت الطامة ونصب الجبار الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم الحساب ايقنت عند

ملاكهم

ما انكشف منها
قالوا بل نرد
عليها

ذلك

فانه لن يكون الا بقضاء وقدر ويمن وحسن وتحمل الحسرة وطلب الذل اسرع يعمل الجوع في الدنيا انما ترجو بها العوض في الاخرة يا ابن جندب قال الله
جل وعز في بعض ما اوحى انما اقبل الصلوة ممن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات من اجلي ويقطع نهاره بذكري ولا
يتعظم على خلقي ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له في
الظلمة نورا وفي الجهالة حلما اكلاءه بعزتي واستحفظه ملائكتي يدعوني فالبيه ويسئلني فاعطيه فمثل ذلك العبد عندي
كمثل جنات الفردوس لا يسبق اثمارها ولا تتغير عن حالها يا ابن جندب الاسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروته
العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا ابن جندب ان لله تبارك وتعالى سورا من نور
محفوفا بالزبرجد والحرير منجدا بالسندس والديباج يضرب هذا السور بين اوليائنا وبين اعدائنا فاذا غلى الدماغ و
بلغت القلوب الحناجر ونضجت الاكباد من طول الموقف ادخل في هذا السور اولياء الله فكانوا في امن الله وحرزه لهم فيها ما تشتهي
الانفس وتلذ الاعين واعداء الله قد الجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون الى ما اعد الله لهم فيقولون ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار فينظر اليهم اولياء الله فيضحكون منهم فذلك قوله عز وجل اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
وقوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون فلا يبقى احد ممن اعان مؤمنا من اوليائنا بكلمة الا ادخله
الله الجنة بغير حساب **وصيته عليه السلام لابي جعفر محمد بن النعمان الاحول** قال ابو جعفر قال لي الصادق
عليه السلام ان الله جل وعز عير اقواما في القران بالاذاعة فقلت له جعلت فداك اين قال قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به ثم قال المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا رحم الله عبدا سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه والله اني لاعلم بشراركم
من البيطار بالدواب شراركم الذين لا يقرؤن القران الا هجرا ولا ياتون الصلوة الا دبرا ولا يحفظون السنتهم اعلم ان الحسن بن علي
عليهما السلام لما طعن واختلف الناس عليه سلم الامر لمعوية فسلمت عليه الشيعة عليك السلام يا مذل المؤمنين فقال عليه السلام ما انا بمذل
المؤمنين ولكني معز المؤمنين اني لما رايتكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الامر لابقى انا وانتم بين اظهرهم كما عاب العالم السفينة
لتبقى لاصحابها وكذلك نفسي وانتم لنبقى بينهم يا ابن النعمان اني لاحدث الرجل منكم بحديث فيتحدث به عني فاستحل بذلك
لعنته والبرائة منه فان ابي كان يقول واي شيء اقر للعين من التقية ان التقية جنة المؤمن ولولا التقية ما عبد الله وقال الله جل وعز
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية يا ابن النعمن اياك
والمراء فانه يحبط عملك واياك والجدال فانه يوبقك واياك وكثرة الخصومات فانها تبعدك من الله ثم قال ان من كان قبلكم
كانوا يتعلمون الصمت وانتم تتعلمون الكلام كان احدهم اذا اراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين فان كان يحسنه ويصبر
عليه تعبد والا قال ما انا لما اروم باهل انما ينجو من اطال الصمت عن الفحشاء وصبر في دولة الباطل على الاذى اولئك النجباء
الاصفياء الاولياء حقا وهم المؤمنون ان ابغضكم الي المتراسون المشاؤن بالنمائم الحسدة لاخوانهم ليسوا مني ولا انا منهم
انما اوليائي الذين سلموا لامرنا واتبعوا اثارنا واقتدوا بنا في كل امورنا ثم قال والله لو قدم احدكم ملء الارض ذهبا على الله ثم
حسد مؤمنا لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار يا ابن النعمان ان المذيع ليس كقاتلنا بسيفه بل هو اعظم وزرا بل هو اعظم وزرا بل
هو اعظم وزرا يا ابن النعمان انه من روى علينا حديثا فهو ممن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطا يا ابن النعمان اذا كانت دولة الظلم فامش
واستقبل من تتقيه بالتحية فان المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها ان الله يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يا ابن النعمان
انا اهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا ولا من اهل ديننا فاذا رفعه ونظر اليه الناس امره الشيطان فيكذب علينا
وكلما ذهب واحد جاء اخر يا ابن النعمان من سئل عن علم فقال لا ادري فقد ناصف العلم والمؤمن يحقد ما دام في مجلسه فاذا قام
ذهب عنه الحقد يا ابن النعمان ان العالم لا يقدر ان يخبرك بكل ما يعلم لانه سر الله الذي اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد
واسره محمد الى علي واسره علي الى الحسن واسره الحسن الى الحسين واسره الحسين الى علي واسره علي الى محمد واسره محمد الى من اسره
فلا تعجلوا فوالله لقد قرب هذا الامر ثلث مرات فاذعتموه فاخره الله والله ما لكم سر الا وعدوكم اعلم به منكم يا ابن النعمان
ابق على نفسك فقد عصيتني لا تذع سري فان المغيرة بن سعيد كذب على ابي واذاع سره فاذاقه الله حر الحديد وان ابا الخطاب
كذب علي واذاع سري فاذاقه الله حر الحديد ومن كتم امرنا زينه الله به في الدنيا والاخرة واعطاه حظه ووقاه حر الحديد وضيق

[illegible]

... امر رسالته عليه السلام الى جماعة شيعته واصحابه اما بعد فسلوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة والحياء والتنزه كما تنزه عنه الصالحون منكم وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانه لابد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم بالتقية التي امركم الله بها فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم ويعرفون في وجوهكم المنكر ولولا ان الله يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة ان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره اليه الشر ويباعده منه ومن كره الله اليه الشر وباعده منه عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها في شيء وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله وابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر فسلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة الا بالله اكثروا من الدعاء فان الله يحب من عباده الذين يدعونه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملا يزيدهم به في الجنة واكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر له والله ذاكر من ذكره من المؤمنين ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فان من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم واعلموا ان من حقر احدا من المسلمين القى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس اشد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقا ان تحبوهم فان الله امر نبيه بحبهم فمن لم يحب

من امر الله

[illegible]

ولا تثق بجودة مملوك فان الكذاب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب والاحمق يجهد لك نفسه ولا يبلغ ما تريد والمملوك
اوثق ما كنت به خذلك واوصل ما كنت له قطعك ثلثة لا تشبع من ان تنبغي ارض من مطر وعين من نظر وانثى من ذكر وعالم من
علم ان نعمة لحرم قيل وان الحرم اكل القديد والقعود على الدلو ونكاح العجوز النساء ثلث فواحدة لك وواحدة لك
وعليك وواحدة عليك لا لك فاما التي هي لك فالبكر واما التي هي لك وعليك فالثيب واما التي هي عليك
لا لك فهي التي تتبع لها ولد من غيرك ثلث من كن فيه كان سيدا كظم الغيظ والعفو عن المسيء والصلة بالنفس والمال ثلثة
لا ينبغي من ثلثة لابد للجواد من كبوة وللسيف من نبوة وللحليم من هفوة ثلثة فيهن البلاغة التقرب من معنى البغية والتبعد
من حشو الكلام والدلالة بالقليل على الكثير النجاة في ثلث تمسك عليك لسانك ويسعك بيتك وتندم على خطيئتك الجهل في ثلث
في تبدل الاخوان والمنابذة بغير بيان والتجسس عما لا يعني ثلث من كن فيه كن عليه المكر والنكث والبغي وذلك قول الله ولا
يحيق المكر السيء الا باهله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين وقال جل وعز ومن نكث فانما ينكث على نفسه
وقال يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثلث يحجزن المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف
الراي الحزم في ثلثة الاستخدام للسلطان والطاعة للوالد والخضوع للمولى الانس في ثلث في الزوجة الموافقة والولد البار
والصديق المصافي من رزق ثلثا نال ثلثا وهو الغنى الاكبر القناعة بما اعطي واليأس مما في ايدي الناس وترك الفضول لا يكون
الجواد جوادا الا بثلثة يكون سخيا بماله على حال اليسر والعسر وان يبذله للمستحق ويرى ان الذي اخذه من شكر الذي اسدى اليه
اكثر مما اعطاه ثلثة لا يعذر المرء فيها مشاورة ناصح ومداراة حاسد والتحبب الى الناس لا يعد العاقل عاقلا حتى يستكمل
ثلثا اعطاء الحق من نفسه على حال الرضا والغضب وان يرضى للناس ما يرضى لنفسه واستعمال الحلم عند العثرة لا تدوم النعم
الا بعد ثلث معرفة بما يلزم لله سبحانه فيها واداء شكرها والتعب فيها ثلث من ابتلي بواحدة منهن تمنى الموت فقر متتابع
وحرمة فاضحة وعدو غالب من لم يرغب في ثلث ابتلي بثلث من لم يرغب في السلامة ابتلي بالخذلان ومن لم يرغب في المعروف
ابتلي بالندامة ومن لم يرغب في الاستكثار من الاخوان ابتلي بالخسران ثلث يجب على كل انسان تجنبها مقارنة الاشرار
ومحادثة النساء ومجالسة اهل البدع ثلثة تدل على كرم المرء حسن الخلق وكظم الغيظ وغض الطرف من وثق بثلثة كان

[illegible]

العقل والحال والسلطنة ثلثة تفضي بالسلامة الى الوقوع عادم المرأة الى نقصان جملها والملك الى ان يفقد [illegible]

العاقل [illegible] ثلثة يورث الحرمان الالحاح في المسألة والهمز والمزاح ثلثة تخشى مكروهها الحاكم الطالح في الحرب [illegible]

وان [illegible] الدوا من غير علة وان سلم منه والتعرض للسلطان وان ظفر الطالب بحاجته منه ثلثة لا يعول كل

امر على صواب مهاديتها الغني بحقده وهو ما الذي يستعلي عليه و تدبيره في امور الناس كلهم ثلث طبقات سادة مطاعون

واكفاء متكافئون واناس متعادون وقوام الدنيا بثلثة اشيا النار والملح والماء من طلب ثلثة بغير حق حرم ثلثة بحق من طلب الدنيا

بغير حق حرم الاخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير حق حرم الطاعة له بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه له بحق ثلثة لا ينبغي للحازم

ان يقدم عليها شرب السم للتجربة وان نجا منه وافشاء السر الى القرابة الحاسد وان نجا منه وركوب البحر وان كان الغنى

فيه لا يستغني اهل كل بلد عن ثلثة يفزع اليهم في امر دنياهم وآخرتهم فان عدموا ذلك كانوا همجا فقيه عالم ورع واميرخير

مطاع وطبيب بصير ثقة يمتحن الصديق بثلث خصال فان كان مواتيا فيها فهو الصديق المصافي والا كان صديق رخاء لا صديق

شدة يتبع منها الاوانا منه على مال او [illegible] مكروه ان نال الناس من ثلثة اشياء كانت سالما منها لسان السوء

ويد السوء وفعل السوء اذا لم يكن في المملوك خصلة من ثلث فليس لمولاه فيه راحة دين يرشده او ادب يسوسه او خوف

يردعه ان المرء يحتاج في منزله وعياله الى ثلث خلال يتكلفها وان لم يكن في طبعه ذلك معاشرة جميلة وسعة بتقدير وغيرة

بتحصين كل ذي صناعة مضطر الى ثلث خلال يجتلب بها المكسب وهو ان يكون حاذقا بعمله مؤديا للامانة فيه مستميلا لمن يستعمله

ثلثة من ابتلي بواحدة منهن كان طائح العقل نعمة مولية وزوجة فاسدة وفجيعة بحبيب جبلت الشجاعة على ثلث طبايع لكل

واحدة منهن فضيلة ليست للاخرى السخاء بالنفس والانفة من الذل وطلب الذكر فان تكاملت في الشجاع كان البطل الذي لا يقام

لسبيله والموسوم بالاقدام في عصره وان تفاضلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعته في ذلك الذي تفاضلت فيه اكثر واشد اقداما

ويجب للوالدين على الولد ثلثة اشياء شكرهما على كل حال وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله ونصيحتهما

في السر والعلانية وتجب للولد على والديه ثلث خصال اختيارة لوالدته وتحسين اسمه والمبالغة في تاديبه تحتاج الاخوة فيما بينهم

الى ثلثة اشيا فان استعملوها والا تباينوا وتباغضوا وهي التناصف والتراحم ونفي الحسد اذا لم تجتمع القرابة على ثلثة اشياء

تعرضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة الاعداء بهم وهي ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتحزبوا فيتشتت امرهم والتواصل ليكون

ذلك حاديا لهم على الالفة والتعاون لتشملهم العزة لا غنى بالزوج عن ثلثة اشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب

بها موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها ولا غنى

بالزوجة

[illegible]

تلك ... وحسن ... الا بالله العلي العظيم كلام محمد [illegible]

في وصف الحجة لاهل البيت والتوحيد والايمان والاسلام والكفر والفسق

دخل عليه رجل فقال له ممن الرجل فقال من محبيكم ومواليكم فقال له جعفر لا يحب الله عبد حتى يتولاه ولا يتولاه حتى يوجب له الجنة ثم قال له من اي محبينا انت فسكت الرجل فقال له سدير وكم محبوكم يا ابن رسول الله فقال على ثلاث طبقات طبقة احبونا في العلانية ولم يحبونا في السر وطبقة يحبونا في السر ولم يحبونا في العلانية وطبقة يحبونا في السر والعلانية هم النمط الاعلى شربوا من العذب الفرات وعلموا بأوائل الكتاب وفصل الخطاب وسبب الاسباب فهم النمط الاعلى الفقر والفاقة وانواع البلاء اسرع اليهم من ركض الخيل مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وفتنوا فمن بين مجروح ومذبوح متفرقين في كل بلاد قاصية بهم يشفي الله السقيم ويغني العديم وبهم تنصرون وبهم تمطرون وبهم ترزقون وهم الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا وخطرا والطبقة الثانية النمط الاسفل احبونا في العلانية وساروا بسيرة الملوك فألسنتهم معنا وسيوفهم علينا والطبقة الثالثة النمط الاوسط احبونا في السر ولم يحبونا في العلانية ولعمري لئن كانوا احبونا في السر دون العلانية فهم الصوامون بالنهار القوامون بالليل ترى اثر الرهبانية في وجوههم اهل سلم وانقياد قال الرجل فانا من محبيكم في السر والعلانية قال جعفر عليه السلام ان لمحبينا في السر والعلانية علامات يعرفون بها قال الرجل وما تلك العلامات قال تلك خلال اولها انهم عرفوا التوحيد حق معرفته واحكموا علم توحيده والايمان بعد ذلك بما هو وما صفته ثم علموا حدود الايمان وحقائقه وشروطه وتأويله قال سدير يا ابن رسول الله ما سمعتك تصف الايمان بهذه الصفة قال نعم يا سدير ليس للسائل ان يسأل عن الايمان ما هو حتى يعلم الايمان بمن قال سدير يا ابن رسول الله ان رأيت ان تفسر ما قلت قال الصادق عليه السلام من زعم انه يعرف الله بتوهم القلوب فهو مشرك ومن زعم انه يعبد الاسم والمعنى فقد جعل مع الله شريكا ومن زعم انه يعبد بالصفة لا بالادراك فقد احال على غائب ومن زعم انه يضيف الموصوف الى الصفة فقد صغر بالكبير وما قدروا الله حق قدره قيل له فكيف سبيل التوحيد قال باب البحث ممكن وطلب المخرج موجود ان معرفة عين الشاهد قبل صفته ومعرفة صفة الغائب قبل عينه قيل وكيف نعرف عين الشاهد قبل صفته قال تعرفه وتعلم علمه وتعرف نفسك به ولا تعرف نفسك بنفسك من نفسك وتعلم ان ما فيه له وبه كما قالوا ليوسف انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي فعرفوه به ولم يعرفوه بغيره ولا اثبتوه من انفسهم بتوهم القلوب اما ترى الله يقول ما كان

ومن زعم انه يعبد الصفة والموصوف فقد ابطل التوحيد لان الصفة غير الموصوف [illegible]

لكم

[illegible]

صفة الاسلام وفرق ما بين المسلم والمؤمن ان المسلم انما يكون مؤمنا ان يكون مطيعا في الباطن مع ما هو عليه في الظاهر فاذا
فعل ذلك بالظاهر كان مسلما واذا فعل ذلك بالظاهر والباطن بخضوع وتقرب بعلم كان مؤمنا فقد يكون العبد مسلما ولا
يكون مؤمنا الا وهو مسلم [illegible] الخروج من الايمان وقد يخرج من الايمان بخمس جهات من الفعل كلها متشابهات معروفات
الكفر والشرك والضلال والفسق وركوب الكبائر فمعنى الكفر كل معصية عصى الله بها بجهة الجحد والانكار والاستخفاف و
التهاون في كل ما دق وجل وفاعله كافر ومعناه معنى كفر من اي ملة كان ومن اي فرقة كان بعد ان تكون منه معصية بهذه
الصفات فهو كافر ومعنى الشرك كل معصية عصى الله بها بالتدين فهو مشرك صغيرة كانت المعصية او كبيرة ففاعلها مشرك
ومعنى الضلال الجهل بالمفروض وهو ان يترك كبيرة من كبائر الطاعة التي لا يستحق العبد الايمان الا بها بعد ورود البيان فيها
والاحتجاج بها فيكون التارك لها تاركا بغير جهة الانكار والتدين بانكارها وجحودها ولكن يكون تاركا على جهة التواني والاغفال
والاشتغال بغيرها فهو ضال متنكب عن طريق الايمان جاهل به خارج منه مستوجب لاسم الضلالة ومعناها ما دام بالصفة التي
وصفناه بها فان كان هو الذي مال بهواه الى وجه من وجوه المعصية بجهة الجحود والاستخفاف والتهاون كفر وان هو مال بهواه
الى التدين بجهة التاويل والتقليد والتسليم والرضا بقول الاباء والاسلاف فقد اشرك وقلما يلبث الانسان على ضلالة
حتى يميل بهواه الى بعض ما وصفناه من صفته ومعنى الفسق فكل معصية من المعاصي الكبار فعلها فاعل او دخل فيها داخل بجهة
اللذة والشهوة والشوق الغالبة فهو فسق وفاعله فاسق خارج من الايمان بجهة الفسق فان دام في ذلك حتى يدخل في حد
التهاون والاستخفاف فقد وجب ان يكون بتهاونه واستخفافه كافرا ومعنى راكب الكبائر التي بها يكون فساد ايمانه هو ان يكون
منهمكا على كبائر المعاصي بغير جحود ولا تدين ولا لذة ولا شهوة ولكن من جهة الحمية والغضب يكثر القذف والسب والقتل واخذ
الاموال وحبس الحقوق وغير ذلك من المعاصي الكبائر التي يأتيها صاحبها بغير جهة اللذة ومن ذلك الايمان الكاذبة واخذ الربا وغير ذلك
التي يأتيها من اتاها بغير استلذاذ والخمر والزنا واللهو ففاعل هذه الافعال كلها مفسد للايمان خارج منه من جهة ركوبه
الكبيرة على هذه الجهة غير مشرك ولا كافر ولا ضال جاهل على ما وصفناه من جهة الجهالة فان هو مال بهواه الى انواع ما وصفناه
من حد الفاعلين كان من صنفه

جوابه عليه السلام عن جهات معايش العباد ووجوه اخراج الاموال

سأله سائل فقال كم جهات معايش العباد التي فيها الاكتساب والتعامل بينهم ووجوه النفقات فقال
جميع المعايش كلها من وجوه المعاملات فيما بينهم مما يكون لهم فيه المكاسب اربع جهات من المعاملات فقال له أكل هؤلاء

[illegible]

والمؤمنين من عمارة المساجد وسبيل الله ... فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم الا بجهة الضرورة نظير
الضرورة الى الدم والميتة واما تفسير التجارات في جميع البيوع ووجوه الحلال من وجه التجارات التي يجوز للبائع ان يبيع مما لا يجوز
له وكذلك المشتري الذي يجوز له شراؤه مما لا يجوز له فكل مأمور به مما هو غذاء للعباد وقوامهم به في اموره في وجوه الصلاح الذي
لا يقيمهم غيره مما يأكلون ويشربون ويلبسون وينكحون ويملكون ويستعملون من جهة ملكهم ويجوز لهم الاستعمال له من جميع
المنافع التي لا يقيمهم غيرها من كل شيء يكون لهم فيه الصلاح من جهة من الجهات فهذا كله حلال بيعه وشراؤه وامساكه واستعماله
وهبته وعاريته واما وجوه الحرام من البيع والشراء فكل امر يكون فيه الفساد مما هو منهي عنه من جهة اكله وشربه او كسبه او نكاحه
او ملكه او امساكه او هبته او عاريته او شيء يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربوا لما في ذلك من الفساد او البيع للميتة
او الدم او لحم الخنزير او لحوم السباع من صنوف سباع الوحش او الطير او جلودها او الخمر او شيء من وجوه النجس فهذا كله حرام ومحرم
لان ذلك كله منهي عن اكله وشربه ولبسه وملكه وامساكه والتقلب فيه بوجه من الوجوه لما فيه من الفساد فجميع تقلبه في ذلك حرام
وكذلك كل بيع ملهو به وكل منهي عنه مما يتقرب به لغير الله او يقوى به الكفر والشرك من جميع وجوه المعاصي او باب من الابواب
يقوى به باب من ابواب الضلالة او باب من ابواب الباطل او باب يوهن به الحق فهو حرام محرم حرام بيعه وشراؤه وامساكه
وملكه وهبته وعاريته وجميع التقلب فيه الا في حال تدعو الضرورة فيه الى ذلك اما تفسير الاجارات فاجارة الانسان
نفسه او ما يملك او يلي امره من قرابته او دابته او ثوبه بوجه الحلال من جهات الاجارات ان يؤجر نفسه او داره او ارضه او شيئا يملكه
فيما ينتفع به من وجوه المنافع او العمل بنفسه وولده ومملوكه او اجيره من غير ان يكون وكيلا للوالي او واليا للوالي فلا باس ان
يكون اجيرا يوجر نفسه او ولده او قرابته او ملكه او وكيله في اجارته لانهم وكلاء الاجير من عنده ليس هم بولاة الوالي نظير
الحمال الذي يحمل شيئا بشيء معلوم الى موضع معلوم فيجعل ذلك الشيء الذي يجوز له حمله بنفسه او بملكه او دابته او يواجر
نفسه في عمل يعمل ذلك العمل بنفسه او بمملوكه او قرابته او باجير من قبله فهذه وجوه من وجوه الاجارات حلال لمن كان من الناس
ملكا او سوقة او كافرا او مؤمنا فحلال اجارته وحلال كسبه من هذه الوجوه فاما وجوه الحرام من وجوه الاجارة نظير ان يواجر
نفسه في صنعة ذلك الشيء او حفظه او لبسه او يواجر نفسه في هدم المساجد ضرارا او قتل النفس بغير حل او حمل التصاوير و
الاصنام والمزامير والبرابط والخمر والخنازير والميتة والدم او شيء من وجوه الفساد الذي كان محرما عليه من غير جهة الاجارة فيه وكل

نفسه على حمل ما يحرم عليه اكله او شربه او لبسه او يواجر

أجر

امره فهو حلال من جهة من الجهات محرم على الانسان اجارة نفسه فيه او له او شيء منه او له الا لمنفعة من استاجرته كالذي يستاجر الاجير يحمل له الميتة ينحيها عن اذاه او اذى غيره وما اشبه ذلك والفرق بين معنى الولاية والاجارة وان كان كلاهما يعملان باجر ان معنى الولاية ان يلي الانسان لوالي الولاة او لولاة الولاة فيلي امر غيره في التولية عليه وتسليطه وجواز امره ونهيه وقيامه مقام الولي الى الرئيس او مقام وكلائه في امره وتوكيده في معونته وتسديد ولايته وان كان ادناهم ولاية فهو وال على من هو وال عليه يجري مجرى الولاة الكبار الذين يلون ولاية الناس في قتلهم من قتلوا واظهار الجور والفساد واما معنى الاجارة فعلى ما فسرنا من اجارة الانسان نفسه او ما يملكه من قبل ان يواجر الشيء من غيره فهو يملك يمينه لانه لا يلي امر نفسه وامر ما يملك قبل ان يواجره ممن هو اجره والوالي لا يملك من امور الناس شيئا الا بعد ما يلي امورهم ويملك توليتهم وكل من اجر نفسه او اجر ما يملك نفسه او يلي امره من كافر او مؤمن او ملك او سوقة على ما فسرنا مما تجوز الاجارة فيه فحلال محلل فعله وكسبه فاما تفسير الصناعات فكل ما يتعلم العباد او يعلمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابة والحساب والتجارة والصياغة والسراجة والبناء والحياكة والقصارة والخياطة وصنعة صنوف التصاوير ما لم يكن مثل الروحاني وانواع صنوف الالات التي يحتاج اليها العباد التي منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغة جميع حوائجهم فحلال فعله وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه او لغيره وان كانت تلك الصناعة وتلك الالة قد يستعان بها على وجوه الفساد ووجوه المعاصي ويكون معونة على الحق والباطل فلا باس بصناعته وتعليمه نظير الكتابة التي هي على وجه من وجوه الفساد من تقوية معونة ولاة ولاة الجور وكذلك السكين والسيف والرمح والقوس وغير ذلك من وجوه الالة التي قد تصرف الى جهات الصلاح وجهات الفساد وتكون الة ومعونة عليهما فلا باس بتعليمه وتعلمه واخذ الاجر عليه وفيه والعمل به وفيه لمن كان له فيه جهات الصلاح من جميع الخلائق ومحرم عليهم فيه تصريفه الى جهات الفساد والمضار فليس على العالم والمتعلم اثم ولا وزر لما فيه من الرجحان في منافع جهات صلاحهم وقوامهم به وبقائهم وانما الاثم والوزر على المتصرف بها في وجوه الفساد والحرام وذلك انما حرم الله الصناعة التي هي حرام كلها التي يجيء منها الفساد محضا نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكل ملهو به والصلبان والاصنام وما اشبه ذلك من صناعات الاشربة الحرام وما يكون منه وفيه الفساد محضا ولا يكون فيه ولا منه شيء من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلمه والعمل به واخذ الاجر عليه وجميع التقلب فيه من جميع وجوه الحركات كلها الا ان تكون صناعة قد تنصرف الى جهات الصنائع وان كان قد يتصرف بها ويتناول بها وجه من وجوه المعاصي فلعلة ما فيه من الصلاح حل تعلمه وتعليمه والعمل به ويحرم على من صرفه الى غير وجه الحق والصلاح فهذا تفسير بيان وجه اكتساب معايش العباد وتعليمهم في جميع وجوه اكتسابهم

وجوه اخراج الاموال وانفاقها

اما الوجوه التي فيها اخراج الاموال في جميع وجوه الحلال المفترض عليهم ووجوه النوافل كلها فاربعة وعشرون وجها منها سبعة وجوه على خاصة نفسه وخمسة وجوه على من تلزمه نفسه وثلاثة وجوه مما تلزمه فيها من وجوه الدين وخمسة وجوه مما تلزمه فيها من وجوه الصلات واربعة اوجه مما تلزمه فيها النفقة من وجوه اصطناع المعروف فاما الوجوه التي تلزمه فيها النفقة على خاصة نفسه فهي مطعمه ومشربه وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطاؤه فيما يحتاج اليه من الاجراء على مرمة متاعه او حمله او حفظه ومعنى يحتاج اليه من نحو منزله او آلة من الالات يستعين بها على حوائجه واما الوجوه الخمس التي تجب عليه النفقة لمن تلزمه نفسه فعلى ولده ووالديه وامراته ومملوكه لازم له ذلك في حال العسر واليسر واما الوجوه الثلاث المفروضة من وجوه الدين فالزكاة المفروضة الواجبة في كل عام والحج المفروض والجهاد في امانهم وزمانهم واما الوجوه الخمس من وجوه الصلات النوافل فصلة من فوقه وصلة القرابة وصلة المؤمنين والتنفل في وجوه الصدقة والبر والعتق واما الوجوه الاربع فقضاء الدين والعارية والقرض واقراء الضيف واجبات في السنة ما يحل للانسان اكله فاما ما يحل للانسان اكله مما اخرجت الارض فثلاثة صنوف من الاغذية صنف منها جميع الحب كله من الحنطة والشعير والارز والحمص وغير ذلك من صنوف الحب وصنوف السماسم وغيرها كل شيء من الحب مما يكون فيه غذاء الانسان في بدنه وقوته فحلال اكله وكل شيء تكون فيه المضرة على الانسان في بدنه فحرام اكله الا في حال الضرورة والصنف الثاني مما اخرجت الارض من جميع صنوف الثمار كلها مما يكون فيه غذاء الانسان ومنفعة له وقوته به فحلال اكله وما كان فيه المضرة على الانسان في اكله فحرام اكله والصنف الثالث جميع صنوف البقول والنبات

وكل شيء تنبت الارض من البقول كلها مما فيه منافع الانسان وقوام له فحلال اكله وما كان من صنوف البقول مما فيه المضرة على
الانسان في اكله نظير بقول السموم القاتلة ونظير الدفلى وغير ذلك من صنوف السم القاتل فحرام اكله واما ما يحل اكله من لحوم
الحيوان فلحوم البقر والغنم والابل وما يحل من لحوم الوحش وكل ما ليس فيه ناب ولا له مخلب وما يحل من اكل لحوم الطير كلها
ما كانت له قانصة فحلال اكله وما لم يكن له قانصة فحرام اكله ولا باس باكل صنوف الجراد واما ما يجوز اكله من البيض فكل ما
اختلف طرفاه فحلال اكله وما استوى طرفاه فحرام اكله وما يجوز اكله من صيد البحر من صنوف السمك ما كان له قشور فحرام اكله

حلال اكله وما لم يكن له قشور

وما يجوز من الاشربة من جميع صنوفها فما لا يغير العقل كثيره فلا باس بشربه وكل شيء منها يغير العقل كثيره فالقليل منه حرام
وما يجوز من اللباس فكل ما انبتت الارض فلا باس بلبسه والصلاة فيه وكل شيء يحل لحمه فلا باس بلبس جلده الذكي منه وصوفه
وشعره ووبره وان كان الصوف والشعر والريش والوبر من الميتة وغير الميتة ذكيا فلا باس بلبس ذلك والصلاة فيه وكل شيء يكون
غذاء الانسان في مطعمه ومشربه او ملبسه فلا تجوز الصلاة عليه ولا السجود الا ما كان من نبات الارض من غير ثمر قبل
ان يصير مغزولا فاذا صار غزلا فلا تجوز الصلاة عليه الا في حال ضرورة اما ما يجوز من المناكح فاربعة وجوه نكاح بميراث
ونكاح بغير ميراث ونكاح اليمين ونكاح بتحليل من المحلل له من ملك من واما ما يجوز من الملك والخدمة فستة وجوه
ملك الغنيمة وملك الشراء وملك الميراث وملك الهبة وملك العارية وملك الاجر فهذه وجوه ما يحل وما يجوز للانسان
انفاق ماله واخراجه بجهة الحلال في وجوهه وما يجوز فيه التصرف والتقلب من وجوه الفريضة والنافلة

رسالته عليه السلام في الغنائم ووجوب الخمس

فهمت ما ذكرت انك اهتممت به من العلم بوجوه مواضع ما لله فيه رضى
وكيف امسك سهم ذي القربى منه وما سألتني من اعلامك ذلك كله فاسمع بقلبك وانظر بعقلك ثم اعط في جنبك النصف
من نفسك فانه اسلم لك غدا عند ربك المتقدم امره ونهيه اليك وفقنا الله واياك اعلم ان الله ربي وربك ما غاب عن شيء
وما كان ربك نسيا وما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء فصلناه تفصيلا وانه ليس ما وضع الله تبارك وتعالى من اخذ ماله باوضح
مما اوضح الله من قسمته اياه في سبله لانه لم يفترض من ذلك شيئا في شيء من القران الا وقد اتبعه بسبله اياه غير مفرق بينه وبينه
يوجبه لمن فرض له ما لا يزول عنه من القسم كما يزول ما بقي سواه عمن سمي له لانه يزول عن الشيخ بكبره والمسكين بغناه وابن
السبيل بلحوقه ببلده ومع توكيد الحج مع ذلك بالامر به تعليما وبالنهي عما ركب ممن منعه تحرجا فقال الله جل وعز في الصدقات
وكانت اول ما افترض الله سبله انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
وفي سبيل الله وابن السبيل فاعلم نبيه صلى الله عليه وآله موضع الصدقات وانها ليست لغير هؤلاء يضعها حيث يشاء
منهم على ما يشاء ويكف الله جل جلاله نبيه واقرباءه عن صدقات الناس واوساخهم فهذا سبيل الصدقات واما المغانم فانه
لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا فله من غنائم القوم كذا وكذا فان
الله قد وعدني ان يفتح علي وانعمني عسكرهم فلما هزم الله المشركين وجمعت غنائمهم قام رجل من الانصار فقال يا رسول
الله انك امرتنا بقتال المشركين وحثثتنا عليه وقلت من اسر اسيرا فله كذا وكذا من غنائم القوم ومن قتل قتيلا فله كذا وكذا و
اني قتلت قتيلين لي بذلك البينة واسرت اسيرا فاعطنا ما اوجبت على نفسك يا رسول الله ثم جلس فقام سعد بن عبادة فقال
يا رسول الله ما منعنا ان نصيب مثل ما اصابوا جبن عن العدو ولا زهادة في الآخرة والمغنم ولكنا تخوفنا ان بعد مكاننا
منك فيميل اليك من جند المشركين او يصيبوا منك ضيعة فيميلوا اليك فيصيبوك بمصيبة وانك ان تعط هؤلاء القوم ما طلبوا
يرجع سائر المسلمين ليس لهم من الغنيمة شيء ثم جلس فقام الانصاري فقال مثل مقالته الاولى ثم جلس يقول ذلك كل واحد منهما
ثلاث مرات فصد النبي صلى الله عليه وآله بوجهه فانزل الله عز وجل يسألونك عن الانفال والانفال اسم جامع لما اصابوا يومئذ
مثل قوله ما افاء الله على رسوله ومثل قوله وما غنمتم من شيء ثم قال قل الانفال لله والرسول فاختلجها الله من ايديهم فجعلها
لله ولرسوله ثم قال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فلما قدم رسول الله المدينة انزل الله
عليه واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما
انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فاما قوله لله فكما يقول الانسان هو لله ولك ولا يقسم لله منه شيء فخمس رسول الله

[illegible]

الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقد كان رجال اتبعوا النبي بعد ذلك هم المسلمون فيما اخذوا من اموالهم كما
قلوبهم مثل سلامة قلوبهم فما احسن ثناءهم اذ استغفروا لانفسهم مما كانوا عليه من الشرك وسلموا للسان بما في قلوبهم
من الغل لمن سبقهم بالايمان واستغفروا لهم حتى يحلل ما في قلوبهم وصاروا اخوانا لهم فاثنى الله على الذين قالوا ذلك خاصة
فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رءوف رحيم فاعطى رسول الله صلى الله عليه وآله المهاجرين عامة من قريش على قدر حاجتهم فيما يرى لانها لم تخمس فتقسم
بالسوية ولم يعط احدا منهم شيئا الا المهاجرين من قريش غير رجلين من الانصار يقال لاحدهما سهل بن حنيف وللاخر سماك بن خرشة
ابو دجانة فانه اعطاهما لشدة حاجة كانت بهما من حقه وامسك النبي صلى الله عليه وآله من اموال بني قريظة والنضير ما لم يوجف عليه خيل ولا
ركاب سبع حوائط لنفسه لانه لم يوجف على فدك خيل ايضا ولا ركاب واما خيبر فانها كانت مسيرة ثلاثة ايام من المدينة وهي اموال
اليهود ولكنه اوجف عليها خيل وركاب وكانت فيها حرب فقسمها على قسمة بدر فقال الله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى
فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا سبيل ما افاء الله على رسوله مما اوجف عليه خيل وركاب وقد قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
ما زلنا نقبض سهمنا بهذه الاية التي اولها تعليم واخرها تحرج حتى جاء خمس السوس وجنديسابور الى عمر وانا والمسلمون والعباس
عنده فقال عمر لنا انه قد تتابعت لكم من الخمس اموال فقبضتموها حتى لا حاجة بكم اليوم وبالمسلمين حاجة وخلل فاسلفونا
حقكم من هذا المال حتى ياتي الله بقضائه من اول شيء ياتي المسلمين فكففت عنه لاني لم امن حين جعله سلفا لو الححنا عليه فيه
ان يقول في خمسنا مثل قوله في اعظم منه اعني ميراث نبينا عليه السلام حين الححنا عليه فيه فقال له العباس لا تغمز في الذي لنا يا عمر
فان الله قد اثبته لنا باثبت مما اثبت به المواريث بيننا فقال عمر وانتم احق من ارفق المسلمين وشفعني فقبضه عمر ثم قال لا والله
ما آتيهم ما يقبضنا حتى لحق بالله ثم ما قدرنا عليه بعده ثم قال علي ان الله حرم على رسول الله الصدقة فعوضه منها سهما من الخمس
وحرمها على اهل بيته خاصة دون قومهم واسهم لصغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانثاهم وفقيرهم وشاهدهم وغائبهم لانهم انما اعطوا
سهمهم لانهم قرابة نبيهم عليه السلام التي لا تزول عنهم الحمد لله الذي جعله منا وجعلنا منه فلم يعط رسول الله احدا من الخمس غيرنا وغير حلفائنا
وموالينا لانهم منا واعطى من سهمه ناسا لحرم كانت بينه وبينهم معونة في الذي كان بينهم فقد اعلمتك ما اوضح الله من سبيل هذه
الانفال الاربعة وما وعد من امره فيهم ونوره بشفاء من البيان وضياء من البرهان جاء به الوحي المنزل وعمل به النبي المرسل فمن
حرف كلام الله او بدله بعد ما سمعه وعقله فانما اثمه عليه والله حجيجه فيه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

[illegible]

غيره منا ... لكانوا ... ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس تمرات او خمس قرص او دنانير او دراهم يملكها الانسان

وهو يريد ان يمضيها فافضلها ما انفقه الانسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة القرابة واخوانه المؤمنين

ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو اخسها اجرا وقال النبي صلى الله عليه وآله للانصاري حين اعتق عند

موته خمسة او ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله اولاد صغار لو اعلمتموني امره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين يترك

صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وآله قال ابدا بمن تعول الادنى فالادنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا

لقولكم ونهيا عنه مفروض من الله العزيز الحكيم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترون ان الله تبارك

وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه والمسرفين في غير اية من كتاب الله يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن

التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله ان اصنافا

من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يشهد عليه ورجل يدعو على

امرأته وقد جعل الله تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في البيت ويقول يا رب ارزقني ولا يخرج يطلب الرزق فيقول الله

جل وعز عبدي اولم اجعل لك السبيل الى الطلب والضرب في الارض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب

لاتباع امري ولكيلا تكون كلا على اهلك فان شئت رزقتك وان شئت قترت عليك وانت معذور عندي ورجل

رزقه الله مالا كثيرا فانفقه ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله الم ارزقك رزقا واسعا افلا اقتصدت فيه كما امرتك

ولم تسرف وقد نهيتك ورجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله نبيه كيف ينفق وذلك انه كان عنده اوقية من ذهب فكره

ان تبيت عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان

رحيما رقيقا فادب الله نبيه بامره اياه فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما

محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك كنت قد حسرت من المال فهذه احاديث

رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه اهله من المؤمنين وقال ابو بكر عند موته اوصي بالخمس والخمس كثير فان الله

قد رضي بالخمس فاوصى بالخمس وقد جعل الله له الثلث عند موته ولو علم ان الثلث خير له اوصى به ثم من قد علمتم بعده في فضله

يتقلهم سلمان وابوذر رحمة الله عليهما فان سلمان كان اذا اخذ عطاه رفع منه قوته لسنته حتى يحضره عطاؤه من قابل فقيل له يا ابا
عبد الله انت في زهدك تصنع هذا وانت لا تدري لعلك تموت اليوم او غدا فكان جوابه ان قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم
علي الفناء اوما علمتم يا جهلة ان النفس قد تلتاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها
اطمأنت واما ابوذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها اذا اشتهى اهله اللحم او نزل به ضيف او رأى باهل الماء الذين
هم معه خصاصة نحر لهم الجزور او من الشاة على قدر ما يذهب عنهم قرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ كنصيب احدهم لا يفضل عليهم
ومن ازهد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ولم يبلغ من امرهما ان صارا لا يملكان شيئا البتة كما تأمرون
الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون على انفسهم وعيالهم واعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين
مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له فكلما يصنع الله به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم اليوم ما قد شرحت لكم ام ازيدكم
اوما علمتم ان الله جل اسمه قد فرض على المؤمنين في اول الامر ان يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له ان يولي وجهه
عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حولهم من حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه ان يقاتل
الرجلين من المشركين تخفيفا من الله عن المؤمنين فنسخ الرجلان العشرة واخبروني ايضا عن القضاة اجور منهم حيث يقضون على
الرجل منكم نفقة امرأته اذا قال اني زاهد وانه لا شيء لي فان قلتم جور ظلمتم اهل الاسلام وان قلتم بل عدل خصمتم انفسكم و
حيث يردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث اخبروني لو كان الناس كلهم كما تريدون زهادا لا حاجة
لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الايمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الابل والغنم والبقر وغير
ذلك من الذهب والفضة والنخل والزبيب وسائر ما قد وجبت فيه الزكاة اذا كان الامر على ما تقولون لا ينبغي لاحد ان يحبس شيئا
من عرض الدنيا الا قدمه وان كان به خصاصة فبئس ما ذهبتم اليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله وسنة نبيه واحاديثه التي
يصدقها الكتاب المنزل او ردكم اياها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه
والامر والنهي واخبروني انتم سليمان بن داود عليه السلام حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله ذلك وكان يقول الحق
ويعمل به ثم لم يجد الله عاب ذلك عليه ولا احدا من المؤمنين وداود قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي حيث قال لملك مصر
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان من امره الذي كان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن فكانوا يمتارون الطعام
من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه طوى له الاسباب
وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول بالحق ويعمل به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه فتأدبوا ايها النفر بآداب الله للمؤمنين
واقتصروا على امر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم الى اهله تؤجروا وتعذروا عند الله و
كونوا في طلب علم الناسخ من القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما احل الله فيه مما حرم فانه اقرب لكم من الله وابعد لكم
من الجهل ودعوا الجهالة لاهلها فان اهل الجهل كثير واهل العلم قليل وقد قال الله وفوق كل ذي علم عليم

كلامه عليه السلام في خلق الانسان وتركيبه

قال عليه السلام عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربع طبايع و
اربع دعائم واربعة اركان فطبايعه الدم والمرة والريح والبلغم ودعائمه العقل ومن العقل الفهم والحفظ واركانه النور
والنار والروح والماء وصورته طينته فابصر بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعام
بالماء فهذا تأسيس صورته فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما وعرف فيما هو ومن اين تأتيه الاشياء و لاي
شيء هو ههنا والى ما هو صائر بالاخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد تجري فيه النفس وهي حارة وتجري فيه وهي
باردة فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق وبهج واستبشر وفجر وزنا وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن و
استكان وذبل ونسي فهي العوارض التي يكون منها الاسقام ولا يكون اول ذلك الا بخطيئة عملها فيوافق ذلك من ماكل
او مشرب في حد ساعات لا تكون تلك الساعة موافقة لذلك الماكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام
ثم قال بعد ذلك بكلام آخر انما صار الانسان ياكل ويشرب ويعمل بالنار ويسمع ويشم بالريح ويجد لذة الطعام والشراب

بالماء ويتحرك بالروح فلولا ان النار فيه تنضج لما انهضم الطعام والشراب في جوفه ولولا الريح ما التهبت النار ولولا الماء
الثقل وينطبق الا الروح بها ولا تذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار الجوف ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين صورته والعظم
في جسده بمنزلة الشجر في الارض والشعر في جسده بمنزلة الحشيش في الارض والعصب في جسده بمنزلة اللحاء على الشجر والدم في
جسده بمنزلة الماء من الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان
خلق من شأن الدنيا وشأن الآخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حياته في الارض لانه نزل من شأن السماء الى الدنيا فاذا فرق الله
بينهما صارت تلك الفرقة الموت يرد شأن الآخرة الى السماء فالحياة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الروح والجسد
فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شأن الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء
فييبس الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرد كل الى جوهره الاول وتحركت الروح بالنفس والنفس حركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن
فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكراء فهذا من صورة ناره وهذا من صورة نوره والموت رحمة
من الله لعبده المؤمن ونقمة على الكافر ولله عقوبتان احداهما من الروح والاخرى تسليط الناس بعضهم على بعض فما كان من
قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قول الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
من الذنوب فما كان من ذنب الروح فعقوبته بذلك السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك عقوبة للمؤمن في الدنيا
وعذاب له فيها واما الكافر فنقمته عليه في الدنيا وسوء العذاب في الآخرة ولا يكون ذلك الا بذنب من الشهوة وهي من المؤمن
خطأ ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان من الكافر فعمد وجحود واعتداء وحسد وذلك قول الله كفارا
حسدا من عند انفسهم **ومن حكمه عليه السلام** لا يصلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم و
يظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم
عليه اللوابس والحزم مشكاة الظن والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم
فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت
فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم
يهضم ومن يهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك اذا لم يثن الناس عليك
وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الحياة الا
لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم فيها احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان
عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن صومعة المسلم بيته يحبس فيه نفسه
وبصره ولسانه وفرجه ان من عرف نعم الله بقلبه استوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال كم من مغرور
بما انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه اني لا ارجو النجاة لمن عرف حقنا
من هذه الامة الا لاحد ثلاثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن الحب افضل من الخوف والله ما احب الله من
احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله كن ذنبا ولا تكن رأسا قال رسول الله صلعم من خاف كف لسانه
وروي عنه عليه السلام في فنون هذه المعاني قال صلوات الله عليه من انصف الناس من نفسه
رضي به حكما لغيره وقال اذا كان الزمان زمان جور واهله اهل غدر فالطمأنينة الى كل احد عجز وقال اذا اضيف البلاء
الى البلاء كان من البلاء عافية وقال اذا اردت ان تعلم صحة ما عند اخيك فاغضبه فان ثبت لك على المودة فهو اخوك
والا فلا وقال عم لا تعتد بمودة احد حتى تغضبه ثلاث مرات وقال عم لا تثقن باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال
لا تستقال وقال عم الاسلام درجة والايمان على الاسلام درجة واليقين على الايمان درجة وما اوتي الناس اقل من اليقين
وقال عم ازالة الجبال اهون من ازالة قلب عن موضعه وقال عم الايمان في القلب واليقين خطرات وقال عم الرغبة في الدنيا
تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن وقال عم من العيش دار يكرى وخبز يشرى وقال عم لرجلين تخاصما
بحضرته اما انه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم ومن يفعل السوء بالناس فلا ينكر السوء اذا فعل به وقال عم التواصل بين الاخوان

في الحضر التزاور والتواصل وفي السفر المكاتبة وقال عم لا يتم للمؤمن الايمان الا على ثلث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير
في المعيشة والصبر على النائبة وقال عم المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه وقال عم صحبة عشرين سنة قرابة وقال عم لا تصلح
الصنيعة الا عند ذي حسب او دين وما اقل من يشكر المعروف وقال عم انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او
جاهل فيتعلم فاما صاحب سوط وسيف فلا وقال عم انما يامر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلث خصال عالم بما يامر
عالم بما ينهى عادل فيما يامر عادل فيما ينهى رفيق بما يامر رفيق بما ينهى وقال عم من تعرض لسلطان جائر فاصابته منه بلية
لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها وقال عم ان الله انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب
فصبروا فكانت عليهم نعمة وقال عم صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل وقال عم ما ابعد
الانتقام باهل الاقدار وقيل له ما المروة فقال ان لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك من حيث امرك وقال عم اشكر من انعم عليك
وانعم على من شكرك فانه لا ازالة للنعم اذا شكرت ولا اقامة لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الغير وقال عم
فوت الحاجة خير من طلبها من غير اهلها واشد من المصيبة سوء الخلق منها وسئله رجل ان يعلمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة
ولا يطول عليه فقال لا تكذب وقيل له ما البلاغة فقال من عرف شيئا قل كلامه فيه وانما سمي البليغ لانه يبلغ حاجته
باهون سعيه وقال عم الدين غم بالليل وذل بالنهار وقال عم اذا صلح امر دنياك فاتهم دينك وقال عم بروا اباءكم يبركم
ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وقال عم من ائتمن خائنا على امانة لم يكن له على الله ضمان وقال لحمران بن اعين
يا حمران انظر من هو دونك في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك اقنع لك بما قسم الله لك واحرى ان تستوجب الزيادة
منه عز وجل واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع
من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنا من حسن الخلق ولا مال انفع من القناعة باليسير
المجزي ولا جهل اضر من العجب وقال عم الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة واسلام وايمان وقال عم ترك الحقوق مذلة وان
الرجل يحتاج الى ان يتعرض فيها للكذب وقال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزء عنهم واذا رد واحد من القوم اجزء عنهم وقال
عليه السلام السلام تطوع والرد فريضة وقال عم من بدء بكلام قبل سلام فلا تجيبوه وقال عم ان تمام التحية للمقيم المصافحة
وتمام التسليم على المسافر المعانقة وقال عم تصافحوا فانها تذهب بالسخيمة وقال عم اتقوا الله بعض التقى وان قل ودع بينك
وبينه سترا وان رق وقال عم من ملك نفسه اذا غضب واذا رغب واذا رهب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار وقال
العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت وقال عم لله في السراء نعمة التفضل وفي الضراء نعمة التطهير وقال
عم كم من نعمة لله على عبده في غير امله وكم من مؤمل املا الخيار في غيره وكم من ساع الى حتفه وهو مبطئ عن حظه وقال عم قد
عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل عسر يسرا اصبر نفسك عند كل بلية في ولد او في مال فان الله انما
يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك وقال عم ما من شيء الا وله حد قيل فما حد اليقين قال ان لا تخاف شيئا وقال عم
ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثماني خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم
الاعداء ولا يتحمل الاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة وقال عم ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير
جنوده والرفق اخوه واللين والده وقال ابو عبيدة ادع الله لي ان لا يجعل رزقي على ايدي العباد فقال ابى الله عليك ذلك
الا ان يجعل ارزاق العباد بعضهم من بعض ولكن ادع الله ان يجعل رزقك على ايدي خيار خلقه فانه من السعادة ولا يجعله
على ايدي شرار خلقه فانه من الشقاوة وقال عم العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق فلا تزيده سرعة السير الا بعدا
وقال في قول الله اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال عم من عرف الله خاف الله
ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا وقال عم الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به وقيل له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون
نرجو فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الاماني كذبوا ليس يرجون ان من رجا شيئا طلبه
ومن خاف من شيء هرب منه وقال عم انا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله خص الانبياء
بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله وليسئله اياها قيل له وما هي قال الورع

والقناعة

والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق الحديث والبر وأداء الأمانة واليقين و
حسن الخلق والمروة وقال عليه السلام من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله وقال لا يتبع الرجل
بعد موته إلا ثلاث خصال صدقة أجراها الله له في حياته فهي تجري له بعد موته وسنة هدى سنها فهي يعمل بها بعده وولد صالح يدعو له و
قال عليه السلام إن الكذبة لتنقض الوضوء إذا توضأ الرجل للصلاة وتفطر الصائم فقيل له إنا نكذب فقال ليس هو باللغو ولكنه
الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة ثم قال إن الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب وحده إن مريم قالت إني نذرت
للرحمن صوما أي صمتا فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل
النار الحطب وقال عليه السلام من علم الله ما لم يعلم اهتز له عرشه وقال إن الله علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى الله
مؤمنا بذنب أبدا وقال عليه السلام من ساء خلقه عذب نفسه وقال عليه السلام المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف إلا ثوابه والمعروف
هدية من الله إلى عبده وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه ولا كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر
عليه يؤذن له فيه فإذا من الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف والقدرة والإذن فهناك تمت السعادة والكرامة للطالب
والمطلوب إليه وقال عليه السلام لم يستزد في محبوب بمثل الشكر ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر وقال عليه السلام ليس لإبليس جند أشد من
النساء والغضب وقال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه
وقال عليه السلام لم يخلق الله يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت وقال عليه السلام إذا رأيتم العبد يتفقد الذنوب من الناس
ناسيا لذنبه فاعلموا أنه قد مكر به وقال عليه السلام الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له مثل أجر المبتلى
الصابر وقال عليه السلام لا ينبغي لمن لم يكن عالما أن يعد سعيدا ولا لمن لم يكن ودودا أن يعد حميدا ولا لمن لم يكن صبورا أن يعد كاملا
ولا لمن لا يتقي ملامة العلماء وذمهم أن يرجى له خير الدنيا والآخرة وينبغي للعاقل أن يكون صدوقا ليؤمن على حديثه وشكورا
ليستوجب الزيادة وقال عليه السلام ليس لك أن تأتمن الخائن وقد جربته وليس لك أن تتهم من ائتمنت وقيل له من أكرم الخلق على الله
قال أكثرهم ذكرا لله وأعملهم بطاعة الله قلت فمن أبغض الخلق إلى الله قال من يتهم الله قلت أحد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته
الخيرة بما يكره فيسخط فذلك يتهم الله قلت ومن قال يشكو الله قلت وأحد يشكوه قال نعم من إذا ابتلي شكى بأكثر مما أصابه
قلت ومن قال إذا أعطي لم يشكر وإذا ابتلي لم يصبر قلت فمن أكرم الخلق على الله قال من إذا أعطي شكر وإذا ابتلي صبر وقال ليس
لملول صديق ولا لحسود غنى وكثرة النظر في الحكمة تلقح العقل وقال عليه السلام كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار به جهلا وقال
أفضل العبادة العلم بالله والتواضع له وقال عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد وألف مجتهد وقال عليه السلام إن لكل شيء زكاة و
زكاة العلم أن يعلمه أهله وقال عليه السلام القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل
قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحق وهو يعلم فهو في الجنة وسئل
عن صفة العدل من الرجل فقال إذا غض طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفه عن المظالم وقال عليه السلام كلما حجب الله عن العباد
فموضوع عنهم حتى يعرفهموه وقال لداود الرقي تدخل يدك في فم التنين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له وكان
وقال قضاء الحوائج إلى الله وأسبابها بعد الله العباد تجري على أيديهم فما قضى الله من ذلك فاقبلوا من الله بالشكر وما زوى عنكم منها
فاقبلوه عن الله بالرضا والتسليم والصبر فعسى أن يكون ذلك خيرا لكم فإن الله أعلم بما يصلحكم وأنتم لا تعلمون وقال مسألة ابن
آدم لابن آدم فتنة إن أعطاه حمد من لم يعطه وإن رده ذم من لم يمنعه وقال عليه السلام إن الله قد جعل كل خير في التزجية وقال عليه السلام إياك
ومخالطة السفلة فإن السفلة لا تؤدي إلى خير وقال عليه السلام الرجل يجزع من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير وقال عليه السلام أنفع
الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه وأشد شيء مؤونة إخفاء الفاقة وأقل الأشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة
الحريص وأروح الروح اليأس من الناس لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له الفضل
عليك فإنما أقررت له بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه واعلم أنه لا عز لمن لا يتذلل لله ولا رفعة
لمن لا يتواضع لله وقال إن من السنة لبس الخاتم وقال أحب إخواني إلي من أهدى إلي عيوبي وقال لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن
كانت فيه هذه [illegible] شيء منه فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة فأولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثانية

[illegible]

... واتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر وان امرنكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن في منكر
في المنكر وقال عم المنافق ان حدث عن الله وعن رسوله كذب واذا وعد الله ورسوله اخلف واذا ملك خان الله ورسوله وذلك
قول الله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقوله وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله
من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم وقال عم كفى بالمرء خزيا ان يلبس ثوبا يشهره او يركب دابة مشهورة قلت وما الدابة المشهورة قال البلقاء
وقال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يحب ابعد الخلق منه في الله ويبغض اقرب الخلق منه في الله وقال عم من انعم الله عليه نعمة
فعرفها بقلبه وعلم ان المنعم عليه الله فقد ادى شكرها وان لم يحرك لسانه وقرأ وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية وقال عم
خصلتين مهلكتين تفتي الناس برأيك او تدين بما لا تعلم وقال لابي بصير يا ابا محمد لا تفتش الناس عن اديانهم فتبقى بلا صديق
وقال عم الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى وقال عم اربع من كن فيه كان مؤمنا وان كان من قرنه
الى قدمه ذنوبا الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر وقال عم لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون
عاملا لما تخاف وترجو وقال عم ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص في القلوب وصدقته الاعمال وقال عم اذا
زاد الرجل على الثلثين فهو كهل واذا زاد على الاربعين فهو شيخ وقال عم الناس في التوحيد على ثلثة اوجه مثبت وناف ومشبه
فالنافي مبطل والمثبت مؤمن والمشبه مشرك وقال عم الايمان اقرار وعمل ونية والاسلام اقرار وعمل وقال عم لا تذهب الحشمة
بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء الحشمة بقاء المودة وقال عم من احتشم اخاه حرمت وصلته
ومن اغتنمه سقطت حرمته وقيل له تخلون بالعقيق وتعجبك الوحدة فقال لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ثم
قال اقل ما يجد العبد في الوحدة من مداراة الناس وقال عم ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثليه وقال
عليه السلم المؤمن في الدنيا غريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس اهلها في عزها وقيل له اين طريق الراحة قال في خلاف الهوى قيل فمتى
يجد عبد الراحة فقال عند اول يوم يصير في الجنة وقال عم لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا
وقال عم طعم الماء الحياة وطعم الخبز القوة وضعف البدن وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ والقسوة والرقة في القلب
وقال عم الحسد حسدان حسد فتنة وحسد غفلة فاما حسد الغفلة فكما قالت الملائكة حين قال الله اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي اجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا حسدا لآدم من
جهة الفتنة والرد والجحود والحسد الثاني الذي يصير به العبد الى الكفر والشرك فهو حسد ابليس في رده على الله وابائه عن السجود

لادم

[illegible]

وما كان لجوابهم موضعا وقال عم المروة مروتان مروة الحضر ومروة السفر فاما مروة الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد
وصحبة اهل الخير والنظر في الفقه واما مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من صحبك وكثرة ذكر الله
[illegible] عليهم اذا انت فارقتهم وقال عم اعلم ان ضاربا عليا بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثم قبلت ذلك
منه لاديت اليه الامانة وقال لسفيان قلت لابي عبد الله عم يجوز ان يزكي الرجل نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول
يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقول العبد الصالح انا لكم ناصح امين وقال عم اوحى الله الى داود يا داود تريد
واريد فان اكتفيت بما اريد مما تريد كفيتك ما تريد وان ابيت الا ما تريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد وقال محمد بن مسلم سالت
ابا عبد الله عم عن الفئتين يلتقيان من اهل الباطل ابيعهما السلاح فقال بعهما ما يكنهما الدرع والخفين والبيضة ونحو
ذلك وقال عم اربع لا تجري في اربع الخيانة والغلول والسرقة والربا لا تجري في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة وقال ان الله
يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه وقال من دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه
فهو مبتدع ضال وقيل له ما كان في وصية لقمان فقال كان فيها الاعاجيب وكان من اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله خيفة
لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عم ما من مؤمن الا وفي
قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا وقال ابو بصير سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن الايمان فقال الايمان بالله ان لا يعصى قلت فما الاسلام فقال من نسك نسكنا وذبح ذبيحتنا وقال عم
لا يتكلم احد بكلمة هدى فيؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلال فيؤخذ بها الا كان عليه مثل
وزر من اخذ بها وقيل له ان النصارى يقولون ان ليلة الميلاد في اربعة وعشرين من كانون فقال كذبوا بل في النصف من حزيران
ويستوي الليل والنهار في النصف من آذار وقال عم كان اسمعيل اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل [illegible] قوله

[illegible]

والحسد والمخاصمة والكذب [illegible] المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري
ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يمسي الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف وقال ع من رضي بالقليل من الرزق
قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤونته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور وقال سفيان الثوري
دخلت على الصادق ع فقلت كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال والله اني لمحزون واني لمشتغل القلب فقلت له وما احزنك
وما اشغل قلبك قال لي يا ثوري انه من داخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا ثوري ما الدنيا وما عسى ان تكون
هل الدنيا الا اكل اكلته او ثوب لبسته او مركب ركبته ان المؤمنين لم يطمئنوا في الدنيا ولم يأمنوا قدوم الآخرة دار الدنيا
دار زوال ودار الآخرة دار قرار اهل الدنيا اهل غفلة ان اهل التقوى اخف اهل الدنيا مؤونة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك
وان ذكرت اعانوك فانزل الدنيا كمنزل نزلته فارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس في يدك منه
فكم من حريص على امر قد شقي به حين اتاه وكم من تارك لامر قد سعد به حين اتاه وقيل له ما الدليل على الواحد فقال ما بالخلق من
الحاجة وقال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقال ع المال اربعة آلاف واثنا عشر الف درهم كنز
ولم يجتمع عشرون الفا من حلال وصاحب الثلاثين الفا هالك وليس من شيعتنا من يملك مائة الف درهم وقال من صحة يقين
المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يحمدهم على ما رزق الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان رزقه لا يسوقه حرص حريص
ولا يرده كره كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت وقال من شيعتنا من لا
يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يواصل لنا مبغضا ولا يخاصم لنا وليا ولا يجالس لنا عائبا قال
له مهزم فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التنزيل تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم
واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل وان مات جوعا قلت فاين اطلب هؤلاء قال
اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم
يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان رأوا منكرا انكروا وان خاطبهم جاهل سلموا وان لجأ اليهم ذو الحاجة منهم رحموا وعند
الموت هم لا يحزنون لم تختلف قلوبهم وان رأيتهم اختلفت بهم البلدان وقال ع من اراد ان يطول الله عمره فليقم امره ومن اراد
ان يحط وزره فليرخ ستره ومن اراد ان يرفع ذكره فليخمل امره وقال ع ثلاث خصال هن اشد ما عمل به العبد انصاف المؤمن

من نفسه

صدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من السفلى ولا يلوم الله على الكفاف أتظنون أن الله بخيل وترون أن شيئا أجود من الله إن الجواد السيد من وضع حق الله موضعه وليس الجواد من يأخذ المال من غير حله ويضعه في غير حقه أما والله إني لأرجو أن ألقى الله ولم أتناول ما لا يحل لي وما ورد علي حق الله إلا أمضيته وما بت ليلة قط وفي مالي حق لم أؤده وقال عليه السلام لا رضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوما إلى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين لولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة وقال عليه السلام ليس من احتمال أمرين من ساعده الأمور في تخلص غضارة عيش الا من خلال مكروه ومن انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الاستقصاء سلبته الأيام فرصته لأن من شأن الأيام السلب وسبيل الزمن الفوت وقال عليه السلام المعروف زكاة النعم والشفاعة زكاة الجاه والعلل زكاة الأبدان والعفو زكاة الظفر وما أديت زكاته فهو مأمون السلب وكان يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء أن تكون مصيبتي أعظم مما كانت والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون فكان وقال عليه السلام يقول الله من استشفيت عنه... أو أسكنته جنتي وقال عليه السلام إذا أقبلت الدنيا على قوم كسوا محاسن غيرهم وإذا أدبرت سلبوا محاسن أنفسهم وقال عليه السلام البنات حسنات والبنون نعم فالحسنات يثاب عليهن والنعمة يسأل عنها

وروي عن الإمام الكاظم الأمين أبي ابرهيم ويكنى أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في طوال هذه المعاني وصيته عليه السلام لهشام وصفته للعقل

إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب يا هشام بن الحكم إن الله عز وجل أكمل للناس الحجج بالعقول وأفضى إليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالأدلاء فقال وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار إلى قوله لآيات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله عز وجل ذلك دليلا على معرفته بأن لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال وما الحيوة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون وقال وما أوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه فقال عز وجل ثم

دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل
ما هم وقال وما آمن معه الا قليل يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء و
من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب يا هشام ان الله يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني العقل
وقال ولقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس يا بني ان الدنيا
بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها
العلم وسكانها الصبر يا هشام لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العاقل
التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة
احسنهم معرفة لله واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واعقلهم ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام ما من عبد الا وملك آخذ
بناصيته فلا يتواضع الا رفعه الله ولا يتعاظم الا وضعه الله يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة
فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام
من سلط ثلاثا على ثلاث فكانما اعان هواه على هدم عقله من اظلم نور فكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ
نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو عند الله عملك
وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله
تبارك وتعالى اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند ربه وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة
ومعزه في غير عشيرة يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد
ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل
مردود يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام
ان كان يغنيك ما يكفيك فادنى ما في الدنيا يكفيك وان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك يا هشام ان العقلاء
تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا
في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن
طلب الدنيا طلبته الآخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد
والسلامة في الدين فليتضرع الى الله في مسألته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما
يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله جل وعز حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقد قلبه
على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله
لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان امير المؤمنين يقول ما من شيء عبد الله به افضل من العقل
وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول
وفضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع
احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر يا هشام من صدق لسانه
زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باخوانه واهله مد في عمره يا هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل

يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك وانت تعلم انها جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة يا هشام

ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه ثلاث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير
بالرأي الذي فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو احمق وقال الحسن عليه السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها
قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال علي
بن الحسين عليهما السلام مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح وادب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال
تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا يا هشام ان العاقل لا
يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يتقدم على ما يخاف
العجز عنه وكان امير المؤمنين عليه السلام يوصي اصحابه يقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب و
الاكتساب في الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم عبرا وصمتكم فكرا و
قولكم ذكرا وطبيعتكم السخاء فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي يا هشام رحم الله من استحيا من الله حق الحياء فحفظ الرأس
وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلى وعلم ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات يا هشام من كف نفسه
عن اعراض الناس اقاله الله عثرته يوم القيامة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان
فيه هواه يا هشام وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن تولى غير مواليه
فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومن احدث حدثا او آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا يا هشام افضل
ما يتقرب به العبد الى الله بعد المعرفة به الصلوة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر يا هشام اصلح ايامك الذي هو
امامك فانظر اي يوم هو واعد له الجواب فانك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويلة قصيرة فاعمل
كانك ترى ثواب عملك لتكون اطمع في ذلك واعقل عن الله وانظر في تصرف الدهر واحواله فان ما هو آت من الدنيا كما ولى منها فاعتبر
بها وقال علي بن الحسين عليهما السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولي
من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال اولا حر يدع هذه اللماظة لاهلها يعني الدنيا فليس لانفسكم ثمن الا الجنة
فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس يا هشام ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف
مجاريها ومنازلها وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم الا من عمل بها يا هشام ان المسيح عليه السلام قال للحواريين
يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة وتذكرون شوكها ومؤنة مراقيها وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون مؤنة عمل
الآخرة فيطول عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه من نعيمها ونورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه
تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا يتوقد
بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم ان تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم
منه سوء رغبته فيها يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم لا تدركون شرف الآخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة غدا فان دون غد
يوما وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح واقل هما ممن عليه الدين وان احسن القضاء
وكذلك من لم يعمل الخطيئة اروح هما ممن عمل الخطيئة وان اخلص التوبة واناب وان صغار الذنوب ومحقراتها من مكائد ابليس يحقرها
لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل
اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذوا مساجد
ربكم سجونا لاجسادكم وجباهكم واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء
لاشدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا يا عبيد السوء لا تكونوا شبيها بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب
الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ولا بالاسد العاتية كما تفعل بالفرائس كذلك تفعلون بالناس فريقا تخطفون وفريقا تخدعون
وفريقا تغدرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد ان يكون ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا كذلك لا تغني اجسادكم التي قد
اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب

[illegible]

[illegible] ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال [illegible]
[illegible] هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك [illegible]
[illegible] يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه اذا شاهده ويأكله اذا غاب عنه ان اعطي حسده وان
ابتلي خذله ان اسرع الخير ثوابا البر واسرع الشر عقوبة البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم ومن حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه يا هشام لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا
راجيا ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو يا هشام قال الله جل وعز وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني
لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت الغنى في نفسه وهمه في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض رزقه وكنت له
من وراء تجارة كل تاجر يا هشام الغضب مفتاح الشر واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط
احدا منهم الا من كانت يدك عليه العليا فافعل يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شؤم ان الرفق والبر وحسن الخلق يعمر الديار و
يزيد في الرزق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان
يكافئ به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى فضلك فان صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء يا هشام ان مثل الدنيا مثل
الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول ويهوي اليها الصبيان بايديهم يا هشام اصبر على طاعة الله
واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يأت منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة
التي انت فيها فكانك قد اغتبطت يا هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله يا هشام
اياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه يا
هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه يا هشام تمثلت
الدنيا للمسيح في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت لا بل كلا قتلت قال المسيح فويح
لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين يا هشام ان ضوء الجسد في عينه فان كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله وان
ضوء الروح العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه واذا كان عالما بربه ابصر دينه وان كان جاهلا بربه لم يقم له دين وكما لا يقوم الجسد الا
بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة ولا تثبت النية الصادقة الا بالعقل يا هشام ان الزرع ينبت في السهل
ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لان الله جعل التواضع آلة العقل وجعل
التكبر من آلة الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف براسه شجه ومن خفض راسه استظل تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله
خفضه الله ومن تواضع لله رفعه يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة بعد النسك واقبح من ذلك العابد لله ثم يترك

[illegible]

ويجانب بعقله الخلق فيه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما اوتي عبد علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد
من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله
ساء عمله يا هشام لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل يا هشام اياك والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس وامت الطمع من
المخلوقين فان الطمع مفتاح للذل واختلاس العقل واختلاق المروات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام
بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم
مجاهدة قال اقربهم اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك عليك
وهو ابليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكونن اصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته
فانه اضعف منك ركنا في قوته واقل منك ضررا في كثرة شره اذا انت اعتصمت بالله فقد هديت الى صراط مستقيم يا هشام من اكرمه
الله بثلاث فقد لطف له عقل يكفيه مؤنة هواه وعلم يكفيه مؤنة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا
واحذر اهلها فان الناس فيها على اربعة اصناف رجل متردي معانق لهواه ومتعلم مقرئ كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلي بقراءته وعلمه
على من هو دونه وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذي بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب
القيام به فهو عاجز او مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون مغموم بذلك فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا
يا هشام اعرف العقل وجنده والجهل وجنده تكن من المهتدين قال هشام فقلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال
يا هشام ان الله خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل
فاقبل فقال الله عز وجل خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال
له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه
اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به اعطني من الجند مثل ما اعطيته
فقال تبارك وتعالى نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك وجندك من جواري ومن رحمتي فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين

جندا فكان مما اعطي العقل من الخمسة والسبعين جندا

الخير

الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل **جنود العقل جنود الجهل** الايمان الكفر التصديق التكذيب
الاخلاص النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضى السخط الشكر الكفران اليأس الطمع التوكل الحرص الرأفة الغلظة العلم الجهل
العفة التهتك الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجرأة التواضع الكبر التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام
الاستكبار التسليم التجبر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشك الصبر الجزع الصفح الانتقام الغنى الفقر التفكر السهو الحفظ
النسيان التواصل القطيعة القناعة الشره المواساة المنع المودة العداوة الوفاء الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول السلامة
البلاء الفهم الغباوة المعرفة الانكار المداراة المكاشفة سلامة الغيب المماكرة الكتمان الافشاء البر العقوق الحقيقة التسويف
المعروف المنكر التقية الاذاعة الانصاف الظلم التقى الحسد النظافة القذر الحياء الخلع القصد الاسراف الراحة التعب السهولة
الصعوبة العافية البلوى القوام المكاثرة الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاء التوبة الاصرار المحافظة التهاون الدعاء
الاستنكاف النشاط الكسل الفرح الحزن الالفة الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صون الحديث النميمة الاستغفار الاغترار
الكياسة الحمق يا هشام لا تجمع هذه الخصال الا لنبي او وصي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من المؤمنين
فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود من اجناد العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون
في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام وفقنا الله واياكم لطاعته **ومن حكمه عليه السلام** روي عنه عليه السلام
انه قال صلوة النوافل قربان الى الله لكل مؤمن والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة الجسد صيام النوافل وافضل العبادة
بعد المعرفة انتظار الفرج ومن دعا قبل الثناء على الله والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله كان كمن رمى بسهم بلا وتر ومن ايقن بالخلف
جاد بالعطية وما عال امرؤ اقتصد والتدبير نصف العيش والتودد الى الناس نصف العقل وكثرة الهم يورث الهرم والعجلة هي الخرق وقلة
العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده على فخذه او بيده الواحدة على الاخرى عند المصيبة فقد حبط اجره
والمصيبة لا تكون مصيبة يستوجب صاحبها اجرها الا بالصبر والاسترجاع عند الصدمة والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي
دين او حسب والله ينزل المعونة على قدر المؤونة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف
زالت عنه النعمة واداء الامانة والصدق يجلبان الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالذرة شرا انبت
لها جناحين فطارت فاكلها الطير والصنيعة لا تتم صنيعة عند المؤمن لصاحبها الا بثلاثة اشياء تصغيرها وسترها وتعجيلها
فمن صغر الصنيعة عند المؤمن فقد عظم اخاه ومن كتم ما اولاه من صنيعه فقد كرم فعاله ومن عجل ما وعد فقد هنأ العطية

وعظم اخاه ... الصنيعة ... نفسه

ومن كلامه عليه السلام مع الرشيد في خبر طويل ذكرنا موضع الحاجة اليه

دخل اليه وقد عمد على القبض عليه لاشياء كذبت عليه عنده فاعطاه طومارا طويلا فيه مذاهب وشنعة نسبها الى شيعته
ثم قال له يا امير المؤمنين نحن اهل بيت منينا بالتقول علينا وربنا غفور ستور ابى ان يكشف اسرار عباده الا في وقت محاسبته يوم لا
ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ثم قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلوات الله عليهم الرحم اذا مست الرحم اضطربت
ثم سكنت فان راى امير المؤمنين ان تمس رحمي رحمه ويصافحني فعل فتحول عند ذلك عن سريره ومد يمينه الى موسى فاخذه بيمينه ثم ضمه
الى صدره فاعتنقه واقعده عن يمينه وقال اشهد انك صادق وابوك صادق وجدك صادق ورسول الله صادق ولقد دخلت
وانا اشد الناس عليك حنقا وغضبا لما رقي الي فيك فلما تكلمت بما تكلمت وصافحتني سري عني وتحول غضبي عليك رضى وسكت ساعة
ثم قال له اريد ان اسألك عن العباس وعلي بما صار علي اولى بميراث رسول الله من العباس والعباس عم رسول الله وصنو ابيه فقال له
موسى اعفني قال والله لا اعفيتك فاجبني قال فان لم تعفني فآمني قال آمنتك قال موسى ان النبي لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر
ان اباك العباس آمن ولم يهاجر وان عليا آمن وهاجر وقال الله الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
فالتمع لون هرون وتغير وقال ما لكم لا تنسبون الى علي وهو ابوكم وتنسبون الى رسول الله وهو جدكم فقال موسى ان الله نسب
المسيح عيسى بن مريم الى خليله ابرهيم بامه مريم البكر البتول التي لم يمسها بشر في قوله ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين فنسبه بامه وحدها الى خليله ابرهيم كما
نسب داود وسليمان وايوب وموسى وهرون بابائهم وامهاتهم فضيلة لعيسى ومنزلة رفيعة بامه وحدها وذلك قوله في قصة مريم

ابيها فما اصطفيت فاطمة واصطفيت على نساء العالمين بالمسيح من غير بشر وكذلك اصطفى نبيها امه وطهرها وفضلها على نساء
العالمين بالحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال له هرون وقد [illegible] يا موسى من اين قلتم الانسان [illegible]
من قبل [illegible] الا بابوه [illegible] التي [illegible] الى العلم فقال موسى [illegible] ما سأل عنها احد من السلاطين
امير المؤمنين [illegible] ولا اسئل عنها السلطان [illegible] فلا تكشفني عنها قال فان تعفني عنه كشفت هذا
عما اسئلك فقال موسى [illegible] في الاسلام [illegible] الذين يدعون [illegible] في الاخبار
المنسوبون اليكم [illegible] اهل البيت فقال [illegible] الذين يحادون الله ورسوله
قال الله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم
الى آخر الآية وهم الملحدون [illegible] عدلوا عن التوحيد الى الالحاد فقال له هرون اخبرني عن اول من الحد [illegible] في السماء [illegible] ابليس اللعين استكبر
وافتخر على صفوة الله ونجيه آدم فقال اللعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فعتى عن امر ربه والحد فورث الالحاد ذريته
الى ان تقوم الساعة فقال له ابليس ذرية فقال نعم الم تسمع الى قول الله الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه و
ذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين
عضدا لانهم يضلون ذرية آدم بزخارفهم وكذبهم ويشهدون ان لا اله الا الله كما وصفهم الله في قوله ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون اي انهم لا يقولون ذلك الا تلقينا وتأديبا وتسمية ومن لم يعلم وان شهد كان
شاكا حاسدا معاندا ولذلك قالت العرب من جهل امرا عاداه ومن قصر عنه عابه والحد فيه لانه جاهل غير عالم وكان له مع ابي يوسف
القاضي كلام طويل ليس هذا موضعه ثم قال الرشيد بحق آبائك لما اختصرت كلمات جامعة لما تجاريناه فقال نعم واتي بدواة
وقرطاس فكتب بسم الله الرحمن الرحيم جميع امور الاديان اربعة امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة على الضرورة التي يضطرون اليها الاخبار
المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة وامر يحتمل الشك والانكار فسبيله استيضاح اهله لمنتحليه
بحجة من كتاب الله مجمع على تأويلها وسنة مجمع عليها لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله ولا يسع خاصة الامة وعامتها
الشك فيه والانكار له وهذان الامران من امر التوحيد فما دونه وارش الخدش فما فوقه فهذا المعروض الذي يعرض عليه امر الدين فما
ثبت لك برهانه اصطفيته وما غمض عليك صوابه نفيته فمن اورد واحدة من هذه الثلث فهي الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين
يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمه العالم بعلمه لان الله عدل لا يجور يحتج على خلقه بما يعلمون ويدعوهم الى ما يعرفون
لا الى ما يجهلون وينكرون فاجازه الرشيد ورده والخبر طويل

وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني

قال عليه السلام ينبغي لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه في رزقه ولا يتهمه في قضائه وقال ع سئل عن اليقين فقال يتوكل على الله
ويسلم لله ويرضى بقضاء الله ويفوض الى الله وقال عبد الله بن يحيى كتبت اليه في دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب لا تقولن منتهى
علمه فانه ليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه وسأله رجل عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوق فان
الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان
منع لانه ان اعطاك اعطاك ما ليس لك وان منعك منعك ما ليس لك وقال ع لبعض شيعته اي فلان اتق الله وقل الحق وان
كان فيه هلاكك وقال له وكيله والله ما خنتك فقال له خيانتك وتضييعك على مالي سواء والخيانة شرهما عليك وقال ع
اياك ان تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله وقال ع المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه وقال ع
عند قبر حضره ان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره وقال ع من تكلم في الله هلك
ومن طلب الرياسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال ع اشتدت مؤنة الدنيا والدين فاما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء
منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليه وقال ع اربعة من الوسواس اكل الطين
وفت الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية وثلث يجلين البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه
الحسن وقال ع ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى وقال ع لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها
فان ذهابها ذهاب الحياء وقال ع لبعض ولده يا بني اياك ان يراك الله في معصية نهاك عنها واياك ان يفقدك الله عند طاعة

فقال له موسى اول من الحد [illegible]

التي بينها الله في قوله [illegible] الحجة البالغة

امرك

أحدكم بها وعليك بالجد ولا تخرجن نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته فإن الله لا يعبد حق عبادته وإياك والمزاح فإنه
يذهب بنور إيمانك ويستخف مروءتك وإياك والضجر والكسل فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة وقال ع إذا كان الجور أغلب من الحق
لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يعرف ذلك منه وقال ع ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير وقال ع اجتهدوا في أن يكون
زمانكم أربع ساعات ساعة لمناجاة الله وساعة لأمر المعاش وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات الذين يعرفونكم عيوبكم و
يخلصون لكم في الباطن وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث ساعات لا تحدثوا أنفسكم
بفقر ولا بطول عمر فإنه من حدث نفسه بالفقر بخل ومن حدثها بطول العمر يحرص اجعلوا لأنفسكم حظا من الدنيا بإعطائها ما
تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروة وما لا سرف فيه واستعينوا بذلك على أمور الدين فإنه روي ليس منا من ترك دنياه لدينه
أو ترك دينه لدنياه تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة
في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا وقال ع لعلي
بن يقطين كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان وقال ع كلما أحدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من
البلاء ما لم يكونوا يعدون وقال إذا كان الإمام عادلا كان له الأجر وعليك الشكر وإذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر
وقال أبو حنيفة حججت في أيام أبي عبد الله الصادق ع فلما أتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدهليز أنتظر إذنه إذ خرج صبي
يدرج فقلت يا غلام أين يضع الغريب الغائط من بلدكم قال على رسلك ثم جلس مستندا إلى الحائط ثم قال توق شطوط الأنهار
ومساقط الثمار وأفنية المساجد وقارعة الطريق وتوار خلف جدار وشل ثوبك ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وضع
حيث شئت فأعجبني ما سمعت من الصبي فقلت له ما اسمك فقال أنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
فقلت له يا غلام ممن المعصية فقال إن السيئات لا تخلو من إحدى ثلاث إما أن تكون من الله وليست منه فلا ينبغي للرب أن يعذب
العبد على ما لا يرتكب وإما أن تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف وإما أن
تكون من العبد وهي منه فإن عفا فبكرمه وجوده وإن عاقب فبذنب العبد وجريرته قال أبو حنيفة فانصرفت ولم ألق أبا عبد الله
واستغنيت بما سمعت وقال له أبو أحمد الخراساني الكفر أقدم أم الشرك فقال له ما لك ولهذا ما عهدي بك تكلم الناس قلت
أمرني هشام بن الحكم أن أسألك قال له الكفر أقدم أول من كفر إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين والكفر شيء واحد و
الشرك يثبت واحدا ويشرك معه غيره ورأى رجلان يتسابان فقال البادي أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم
وقال ع ينادي مناد يوم القيامة ألا من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلا من عفا وأصلح فأجره على الله وقال ع السخي الحسن الخلق
في كنف الله لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا إلا سخيا وما زال أبي يوصيني بالسخاء وحسن الخلق حتى مضى
وقال السندي بن شاهك وكان الذي وكله الرشيد بحبس موسى ع لما حضرته الوفاة دعني أكفنك فقال إنا أهل بيت حج
صرورتنا ومهور نسائنا وأكفاننا من طهور أموالنا وقال ع للفضل أبلغ خيرا وقل خيرا ولا تكن إمعة قلت وما الإمعة قال لا تقل
أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس إن رسول الله ص قال يا أيها الناس إنما هما نجدان نجد خير ونجد شر فلا يكن نجد الشر أحب إليكم
من نجد الخير وروي أنه مر برجل من أهل السواد دميم المنظر فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلا ثم عرض عليه نفسه في القيام
بحاجة إن عرضت فقيل له يا ابن رسول الله أتنزل إلى هذا ثم تسأله عن حوائجه وهو إليك أحوج فقال ع عبد من عبيد الله وأخ في كتاب
الله وجار في بلاد الله يجمعنا وإياه خير الآباء آدم وأفضل الأديان الإسلام ولعل الدهر يرد من حاجاتنا إليه فيرانا بعد الزهو
عليه متواضعين بين يديه ثم قال نواصل من لا يستحق وصالنا مخافة أن نبقى بغير صديق وقال لا تصلح المسألة إلا في ثلاثة في
دم منقطع أو غرم مثقل أو حاجة مدقعة وقال ع عونك للضعيف من أفضل الصدقة وقال تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب
العاقل من الجاهل وقال ع المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال ع يعرف شدة الجور من حكم به عليه

وروى عن الإمام الهمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في طوال هذه المعاني جوابه عليه السلام للمأمون في جوامع الشريعة لما سأله جمع ذلك

روي أن المأمون
بعث الفضل بن سهل ذا الرياستين إلى الرضا ع فقال له إني أحب أن تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسنن فإنك

حجة الله على خلقه ومعدن العلم فدعا الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس وقال للفضل اكتب بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا شهادة أن لا
إله إلا الله أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً قيوماً سميعاً بصيراً قوياً قائماً باقياً نوراً عالماً لا يجهل قادراً لا يعجز غنياً لا يحتاج
عدلاً لا يجور وخالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفو وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفوته من خلقه
سيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير وأن جميع ما جاء به محمد صلى الله عليه
وآله هو الحق المبين نصدق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه ونصدق بكتابه الصادق الذي لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأنه كتابه المهيمن على الكتب كلها وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه
وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وأخباره لا يقدر واحد من المخلوقين أن يأتي بمثله وأن الدليل والحجة من بعده
على المؤمنين والقائم بأمور المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه والذي كان منه بمنزلة هارون من
موسى علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يعسوب المؤمنين وأفضل الوصيين بعد النبيين وبعده الحسن
والحسين عليهما السلام واحداً بعد واحد إلى يومنا هذا عترة الرسول وأعلمهم بالكتاب والسنة وأعدلهم بالقضية وأولاهم بالإمامة في كل
عصر وزمان وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وأن كل من خالفهم
ضال مضل تارك للحق والهدى وأنهم المعبرون عن القرآن الناطقون عن الرسول بالبيان من مات لا يعرفهم ولا يتولاهم بأسمائهم
وأسماء آبائهم مات ميتة جاهلية وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر
وطول السجود والقيام بالليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الأذى وبسط
الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين والوضوء كما أمر الله في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين واحد فريضة واثنان
إسباغ ومن زاد أثم ولم يؤجر ولا ينقض الوضوء إلا الريح والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف
ولم يجز عنه وضوؤه وذلك أن علياً خالف القوم في المسح على الخفين فقال له عمر رأيت النبي يمسح فقال علي قبل نزول سورة
المائدة أو بعدها قال لا أدري قال علي لكني أدري أن رسول الله لم يمسح على خفيه مذ نزلت سورة المائدة والاغتسال من الجنابة
والاحتلام والحيض والغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الإحرام ويوم عرفة وأول ليلة
من شهر رمضان وليلة تسع عشرة منه وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين منه سنة وصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات والعصر أربع
ركعات والمغرب ثلاث ركعات وعشاء الآخرة أربع ركعات والفجر ركعتان فذلك سبع عشرة ركعة والسنة أربع وثلاثون ركعة
منها ثمان قبل الظهر وثمان بعدها وأربع بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد عشاء الآخرة تعد بواحدة وثمان في السحر و
الوتر ثلاث ركعات وركعتان بعد الوتر والصلاة في أول الأوقات وفضل الجماعة على الفرد بكل ركعة ألفا ركعة ولا تصلي
خلف فاجر ولا تقتدي إلا بأهل الولاية ولا تصلي في جلود الميتة ولا جلود السباع والتقصير في أربع فراسخ بريد ذاهباً وبريد
جائياً اثنا عشر ميلاً وإذا قصرت أفطرت والقنوت في أربع صلوات في الغداة والمغرب والعتمة ويوم الجمعة وصلاة الظهر وكل
القنوت قبل الركوع وبعد القراءة والصلاة على الميت خمس تكبيرات وليس في صلاة الجنائز تسليم لأن التسليم في الركوع والسجود
وليس لصلاة الجنازة ركوع ولا سجود ويربع قبر الميت ولا يسنم والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة مع فاتحة الكتاب والزكاة المفروضة
من كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا تجب فيما دون ذلك وفيما زاد في كل أربعين درهماً درهم ولا تجب حتى يحول الحول ولا تعطى إلا أهل الولاية
والمعرفة وفي كل عشرين ديناراً نصف دينار والخمس من جميع المال مرة واحدة والعشر من الحنطة والشعير والزبيب وفي كل نوع يخرج
من الأرض من الحبوب إذا بلغت خمسة أوسق ففيها العشر إن كان يسقى سيحاً وإن كان يسقى بالدوالي ففيها نصف العشر للمعسر والموسر
ويخرج من الحبوب القبضة والقبضتان لأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها ولا يكلف العبد فوق طاقته والوسق ستون صاعاً
والصاع خمسة أرطال وهو أربعة أمداد والمد رطلان وربع برطل العراقي وقال الصادق عليه السلام هو تسعة أرطال بالعراقي وستة
أرطال بالمدني وزكاة الفطر فريضة على رأس كل صغير أو كبير حر أو عبد من الحنطة نصف صاع ومن التمر والزبيب صاع ولا يجوز
أن تعطى غير أهل الولاية لأنها فريضة وأكثر الحيض عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام والمستحاضة تغتسل وتصلي والحائض تترك
الصلاة ولا تقضي وتترك الصيام وتقضيه ويصام شهر رمضان للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز التراويح في جماعة وصوم

[illegible]

... [illegible] ... الذكر والانثى ... يوم السابع ويحلق راسه يوم السابع

ويتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة يوم السابع وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين

ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البري بجرم السقيم ولا يعذب الله الابناء الاطفال بذنوب الاباء وانه قال

ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله ان يعفو ولا يظلم ولا يفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه يظلمهم و

يغويهم ولا يختار لرسالته ويصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان من دونه وان الاسلام غير الايمان وكل مومن

مسلم وليس كل مسلم مومنا لا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الشارب حين يشرب الخمر وهو مومن ولا يقتل النفس

التي حرم الله بغير الحق وهو مومن واصحاب الحدود لا مومنين ولا كافرين وان الله لا يدخل النار مومنا وقد وعده الجنة

والخلود فيها ومن وجبت له النار بنفاق او فسق او كبيرة من الكبائر لم يبعث مع المومنين ولا منهم ولا تحيط جهنم الا بالكافرين

وكل اثم دخل صاحبه بلزومه النار فهو فاسق ومن اشرك او كفر او نافق او اتى كبيرة من الكبائر والشفاعة جايزة للمستشفعين والامر

بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان واجب والايمان اداء الفرايض واجتناب المحارم والايمان هو معرفة بالقلب واقرار باللسان

وعمل بالاركان والتكبير في الاضحى خلف عشر صلوات تبتدي من صلوة الظهر من يوم النحر وفي الفطر في خمس صلوات تبتدي

بصلوة المغرب من ليلة الفطر والنفسا تقعد عشرين يوما لا اكثر منها فان طهرت قبل ذلك صلت والا فالى عشرين يوما ثم تغتسل

وتصلي وتعمل عمل المستحاضة ويومن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والميزان والصراط والبراءة من ائمة

الضلال واتباعهم والموالاة لاولياء الله وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وكل مسكر خمر وكلما اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر

لا يشرب الخمر فانها تقتله وتحريم ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم والجري والطافي والمارماهي

والزمار وكل شيء لا يكون له قشور ومن الطير ما لا تكون له قانصة ومن البيض كلما اختلف طرفاه فحلال اكله وما استوى طرفاه

(في الهامش: والزمير)

فحرام اكله واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتامى ظلما

واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله من غير ضرورة واكل الربا والسحت بعد البينة والميسر والبخس في الميزان والمكيال و

قذف المحصنات والزنا واللواط وشهادات الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين

والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكبر والكفر والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والملاهي

التي تصد عن ذكر الله مثل الغناء وضرب الاوتار والاصرار على الصغاير من الذنوب فهذا اصول الدين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبيه واله وسلم تسليما **ومن كلامه عليه السلام في التوحيد** سأله عمران الصابي في مجلس

كبير

[illegible]

ومن كلامه عليه السلام في الاصطفاء

لما حضر علي بن موسى عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع فيه جماعة علماء اهل العراق وخراسان
فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية فقالت العلماء اراد الله الامة كلها
فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا لا اقول كما قالوا ولكن اقول اراد الله تبارك وتعالى بذلك العترة الطاهرة عليهم السلام
فقال المأمون وكيف عنى العترة دون الامة فقال الرضا لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جعلهم كلهم في الجنة فقال عز وجل جنات عدن يدخلونها
فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم ثم قال الرضا هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض انظروا كيف تخلفوني فيهما يا ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة
هم الآل او غير الآل فقال الرضا هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون
بالخبر المستفيض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال الرضا اخبروني هل تحرم الصدقة على آل محمد قالوا نعم قال فتحرم على
الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل وبين الامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انما
وقعت الرواية في الظاهر على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا من اين قلت يا ابا الحسن قال من قول الله لقد ارسلنا نوحا و
ابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب في المهتدين دون الفاسقين
اما علمتم ان نوحا سأل ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وذلك ان الله وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه تبارك وتعالى انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المأمون هل فضل الله العترة
على سائر الناس فقال الرضا ان الله العزيز الجبار فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال المأمون اين ذلك من كتاب الله
قال الرضا في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال الله في موضع آخر
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر

[illegible]

فقال ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا تبيان

قوله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء فاين هذا من القرآن قال ابو الحسن اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم

قالوا هات قال قول الله واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون

من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلعم ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلعم حين قال ان هذا المسجد لا يحل لجنب

الا لمحمد وآله فقالت العلماء هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله فقال ابو الحسن

ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله صلعم يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا

من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله الحمد على ذلك فهذه الرابعة واما

الخامسة فقول الله وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على

رسول الله صلعم قال ادعوا لي فاطمة فدعوها له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ان فدك لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب

وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة واما السادسة فقول الله قل لا اسألكم

عليه اجرا الا المودة في القربى فهذه خصوصية للنبي دون الانبياء وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله حكى عن الانبياء

في ذكر نوح قل لا اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون

وحكى عن هود قل لا اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال لنبيه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة

في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا

للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم قلب فاحب الله ان لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء اذ فرض عليهم مودة

ذي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ان يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وابغض

اهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله واي فضيلة واي شرف يتقدم هذا ولما انزل الله

هذه الآية على نبيه قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قام رسول الله صلعم في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس

ان الله قد فرض عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقام فيهم يوما ثانيا فقال مثل ذلك فلم يجبه احد فقام فيهم يوم الثالث

فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس ذهبا ولا فضة ولا ماكولا ولا

مشروبا قالوا فهات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى به اكثرهم ثم قال ابو الحسن حدثني ابي عن جدي عن

الحسين بن علي قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود

وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج فانزل الله الروح الامين فقال يا محمد

قل لا

[illegible]

... ما رضيه لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك
مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا توكيد
مؤكد وامر دائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله
واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن
له نصيب في المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير لانه لا احد اغنى من الله ولا من رسوله
فجعل لنفسه منهما سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى
كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال عز وجل يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا باسهمهم في الغنيمة والفيء
فتبارك الله ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه عز ذكره ونزه رسوله ونزه اهل بيته
عنها فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه جعل لنفسه سهما او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزههم عن الصدقة نزه
نفسه ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد واهل بيته وهي اوساخ الناس لا تحل
لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه واما التاسعة فنحن اهل
الذكر الذين قال الله في محكم كتابه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى قال
ابو الحسن وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح
بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن قال نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله بقوله في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي
الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة
واما العاشرة فقول الله في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني
او ما تناسل من صلبي لرسول الله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها قالوا بلى

قال فقال العلماء هذه بيان انا من اله ولستم من اهله ولو كنتم من اهله لحرمت عليه بناتكم كما حرمت عليه بناتي لانا من اله وانتم من امته فهذا
فرق بين الال والامة لان الال منه والامة اذا لم تكن الال فليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشر فقوله في سورة المؤمن حكاية
عن قول رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الاية وكان ابن خال
فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله بولادتنا منه وعممنا الناس
بالدين فهذا فرق ما بين الال والامة فهذه الحادية عشر واما الثانية عشر فقوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله بهذه
الكرامة مع الامة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله يجيء الى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر في كل يوم عند حضور
كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة يرحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء بهذه الكرامة التي اكرمنا الله بها وخصنا
من جميع اهل بيتهم فهذا الفرق ما بين الال والامة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه **وصفه عليه السلام الامامة**
والامام ومنزلته قال عبد العزيز بن مسلم كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في المسجد الجامع بها فاداروا الناس بينهم
امر الامامة فذكروا كثرة الاختلاف فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا فاعلمته بما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز
جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله جل وعز لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل عليه في حجة الوداع وهو اخر عمره
صلى الله عليه واله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من كمال الدين ولم يمض صلى الله
عليه واله حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا علما واماما وما ترك شيئا مما
تحتاج اليه الامة الا وقد بينه فمن زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فقد كفر هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه
بها واشاد بها ذكره فقال جل وعز واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال الخليل سرورا بها ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمها الله بان
جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى ورثها النبي فقال الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا فكانت له خاصة فقلدها النبي عليا
عليهما السلام فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان وذلك قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون على رسم ما جرى وما فرضها الله في ولده الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد
محمد فمن اين يختار هذه الجهال الامامة بارائهم ان الامامة منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة رسوله ومقام
امير المؤمنين وخلافة الحسن والحسين ان الامام زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين الامام اس الاسلام النامي
وفرعه السامي فالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم حرامه ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهو بالافق حيث لا تناله الابصار ولا الايدي الامام البدر المنير والسراج
الزاهر والنور الطالع والنجم الهادي في غيابات الدجى والدليل على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى
والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والولد الشفيق والاخ الشقيق وكالام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد الامام امين الله
في ارضه وخلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مخصوص
بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم
ولا يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا يبلغ
معرفة الامام او كنه وصفه هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وكلت الشعراء وعجزت الادباء

وعيت

وعييت البلغاء وعجزت العلماء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير فكيف يوصف بكليته او ينعت
بكيفيته او يوجد من يقوم مقامه او يغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم عن ايدي المتناولين ووصف الواصفين أيظنون ان يوجد
ذلك في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل اذ ارتقوا مرتقى صعبا ومنزلا دحضا زلت
بهم الى الحضيض اقدامهم اذ راموا اقامة امام بآرائهم وكيف لهم باختيار امام والامام عالم لا يجهل وداع لا ينكل معدن النبوة لا يغمز
فيه بنسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول شرف الاشراف والفرع من عبد مناف
نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامر عالم بالسياسة مستحق للرياسة مفترض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله ان الانبياء والاوصياء
صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويسددهم ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمته ما لا يؤتيه غيرهم يكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله
قال الله جل وعز افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال تعالى في قصة طالوت ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء وقال في قصة داود وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك و
الحكمة وعلمه مما يشاء وقال لنبيه وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من
اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الى قوله سعيرا وان العبد اذا اختاره الله لامور عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة واطلق على لسانه فلم يعي بعده بجواب ولم يجد فيه غير صواب فهو موفق مسدد مؤيد
قد امن من الخطأ والزلل خصه بذلك ليكون ذلك حجة على خلقه شاهدا على عباده فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او
يكون مختارهم بهذه الصفة

وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني

قال الرضا ع لا يكون المؤمن مؤمنا
حتى تكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر واما السنة من نبيه
فمداراة الناس واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء وقال صاحب النعمة يجب ان يوسع على عياله وقال ليس العبادة
كثرة الصيام والصلاة وانما العبادة كثرة التفكر في امر الله وقال ع من اخلاق الانبياء التنظف وقال ثلاث من سنن المرسلين
العطر واحفاء الشعر وكثرة الطروقة وقال ع لم يخنك الامين ولكن ائتمنت الخائن وقال ع اذا اراد الله امرا سلب العباد عقولهم فانفذ امره
وتمت ارادته فاذا انفذ امره رد الى كل ذي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن اين ذا وقال ع الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب
المحبة انه دليل على كل خير وقال ع ما من شيء من الفضول الا وهو يحتاج الى الفضول من الكلام وقال ع الاخ الاكبر بمنزلة الاب وسئل
عن السفلة فقال من كان له شيء يلهيه عن الله وكان ع يترب الكتاب ويقول لا بأس به وكان اذا اراد ان يكتب تذكرات حوائجه كتب بسم
الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله ثم يكتب ما يريد وقال ع اذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنه واذا كان غائبا فسمه وقال ع صديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله وقال ع التودد الى الناس نصف العقل وقال ان الله يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة السؤال وقال
ع لا يتم عقل امرئ مسلم حتى تكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير
من نفسه لا يسأم من طلب الحوائج اليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقر في الله احب اليه من الغنى والذل في الله احب اليه من العز
في عدوه والخمول اشهى اليه من الشهرة ثم قال ع العاشرة وما العاشرة قيل له ما هي قال لا يرى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس
رجلان رجل خير منه واتقى ورجل شر منه وادنى فاذا لقي الذي شر منه وادنى قال لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري ظاهر وهو شر لي
واذا رأى الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن ذكره وساد اهل زمانه وسأله
رجل عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال ع التوكل درجات منها ان تثق به في امرك كله فيما فعل بك فما فعل بك كنت
عنه راضيا وتعلم انه لم يألك خيرا ونظرا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتتوكل عليه بتفويض ذلك اليه ومن ذلك الايمان بغيوب الله التي لم يحط
علمك بها فوكلت علمها اليه والى امنائه عليها ووثقت به فيها وفي غيرها وسأله احمد بن نجم عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب
درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله
المنة عليه فيه قال الفضل قلت لابي الحسن الرضا ع يونس بن عبد الرحمن يزعم ان المعرفة انما هي اكتساب قال لا ما اصاب ان الله يعطي
من يشاء فمنهم من يجعله مستقرا فيه ومنهم من يجعله مستودعا عنده فاما المستقر فالذي لا يسلبه الله ذلك ابدا واما المستودع
فالذي يعطاه الرجل ثم يسلبه اياه وقال صفوان بن يحيى سألت الرضا ع عن المعرفة هل للعباد فيها صنع قال لا قلت لهم فيها

اليه قال نعم تطول عليهم بالمعرفة وتطول عليهم بالثواب قال الفضيل بن يسار سألت الرضا عليه السلام عن افاعيل العباد مخلوقة هي ام
غير مخلوقة قال هي والله مخلوقة اراد خلق تقدير لا خلق تكوين ثم قال ان الايمان افضل من الاسلام بدرجة والتقوى افضل من
الايمان بدرجة ولم يعط بنو آدم افضل من اليقين وسئل عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤوا استغفروا
واذا اعطوا شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا وسئل عن حد التوكل فقال ان لا تخاف احدا الا الله وقال عليه السلام من السنة اطعام
الطعام عند التزويج وقال الايمان اربعة اركان التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله قال
العبد الصالح وافوض امري الى الله فوقاه الله سيئات ما مكروا وقال صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما توصل به الرحم كف الاذى
عنها وقال في كتاب الله ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال عليه السلام ان من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت
يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال عليه السلام ان الذي يطلب من فضل يكف به عياله اعظم اجرا من المجاهد في سبيل الله وقيل له كيف اصبحت
فقال اصبحت باجل منقوص وعمل محفوظ والموت في رقابنا والنار من ورائنا ولا ندري ما يفعل بنا وقال عليه السلام خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه
لشيء من الدنيا والآخرة من لم تعرف الوثاقة في ارومته والكرم في طباعه والرصانة في خلقه والنبل في نفسه والمخافة لربه وقال
ما التقت فئتان قط الا نصر اعظمهما عفوا وقال عليه السلام السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس
لئلا يأكلوا من طعامه وقال عليه السلام انا اهل بيت نرى وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان تكون العافية
فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت قال له معمر بن خلاد عجل الله فرجك فقال يا معمر ذاك فرجكم
انتم فاما انا فوالله ما هو الا مزود فيه كف سويق مختوم بخاتم وقال عليه السلام عونك للضعيف افضل من الصدقة وقال عليه السلام لا يستكمل
عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلاث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا وقال عليه السلام لابي
هاشم داود بن القاسم الجعفري يا داود ان لنا عليكم حقا برسول الله وان لكم علينا حقا فمن عرف حقنا وجب حقه ومن لم يعرف
حقنا فلا حق له وحضر يوما مجلس المأمون وذو الرياستين حاضر فتذاكروا الليل والنهار وايهما خلق قبل صاحبه فسأل ذو الرياستين
الرضا عليه السلام عن ذلك فقال له تحب ان اعطيك الجواب من كتاب الله ام حسابك فقال اريده اولا من الحساب فقال اليس تقولون ان طالع
الدنيا السرطان وان الكواكب كانت في اشرافها قال نعم قال فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والمريخ في الجدي والزهرة في
الحوت والقمر في الثور والشمس في وسط السماء في الحمل وهذا لا يكون الا نهارا قال نعم قال فمن كتاب الله قال قوله لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي ان النهار سبقه قال علي بن شعيب دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي
يا علي من احسن الناس معاشا قلت انت اعلم به مني فقال يا علي من حسن معاش غيره في معاشه يا علي من اسوأ الناس معاشا
قلت انت اعلم قال من لم يعش غيره في معاشه يا علي احسنوا جوار النعم فانها وحشية ما نأت عن قوم فعادت اليهم يا علي ان
شر الناس من منع رفده واكل وحده وجلد عبده وقال له رجل في يوم الفطر اني افطرت اليوم على تمر وطين القبر فقال جمعت السنة و
البركة وقال عليه السلام لابي هاشم الجعفري يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزدد
بذلك الا جهلا وقال احمد بن عمر والحسين بن يزيد دخلنا على الرضا فقلنا انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال
بعض التغير فادع الله ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا أيسركم ان تكونوا مثل طاهر وهرثمة وانكم على خلاف
ما انتم عليه فقلت لا والله ما سرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه فقال ان الله يقول اعملوا آل داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور احسن الظن بالله فان من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه ومن رضي بالقليل من الرزق
قبل منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤونته ونعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها
سالما الى دار السلام وقال له ابن السكيت ما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على
الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب وقال عليه السلام لا يقبل الرجل يد الرجل فان قبلة يده كالصلاة له وقال عليه السلام
قبلة الام على الفم وقبلة الاخت على الخد وقبلة الامام بين عينيه وقال عليه السلام ليس لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملول وفاء
ولا لكذوب مروة

وروي عن الامام الناصح الهادي ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
في طوال هذه المعاني جوابه عليه السلام في محرم قتل صيدا المأمون

على الله الأمر في تزويج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي الرضا اجتمع إليه أهل بيته الأدنون منه فقالوا له يا أمير المؤمنين ناشدناك الله أن
تخرج عنا أمراً قد ملكناه وتنزع عنا عزاً قد ألبسناه وتعلم الأمر الذي بيننا وبين آل علي قديماً وحديثاً فقال المأمون أمسكوا
والله لا قبلت من واحد منكم في أمره فقالوا يا أمير المؤمنين أتزوج ابنتك وقرة عينك صبياً لم يتفقه في دين الله ولا يعرف حلاله
من حرامه ولا فرضاً من سنة ولأبي جعفر إذ ذاك تسع سنين فلو صبرت له حتى يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف الحلال من الحرام
فقال المأمون إنه لأفقه منكم وأعلم بالله ورسوله وسنته وأحكامه وأقرأ لكتاب الله منكم وأعلم بمحكمه ومتشابهه وناسخه و
منسوخه وظاهره وباطنه وخاصه وعامه وتنزيله وتأويله منكم فاسألوه فإن كان الأمر كما وصفتم قبلت منكم وإن كان الأمر على
ما وصفت علمتم أن الرجل خلف منه فخرجوا من عنده وبعثوا إلى يحيى بن أكثم وهو يومئذ قاضي القضاة فجعلوا حاجتهم إليه وأطمعوه
في هدايا على أن يحتال على أبي جعفر بمسألة في الفقه لا يدري ما الجواب فيها فلما حضروا وحضر أبو جعفر قالوا يا أمير المؤمنين هذا
القاضي إن أذنت له أن يسأل فقال المأمون يا يحيى سل أبا جعفر عن مسألة في الفقه لتنظر كيف فقهه فقال يحيى يا أبا جعفر أصلحك الله
ما تقول في محرم قتل صيداً فقال أبو جعفر قتله في حل أو حرم عالماً أو جاهلاً عمداً أو خطأ عبداً أو حراً صغيراً أو كبيراً مبتدئاً
أو معيداً من ذوات الطير أو غيره من صغار الطير أو كباره مصراً أو نادماً بالليل في أوكارها أو بالنهار وعياناً محرماً للحج أو للعمرة قال
فانقطع يحيى انقطاعاً لم يخف على أحد من أهل المجلس انقطاعه وتحير الناس عجباً من جواب أبي جعفر فقال المأمون اخطب يا أبا جعفر فقال
نعم يا أمير المؤمنين فقال [illegible] الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصاً لعظمته وصلى الله على محمد وآله عند ذكره أما
بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال جل وعز وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم
إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم إن محمد بن علي خطب أم الفضل ابنة عبد الله وقد بذلت لها من الصداق [illegible]
ما [illegible] درهم فقد زوجته فهل قبلت يا أبا جعفر فقال قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق فأولم المأمون وأجاز الناس على مراتبهم أهل
الخاصة وأهل العامة والأشراف والعمال وأوصل إلى كل طبقة براً على ما يستحقه فلما تفرق أكثر الناس قال المأمون يا أبا جعفر
إن رأيت أن تعرفنا ما يجب على كل صنف من هذه الأصناف في قتل الصيد فقال نعم إن المحرم إذا قتل صيداً في الحل وكان الصيد
من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً وإن قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قد فطم فليست عليه
القيمة لأنه ليس في الحرم وإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ وإن كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بقرة وإن كان نعامة فعليه
بدنة فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكيناً فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً وإن كان بقرة فعليه بقرة فإن لم يقدر فليطعم ثلاثين
مسكيناً فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام وإن كان ظبياً فعليه شاة فإن لم يقدر فليطعم عشرة مساكين فإن لم يجد فليصم ثلاثة أيام
وإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقاً واجباً أن ينحره إن كان في حج بمنى حيث ينحر الناس وإن كان في
عمرة ينحره بمكة في فناء الكعبة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً وكذلك إذا أصاب أرنباً أو ثعلباً فعليه شاة ويتصدق
بمثل ثمن شاة وإن قتل حماماً من حمام الحرم فعليه درهم يتصدق به ودرهم يشتري به علفاً لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي
البيضة ربع درهم وكلما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فلا شيء عليه إلا الصيد فإن عليه فيه الفداء بجهالة كان أم بعلم بخطأ كان
أم بعمد وكلما أتى به العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وكلما أتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه فإن عاد فهو
ممن ينتقم الله منه وإن دل على الصيد وهو محرم وقتل الصيد فعليه فيه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة في الآخرة والنادم
لا شيء عليه بعد الفداء في الآخرة وإن أصابه ليلاً أوكارها خطأ فلا شيء عليه إلا أن يتصيد فإن تصيد بليل أو نهار فعليه فيه الفداء و
المحرم للحج نحر الفداء بمكة قال فأمر أن يكتب ذلك عن أبي جعفر ثم التفت إلى أهل بيته الذين أنكروا تزويجه فقال هل منكم من يجيب بهذا
الجواب قالوا لا والله ولا القاضي فقالوا يا أمير المؤمنين كنت أعلم به منا فقال ويحكم أما علمتم أن أهل هذا البيت ليسوا خلقاً من هذا
الخلق أما علمتم أن رسول الله ص بايع الحسن والحسين وهما صبيان ولم يبايع غيرهما طفلين أولم تعلموا أن أباهم علياً آمن برسول
الله ص وهو ابن تسع سنين فقبل الله ورسوله إيمانه ولم يقبل من طفل غيره ولا دعا رسول الله طفلاً غيره أولم تعلموا أنها
ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأولهم **مسألة غريبة** قال المأمون ليحيى بن أكثم اطرح على أبي جعفر محمد بن
الرضا مسألة تقطعه فيها فقال يا أبا جعفر ما تقول في رجل نكح امرأة على زنا أيحل أن يتزوجها فقال يدعها حتى يستبرئها من نطفته

ونظمهم عقد لا يوجد بينها ان تكون قد احدثت مع جمرهم حدثا كما احدثت صحة ثم تبتهج بها ان اراد فاما مثلها مثل [illegible] اكل
منها حلالا ثم اصبر ثانيا فاكل منها ما لا فانقطع يحيى فقال له ابو جعفر يا ابا محمد ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة وحلت له ارتفاع
النهار وحرمت عليه نصف النهار ثم حلت له الظهر ثم حرمت عليه العصر ثم حلت له المغرب ثم حرمت عليه نصف الليل ثم حلت له
الفجر ثم حرمت عليه ارتفاع النهار ثم حلت له نصف النهار فبقي يحيى والفقهاء بلسا خرسا فقال المامون يا ابا جعفر اعزك الله بين لنا
هذا قال هذا رجل نظر الى مملوكة لا تحل له اشتراها فحلت له ثم اعتقها فحرمت عليه ثم تزوجها فحلت له فظاهر منها فحرمت عليه فكفر
الظهار فحلت له ثم طلقها تطليقة فحرمت عليه ثم راجعها فحلت له فارتد عن الاسلام فحرمت عليه فتاب ورجع الى الاسلام فحلت له
بالنكاح الاول كما اقر رسول الله صلعم نكاح زينب مع ابي العاص بن الربيع حيث اسلم على النكاح الاول

وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني

قال له رجل اوصني قال وتقبل قال نعم قال توسد الصبر واعتنق الفقر وارفض الشهوات
وخالف الهوى واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون وقال اوحى الله الى بعض الانبياء اما زهدك في الدنيا فتعجلك
الراحة واما انقطاعك الي فيعززك بي ولكن هل عاديت لي عدوا وواليت لي وليا وروي انه حمل له حمل بز له قيمة كثيرة فسل في
الطريق فكتب اليه الذي حمله يعرفه الخبر فوقع بخطه ان انفسنا واموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها
في سرور وغبطة ويأخذ ما اخذ منها في اجر وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط اجره ونعوذ بالله من ذلك وقال عليه السلام من شهد
امرا فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن امر فرضيه كان كمن شهده وقال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله
فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس وقال داود بن القاسم سألته عن الصمد فقال الذي لا سرة له قلت فانهم
يقولون انه الذي لا جوف له فقال كل ذي جوف له سرة فقال له ابو هاشم الجعفري في يوم تزوج ام الفضل ابنة المامون يا مولاي
لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم فقال يا ابا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه قلت نعم يا مولاي فما اقول في اليوم فقال قل
فيه خيرا فانه يصيبك قلت يا مولاي افعل هذا ولا اخالفه قال اذا ترشد ولا ترى الا خيرا وكتب الى بعض اوليائه اما هذه
الدنيا فانا فيها معترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان والاخرة هي دار القرار وقال عليه السلام تأخير
التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنب امن لمكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون وروي ان جمالا حمله من المدينة الى الكوفة فكلمه في صلته وقد كان ابو جعفر وصله باربعمائة دينار فقال سبحان الله
اما علمت انه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد وقال كانت مبايعة رسول الله صلعم النساء ان يغمس يده في اناء
فيه ماء ثم يخرجها وتغمس النساء بايديهن في ذلك الاناء بالاقرار والايمان بالله والتصديق برسوله على ما اخذ عليهن وقال
اظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدة له وقال المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه

وروي عن الامام الراشد الصابر ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في طوال هذه المعاني رسالته عليه السلام في الرد على اهل الجبر والتفويض واثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين

من علي بن محمد سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فانه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم وخوضكم
في القدر ومقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالتفويض وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من العداوة بينكم ثم سألتموني عنه
وبيانه لكم وفهمت ذلك كله اعلموا رحمكم الله انا نظرنا في الاثار وكثرة ما جاءت به الاخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن
يعقل عن الله لا تخلو من معنيين اما حق فيتبع واما باطل فيجتنب وقد اجتمعت الامة قاطبة ان القرآن حق لا ريب فيه وعند جميع اهل
الفرق وفي حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه مصيبون مهتدون وذلك بقول رسول الله صلعم لا تجتمع امتي على ضلالة
فاخبر ان جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق هذا اذا لم يخالف بعضها بعضا والقرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه
فاذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه وانكر الخبر طائفة من الامة لزمهم الاقرار به ضرورة حين اجتمعت في الاصل على
تصديق الكتاب فان جحدت وانكرت لزمها الخروج من الملة فاول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته
عليه خبر ورد عن رسول الله صلعم ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه بحيث لا تخالفه اقاويلهم حيث قال اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فلما وجدنا شواهد هذا الحديث في

كان فيه نصاً مثل قوله جل وعز إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله
ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ثم روت العامة في ذلك أخبارا لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله
ذلك له وأنزل الآية فيه فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أتى بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي
ووجدناه يقول علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم من بعدي فالخبر الأول الذي استنبطت منه هذه الأخبار خبر صحيح
مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم وهو أيضا موافق للكتاب فلما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد الأخر لزم على الأمة الإقرار
بها ضرورة إذ كانت هذه الأخبار شواهدها من القرآن ناطقة ووافقت القرآن ووافقها القرآن ثم وردت حقائق الأخبار عن رسول
الله صلى الله عليه وآله عن الصادقين عليهم السلام ونقلها قوم ثقات معروفون فصار الاقتداء بهذه الأخبار فرضا واجبا على كل مؤمن ومؤمنة
لا يتعداه إلا أهل العناد وذلك أن أقاويل آل رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بقول الله وذلك مثل قوله في محكم كتابه إن
الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا ووجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله صلى الله عليه وآله
من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن ينتقم منه وكذلك قوله عليه السلام من أحب عليا فقد أحبني
ومن أحبني فقد أحب الله ومثل قوله في بني وليعة لأبعثن إليهم رجلا كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم يا علي فسر
إليهم وقوله يوم خيبر لأبعثن إليهم غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه
فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالفتح قبل التوجيه فاستشرف لكلامه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان من الغد دعا عليا عليه السلام
فبعثه إليهم فاصطفاه بهذه المنقبة وسماه كرارا غير فرار وسماه الله محبا لله ولرسوله فأخبر أن الله ورسوله يحبانه وإنما قدمنا
هذا الشرح والبيان دليلا على ما أردنا وقوة لما نحن مبينوه من أمر الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين وهي صحة الخلقة وتخلية
السرب والمهلة في الوقت والزاد مثل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه خمسة أشياء جمع بها الصادق عليه السلام جوامع الفضل
فإذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه فأخبر الصادق عليه السلام بأصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ونطق الكتاب بتصديقه
فشهد بذلك محكمات آيات رسوله لأن الرسول صلى الله عليه وآله وآله لا يعدون شيئا من قوله وأقاويلهم حدود القرآن فإذا وردت حقائق الأخبار والتمست
شواهدها من التنزيل فوجد لها موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد كما ذكرنا في أول الكتاب
ولما التمسنا تحقيق ما قاله الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين وإنكاره الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له وصدق
مقالته في هذا وخبر عنه أيضا موافق لهذا أن الصادق عليه السلام سئل هل أجبر الله العباد على المعاصي فقال الصادق هو أعدل من ذلك فقيل له
فهل فوض إليهم فقال هو أعز وأقهر لهم من ذلك وروي عنه أنه قال الناس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أن الأمر مفوض إليه
فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم أن الله جل وعز أجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه
فهو هالك ورجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم
بالغ فأخبر عليه السلام أن من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق فقد شرحت الجبر الذي من دان به يلزمه الخطأ وأن
الذي يتقلد التفويض يلزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما ثم قال وأضرب لكل باب من هذه الأبواب مثلا يقرب
المعنى للطالب ويسهل له البحث عن شرحه تشهد به محكمات آيات الكتاب وتحقق تصديقه عند ذوي الألباب وبالله التوفيق والعصمة
فأما الجبر الذي يلزم من دان به الخطأ فهو قول من زعم أن الله جل وعز أجبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول
فقد ظلم الله في حكمه وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك أحدا وقوله ذلك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد وقوله إن الله
لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون مع آي كثيرة في ذكر هذا فمن زعم أنه مجبر على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله
وقد ظلمه في عقوبته ومن ظلم الله فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجتماع الأمة ومثل ذلك مثل رجل ملك
عبدا مملوكا لا يملك نفسه ولا يملك عرضا من عرض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فأمره على علم منه بالمصير إلى السوق لحاجة
يأتيه بها ولم يملكه ثمن ما يأتيه به من حاجته وعلم المالك أن على الحاجة رقيبا لا يطمع أحد في أخذها منه إلا بما يرضى به من الثمن
وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة وإظهار الحكمة ونفي الجور وأوعد عبده إن لم يأته بحاجته أن يعاقبه على
علم منه بالرقيب الذي على حاجته أنه سيمنعه وعلم أن المملوك لا يملك ثمنها ولم يملكه ذلك فلما صار العبد إلى السوق وجاء

(في الهامش:) وبالله العون والقوة وعليه نتوكل في جميع أمورنا فإنا نبدأ من ذلك بقول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين

ليأتيه بالحاجة التي بعثه المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها الا بشراء وليس يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته
فاغتاظ مولاه من ذلك وعاقبه عليه أليس يجب في عدله وحكمه أن لا يعاقبه وهو يعلم أن عبده لا يملك عرضا من عروض الدنيا
ولم يملكه ثمن حاجته فان عاقبه عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه
في وعيده اياه حين اوعده بالكذب والظلم اللذين ينفيان العدل والحكمة تعالى عما يقولون علوا كبيرا فمن دان بالجبر او بما يدعو
الى الجبر فقد ظلم الله ونسبه الى الجور والعدوان اذ اوجب على من اجبره العقوبة ومن زعم ان الله اجبر العباد فقد اوجب على قياس
قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة ومن زعم ان الله يدفع عن اهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول بلى من كسب سيئة
وأحاطت به خطيئته فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا وقوله ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
ان الله كان عزيزا حكيما مع آي كثيرة في هذا الفن ممن كذب وعيد الله ويلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر وهو ممن قال الله
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون بل نقول ان الله جل وعز جازى العباد على اعمالهم ويعاقبهم على افعالهم بالاستطاعة التي ملكهم
اياها فأمرهم ونهاهم بذلك ونطق كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون
وقال جل ذكره يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه
وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم فهذه آيات محكمات تنفي الجبر ومن دان به ومثلها في القرآن كثير اختصرنا ذلك
لئلا يطول الكتاب وبالله التوفيق **وأما التفويض** الذي ابطله الصادق عليه السلام واخطأ من دان به وتقلده فهو قول القائل
ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لمن يذهب الى تحريره ودقته والى هذا ذهبت
الائمة المهتدية من عترة الرسول عليهم السلام فانهم قالوا لو فوض اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضى ما اختاروه واستوجبوا
منه الثواب ولم يكن عليهم فيما جنوه العقاب اذا كان الاهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد
تظاهروا عليه فألزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وعز عجز عن تعبدهم بالامر
والنهي على ارادته كرهوا او احبوا ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بارادته فجعل الاختيار اليهم في
الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك
العبد انه قاهر عزيز حكيم فأمر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد
ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فأي امر امره او اي نهي نهاه عنه لم يأته على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه واتباع
هواه ولا يطيق المولى ان يرده الى اتباع امره ونهيه والوقوف على ارادته ففوض اختيار امره ونهيه اليه ورضي منه بكل ما فعله
على ارادة العبد لا على ارادة المالك وبعثه في بعض حوائجه وسمى له الحاجة فخالف على مولاه وقصد لارادة نفسه واتبع هواه
فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف ما امره به فقال له لم اتيتني بخلاف ما امرتك فقال العبد اتكلت على تفويضك
الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض اوليس يجب على هذا السبب اما ان
يكون المالك للعبد قادرا يأمر عبده باتباع امره ونهيه على ارادته لا على ارادة العبد ويملكه من الطاقة بقدر ما يأمره
وينهاه عنه فاذا امره بامر ونهاه عن نهي عرفه الثواب والعقاب عليهما وحذره ورغبه بصفة ثوابه وعقابه ليعرف العبد
قدرة مولاه بما ملكه من الطاقة لامره ونهيه وترغيبه وترهيبه فيكون عدله وانصافه شاملا له وحجته واضحة عليه للاعذار
والانذار فاذا اتبع العبد امر مولاه جازاه واذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه او يكون عاجزا غير قادر ففوض امره اليه احسن ام اساء
اطاع ام عصى عاجز عن عقوبته ورده الى اتباع امره وفي اثبات العجز نفي القدرة والتأله وابطال الامر والنهي والثواب والعقاب
ومخالفة الكتاب اذ يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وقوله عز وجل اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون فمن زعم ان الله تعالى فوض امره ونهيه الى عباده فقد اثبت

عليه العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله ونهيه ووعده ووعيده لعلة ما زعم ان الله فوضها اليه لان المفوض
اليه يعمل بمشيته فان شاء الكفر او الايمان كان غير مردود عليه ولا محظور فمن دان بالتفويض على هذا المعنى فقد ابطل جميع ما ذكرنا من
وعده ووعيده وامره ونهيه وهو من اهل هذه الاية افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا
خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون تعالى الله عما يدين به اهل التفويض علوا
كبيرا لكن نقول ان الله جل وعز خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة تعبدهم بها فامرهم ونهاهم بما اراد فقبل منهم اتباع امره
ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويامر به وينهى عما
يكره ويعاقب عليه بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه ظاهر العدل والنصفة والحكمة البالغة
بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي من عباده من يشاء لتبليغ رسالته واحتجاجه على عباده اصطفى محمدا صلى الله
عليه وآله وبعثه برسالاته الى خلقه فقال من قال من كفار قومه حسدا واستكبارا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم يعني بذلك امية بن ابي الصلت وابا مسعود الثقفي فابطل الله اختيارهم ولم يجز لهم آراءهم حيث يقول اهم يقسمون رحمت ربك
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون
ولذلك اختار من الامور ما احب ونهى عما كره فمن اطاعه اثابه ومن عصاه عاقبه ولو فوض اختيار امره الى عباده لاجاز لقريش اختيار
امية بن ابي الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد صلى الله عليه وآله فلما ادب الله المؤمنين بقوله وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلم يجز لهم الاختيار باهوائهم ولم يقبل منهم الا اتباع امره واجتناب
نهيه على يدي من اصطفاه فمن اطاعه رشد ومن عصاه ضل وغوى ولزمته الحجة بما ملكه من الاستطاعة لاتباع امره واجتناب
نهيه فمن اجل ذلك حرمه ثوابه وانزل به عقابه وهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض وبذلك اخبر امير المؤمنين صلوات الله
عليه عباية بن ربعي الاسدي حين سأله عن الاستطاعة التي بها يقوم ويقعد ويفعل فقال له امير المؤمنين ع سألت عن الاستطاعة
تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له امير المؤمنين قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت انك تملكها مع الله
قتلتك وان قلت تملكها دون الله قتلتك قال عباية فما اقول يا امير المؤمنين قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها
من دونك فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه وان يسلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك والقادر على ما عليه
اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حين يقولون لا حول ولا قوة الا بالله قال عباية وما تأويلها يا امير المؤمنين قال
لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب عباية فقبل يديه ورجليه وروي عن امير المؤمنين
عليه السلام حين اتاه نجدة يسأله عن معرفة الله قال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بالتمييز الذي خولني والعقل الذي دلني قال
افمجبول انت عليه قال لو كنت مجبولا ما كنت محمودا على احسان ولا مذموما على اساءة وكان المحسن اولى باللائمة من المسيء فعلمت ان الله
قائم باق وما دونه حدث حائل زائل وليس القديم الباقي كالحدث الزائل قال نجدة اجدك اصبحت حكيما يا امير المؤمنين قال اصبحت
مخيرا فان اتيت السيئة بمكان الحسنة فانا المعاقب عليها وروي عن امير المؤمنين انه قال لرجل سأله بعد انصرافه من الشام فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء وقدر قال نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء وقدر من الله
فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مه يا شيخ فان الله قد عظم اجركم في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم
وانتم مقيمون وفي انصرافكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من اموركم مكرهين ولا اليه مضطرين لعلك ظننت انه قضاء حتم
وقدر لازم لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ولسقط الوعد والوعيد ولما الزمت الاشياء اهلها على الحقائق ذلك
مقالة عبدة الاوثان واولياء الشيطان ان الله جل وعز امر تخييرا ونهى تحذيرا ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يخلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقام الشيخ فقبل راس امير المؤمنين ع وانشا يقول

انت الامام الذي نرجو بطاعته ... يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا ... جزاك ربك عنا فيه رضوانا
فليس معذرة في فعل فاحشة ... فقد كنت راكبها ظلما وعصيانا

فقد دل امير المؤمنين ع على موافقة الكتاب ونفي الجبر والتفويض
اللذين يلزمان من دان بهما وتقلدهما الباطل والكفر وتكذيب الكتاب نعوذ بالله من الضلالة والكفر ولسنا ندين بجبر ولا

[illegible]

يجب عليه العقوبة الدائمة الموجعة وأما ما فرطه المرء لما تقدم البر وأعلمه وعرفه وأوجب له الوفاء بوعده ووعيده بعد التسوية

الدائمة القاهرة وأما المولى فهو الله جل وعز وأما العبد فهو ابن آدم المخلوق والمال قدرة الله الواسعة ومحنته إظهار الحكمة و

العلانية والدار الفانية هي الدنيا وبعض المال الذي ملكه مولاه هو الاستطاعة التي ملك ابن آدم والأمور التي أمر الله بصرف

المال إليها هو الاستطاعة لاتباع الأنبياء والإقرار بما أوردوه عن الله جل وعز واجتناب الأسباب التي نهى عنها طرق

إبليس وأما وعده فالنعيم الدائم وهي الجنة وأما الدار الفانية فهي الدنيا وأما الدار الأخرى فهي الدار الباقية وهي الآخرة

والقول بين الجبر والتفويض هو الاختبار والامتحان والبلوى بالاستطاعة التي ملك العبد وشرحها في الخمسة الأمثال التي

ذكرها الصادق ع أنها جمعت جوامع الفضل وأنا مفسرها بشواهد من القرآن والبيان إن شاء الله **تفسير صحة الخلقة**

أما قول الصادق ع فإن معناه كمال الخلق للإنسان وكمال الحواس وثبات العقل والتمييز وإطلاق اللسان بالنطق وذلك

قول الله ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقد أخبر عز

وجل عن تفضيله بني آدم على سائر خلقه من البهائم والسباع ودواب البحر والطير وكل ذي حركة تدركه حواس بني آدم بتمييز العقل

والنطق وذلك قوله لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم وقوله يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك

فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك وفي آيات كثيرة فأول نعمة الله على الإنسان صحة عقله وتفضيله على كثير من خلقه

بكمال العقل وتمييز البيان وذلك أن كل ذي حركة على بسيط الأرض هو قائم بنفسه بحواسه مستكمل في ذاته ففضل بني آدم بالنطق

الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار آمرا ناهيا وغيره مسخر له كما قال

الله كذلك سخرناها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وقال وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها

وقال والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلد

لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس فمن أجل ذلك دعا الله الإنسان إلى اتباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إياه باستواء الخلق وكمال

النطق والمعرفة بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وقوله لا يكلف الله

نفسا إلا وسعها وقوله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها وفي آيات كثيرة فإذا سلب من العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه

بحاسته كقوله ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج الآية فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد وجميع الأعمال التي

لا يقوم بها وكذلك أوجب على ذي اليسار الحج والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك ولم يوجب على الفقير الزكاة والحج قوله ولله

على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا وقوله في الظهار والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة

إلى قوله فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا كل ذلك دليل على أن الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده إلا ما ملكهم استطاعته

[illegible]

ما لم يشبههما العمل في دولة الامر ... [illegible] ... ما ذكرنا عدل القرآن وما احا

الرسول لان العقل ما لا يحجب الحواس بجمع افعالها ولا يبطل ما اصح العقل ... فهذا شرح جميع الخمسة الامثال التي ذكرها

الصادق انها تجمع المنزلة بين المنزلتين وهما الجبر والتفويض فاذا اجتمع في الانسان كمال هذه الخمسة الامثال وجب عليه العمل

كملا لما امر الله به ورسوله واذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنها مطروحا بحسب ذلك فاما شواهد القرآن على الاختبار والبلوى

بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين فكثيرة ومن ذلك قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم

وقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال في الفتن التي معناها

الاختبار ولقد فتنا سليمن الاية وقال في قصة موسى فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقال موسى ان هي الا فتنتك

اي اختبارك فهذه الايات يقاس بعضها ببعض ويشهد بعضها لبعض واما ايات البلوى بمعنى الاختبار قوله ليبلوكم فيما اتيكم

وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله

واذا ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وقوله ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض وكلما في القرآن ... فهي اثبات الاختبار

والبلوى ان الله جل وعز لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى ولا اظهر حكمته لعبا وبذلك اخبر في قوله افحسبتم انما خلقناكم

عبثا فان قال قائل فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم قلنا بلى قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله ولو ردوا

لعادوا لما نهوا عنه وانما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل وقد اخبر بقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب

من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسلا مبشرين ومنذرين

فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده وهو القول بين الجبر والتفويض وبهذا نطق القرآن وجرت الاخبار

عن الائمة من ال الرسول فان قالوا ما الحجة في قول الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء وما اشبههما قيل مجاز هذه الايات

كلها على معنيين اما احدهما فاخبار عن قدرته اي انه قادر على هداية من يشاء وضلال من يشاء واذا اجبرهم بقدرته على احدهما

لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على نحو ما شرحنا في الكتاب والمعنى الاخر ان الهداية منه تعريفه كقوله واما ثمود فهديناهم

اي عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى فلو اجبرهم على الهدى لم يقدروا ان يضلوا وليس كلما وردت اية مشتبهة كانت الاية حجة

على محكم الايات اللواتي امرنا بالاخذ بها من ذلك قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم

من بلوى هذه الاية التي شرح اولها فهي اثبات الاختبار والبلوى ... القرآن ...

[illegible]

... كيف تذبح وهل يجوز اكلها ام لا وعن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار وانما يجهر في صلوة
الليل وعن قول علي لابن جرموز بشر قاتل ابن صفية بالنار فلم لم يقتله وهو امام واخبرني عن علي لم قتل اهل صفين وامر بذلك
مقبلين ومدبرين واجاز على الجرحى وكان حكمه يوم الجمل انه لم يقتل موليا ولم يجز على جريح ولم يامر بذلك وقال من دخل دار[ه]
[illegible] ... فهو امن ... فان كان الحكم الاول صوابا فالثاني خطاء واخبرني عن رجل اقر باللواط على نفسه
... فلما قرا الكتاب كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم وانت فالهمك الله الرشد اتاني كتابك وما امتحنتنا
به من تعنتك لتجد الى الطعن سبيلا ان قصرنا فيها والله يكافيك على نيتك وقد شرحنا مسائلك فاصغ اليها سمعك وذلل لها
فهمك واشتغل بها قلبك فقد لزمتك الحجة والسلام سئلت عن قول الله جل وعز قال الذي عنده علم من الكتاب فهو اصف بن برخيا
ولم يعجز سليمن عن معرفة ما عرف اصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمن
اودعه عند اصف بامر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف عليه في امامته ودلالته كما فهم سليمان في حيوة داود لتعرف نبوته وامامته من بعده
لتاكد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب وولده كان طاعة لله ومحبة ليوسف كما ان السجود من الملائكة لادم لم يكن لادم وانما كان
ذلك طاعة لله ومحبة منهم لادم فسجود يعقوب وولده ويوسف معهم كان شكرا لله باجتماع شملهم الم تره يقول في شكره ذلك الوقت
رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث الى اخر الاية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن
الكتاب فان المخاطب به رسول الله ولم يكن في شك مما انزل اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة اذ لم يفرق بين
نبيه وبيننا في عدم الاستغناء عن المآكل والمشارب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فسئل الذين يقرؤن الكتاب بمحضر
الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال فان كنت في شك ولم يكن
شك للنصفة كما قال تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو
قال عليكم لم يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه يؤدي عنه رسالاته وما هو من الكاذبين فكذلك عرف النبي انه صادق
فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله فهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر يمده سبعة ابحر وانفجرت الارض عيونا لنفدت قبل ان تنفد كلمات الله وهي عين
الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين طبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية يدعى لسان وعين بحرون ونحن كلمات الله التي لا تنفد ولا
تدرك فضائلنا واما الجنة فان فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك كله لادم

[illegible]

فيرجعون الى مخازيهم وعنادهم [illegible] في الحكم [illegible] فقال لاهل التوحيد [illegible]
من [illegible] نفسه [illegible]
نفسه [illegible] هذا [illegible] الامر
أبتنا لك بحجج ما سألتنا عنه فاعرف ذلك

وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني

قال عليه السلام لبعض مواليه عاتب فلانا وقل له ان الله اذا اراد بعبد خيرا اذا عوتب قبل وكان المتوكل نذر ان يتصدق بمال كثير ان عافاه الله
من علته فلما عوفي سأل العلماء عن حد المال الكثير فاختلفوا ولم يصيبوا المعنى فسأل ابا الحسن عليه السلام عن ذلك فقال يتصدق
بثمانين درهما فسأل عن علة ذلك فقال ان الله قال لنبيه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله
فبلغت ثمانين موطنا وسماها الله كثيرة فسر المتوكل بذلك وتصدق بثمانين درهما وقال عليه السلام ان لله بقاعا يحب ان يدعى فيها
فيستجيب لمن دعاه والحير منها وقال عليه السلام من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع ومن اطاع الخالق لم يبال سخط المخلوقين ومن اسخط
الخالق فليتيقن ان يحل به سخط المخلوقين وقال عليه السلام ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان تدركه
والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به نأى في قربه وقرب في نأيه كيف الكيف بغير ان يقال كيف
واين الاين بلا ان يقال اين هو منقطع الكيفية والاينية الواحد الاحد جل جلاله وتقدست اسماؤه وقال الحسن بن مسعود دخلت
على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وقد نكبت اصبعي وتلقاني راكب وصدم كتفي ودخلت في زحمة فخرقوا علي بعض ثيابي فقلت كفاني الله
شرك من يوم فما أيشمك فقال لي يا حسن هذا وانت تغشانا ترمي بذنبك من لا ذنب له قال الحسن فاثاب الي عقلي وتبينت
خطائي فقلت يا مولاي استغفر الله فقال يا حسن ما ذنب الايام حتى صرتم تتشاءمون بها اذا جوزيتم باعمالكم فيها قال الحسن
انا استغفر الله ابدا وهي توبتي يا ابن رسول الله قال والله ما ينفعكم ولكن الله يعاقبكم بذمها على ما لا ذم عليها فيه اما علمت يا حسن
ان الله هو المثيب والمعاقب والمجازي بالاعمال عاجلا وآجلا قلت بلى يا مولاي قال لا تعد ولا تجعل للايام صنعا في حكم الله
قال الحسن بلى يا مولاي وقال عليه السلام من امن مكر الله واليم اخذه تكبر حتى يحل به قضاؤه ونافذ امره ومن كان على بينة من ربه هانت عليه مصائب
الدنيا ولو قرض ونشر وقال داود الصرمي امرني سيدي بحوائج كثيرة فقال لي قل كيف تقول فلم احفظ مثل ما قال لي فمد الدواة

وكتب

وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله والامر بيده فتبسم فقال ما اتت قلت خير فقال الخير قلت جعلت فداك ذكرت حديثا حدثني به رجل من اصحابنا عن جدك الرضا اذا امر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله فتبسم فقال يا داود لو قلت ان تارك التسمية كتارك الصلوة لكنت صادقا وقال يوما ان اكل البطيخ يورث الجذام فقيل له أليس قد امن المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة من الجنون والجذام والبرص قال نعم ولكن اذا خالف المؤمن ما امر به ممن امنه لم يامن ان تصيبه عقوبة الخلاف وقال الشاكر اسعد بالشكر منه بالنعمة التي اوجبت الشكر لان النعم متاع والشكر نعم وعقبى وقال ان الله جعل الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا وقال ان الظالم الحالم يكاد ان يعفى على ظلمه بحلمه وان المحق السفيه يكاد ان يطفئ نور حقه بسفهه وقال من جمع لك وده ورأيه فاجمع له طاعتك وقال من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره وقال الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون

وروى عن الامام الخالص الهادي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في طوال هذه المعاني كتابه عليه السلام الى اسحق بن اسمعيل النيسابوري

سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على اوليائنا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها الله تبارك وتعالى عليهم فاتم الله عليك يا اسحق وعلى من كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك نعمته وقدر تمام نعمته دخول الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها مؤد شكرها وانا اقول الحمد لله افضل ما حمده حامده الى ابد الابد بما من الله عليك من رحمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة وايم الله انها لعقبة كؤود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها قديم في الزبر الاولى ذكرها ولقد كانت منكم في ايام الماضي عليه السلام الى ان مضى لسبيله وفي ايامي هذه امور كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولا مسددي التوفيق فاعلم يقينا يا اسحق انه من خرج من هذه الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا يا ابن اسمعيل ليس تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك قول الله في محكم كتابه حكاية عن الظالم اذ يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واي آية اعظم من حجة الله على خلقه وامينه في بلاده وشهيده على عباده من بعد من سلف من آبائه الاولين النبيين وآبائه الآخرين الوصيين عليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته فاين يتاه بكم واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون او تكونون ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا وطول عذاب في الاخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم ان الله بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليكم بل برحمة منه لا اله الا هو عليكم ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم لتسابقوا الى رحمة الله ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا تستفتحون به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله لولا محمد والاوصياء من ولده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخل مدينة الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم قال الله في كتابه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ففرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم ومشاربكم قال الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله عليكم لما اريتكم لي خطا ولا سمعتم مني حرفا من بعد مضي الماضي انتم في غفلة مما اليه معادكم ومن بعد اقامتي لكم ابرهيم بن عبدة وكتابي الذي حمله اليكم محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال واني اراكم تفرطون في جنب الله فتكونوا من الخاسرين فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اوليائه فقد امركم الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر رحم الله ضعفكم وغفلتكم وصبركم على امركم فما اغر الانسان بربه الكريم ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما هو في هذا الكتاب لتصدعت قلقا وخوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين

وروى عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني

قال عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ

عليك وقال ع من رضي بدون الشرف من المجالس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم وكتب الى رجل سأله دليلا من سأل آية او برهانا فاعطي ما سأل ثم رجع عمن طلب منه الآية عذب ضعف العذاب ومن صبر اعطي التأييد من الله والناس مجبولون على حيلة ايثار الكتب المنتشرة نسأل الله السداد فانما هو التسليم او العطب ولله عاقبة الامور وكتب اليه بعض شيعته يعرفه اختلاف الشيعة فكتب انما خاطب الله العاقل والناس فيّ على طبقات المستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع الاصل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عني ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من ذهب يمينا وشمالا فان الراعي اذا اراد ان يجمع غنمه جمعها باهون سعي واياك والاذاعة وطلب الرئاسة فانهما يدعوان الى الهلكة وقال ع من الذنوب التي لا تغفر ليتني لا اؤاخذ الا بهذا ثم قال الاشراك في الناس اخفى من دبيب النمل على المسح الاسود في الليلة المظلمة وقال صلوات الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها وخرج في بعض توقيعاته عند اختلاف قوم من شيعته في امره ما مني احد من آبائي بمثل ما منيت به من شك هذه العصابة فيّ فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله فما معنى هذا الشك وقال حب الابرار للابرار ثواب للابرار وحب الفجار للابرار فضيلة للابرار وبغض الفجار للابرار زين للابرار وبغض الابرار للفجار خزي على الفجار وقال ع من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس دون شرف المجلس وقال ع من الجهل الضحك من غير عجب وقال ع من الفواقر التي تقصم الظهر جار ان رأى حسنة اطفأها وان رأى سيئة افشاها وقال ع لشيعته اوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم من بر او فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق في حديثه وادى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل هذا شيعي فيسرني ذلك اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا جروا الينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح فانه ما قيل فينا من حسن فنحن اهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول الله وتطهير من الله لا يدعيه احد غيرنا الا كذاب اكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي فان الصلاة على رسول الله عشر حسنات احفظوا ما وصيتكم به واستودعكم الله واقرأ عليكم السلام وقال ع ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وانما العبادة كثرة التفكر في امر الله وقال ع بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله وقال ع الغضب مفتاح كل شر وقال لشيعته في سنة ستين ومائتين امرناكم بالتختم في اليمين ونحن بين ظهرانيكم والآن نأمركم بالتختم في الشمال لغيبتنا عنكم الى ان يظهر الله امرنا وامركم فانه من ادل دليل عليكم في ولايتنا اهل البيت فخلعوا خواتيمهم من ايمانهم بين يديه ولبسوها في شمائلهم وقال ع لهم حدثوا بهذا شيعتنا وقال ع اقل الناس راحة الحقود وقال ع اورع الناس من وقف عند الشبهة اعبد الناس من اقام على الفرائض ازهد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب وقال ع انكم في آجال منقوصة وايام معدودة والموت يأتي بغتة من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة لكل زارع ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له من اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه وقال ع المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال ع قلب الاحمق في فمه وفم الحكيم في قلبه وقال ع لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض وقال ع من تعدى في طهوره كان كناقضه وقال ع ما ترك الحق عزيز الا ذل ولا اخذ به ذليل الا عز وقال ع صديق الجاهل تعب وقال ع خصلتان ليس فوقهما شيء الايمان بالله ونفع الاخوان وقال ع جرأة الولد على والده في صغره تدعو الى العقوق في كبره وقال ع ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون وقال ع خير من الحياة ما اذا فقدته بغضت الحياة وشر من الموت ما اذا نزل بك احببت الموت وقال ع رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز وقال ع التواضع نعمة لا يحسد عليها وقال ع لا تكرم الرجل بما يشق عليه وقال ع من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه وقال ع ما من بلية الا ولله فيها نعمة تحيط بها وقال ع ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله تم ما انتهى الينا من اخبار النبي والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم في المعاني التي ذكرناها والآثار التي شرطناها ولم نذكر شيئا من توقيعات صاحب الزمان والحجة في عصرنا على نوابه الى الشيعة المستبصرين واستغنائنا منها فيهم لانه لم يصل الينا ما اقتضاه كتابنا

وعنا فاه تالنعما والاهتفادمنه فتلة فيمن سلف من اباته الماضين الائمة الراشدين عليهم السلام اجمعين وانبعث لك بما
جانسير وشاكله لتزداد الفوايد وتتضاعف المواعظ والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

مناجاة الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام

يا موسى لا تطل في الدنيا املك فيقسو قلبك
والقاسي القلب مني بعيد امت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على الارض وتعرف بين اهل السماء وصح
الي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم المستعان يا موسى اني انا فوق العباد والعباد دوني
وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا تامن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل
واغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى كن امامهم في صلوتهم وفيما يتشاجرون واحكم بينهم بالحق بما انزلت عليك فقد
انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما في الاولين وبما هو كائن في الاخرين يا موسى اوصيك وصية الشفيق المشفق بابن
البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله
في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم اخرون وسيكون في زمانه ازل
وزلازل وقتل اسمه احمد ومحمد الامين من الباقين من ثلة الاولين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين امته مرحومة مباركة
لهم ساعات موقتات يؤذنون فيها بالصلوات فبه صدق فانه اخوك يا موسى انه امي وهو عبد صدق مبارك له فيما وضع يده
يبارك عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا اسمه
ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبه لي حسنة وانا معه وانا من حزبه وهو من حزبي وحزبي هم الغالبون يا موسى انت عبدي وانا الهك
لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني وكن عند ذكري خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا فاسمعني لذاذة التورية بصوت خاشع
حزين اطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي انا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة
ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنيعي ليس كمثلي شيء وانا الحي الدائم لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني
خائفا مشفقا وجلا وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام الحيوة وعلم الجاهلين محامدي وذكرهم الائي
ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه فان اخذي لهم شديد يا موسى ان انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني
وقم بين يدي مقام العبد الحقير ذم نفسك فهي اولى بالذم ولا تتطاول على بني اسرائيل بكتابي فكفى بهذا واعظا لقلبك منيرا
وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى متى ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة
من مخافتي مشفقون والارض تسبح طمعا وكل الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك بالصلوة فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق
والحق بها ما هو منها زكوة القربان من طيب المال والطعام فاني لا اقبل الا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة الارحام
فاني انا الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الاخرة وانا قاطع من قطعها
وواصل من وصلها وكذلك افعل بمن ضيع امري يا موسى اكرم السائل اذا اتاك برد جميل او اعطاء يسير فانه ياتيك من ليس
بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع واهتف
بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى ابائك الاولين يا موسى
لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطيعة والبحار
مطيعة فمن عصاني شقي فانا الرحمن رحمن كل زمان اتي بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك
وملكي دائم قائم لا يزول ولا يخفى علي شيء في الارض ولا في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتدؤه وكيف لا يكون همك فيما عندي واليه ترجع
لا محالة يا موسى اجعلني حرزك وضع عندي كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري الي المصير يا موسى عجل التوبة واخر الذنب
وتان في المكث بين يدي في الصلوة ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور يا موسى نافس في الخير اهله فان الخير
كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم
فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب الكلام لاهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد معهم يجدون معك
يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله وما اريد به غيري فقليل كثيره وان اصلح ايامك الذي امامك فانظر اي يوم هو فاعد له الجواب

فانك موقوف ومسؤول فعظه موعظتك من الدهر ولتعلم ان الدهر طويل قصير وقصيره طويل وكل شيء آت فاعمل كانك ترى ثواب
عملك لكي يكون اطمع لك في الآخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك
يا ابن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال وهنالك يخسر المبطلون يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك
ولست لها فما لك ولدار الظالمين الا لعامل فيها بالخير فانها نعم الدار يا موسى الدنيا واهلها فتن بعضها لبعض فكل مزين له
ما هو فيه والمؤمن زينت له الآخرة فهو ينظر اليها ما يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل
الراكب السائق الى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا فطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى اذا رايت الغنى
مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين
قرينا يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره وما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب صراخا بما انت اليه صائر
فكيف ترقد على هذه العيون ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والتتابع في الشهوات ومن دون هذا جزع الصديقون
يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم الراحمين مجيب المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان وآتي
بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغني الفقير وانا الدائم العزيز القدير فمن لجأ اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل اهلا
وسهلا يا رحب الفناء نزلت بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم
فيسالوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها احد غيري وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين
انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك
مبتدؤه وتقرب الي فاني منك قريب فاني لم اسالك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سالتك ان تدعوني فاجيبك وان
تسالني فاعطيك وان تتقرب الي بما مني اخذت تاويله وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع
عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما كنت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة
الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم رصيد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن
السيئة الواحدة الهلاك ولا تشرك بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت
يداه فان سواد الليل يمحوه النهار كذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل تاتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على الحسنة فتسوده

مناجاة الله جل ثناؤه لعيسى بن مريم صلوات الله عليهما

يا عيسى انا ربك ورب آبائك
اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل الي راجعون يا عيسى انت المسيح بامري وانت تخلق من الطين باذني
وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا ولن تجد مني ملجا الا الي يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة
حتى حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي تقرب
الي بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي
ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة
يا عيسى كن راغبا راهبا وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي واظم نهارك ليوم حاجتك يا عيسى انك
مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوات
واسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنعي اليك حسن يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق
بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني فاني منك قريب ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني
كذلك اجبك يا عيسى لا يغرنك المتمرد بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي
يتمرد ام بسخطي يتعرض وبي حلفت لاخذنه اخذة ليس له منها منجا ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي وارضي يا عيسى قل لظلمة بني
اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم
حتى يتفرقوا يا عيسى ما خير لذاذة لا تدوم وعيش عن صاحبه يزول يا ابن مريم لو رات عينك ما اعددت لاوليائي الصالحين
ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبون ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم

وهي مائدة يوم القيمة من اهوالها امنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن اهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع ابائك ادم وابرهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلاً ولا تحويلاً كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابداً قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها وبئس القرار دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيراً يا عيسى كن حيث ما كنت مراقباً لي واشهد على اني خلقتك وانك عبدي واني صورتك والى الارض اهبطتك يا عيسى اقم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر يا عيسى انت كلمتك بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين من ملائكتي حتى قمت على الارض حياً تمشي كل ذلك في سابق علمي يا عيسى ان غضبت عليك لم ينفعك من رضي عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب المتغضبين عليك يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك في ملأ خير من الادميين يا عيسى ادعني دعاء الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذباً فيهتز عرشي غضباً الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما تجمعون يا عيسى كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتاباً ينطق بالحق وانتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترئون تطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم من ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضى وابك على السيئة فانها شين وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيداً وقل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة تبكي فرقاً مني وانتم بالضحك تهجرون اتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي فبي حلفت لاتركنكم مثلاً للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد الباس الحيي المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد ادم يوم يلقاني اكرم السابقين علي واقرب المرسلين مني العربي الامي الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد للمشركين بيده عن ديني ان تخبر به بني اسرائيل وتامرهم ان يصدقوه وان يؤمنوا به وان يتبعوه وينصروه قال الهي من هو حتى ارضيه فلك الرضا قال هو محمد رسول الله الى الناس كافة اقربهم مني منزلة واحضرهم شفاعة طوبى له من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل السماء امين ميمون طيب مطيب خير الباقين عندي يكون في اخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها حتى يروا البركة وابارك لهم فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يا عيسى كلما يقربك مني فقد دللتك عليه وكلما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفواً يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ ولا تنظر في عمل غيرك كن فيها زاهداً ولا ترغب فيها فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل قولي لك حق وانا الحق المبين فحقاً اقول لئن انت عصيتني بعد ان انبأتك ما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من فوقك واعلم ان راس كل خطيئة وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي كن في ذلك حياً ولا تكن ميتاً يا عيسى لا تشرك بي شيئاً وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع الحق حيثما كان وان قطعت واحرقت بالنار فلا تكفر بي بعد المعرفة ولا تكن مع الجاهلين فان الشيء يكون مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين

مواعظ المسيح عليه السلام في الانجيل وغيره ومن حكمه

طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك يزورون الله يوم القيمة طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرثون منابر الملك يوم القيمة طوبى للمساكين

ويفتح لهم ملكوت السماء طوبى للمحزونين هم الذين يسرون طوبى للذين يجوعون ويعطشون خشوعا هم الذين يسقون طوبى للذين
يعملون الخير أصفياء الله أولئك يدعون أحباء الله طوبى للمسبوبين من أجل الطهارة فإن لهم ملكوت السماء طوبى لكم إذا حسدتم وشتمتم وقيل فيكم كل
كلمة قبيحة كاذبة حينئذ فافرحوا وابتهجوا فإن أجركم قد كثر في السماء وقال يا عبيد السوء تلومون الناس على الظن ولا تلومون
أنفسكم على اليقين يا عبيد الدنيا تحبون أن يقال فيكم ما ليس فيكم وأن يشار إليكم بالأصابع يا عبيد الدنيا تحلقون رؤوسكم
وتقصرون قمصكم وتنكسون رؤوسكم ولا تنزعون الغل من قلوبكم يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور المشيدة يعجب الناظر
ظهرها وداخلها عظام الموتى مملوة خطايا يا عبيد الدنيا إنما مثلكم كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه يا بني إسرائيل زاحموا
العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر يا بني إسرائيل قلة
المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فإنه دعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحصنوا باب العلم فإن بابه الصبر وإن الله
يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء إلى غير أرب ويحب الوالي الذي يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته فاستحيوا الله في سرائركم
كما تستحيون الناس في علانيتكم واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بها قبل أن ترفع ورفعها أن تذهب رواتها يا صاحب
العلم عظم العلماء لعلمهم ودع منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا تطردهم ولكن قربهم وعلمهم يا صاحب العلم اعلم أن كل نعمة
عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ عليها يا صاحب العلم اعلم أن كل معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب بها يا صاحب
العلم كرب لا تدري متى تغشاك فاستعد لها قبل أن تفجأك وقال لأصحابه أرأيتم لو أن أحدا مر بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف
عن عورته أكان كاشفا عنها أم يرد على ما انكشف منها قالوا بل يرد على ما انكشف منها قال كلا بل تكشفون عنها فعرفوا أنه مثل
ضربه لهم فقالوا يا روح الله وكيف ذاك قال ذاك الرجل منكم يطلع على العورة من أخيه فلا يسترها بحق أقول لكم أعلمكم لتعلموا
ولا أعلمكم لتعجبوا بأنفسكم إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون ولن تظفروا بما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون إياكم
والنظرة فإنها تزرع في القلوب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل قلبه في نظر عينه لا تنظروا
في عيوب الناس كالأرباب انظروا في عيوبهم كهيئة عبيد الناس إنما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله
على العافية يا بني إسرائيل أما تستحيون من الله إن أحدكم لا يسوغ له شرابه حتى يصفيه من القذى ولا يبالي أن يبلغ أمثال الفيلة
من الحرام ألم تسمعوا أنه قيل لكم في التوراة صلوا أرحامكم وكافئوا أرحامكم وأنا أقول لكم صلوا من قطعكم وأعطوا من منعكم و
أحسنوا إلى من أساء إليكم وسلموا على من سبكم وأنصفوا من خاصمكم واعفوا عمن ظلمكم كما أنكم تحبون أن يعفى عن إساءتكم
فاعتبروا بعفو الله عنكم ألا ترون أن شمسه أشرقت على الأبرار والفجار منكم وأن مطره ينزل على الصالحين والخاطئين منكم
فإن كنتم لا تحبون إلا من أحبكم ولا تحسنون إلا إلى من أحسن إليكم ولا تكافئون إلا من أعطاكم فما فضلكم إذا على غيركم وقد يصنع
هذا السفهاء الذين ليست عندهم فضول ولا لهم أحلام ولكن إن أردتم أن تكونوا أحباء الله وأصفياء الله فأحسنوا إلى من أساء
إليكم واعفوا عمن ظلمكم وسلموا على من أعرض عنكم اسمعوا قولي واحفظوا وصيتي وارعوا عهدي كيما تكونوا علماء فقهاء بحق
أقول لكم إن قلوبكم بحيث تكون كنوزكم ولذلك الناس يحبون أموالهم وتتوق إليها أنفسهم فضعوا كنوزكم في السماء حيث
لا يأكلها السوس ولا ينالها اللصوص بحق أقول لكم إن العبد لا يقدر على أن يخدم ربين ولا محالة أنه يؤثر أحدهما على الآخر وإن
جهد كذلك لا يجتمع لكم حب الله وحب الدنيا بحق أقول لكم إن شر الناس لرجل عالم آثر دنياه على علمه فأحبها وطلبها وجهد
عليها حتى لو استطاع أن يجعل الناس في حيرة لفعل وماذا يغني عن الأعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغني عن العالم
علمه إذ هو لم يعمل به ما أكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ويؤكل وما أكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم وما أوسع الأرض
وليس كلها تسكن وما أكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاحتفظوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسو
رؤوسهم إلى الأرض يزورون به الخطايا يرمقون من تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب وقولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج
العنب ومن الحنظل التين وكذلك لا يؤثر قول العالم الكاذب إلا زورا وليس كل من يقول يصدق بحق أقول لكم إن الزرع ينبت
في السهل ولا ينبت في الصفا وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار ألم تعلموا أنه من شمخ برأسه إلى
السقف شجه ومن خفض برأسه عنه استظل تحته وأكنه وكذلك من لم يتواضع لله خفضه ومن تواضع لله رفعه إنه ليس على كل

لمان يصلح العسل في الزقاق وكذلك القلوب ليس على كل حال تعمر بالحكمة بحق ان الزق ما لم يتخرق او يقحل او يتشنج فسوف يكون
للعسل وعاء وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسها النعيم فسوف تكون اوعية للحكمة بحق اقول
لكم ان الحريق ليقع في البيت الواحد فلا يزال ينتقل من بيت الى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة الا ان يستدرك البيت الاول فيهدم
من قواعده فلا تجد فيه النار معملا وكذلك الظالم الاول لو يؤخذ على يديه لم يوجد من بعده امام ظالم فيأتمون به كما لو لم
تجد النار في البيت الاول خشبا والواحا لم تحرق شيئا بحق اقول لكم من نظر الى الحية تؤم اخاه لتلدغه ولم يحذره حتى قتلته
فلا يأمن ان يكون قد شرك في دمه وكذلك من نظر الى اخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها حتى احاطت به فلا يأمن ان
يكون قد شرك في اثمه ومن قدر على ان يغير الظالم ثم لم يغيره فهو كفاعله وكيف يهاب الظالم وقد امن بين اظهركم لا ينهى
ولا يغير عليه ولا يؤخذ على يديه فمن اين يقصر الظالمون ام كيف لا يغترون فحسب احدكم ان يقول لا اظلم ومن شاء فليظلم و
يرى الظلم فلا يغيره فلو كان الامر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين الذين لم تعملوا باعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا
ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون ان يؤمنكم الله من فزع يوم القيمة وانتم تخافون الناس في طاعة الله وتطيعونهم في معصيته
وتفون لهم بالعهود الناقضة لعهده بحق اقول لكم لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من اتخذ العباد اربابا من دونه ويلكم
يا عبيد السوء من اجل دنيا دنية وشهوة ردية تفرطون في ملك الجنة وتنسون هول يوم القيمة ويلكم يا عبيد الدنيا
من اجل نعمة زائلة وحياة منقطعة تفرون من الله وتكرهون لقاءه فكيف يحب الله لقاءكم وانتم تكرهون لقاءه فانما يحب
الله لقاء من يحب لقاءه ويكره لقاء من يكره لقاءه وكيف تزعمون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم تفرون من الموت و
تعتصمون بالدنيا فماذا يغني عن الميت طيب ريح حنوطه وبياض اكفانه وكل ذلك يكون في التراب كذلك لا يغني عنكم بهجة
دنياكم التي زينت لكم وكل ذلك الى سلب وزوال ماذا يغني عنكم نقاء اجسادكم وصفاء الوانكم والى الموت تصيرون وفي
التراب تنسون وفي ظلمة القبر تغمرون ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون السراج في ضوء الشمس وضوؤها كان يكفيكم وتدعون ان
تستضيئوا بها في الظلم ومن اجل ذلك سخرت لكم كذلك استضأتم بنور العلم لامر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم ان تستضيئوا به
لامر الاخرة ومن اجل ذلك اعطيتموه تقولون ان الاخرة حق وانتم تمهدون الدنيا وتقولون ان الموت حق وانتم تفرون منه
وتقولون ان الله يسمع ويرى ولا تخافون احصاءه عليكم وكيف يصدقكم من سمعكم فان من كذب من غير علم اعذر ممن كذب على
علم وان كان لا عذر في شيء من الكذب بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب ولم تمتهن وتستعمل لتصعب ويتغير خلقها وكذلك
القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت وتتبعها دؤوب العبادة تقسو وتغلظ ماذا يغني عن البيت المظلم ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه
وحش مظلم كذلك لا يغني عنكم ان يكون نور العلم بافواهكم واجوافكم منه وحشة معطلة فاسرعوا الى بيوتكم المظلمة فانيروا فيها
كذلك فاسرعوا الى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل ان ترين عليها الخطايا فتكون اقسى من الحجارة كيف يطيق حمل الاثقال من لا
يستعين على حملها ام كيف تحط اوزار من لا يستغفر الله منها ام كيف تنقى ثياب من لا يغسلها وكيف يبرأ من الخطايا من لا
يكفرها ام كيف ينجو من غرق البحر من يعبر بغير سفينة وكيف ينجو من فتن الدنيا من لم يداوها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من يسافر
بغير دليل وكيف يصير الى الجنة من لا يبصر معالم الدين وكيف ينال مرضات الله من لا يطيعه وكيف يبصر عيب وجهه من لا ينظر في
المرآة وكيف يستكمل حب خليله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل حب ربه من لا يقرضه بعض ما رزقه بحق اقول لكم انه كما
لا ينقص البحر ان تغرق فيه السفينة ولا يضره ذلك شيئا كذلك لا تنقصون الله بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل انفسكم تضرون
واياها تنقصون وكما لا ينقص نور الشمس كثرة من يتقلب فيها بل به يعيش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم
بل برزقه تعيشون وبه تحيون يزيد من شكره انه شاكر عليم ويلكم يا اجراء السوء الاجر تستوفون والرزق تاكلون والكسوة
تلبسون والمنازل تبنون وعمل من استأجركم تفسدون يوشك رب هذا العمل ان يطالبكم فينظر في عمله الذي افسدتم فينزل
بكم ما يخزيكم ويامر برقابكم فتجذ من اصولها ويامر بايديكم فتقطع من مفاصلها ثم يامر بجثثكم فتجر على بطونها حتى توضع على
قوارع الطريق حتى تكونوا عظة للمتقين ونكالا للظالمين ويلكم يا علماء السوء لا تحدثوا انفسكم ان آجالكم تستأخر من اجل
ان الموت لم ينزل بكم فكأنه قد حل بكم فاظعنكم فمن الآن فاجعلوا الدعوة في آذانكم ومن الآن فنوحوا على انفسكم ومن الآن فابكوا

[illegible]

يقول ولا يفعل ولا خلف هو في ملكوت السماء عظيم [illegible] ذلك لا يجتمع العبد

مومنا كافرا ولا مونرا للدنيا راغبا في الاخرة وهل تدع شجر حسك تينا او تنبت الحج بحسك كل عبد في الاخرة فيما زرع و

يجزى بما عمل بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله ورجل اتقنها بقوله وصدقها

بفعله وشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول بحق اقول لكم من لا ينقى من زرعه الحشيش يكثر فيه حتى

يغمره فيفسده وكذلك من لا يخرج من قلبه حب الدنيا يغمره حتى لا يجد لحب الاخرة طعما ويلكم يا عبيد الدنيا اتخذوا مساجد

ربكم سجونا لاجسادكم واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم ماوى للشهوات بحق اقول لكم ان اجزعكم على البلاء

لاشدكم حبا للدنيا وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا ويلكم يا علماء السوء الم تكونوا امواتا فاحياكم فلما احياكم

متم ويلكم الم تكونوا اميين فعلمكم فلما علمكم نسيتم ويلكم الم تكونوا جفاة ففقهكم الله فلما فقهكم جهلتم ويلكم الم تكونوا

ضلالا فهداكم فلما هداكم ضللتم ويلكم الم تكونوا عميا فبصركم فلما بصركم عميتم ويلكم الم تكونوا صما فاسمعكم فلما اسمعكم

صممتم ويلكم الم تكونوا بكما فانطقكم فلما انطقكم بكمتم ويلكم الم تستفتحوا فلما فتح لكم نكصتم على اعقابكم ويلكم الم تكونوا اذلة

فاعزكم فلما عززتم قهرتم واعتديتم وعصيتم ويلكم الم تكونوا مستضعفين في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فنصركم وايدكم

فلما نصركم استكبرتم وتجبرتم فيا ويلكم من ذل يوم القيمة كيف يهينكم ويصغركم ويا ويلكم يا علماء السوء انكم لتعملون عمل

الملحدين وتاملون امل الوارثين وتطمئنون بطمانينة الامنين وليس امر الله على ما تتمنون وتتخيرون بل للموت

تتوالدون وللخراب تبنون وتعمرون وللوارثين تمهدون بحق اقول لكم ان موسى كان يامركم ان لا تحلفوا صادقين ولا كاذبين

ولكن قولوا لا ونعم يا بني اسرائيل عليكم بالبقل البري وخبز الشعير واياكم وخبز البر فاني اخاف عليكم ان لا تقوموا بشكره بحق اقول لكم

ان الناس معافى ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا اهل البلاء بحق اقول لكم ان كل كلمة سيئة تقولون بها تعطون جوابا

يوم القيمة يا عبيد السوء اذا قرب احدكم قربانه ليذبحه فذكر ان اخاه واجد عليه فليترك قربانه وليذهب الى اخيه فليرضه ثم ليرجع

الى قربانه فليذبحه يا عبيد السوء ان اخذ قميص احدكم فليعط رداءه معه ومن لطم خده منكم فليمكن من خده الاخر ومن سخر منكم

ميلا فليذهب ميلا اخر معه بحق اقول لكم ماذا يغني عن الجسد اذا كان ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا وما تغني عنكم اجسادكم اذا اعجبتكم

[illegible]

[illegible]

الاعمال بها ... يا نحو اقول لكم ان الصيقل يصلح السيف ويجلوه كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل ... في الظلمة يمشي بها في الناس يا نحو اقول لكم ان نقل الحجارة من رؤس الجبال افضل من ان تحدث من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذي ينقع الحجارة ليلينها وكمثل الذي يصنع الطعام لاهل القبور طوبى لمن حبس الفضل من قوله الذي يخاف عليه المقت من ربه ولا يحدث حديثا الا يفهمه ولا يغبط امرءا في قوله حتى يتبين له فعله طوبى لمن تعلم من العلماء ما جهل وعلم الجاهل مما علم طوبى لمن عظم العلماء لعلمهم وترك منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا يطردهم ولا يقربهم ولا يعلمهم يا نحو اقول لكم يا معشر الحواريين انكم اليوم في الناس كالاحياء من الموتى فلا تموتوا بموت الاحياء وقال المسيح يقول الله تبارك وتعالى يحزن عبدي المؤمن ان اصرف عنه الدنيا وذلك احب ما يكون الي واقرب ما يكون مني ويفرح ان اوسع عليه في الدنيا وذلك ابغض ما يكون الي وابعد ما يكون مني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

وصية المفضل عن جعفر الصادق لجماعة الشيعة

اوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له وشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اتقوا الله وقولوا قولا معروفا وابتغوا رضوان الله واخشوا سخطه وحافظوا على سنة الله ولا تتعدوا حدود الله وراقبوا الله في جميع اموركم وارضوا بقضائه فيما لكم وعليكم الا وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ومن احسن اليكم فزيدوه احسانا واعفوا عمن اساء اليكم وافعلوا بالناس ما تحبون ان يفعلوه بكم الا وخالطوهم باحسن ما تقدرون عليه وانكم احرى ان لا تجعلوا عليكم سبيلا عليكم بالفقه في دين الله والورع عن محارمه وحسن الصحابة لمن صحبكم برا كان او فاجرا الا وعليكم بالورع الشديد فان ملاك الدين الورع صلوا الصلوات لمواقيتها وادوا الفرائض على حدودها الا ولا تقصروا فيما فرض الله عليكم وبه رضي عنكم فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة وعليكم بالقصد في الغنى والفقر واستعينوا ...

[illegible]

وانا معه فيا مفضل كم اصحابك فقلت قليل فلما انصرف الى الكوفة اقبلت على الشيعة فمزقوني كل ممزق يأكلون لحمي و
يشتمون عرضي حتى ان بعضهم استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم قعد لي في سكك الكوفة يريد ضربي ورموني بكل بهتان حتى
بلغ ذلك ابا عبد الله ع فلما رجعت اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني به بعد تسليمه علي ان قال يا مفضل ما هذا الذي
بلغني ان هؤلاء يقولون لك وفيك قلت وما علي من قولهم قال اجل بل ذلك عليهم ايغضبون بؤس لهم انك قلت ان اصحابك
قليل لا والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك وما اشمأزوا منه لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه
وما شيعة جعفر الا من كف لسانه وعمل لخالقه ورجا سيده وخاف الله حق خيفته ويحهم افيهم من قد صار كالحنايا من كثرة
الصلوة او قد صار كالتائه من شدة الخوف او كالضرير من الخشوع او كالضني من الصيام او كالاخرس من طول الصمت والسكوت
او هل فيهم من قد اداب ليله من طول القيام واداب نهاره من الصيام او منع نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفا من الله وشوقا
الينا اهل البيت انى يكونون لنا شيعة وانهم ليخاصمون عدونا فينا حتى يزيدوهم عداوة وانهم ليهرون هرير الكلب ويطمعون
طمع الغراب اما اني لولا انني اتخوف عليهم ان اغريهم بك لامرتك ان تدخل بيتك وتغلق بابك ثم لا تنظر اليهم ما بقيت ولكن
ان جاؤك فاقبل منهم فان الله قد جعلهم حجة على انفسهم واحتج بهم على غيرهم لا تغرنكم الدنيا وما ترون فيها من نعيمها وزهرتها
وبهجتها وملكها فانها لا تصلح لكم فوالله ما صلحت لاهلها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

صورة ما في آخر النسخة وكتب هذه النصوص السيد الكبير المعظم ملك السادة والاشراف شرف الدين الاسترآبادي
دام شرفه وكان بخطه على حاشية المنقول منها ما هذه صورته وقد ذهب بعض ما كان على الهامش فاثبتنا الموجود
وخططت عليه بعرضه فاذا وجدت نسخة فاذا وجدت النسخ ان شاء الله واصحح غيره وجوده انتهى

قد فرغ من تسويده بايمنه اقل السادات والحاج ابن المرحوم المغفور
السيد الصالح الحاج ابو القاسم محمد صادق الحسيني
الخوانساري غفر الله لهما وحشرهما مع
اجدادهما الطاهرين
١٢٩٧

هو عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فيما سئل النبي صلى الله عليه وآله ربه ليلة المعراج مما يصلح به عباده في دينهم ودنياهم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ابو جعفر محمد بن محمد البلخي اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوهري قال حدثنا ابو علي المظفر بن الياس بن سعيد بن سليمان الكسكي قال اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله بن ابي اسحق الواعظ قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقري قراءة عليه باهواز في اواخر شهر رمضان سنة ثلث واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن المقري التستري قراءة عليه من اصله قال حدثنا ابو الحسن عبد الواحد بن محمد بن حنبل قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن حاتم الزاهد بالشام قال حدثنا ابو ابرهيم بن محمد بن احمد قال حدثنا ابو شكر عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو عبد الله عبد الحميد بن احمد بن سعيد قال حدثنا اسحق بن بشر عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده الحسين عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين انه قال هذا ما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه ليلة المعراج فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل يا احمد ليس شيء افضل عندي من التوكل علي والرضا بما قسمت يا احمد وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتقاطعين في ووجبت محبتي للمتواصلين في ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولم يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم من الدنيا ذكري ومحبتي ورضاي عنهم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة فقال الهي وكيف ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة فقال خذ من الدنيا خفا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر شيئا لغد ودم على ذكري فقال يا رب وكيف ادوم على ذكرك فقال بالخلوة عن الناس وبغضك للحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد واحذر ان تكون مثل الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به فقال يا رب دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا فقال يا رب وكيف يكون ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة يطوي لسانه ولا يفتح الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظري اليه ويكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الي الله عز وجل والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر ام بعسر يا احمد هل تعلم باي وقت يتقرب العبد الي قال لا يا رب قال اذا كان جائعا او ساجدا يا احمد العجب من ثلثة عبيد عبد دخل في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجبت لعبد له قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد وعجبت لعبد لا يدري اني راض عنه ام ساخط عليه وهو يضحك يا احمد ان في الجنة قصرا من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها قصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم في كل يوم سبعين مرة واكلمهم كلما نظرت اليهم ازداد في ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب تلذذوا اولئك بذكري وكلامي وحديثي قال يا رب ما علامة اولئك قال مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد ان المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب اليهم قال يا رب ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظماهم ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما آتاهم يا احمد محبتي محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم وابعد الاغنياء وابعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان النفس مأوى كل شر وهي رفيق كل سوء فانت تجرها الى طاعة الله وهي تجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير وكمثل الدفلى لونه حسن وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الآخرة واهلها قال يا رب من اهل الدنيا ومن اهل الآخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله

فرسا لها سبعين قليل المنفعة كثير الكلام قليل الحزن كثير الفرح عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا
يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس
ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء يا احمد ان اهل
الخير رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون
محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين
في اول النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم عنده مسموع تفرح بهم الملائكة ويدور دعاؤهم تحت
الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم كما تحب الوالدة ولدها ولا يشغلهم عن الله شيء طرفة عين لا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة اللباس الناس
عندهم موتى والله عندهم حي قيوم كريم يدعون المدبرين كرما ويزيدون المقبلين تلطفا قد صارت الدنيا والاخرة عندهم واحدة
يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم ولو تحركت
ريح لزعزعتهم وان قاموا بين يدي كانهم بنيان مرصوص لا ارى في قلبهم شغلا لمخلوق فوعزتي وجلالي لاحيينهم حياة طيبة اذا فارقت
جسدهم لا اسلط عليهم ملك الموت ولا يلي قبض روحهم غيري لافتحن لروحهم ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني ولامرن
الجنان فلتتزين والحور العين فلتزفن والملائكة فلتصلين والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين ولامرن ريحا من الرياح التي تحت
العرش فلتحملن جبالا من الكافور والمسك الاذفر فلتصيرن وقودا من غير النار فلتدخلن به ولا يكون بيني وبين روحه ستر فاقول له عند
قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك علي اصعد بالكرامة والبشرى والرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله
عنده اجر عظيم فلو رايت الملائكة كيف ياخذ بها واحد ويعطيها الاخر يا احمد ان اهل الاخرة لا يهنئهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا
تشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على خطاياهم ويتعبون انفسهم ولا يريحونها وان راحة اهل الاخرة في الموت والاخرة مستراح
العابدين مونسهم دموعهم التي تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين عن ايمانهم وشمائلهم ومناجاتهم مع الجليل الذي
فوق عرشه وان اهل الاخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون متى نستريح من دار الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي
في الاخرة قال لا يا رب قال يبعث الخلق ويناقشون الحساب وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي للزاهدين في الاخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان
كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤوا ولا احجب عنهم وجهي ولانعمنهم بالوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم ما
صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب يدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي وباب ينظرون منه الي كيف شاؤوا بلا
صعوبة وباب يطلعون منه الى النار فينظرون الى الظالمين كيف يعذبون وباب يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال يا رب
من هؤلاء الزاهدين الذين وصفتهم قال الزاهد الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه ولا له ولد يموت فيحزن لموته ولا له شيء يذهب فيحزن
لذهابه ولا يعرفه انسان يشغله عن الله عز وجل طرفة عين ولا له فضل طعام ليسأل عنه ولا له ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين
مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كلال الا من ذكر الله تعالى قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم
قد ضمروا انفسهم من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن ينظرون في ملكوت السموات
والارضين كما ينظرون الى من فوقها قال النبي يا رب هل تعطي لاحد من امتي مثل هذا قال يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من
امتك وامة غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب اي الزهاد اكثر زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد
امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء قال يا رب كيف يكون ذلك وعدد بني اسرائيل اكثر من امتي قال لانهم شكوا بعد اليقين وجحدوا
بعد الاقرار قال النبي فحمدت الله كثيرا وشكرته ودعوت لهم فقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيته لهم
اللهم ارزقهم ايمان المؤمنين الذي ليس بعده شك وورع ورضا ليس بعده رغبة وخوفا ليس بعده غفلة وعلما ليس بعده جهل وعقلا
ليس بعده حمق وقربا ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده قساوة وذكرا ليس بعده نسيان وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده
ضجر وحلما ليس بعده عجلة واملا قلوبهم حياء منك حتى يستحيوا منك كل وقت وبصرهم بآفات الدنيا وآفات انفسهم ووساوس
الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام الغيوب ثم قال يا احمد عليك بالورع فان الورع راس الدين ووسط الدين وآخر

... اليقين ان الورع يزين العبد لله عز وجل كالشنوف بين الحلي والخبز بين الطعام ان الورع رأس الايمان وعماد الدين وان الورع مثله
كمثل السفينة كما ان البحر لا ينجو الا من كان فيها كذلك لا يقدر الزاهد ان يجوز من الدنيا الا بالورع يا احمد ان الورع يفتح على
العبد ابواب العبادة فيكرم به العبد عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل يا احمد فاعرفني عبدا لا اخشع لي فما اخشع لي عبد الا
... عليك بالصمت فان اعمر القلوب قلوب الصالحين والصامتين وان اخرب القلوب قلوب المتكلمين بما لا
يعنيهم يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك ومشربك كنت في حفظي وكنفي قال يا رب
ما اول العبادة قال يا احمد اول العبادة الصمت والصوم قال هل تعلم يا احمد ما ميراث الصوم قال لا يا رب قال ميراث الصوم قلة الاكل
وقلة الكلام والعبادة الثانية الصمت ويورث الصمت الحكمة وتورث الحكمة المعرفة وتورث المعرفة اليقين فاذا استيقن العبد
لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر فهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه ثلاث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا
يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني احببته وحببته الى خلقي وافتح عين قلبه الى جلالي وعظمتي فلا
اخفي عليه علم خاصة خلقي واناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي
واعرفه السر الذي سترته على خلقي والبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل قلبه واعيا
ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه بما يمر على الناس في يوم القيمة من الهول والشدة وما احاسب به الاغنياء والفقراء
والجهال والعلماء وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسألاه ولا يرى غمرة الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع
ثم انصب له ميزانه وانشر له ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقرؤه منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه ترجمانا ثم ارفع الى ...
مرة ويقوم مرة ويقعد مرة ويسكن مرة ثم يجوز على الصراط ثم تقرب له جهنم ثم تزين له الجنة ويجمع بالنبيين والشهداء ويتعلق
المظلومون بالظالمين فيوضع الكرسي لفصل القضاء ويقول كل انسان لخصمه بيني وبينك حكم العدل الذي لا يجور ثم ارفع الحجب
بيني وبينه فانعمه بكلامي والذه بالنظر الي فمن كان فعله في الدنيا هكذا كيف يكون رغبته في الدنيا وكيف يكون حبه للدنيا وهو يعلم
ان كل حي فيها يموت انا الحي الذي لا اموت ولاجعلن ملك هذا العبد فوق ملك الملوك حتى يتضعضع له كل ملك ويهابه كل سلطان
جائر وجبار عنيد ويتمسح به كل سبع ضار ولاشوقن اليه الجنة وما فيها ولاستغرقن عقله بمعرفتي ثم لاقومن له مقام عقله ثم لاهونن
عليه الموت وسكراته ومرارته وفزعه حتى يساق الى الجنة سوقا حتى اذا نزل عليه ملك الموت قال له مرحبا طوبى لك ثلاث مرات ان
الله عز وجل اليك لمشتاق واعلم يا ولي الله ان الابواب التي كان يصعد فيها عملك تبكي عليك وان محرابك ومصلاك يبكيان عليك
فيقول له امض برضوان الله واكرامه ويخرج روحه من جسده كما يخرج الشعرة من العجين وان الملائكة يقومون على راسه بيد كل ملك كاس من ماء
الكوثر وكاس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك انك
تقدم على العزيز الكريم الحبيب القريب فيطير الروح من ايدي الملائكة فتصعد الى الله عز وجل في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب
ولا ستر بينها وبين الله تعالى والله تعالى اليها مشتاق فتجلس عن يمين العرش ثم يقال لها ايها الروح كيف تركت الدنيا فتقول الهي
وسيدي وعزتك وجلالك لا علم لي بالدنيا انا منذ خلقتني الى هذه الغاية فانا خائف منك فيقول الله عز وجل صدقت
عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك معي فانت بعيني سرك وعلانيتك سل اعطك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي فتبحبح فيها وهذا جواري
فاسكنه فتقول الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك فبعزتك وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا اربا
او اقتل سبعين مرة باشد ما يقتل به الناس لكان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني وانا مغلوب
ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت اول مرة عصيتك الهي كيف لا
اطلب رضاك وقد اكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فيقول الله عز وجل
وعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك في وقت من الاوقات حتى تدخل علي اي وقت شئت وكذلك افعل باحبائي يا احمد هل تدري
اي عيش اهنا واي حياة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يغفل عني ولا يجهل
حقي ويطلب رضاي ليلا ونهارا واما الحياة الباقية فهي للذي يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الآخرة
عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية

[illegible]

فوق قلبه حباً حتى اجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح
عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره
من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه عن مراتع الهلكة واذا كان هكذا يفر من الناس فراراً وينقل من دار الفناء الى دار
البقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولازيننه بالعظمة والهيبة فهذا هو العيش الهني والحيوة الباقية يا احمد لا فقر
لمن لا عقل له ولا فقر لمن لا اجمل له ولا رضا لمن لا يرضيني بالتيسير كما يرضى بالرخاء يا احمد هل تدري باي شيء فضلتك على الانبياء
قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض لن يكونوا اوتاداً الا بهذا يا احمد
واجعل همك هماً واحداً واجعل بدنك شوقاً حتى لا تغفل عني ابداً من غفل عني لا ابالي في اي واد هلك يا احمد استعمل
عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ ولا يطغى واعمل بعلمك الذي علمتك حتى يجتمع لك علم الاولين والاخرين
ثم اختم على قلبك بالمعرفة ما لا يفقد بعملي ومعرفة الاصفياء واجعلك معلماً حيث توجهت فاسالك بالحكم وارشدك الى
طريقة من طرايق العارفين واقويك على العبادة واحببها اليك واعينك عليها حتى لا يكون شيء احب اليك من العبادة يا احمد ان
احببت ان تجد حلاوة الايمان فجوع نفسك والزم لسانك الصمت في خشية وخوفاً فان فعلت ذلك فلعلك
تسلم وان لم تفعل فانت من الهالكين يا احمد وعزتي وجلالي ما اول عبادة العباد وقربهم الا الصوم والجوع وطول
الصمت والانفراد من الناس وان اول معصية يعملها العبد شبع البطن وفتح اللسان فيما لا يعنيه ومخالطة المخلوقين [illegible]
يا احمد ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان كافراً تكون حكمته حجة عليه ووبالاً وان كان مؤمناً تكون حكمته له
نوراً وبرهاناً وشفاءً ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما يبصر عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب غيره وابصره
في دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان من موضع وابصره حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه عليه سبيل يا احمد
ليس شيء من العبادة احب الي من الصوم والصمت فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلوته شيئاً فاعطيه اجر القيام
ولا اعطيه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابداً قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم
وصمت يكفه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم في بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضي لها
ويحب الاخيار لحبي اياهم يا احمد ليس من قال اني احب الله احبني حتى ياخذ قوتاً ويلبس دوناً وينام سجوداً ويطول قياماً ويلزم صمتاً
ويتوكل علي ويبكي كثيراً ويقل ضحكاً ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتاً والعلم صاحباً والزهد جليساً والعلماء احباناً
والفقراء رفقاء ويطلب رضاي ويفر من العاصين ويهرب من المخلوقين هرباً ويفر من المعاصي فراراً ويشتغل بذكري اشتغالاً
ويكثر التسبيح دائماً ويكون بالوعد صادقاً وبالعهد وافياً ويكون قلبه طاهراً وفي الصلوة زاكياً وفي الفرائض مجتهداً وفيما عندي
من الثواب راغباً ومن عذابي راهباً ولاحبائي قريناً وجليساً يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض
وصوم صيام اهل السماء والارض ويطوي عن الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العابدين ثم ارى في قلبه
من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او صيتها او زينتها لا يجاورني في داري
ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة
محبتي وعليك سلامي ورحمتي تمت الرسالة الشريفة
بعون وتوفيقه بيد ناسخه اقل السادات
الحاج ابن المرحوم المغفور السيد
الصالح الحاج ميرزا ابو القاسم
محمد صادق الحسيني
الخوانساري

هو الله
تعالى شانه العزيز
هذا كتاب الروضة من كتب الكافي للشيخ العالم العامل الكامل محمد بن يعقوب الكليني قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة على عباده الذين اصطفى فهذا كتاب الروضة من كتب الكافي للشيخ العالم محمد بن يعقوب الكليني
قدس سره البهي محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد
الله عليه السلام انه كتب بهذه الرسالة الى بعض اصحابه وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها
فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا فيها وحدثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي عن القاسم بن الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرجت هذه الرسالة
من ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم ما سالوا الله ربكم وعليكم بالدعة والوقار والسكينة
والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم
وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم
الكلام بالتقية التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون
في وجوههم المنكر ولولا ان الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون
لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وارواحكم وارواحهم مختلفة لا تاتلف لا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله تعالى
اكرمكم بالحق وبصركموه ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء و
حيلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان استطاعوا صدوكم عن الحق يعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله
وكفوا السنتكم الا من خير واياكم ان تزلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان والاثم والعدوان فانكم ان كففتم
السنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تزلقوا السنتكم به فان زلق اللسان فيما يكره الله
وما نهى عنه مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصم وبكم وعمى يورثه الله اياه يوم القيمة فتصيروا كما قال الله تعالى
صم بكم عمي فهم لا يرجعون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واياكم وما نهاكم عنه ان تركبوه وعليكم بالصمت
الا فيما ينفعكم الله به من امر اخرتكم ويأجركم عليه واكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع

اليه

اليه الرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا السنتكم بذلك عما نهى عنه من

اقاويل الباطل التي تعقب اهلها خلودا في النار من مات عليها ولم يتب الى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فان

المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه والتضرع الى الله والمسألة له فارغبوا فيما

رغبكم الله فيه واجيبوا الله الى ما دعاكم اليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله واياكم ان تشره انفسكم الى شيء مما حرم الله

عليكم فانه من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة

الدائمة لاهل الجنة ابد الآبدين واعلموا انه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار

ان ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن اهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة اهلها ويل

لاولئك ما اخيب حظهم واخسر كرتهم واسوأ حالهم عند ربهم يوم القيامة استجيروا الله ان يجيركم في مثالهم ابدا وان

يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله ايتها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم به فانه لا يتم

الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من اعداء

الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوه منهم تلتمسون بذلك

وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الاذى في الله جل وعز يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم

بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم

سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال وان

يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع

التكذيب بالحق فان سركم امر الله فيهم الذي خلقهم له في الاصل ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلنا

منهم ائمة يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه

في كتابه مما امر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فاكبه الله على وجهه في النار وقال

ايتها العصابة المرحومة المفلحة ان الله اتم لكم ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان ياخذ احد

من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي ولا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم

القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه ان ياخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس اغناهم الله

عن ذلك بما آتاهم الله من علمه وخصهم به ووضعه عندهم كرامة من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله

هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم الله ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم

القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي اكرمهم

الله به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين يرغبون عن سؤال

اهل الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم واولئك الذين ياخذون باهوائهم وآرائهم

ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة في

علم اهل الضلالة عند الله من منبع رجس حتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فذلك
اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه واله قبل موته فقالوا نحن بعد ما قبض الله رسوله يسعنا ان ناخذ بما
اجتمع عليه راي الناس بعد قبض الله رسوله صلى الله عليه واله وبعد عهده الذي عهده الينا وامرنا به مخالفا
لله ولرسوله صلى الله عليه واله فما احد اجرأ على الله ولا ابين ضلالا ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله
ان لله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد صلى الله عليه واله وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء
الله ان يزعموا ان احدا ممن اسلم مع محمد صلى الله عليه واله اخذ بقوله ورايه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب
على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لم يكن لاحد ان ياخذ برايه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن
يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه واله وقد قال الله تعالى وقوله الحق وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و
سيجزي الله الشاكرين وذلك لتعلموا ان الله يطاع ويتبع امره في حيوة محمد صلى الله عليه واله وبعد قبض الله محمدا صلى الله عليه واله وكما لم يكن لاحد ان ياخذ بهواه ولا
رايه ولا مقاييسه خلافا لامر محمد صلى الله عليه واله فكذلك لم يكن لاحد من بعد محمد صلى الله عليه واله ان ياخذ بهواه
ولا رايه ولا مقاييسه وقال دعوا رفع ايديكم في الصلوة الا مرة واحدة حين يفتتح الصلوة فان الناس قد شهروكم
بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين
ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم به في الجنة
واكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله تعالى امر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن
ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد
في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القران وباطنه فان الله تبارك
وتعالى قال في كتابه وقوله الحق وذروا ظاهر الاثم وباطنه واعلموا ان ما امر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا
اثار رسول الله صلى الله عليه واله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم واراءكم فتضلوا فان اضل الناس عند الله
من اتبع هواه ورايه بغير هدى من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها وجاملوا
الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم و
قد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله ومن اظلم عند الله ممن استسب لله
ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال ايتها العصابة الحافظ الله لهم امرهم عليكم بآثار
رسول الله وسنته واثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله من بعده وسنتهم فانه
من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم
وولايتهم وقد قال ابونا رسول الله صلى الله عليه واله المداومة على العمل في اتباع الاثار والسنن وان قل ارضى
لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد في البدع واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال

وكل

[illegible]

... كان يقول المسلم ان ... فلا يوم لا قبل الاجلة واياكم ايها الناس اليوم ...

الفضلة على من سواها ... حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة فانه تعجل حقوق الله ... فان الله ...

التعجيل الى مضاعفة الخير في العاجل والاجل وانه من اخر حقوق الله ... كان الله على اخرته ومن حبس الله حقه

لم ... ان يرزقه ... الى الله حق ما ... ويطيب لكم ... ويتجر لكم ما وعدكم من مضاعفة لكم الاضعاف الكثيرة

التي لا يعلم عدة ... ولا كنه فضلها الا الله رب العالمين وقال اتقوا الله ايها الناس ما استطعتم ان لا يكون منكم محرج

الامام فان محرج الامام هو الذي ... باهل الصلاح من اتباع الائمة المسلمين لفضلهم الصابرين على اداء حقهم العارفين

بحرمته واعلموا انه من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام الى

ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه المسلمين لفضلهم الصابرين على اداء حقهم العارفين بحرمته فاذا لعنهم لاحراج اعداء الله الامام

صارت لعنته رحمة عليهم من الله وصارت اللعنة من الله ومن الملائكة ورسله على اولئك واعلموا ايها الناس ان السنة

من الله قد جرت في الصالحين من قبل وقال من سره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله والذين امنوا وليبرأ

الى الله من عدوهم ويسلم لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك الم

تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة وهم المؤمنون قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم ومن سره ان يتم الله له ايمانه

حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية

تمت

[illegible]

منزلة اهل الاحسان عنده بمنزلة الجنة ولا اهل الاساءة عنده بمنزلتهم النار فاعملوا بطاعة الله واجتنبوا معاصيه واعلموا

انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة الشافعين

عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضى الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة

ولاة امره من آل محمد صلى الله عليهم ومعصيتهم من معصية الله ولم ينكر لهم فضلا عظم او صغر واعلموا ان المنكرين

هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن

تجد لهم نصيرا ولا يفرقن احد منكم الزم الله قلبه طاعته وخشيته من احد من الناس اخرجه الله من صفة الحق ولم يجعله

اهلها فان من لم يجعله الله من اهل صفة الحق فاولئك هم شياطين الانس والجن وان لشياطين الانس والجن حيلا ومكرا وخدائع

ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله

شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوي اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى

في كتابه من قوله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم نهى الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من اعداء الله وليا ولا نصيرا فلا

يهولنكم ولا يردنكم عن النصر بالحق الذي خصكم الله به من حيلة شياطين الانس ومكرهم من اموركم تدفعون انتم السيئة

بالتي هي احسن فيما بينكم وبينهم تلتمسون بذلك وجه الله ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم ولا يحل لكم ان تظاهروهم على

دين الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ورفعوه عليكم وجهدوا على هلاككم واستقبلوكم بما تكرهون ولم يكن

لكم النصفة منهم في دول الفجار فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل

الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الم تعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين امنوا وعملوا

الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا انفسكم عن اهل الباطل ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى وله

المثل

[illegible]

وذلك ان الله [illegible] وابغض [illegible] واهلها [illegible] الدنيا [illegible] واطلبوهما اليه ولا حول
ولا قوة الا بالله صبر النفس على البلاء في الدنيا فان تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولاية من امر بولايته
خير عاقبة عند الله في الاخرة من ملك الدنيا وان طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصية الله وولاية
من نهى الله عن ولايته وطاعته فان الله امر بولاية الائمة الذين سماهم في كتابه في قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم ائمة الضلالة الذين قضى الله ان تكون
لهم دول في الدنيا على اولياء الله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله صلى الله عليه وآله
ليحق عليهم كلمة العذاب وليتم ان تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه وآله والرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه
مما ابتلى به انبياءه واتباعهم المؤمنين ثم سلوا الله ان يعطيكم الصبر على البلاء في السراء والضراء والشدة والرخاء مثل الذي
اعطاهم واياكم ومماظة اهل الباطل وعليكم بهدي الصالحين ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن محارم الله
وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله في العمل بطاعته فانكم ان لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين قبلكم و
اعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا جمع
الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله الى نفسه
وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فاذا
اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه
الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل
السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ولا حول ولا قوة الا بالله

الانقلاب الرجوع والمنقلب بفتح اللام مصدر ولمكان [illegible]
في القيمة اي يجعل رجوعكم او محل رجوعكم كرجوع الصالحين قبلكم [illegible]

والجمل

والحمد لله رب العالمين ومن سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا
عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا
لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين صحيفة الامام علي بن الحسين عليهما السلام وكلامه في الزهد
الثاني عشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال
ما سمعت باحد من الناس كان ازهد من علي بن الحسين صلوات الله عليه الا ما بلغني عن علي بن ابي طالب عليه السلام اذا تكلم
في الزهد ووعظ ابكى من بحضرته قال ابو حمزة وقرات صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين وكتبت ما فيها ثم اتيت علي بن
الحسين فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله واياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين
وبطش الجبارين ايها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت واتباعهم من اهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون اليها المفتتنون بها المقبلون
عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا
تركنوا الى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان والله ان لكم مما فيها عليها لدليلا وتنبيها من تصريف ايامها
وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها باهلها انها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد اقواما الى النار غدا ففي هذا معتبر
ومختبر وزاجر لمنتبه ان الامور الواردة عليكم في كل يوم من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة
السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحق الا قليلا ممن عصم
الله فليس يعرف تصرف ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد
ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم
نعيم الاخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين نظر الى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر وابصر حوادث
الفتنة وضلال البدع وجور الملوك الظلمة فلقد لعمري استدبرتم الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك
فيما تستدلون به على تجنب الغواة واهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا الى طاعة الله وطاعة
من هو اولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما
صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه وما اثر قوم قط الدنيا على الاخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم
بالله والعمل الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين
عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية
الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فان ذلك اقل للتبعة
وادنى من العذر وارجى للنجاة فقدموا امر الله وطاعة من اوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور
الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة اولي الامر منكم واعلموا انكم عبيد الله
ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فاعدوا الجواب قبل الوقوف والمسالة والعرض

على ربنا العابدين واعلموا ان الله لا يصدق يوم مثل كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عليه مستعتب ولا يعذب غير معذر
له الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في اصلاح انفسكم وطاعة الله وطاعة
من تولونه فيها لعل نادما قد ندم فيما فرط بالامس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا اليه فانه يقبل
التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون واياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم
وتباعدوا من ساحتهم واعلموا انه من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله كان في نار
تاكل ابدانا قد غابت عنها ارواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا احياء لوجدوا مضض حر النار
فاعتبروا يا اولي الابصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته وسيرى الله عملكم
ورسوله ثم اليه تحشرون فانتفعوا بالعظة وتادبوا بآداب الصالحين وصية امير المؤمنين عليه السلام احمد بن محمد بن
احمد الكوفي وهو العاصمي عن عبد الواحد بن الصواف عن محمد بن اسماعيل الهمداني عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال كان
امير المؤمنين عليه السلام يوصي اصحابه ويقول اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي و
استشعروا التقوى شعارا باطنا واذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به افضل الحيوة وتسلكوا به طريق النجاة انظروا في الدنيا
نظر الزاهد المفارق لها فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما تولى فادبر ولا يدرى ما هو آت منها
فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها بالفناء فسرورها مشوب بالحزن والبقاء فيها الى الضعف والوهن
فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها عذب شربها طيب تربها تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى اذا بلغ
العشب ابانه واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فاصبحت كما قال الله تعالى هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شيء مقتدرا انظروا في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم خطبة الوسيلة لامير المؤمنين
محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية التميمي عن الحسين بن النضر الفهري عن ابي عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن
يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال يا جابر
الم اقفك على معنى اختلافهم من اين اختلفوا ومن اي جهة تفرقوا قلت بلى يا ابن رسول الله قال فلا تختلف اذا اختلفوا يا جابر
ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه يا جابر اسمع وع قلت اذا شئت قال اسمع
وبلغ حيث انتهت بك راحلتك ان امير المؤمنين صلوات الله عليه خطب الناس بالمدينة بعد سبعة ايام من وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن وتأليفه فقال الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال
الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل هو الذي لا يتفاوت في ذاته ولا
يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن ويكون فيها لا على وجه الممازجة وعلمها لا باداة لا
يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه ان قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود وان قيل لم
يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه
من خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله

عبده

وحسن وضوء ولا شهادة فان ترجحان القول وتضاعف العمل يخف ميزان توضعان فيه وبها الفوز بالجنة والنجاة

من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة اكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله و

ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام و

لا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة

ولا مال اذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا كنز اغنى من القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض

الدعة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب والحسد آفة الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داعي الحرمان و

البغي سائق الى الحين والشره جامع لمساوي العيوب رب طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران

الا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفضحات النوائب بئست القلادة الذنب للمؤمن ايها الناس انه لا كنز انفع من

العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نسب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوأة اسوأ من الكذب ولا

حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي برزق الله لم

يأسف على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشف عورات بيته ومن نسي

زلله استعظم زلل غيره ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن سفه على الناس شتم ومن

خالط الانذال حقر ومن حمل ما لا يطيق عجز ايها الناس انه لا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل ولا واعظ ابلغ من النصح

ولا عقل كالتدبير ولا عبادة كالتفكر ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا وحشة اشد من العجب ولا ورع كالكف عن المحارم ولا

حلم كالصبر والصمت ايها الناس في الانسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق

يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف يعرف به الاشياء وامير يامر بالحسن وواعظ ينهى عن القبيح ومعز يسكن به الاحزان

وحاضر تجلى به الضغائن ومونق يلهي به الاسماع ايها الناس انه لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل واعلموا ايها

الناس انه من لم يملك لسانه يندم ومن لا يعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا

يوقر ومن لا يوقر يتوبخ ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه في غير اجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن لم يعط

قاعدا منع قائما ومن يطلب العز بغير حق يذل ومن يغالب بالجور يغلب ومن عاند الحق لزمه الوهن ومن تفقه وقر ومن تكبر

حقر ومن لا يحسن لا يحمد ايها الناس ان المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من

كثير من النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر فبكلاهما تمتحن وفي نسخة وكلاهما سيختبر

ايها الناس اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء اذله الطمع وان هاج به

الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضى نسي التحفظ وان ناله

الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته الغرة وفي نسخة اخذته العزة وان جددت له نعمة اخذته العزة وان افاد

مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وفي نسخة جهده البكاء وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان اجهده

الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له مفسد ايها الناس انه من قل

ومن جاد ساد ومن كثر ماله رأس ومن كثر حلمه نبل ومن افكر في ذات الله تزندق ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه
استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له ادب ان افضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس الجاهل
بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد للقيل والقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس لو ان الموت
يشترى لاشتراه من اهل الدنيا الكريم الابلج واللئيم الملهوج ايها الناس ان للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة
اهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس الى الحذر من الخطر وللقلوب خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى
وفي التجارب علم مستأنف والاعتبار يقود الى الرشاد وكفاك ادبا لنفسك ما تكرهه لغيرك وعليك لاخيك المؤمن مثل الذي
لك عليه لقد خاطر من استغنى برايه والتدبر قبل العمل فانه يؤمنك من الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطا
ومن امسك عن الفضول عدلت رايه العقول ومن حصن شهوته فقد صان قدره ومن امسك لسانه امنه قومه ونال حاجته
وفي تقلب الاحوال علم جواهر الرجال والايام توضح لك السرائر الكامنة وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة
من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل
جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول معدم خير من جاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن اطلق طرفه كثر اسفه
فقد اوجب الدهر شكره على من نال سؤله وقل ما ينصفك اللسان في نشر قبيح او احسان ومن ضاق خلقه مله اهله ومن نال
استطال وقل ما تصدقك الامنية والتواضع يكسوك المهابة وفي سعة الاخلاق كنوز الارزاق كم من عاكف على ذنبه في آخر
ايام عمره ومن كساه الحياء ثوبه خفي على الناس عيبه وانح القصد من القول فان من تحرى القصد خفت عليه المؤن وفي خلاف
النفس رشدك من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد الا وان مع كل جرعة شرقا وان في كل اكلة غصصا لا تنال نعمة الا بزوال
اخرى ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانت قوت الموت اعلموا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها
والليل والنهار يتنازعان وفي نقض اخرى يتسارعان في هدم الاعمار يا ايها الناس كفر النعمة لؤم اللئيم الدني وظلم الرجل
بالقسم اثما وصحبة الجاهل شؤم ان من الكرم لين الكلام ومن العبادة اظهار اللسان وافشاء السلام اياك والخديعة فانها
من خلق اللئيم ليس كل طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب لا ترغب فيمن زهد فيك رب بعيد هو اقرب من قريب سل عن الرفيق
قبل الطريق وعن الجار قبل الدار الا ومن اسرع في المسير ادركه المقيل استر عورة اخيك كما تعلمها فيك اغتفر زلة
صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من لا يقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه من خاف ربه كف ظلمه وفي
نسخة من خاف ربه كفى عذابه ومن لم يزغ في كلامه اظهر فخره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ان
من الفساد اضاعة الزاد ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي
فما اقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور
وكل بلاء دون النار عافية وعند تصحيح الضمائر تبدو الكبائر تصفية العمل اشد من العمل وتخليص النية من الفساد اشد
على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا التقى لكنت ادهى العرب ايها الناس ان الله جل وعز وعد نبيه محمدا صلى الله
عليه واله الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده الا وان الوسيلة اعلى درجة الجنة وذروة ذوائب

[illegible]

[illegible] الأعلام والأئمة [illegible]

[illegible] وما من رسول سلف ولا نبي مضى إلا وقد كان مخلفا في أمته [illegible] الرسل الوارد من بعده

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] باتباعه [illegible] صفته [illegible]

[illegible] من بعده [illegible] يكون من ذلك [illegible] بعد وقوع الإعذار والإنذار [illegible]

فكانت الأمم في رجاء من الرسل وورود من الأنبياء ولئن أصيبت بفقد نبي بعد نبي على عظم مصائبهم وفجائعها

بهم فقد كانت على سعة من الآمال ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلت كالمصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله

لأن الله ختم به الإنذار والإعذار وقطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه وجعله بابه الذي بينه وبين عباده

ومهيمنه الذي لا يقبل إلا به ولا قربة إليه إلا بطاعته وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى

فما أرسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض إليه وشاهدا

له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتباعه والترغيب

في تصديقه والقبول لدعوته قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه صلى الله عليه

محبة الله ورضاه غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والإعراض عنه محادة الله وغضبه وسخطه

والبعد منه مسكن النار وذلك قوله ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده يعني الجحود له والعصيان له فإن الله تبارك

اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي أضداده وأفنى بسيفي جحاده وجعلني زلفة للمؤمنين وحياض موت على الجبارين

وسيفه على المجرمين وشد بي أزر رسوله وأكرمني بنصره وشرفني بعلمه وحباني بأحكامه واختصني بوصيته واصطفاني

بخلافته في أمته فقال وقد حشده المهاجرون والأنصار وانغصت بهم المحافل أيها الناس إن عليا مني كهارون من

موسى إلا أنه لا نبي بعدي فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول إذ عرفوني أني لست بأخيه لأبيه وأمه كما كان هارون أخا

[illegible]

[illegible]

فالعرب موردود بنصارنجا باللسنة وتنابعيان بالجسر ما لهامن راحة ولا عن ما بهما من مدخل ان القوم [illegible]

عبّاد اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها الانصاب ويقربون لها القربان ويجعلون لها البحيرة

والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله عز وجل [illegible] مطيعين

البغاة قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها ضلالة فاخرجنا الله اليهم

رحمة واطلعنا عليهم رحمة واسفرنا عن الحجب نورا لمن اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتأييدا لمن صدقه فتبوؤوا العز بعد الذلة

والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والابصار واذعنت لهم الجبابرة وطواغيتها وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة

ميسورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف واضاءت بنا مفاخر معد بن عدنان واولجناهم باب الهدى وادخلناهم دار

السلام واشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين وابدت لهم ايام الرسول آثار الصالحين من حام مجاهد ومصل

قانت ومعتكف زاهد يظهرون الامانة ويأتون المثابة حتى اذا دعا الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه اليه

لم يك ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار

واظهروا الكتائب وردموا الباب وفلّوا الدار وغيّروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبوا عن احكامه وبعدوا عن

انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله

صلى الله عليه وآله السلام ممن اختاره [illegible] وان مهاجر آل ابي قحافة خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف

الا وان اول شهادة زور وقعت في الاسلام شهادتهم ان صاحبهم مستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان من

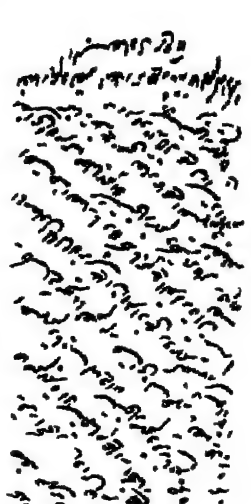
امر بمعاندة ما كان رجوا عن التعرفة وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مضى لم يستخلف فكان رسول الله
صلى الله عليه وآله الطيب المبارك اول مشهود عليه بالزندقة في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما يعملون وسيجد التالون
غب ما اسسه الاولون ولئن كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور
وسكون من الحال وادراك من الامل فقد امهل الله عز وجل شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعور واسبغ عليهم
نعمه ظاهرة وباطنة وامدهم بالاموال والاعمار واتتهم الارض ببركاتها ليذكروا الاء الله وليعرفوا الاهابة له والانابة
اليه ولينتهوا عن الاستكبار فلما بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم فمنهم من حصب ومنهم من
اخذته الصيحة ومنهم من احرقته الظلة ومنهم من اودته الرجفة ومنهم من اردته الخسفة وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون الا وان لكل اجل كتابا فاذا بلغ الكتاب اجله لو كشف لك عما هوى اليه الظالمون وآل اليه الاخسرون
لهربت الى الله عز وجل مما هم عليه مقيمون واليه صائرون الا واني فيكم ايها الناس كهارون في آل فرعون وكباب حطة
في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح اني النبأ العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل
هي الا كلعقة الآكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرات خزيا في الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد
العذاب وما الله بغافل عما يعملون فما جزاء من تنكب محجته وانكر حجته وخالف هداته وحاد عن نوره واقتحم في ظلمه
واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك الا جزاء اقترافه وسوء خلافه
فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون يوم تأتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا
المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا الى آخر السورة

خطبة الطالوتية

محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي قال حدثنا
عبد الله بن ايوب الاشعري عن عمرو الاوزاعي عن عمرو بن شمر عن سلمة بن كهيل عن ابي الهيثم بن التيهان ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه وسلامه خطب الناس بالمدينة فقال الحمد لله الذي لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا
كان لكانه كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا
ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون
خلوا منه بعد ذهابه كان الها حيا بلا حياة ومالكا قبل ان ينشئ شيئا ومالكا بعد انشائه للكون وليس يكون لله كيف ولا اين
ولا حد يعرف ولا شيء يشبهه ولا يهرم لطول بقائه ولا يضعف لذعرة ولا يخاف كما تخاف خليقته من شيء ولكن سميع
بغير سمع وبصير بغير بصر وقوي بغير قوة من خلقه لا تدركه حدق الناظرين ولا يحيط بسمعه سمع السامعين اذا اراد شيئا
كان بلا مشورة ولا مظاهرة ولا مخابرة ولا يسأل احدا عن شيء من خلقه اراده لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين ولو كره المشركون فبلغ الرسالة وانهج الدلالة صلى الله عليه وآله ايها الامة التي خدعت فانخدعت
وعرفت خديعة من خدعها فاصرت على ما عرفت واتبعت اهواءها وضربت في عشواء غوايتها وقد استبان لها الحق فصدت
عنه والطريق الواضح فتنكبته اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعذوبته
وادخرتم

وادخرتم الخير من موضعه واخذتم الطريق من واضحه وسلكتم من الحق نهجه لنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام واضاء
لكم الاسلام فاكلتم رغدا وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد ولكن سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم دنياكم
برحبها وسدت عليكم ابواب العلم فقلتم باهوائكم واختلفتم في دينكم فافتيتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فاغوتكم
وتركتم الائمة فتركوكم فاصبحتم تحكمون باهوائكم اذا ذكر الامر سألتم اهل الذكر فاذا افتوكم قلتم هو العلم بعينه فكيف
وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه رويدا عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجترمتم وما اجتلبتم
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد علمتم اني صاحبكم والذي به امرتم واني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم ووصي نبيكم
وخيرة ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم فعن قليل رويدا ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالامم قبلكم وسيسألكم
الله عز وجل عن ائمتكم معهم تحشرون والى الله عز وجل غدا تصيرون اما والله لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر
وهم اعدادكم لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا الى الحق وتنيبوا للصدق فكان ارتق للفتق واخذ بالرفق اللهم فاحكم بيننا بالحق
وانت خير الحاكمين ثم خرج من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلاثين شاة فقال والله لو ان لي رجالا ينصحون لله عز وجل
ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت ابن اكلة الذبان عن ملكه قال فلما امسى بايعه ثلاثمائة وستون رجلا على الموت فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلام اغدوا بنا الى احجار الزيت محلقين وحلق امير المؤمنين صلوات الله عليه فما وافى من القوم محلقا
الا ابو ذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في اخر القوم فرفع يده الى السماء فقال اللهم ان القوم استضعفوني
كما استضعفت بنو اسرائيل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شيء في الارض ولا في السماء
توفني مسلما والحقني بالصالحين اما والبيت والمفضي الى البيت وفي نسخة والمزدلفة والخفاف الى التجمير لولا عهد عهده
الى النبي الامي لاوردت المخالفين خليج المنية ولارسلت عليهم شآبيب صواعق الموت وعن قليل سيعلمون عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير
وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت
فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر اخرتي فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا ابا محمد انك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب
منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الله الشباب
ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت له جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال
لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا
واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم
قال لا والله ما هم سموكم بل الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون
وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة
لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهرون وذريتهما عليهما السلام

فاوحى الله عز وجل الى موسى ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبته موسى عليه السلام
لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا
كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد
الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عز وجل بما انتم عليه يوم
القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال يا ابا محمد ان لله
ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت
فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم
الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال
قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والله ما اراد بهذا
غيركم يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكرنا الله عز وجل وشيعتنا وعدونا في آية من
كتابه فقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فنحن الذين يعلمون وعدونا
الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد والله ما
استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه
وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلام وشيعته يا ابا محمد
فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد
قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله
ما اراد بهذا الا الائمة عليهم السلام وشيعتهم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم
الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيون ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا
بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال قلت جعلت فداك زدني قال يا
ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون
وفي النار تطلبون يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ما من آية نزلت تقود الى الجنة



ولا يذكر

ولا يذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية نزلت يذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا
فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها
براء يا ابا محمد فهل سررتك وفي رواية اخرى فقال حسبي

حديث ابي عبد الله عليه السلام مع المنصور في موكبه

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير جميعا عن محمد بن ابي حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام
وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال اني سرت مع ابي جعفر وهو في موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل
وانا على حمار الى جانبه فقال لي يا ابا عبد الله قد كان ينبغي لك ان تفرح بما اعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس
انك احق بهذا الامر منا واهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال فقلت ومن رفع هذا اليك عني فقد كذب فقال لي اتحلف على ما
تقول قال فقلت ان الناس سحرة يعني يحبون ان يفسدوا قلبك علي فلا تمكنهم من سمعك فانا اليك احوج منك الينا فقال لي تذكر
يوم سألتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دما
حراما في شهر حرام في بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فاني لم اخصك بهذا انما هو حديث
رويته ثم لعل غيرك من اهل بيتك ان يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت الى منزلي اتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك
والله لقد رأيتك في موكب ابي جعفر وانت على حمار وهو على فرس وقد اشرف عليك يكلمك كأنك تحته فقلت بيني وبين
نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي يقتدى به وهذا يعمل بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك
الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه وانت على حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي قال فقلت لو رأيت
من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال
الى متى هؤلاء يملكون او متى الراحة منهم فقلت اليس تعلم ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان
اسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت او جهد اهل الارض ان يدخلوهم في
اشد ما هم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك الشيطان فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم
ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب اهله ورأيت الجور قد شمل
البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجه على الاهواء ورأيت الدين قد انكفأ كما ينكفئ الماء ورأيت اهل الباطل
قد استعلوا على اهل الحق ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر اصحابه ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء
بالنساء ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورأيت الصغير يستحقر بالكبير
ورأيت الارحام قد تقطعت ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة ورأيت
النساء يتزوجن النساء ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت الناظر
يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما
يرى في الارض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورأيت الآمر بالمعروف ذليلا ورأيت
الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورأيت اصحاب الآيات يحقرون ويحتقر من يحبهم ورأيت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر

سلو كالعورات بينا الله فاعطل ويقر بذكره ورايت الرجل يقول ما لا يفعله ورايت الرجال يتسمنون للرجال والنساء
للنساء ورايت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المراة من فرجها ورايت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورايت التانيث
في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المراة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس في
الرجل وتغاير عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يعير وكان الزنا تمتدح به النساء ورايت
المراة تصانع زوجها على نكاح الرجال ورايت اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن ورايت المؤمن محزونا
محتقرا ذليلا ورايت البدع والزنا قد ظهر ورايت الناس يعتدون بشاهد الزور ورايت الحرام يحلل ورايت الحلال يحرم
ورايت الدين بالراي وعطل الكتاب واحكامه ورايت الليل لا يستخفى به من الجراة على الله ورايت المؤمن لا يستطيع
ان ينكر الا بقلبه ورايت العظيم من المال ينفق في سخط الله عز وجل ورايت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل
الخير ورايت الولاة يرتشون في الحكم ورايت الولاية قبالة لمن زاد ورايت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن ورايت الرجل
يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ورايت الرجل يعير على اتيان النساء ورايت
الرجل ياكل من كسب امراته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورايت المراة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورايت
الرجل يكري امراته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورايت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ورايت القمار
قد ظهر ورايت الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع ورايت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورايت الملاهي قد ظهرت يمر بها
لا يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على منعها ورايت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ورايت اقرب الناس من
الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورايت من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته ورايت الزور من القول يتنافس فيه ورايت القران
قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورايت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ورايت الحدود قد عطلت
وعمل فيها بالاهواء ورايت المساجد قد زخرفت ورايت اصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ورايت الشر قد ظهر والسعي
بالنميمة ورايت البغي قد فشا ورايت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورايت طلب الحج والجهاد لغير الله
ورايت السلطان يذل للكافر المؤمن ورايت الخراب قد اديل من العمران ورايت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورايت
سفك الدماء يستخف بها ورايت الرجل يطلب الرياسة بعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند اليه الامور ورايت
الصلاة قد استخف بها ورايت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورايت الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفانه ورايت
البهائم تنكح ورايت البهائم تفرس بعضها بعضا ورايت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع ليس عليه شيء من ثيابه ورايت قلوب
الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورايت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورايت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورايت
الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة ورايت الناس مع من غلب ورايت طالب الحلال يذم ويعير وطالب
الحرام يمدح ويعظم ورايت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورايت
المعازف ظاهرة في الحرمين ورايت الرجل يتكلم بشيء من الحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه
فيقول هذا عنك موضوع ورايت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشرور ورايت مسلك الخير وطريقه

خاليا لا يسلكه احد ورايت الميت يهزأ به فلا يفزع له احد ورايت كل عام يحدث فيه من الشر والبدعة اكثر مما كان ورايت الخلق
والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء ورايت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورايت الايات في السماء لا يفزع لها احد
ورايت الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم لا ينكر احد منكرا تخوفا من الناس ورايت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله
ويمنع اليسير في طاعة الله ورايت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى
عليهما ورايت النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا ما لهن فيه هوى ورايت ابن الرجل يفتري على ابيه ويدعو
على والديه ويفرح بموتهما ورايت الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان
حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورايت السلطان يحتكر الطعام ورايت
اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمور ورايت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى
بها ورايت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به ورايت رياح المنافقين واهل النفاق
دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك ورايت الاذان بالاجر والصلاة بالاجر ورايت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون
فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر ورايت السكران يصلي بالناس وهو لا يعقل ولا يشان
بالسكر واذا سكر اكرم واتقي وخيف وترك لا يعاقب ويعذر بسكره ورايت من اكل اموال اليتامى يحمد بصلاحه ورايت القضاة
يقضون بخلاف ما امر الله ورايت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورايت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسوق والجرأة على الله
يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورايت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر ورايت الصلاة قد استخف باوقاتها
ورايت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس ورايت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما اكلوا وما
نكحوا ورايت الدنيا مقبلة عليهم ورايت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب الى الله عز وجل النجاة واعلم ان الناس
في سخط الله عز وجل وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب
وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع
اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين

حديث موسى عليه السلام

علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان
عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا يطول في الدنيا املك
فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى وامت قلبك بالخشية
وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين
وصح الي من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان يا موسى
اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا تأتمن ولدك على دينك الا ان يكون
ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين يا موسى كن امامهم في صلاتهم
وامامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما كان في الاولين
وبما هو كائن في الآخرين اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى ابن مريم صاحب الاتان والبرنس

والزيت

والزيت والزيتون والمحراب من بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب
كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون ... ليكون ...
من آل اسمه احمد ... الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد
بالاخلاص لجميعهم امته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقائقه لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات اداء العبد
الى سيده نافلته فصدقه ومنهاجه فاتبعه فانه اخوك يا موسى انه امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك
عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا اسمه
ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبه لي حسنة فانا معه وانا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لاظهرن
دينه على الاديان كلها ولاعبدن بكل مكان ولانزلن عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان فصل عليه
يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملائكتي يا موسى انت عبدي وانا الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند
ذكري خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا واسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين اطمئن عند ذكري وذكر بي من يطمئن
الي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحر مسرتي اني انا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة اخرجتها من ارض ذليلة
ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنعي ليس كمثلي شيء وانا الحي الدائم لا ازول يا موسى كن اذا
دعوتني خائفا مشفقا وجلا عفر وجهك لي في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين
تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام الحياة وعلم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غي ما هم فيه
فان اخذي شديد اليم يا موسى اذا انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير ذم نفسك
فهي اولى بالذم ولا تتطاول بكتابي على بني اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى
متى ما دعوتني ورجوتني فاني سأغفر لك على ما كان منك السماء تسبح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون و
الارض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون لي داخرون ثم عليك بالصلوة فان الصلوة مني بمكان ولها عندي عهد وثيق
والحق بها ما هو منها زكوة القربان من طيب المال والطعام فاني لا اقبل الا الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة الارحام
فاني انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي سلطان في معاد الآخرة وانا
قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك افعل بمن ضيع امري يا موسى اكرم السائل اذا اتاك برد جميل او اعطاء يسير فانه
يأتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي
بالتضرع واهتف بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك
وعلى آبائك الاولين يا موسى لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة
الذنوب الارض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني شقاء الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمان كل زمان آتي
بالشدة بعد الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي دائم قائم لا يزول ولا يخفى علي شيء في الارض ولا
في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتداه وكيف لا يكون همك فيما عندي والي ترجع لا محالة يا موسى اجعلني حرزك

وضع عند ذكري [illegible] يا موسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو
فوقك فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب يا موسى ان ابني آدم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي فقربا قربانا
ولا اقبل الا من المتقين فكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير يا موسى ضع الكبر ودع الفخر
واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلوة
ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور يا موسى كيف تخشع لي خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف
فضلي عليها وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن به وهي لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها
مأوى وركنت اليها ركون الظالمين يا موسى نافس في الخير اهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل
لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب
الكلام لاهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد معهم يجدون معك يا موسى الموت لاقيك لا
محالة فتزود زاد من هو على ما يتزود وارد يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله وما اريد به غيري فقليل كثيره وان
اصلح ايامك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو فاعد له الجواب فانك موقوف به ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر
واهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لكي يكون اطمع لك في الآخرة
لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز
غدا يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فانك اذا فعلت
ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما احد غيري وانظر حين تسألني كيف
رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ما لك
ولدار الظالمين الا لعامل فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى ما آمرك به فاسمع ومهما اراه فاصنع خذ حقائق التورية
الى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكرا كوكر الطير يا موسى
ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر اليها ما يفتر
قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السائق الى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا
فطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن
باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعسة لم تدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امري رشاد يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلا
فقل ذنب عجلت لي عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين
قرينا يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره وما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب اليك صراحا
بما انت اليه صائر فكيف ترقد على هذا العيون ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة
والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم
الراحمين مجيب المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان وآتي بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغني الفقير وانا

الدائم القديم فمن بخيا اليك فانصرف من الخاطئين فقل اهلاً وسهلاً يا رحب الفناء بفناء رب العالمين و
استغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها
احد غيري وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر المذنبين انك مني بالمكان الرضي
فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب الي فاني
منك قريب فاني لم اسألك ما يؤذيك ثقله ولا حمله انما سألتك ان تدعوني فاجيبك وان تسألني فاعطيك وان تتقرب الي بما مني
اخذت تاويله وعلي تمام تنزيله يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكاً عظيماً
وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالماً فاني للظالم
رصيد حتى اديل منه المظلوم يا موسى ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك لا تشرك بي لا يحل لك ان تشرك بي قارب
وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة
وعشوة الليل تاتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على الحسنة الجليلة فتسودها **وصية وموعظة** علي بن محمد عن ...
محمد بن الحسين بن زياد عن الحسين بن محمد الكندي جميعاً عن احمد بن الحسن الميثمي عن رجل من اصحابنا قال قرأت جواباً من ابي عبد الله عليه
السلام الى رجل من اصحابه **اما بعد** فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث
لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله عز وجل لا يخدع عن جنته ولا ينال ما
عنده الا بطاعته ان شاء الله **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن هشيم بن اشيم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد
الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سروراً فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول
الله وزادك سروراً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما تحفة من الله الا وان ربي اتحفني
في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله عز وجل اختار من بني هاشم
سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين
والحسن والحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء
ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليه السلام سهل بن زياد عن محمد بن
سليمان الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله جل وعز هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال
ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله هو الناطق بالكتاب قال الله جل ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
قال قلت جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله ولكنه فيما حرف من
كتاب الله جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحاها
قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله به اوضح الله عز وجل للناس دينهم وبعثه بالعلم ... قال قلت والليل اذا يغشاها
قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول صلى الله عليهم وجلسوا مجلساً كان آل الرسول اولى به صلى الله عليه وآله
منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشاها قال قلت والنهار اذا جلاها قال ذلك الامام من ذرية

فاطمة صلوات الله عليها يسال عن ابن رسول الله صلى الله عليه واله فيجلب ما طلب الله حكى الله عز وجل قوله فقال والنهار اذا
جليها سهل عن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه
يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال
قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم سهل عن يحيى عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا
يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه واله ان الله لا
يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه
فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون
بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم
تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا
يبعث الله من يموت علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون قال
اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم
فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم
فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون قال يسالهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين
فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين

رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير

وهو سعد بن عبد الملك
الاموي صاحب قصة المرجئة محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع والحسين بن محمد الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يزيد بن
عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة
من التلف والغنيمة في المنقلب ان الله عز وجل يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى نجا نوح ومن
معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك ولهم اخوان على تلك الطريقة
يلتمسون تلك الفضيلة نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثلات حمدوا ربهم على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا
انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم واعلموا ان الله تبارك وتعالى الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من
لم يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه ثم امكن اهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات دعا عباده في الكتاب الى ذلك بصوت
رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا وعدلا
فليس يبتدئ العباد بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه
وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم
حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى

الردى غيروا عرى الدين ثم ورثوه في السفه والصبا فالامة يصدرون عن امر الناس بعد امر الله تبارك وتعالى وعليه يردون فبئس للظالمين
بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فاصبحت الامة كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة
على تلك الضلالة معجبون مفتونون فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين ان نبيا من الانبياء
كان يستكمل الطاعة ثم يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فخرج به من الجنة وينبذ به في بطن الحوت ثم لا ينجيه الا الاعتراف
والتوبة فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف
اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء
كانوا مع اكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك والتعنيف يعيبون على العلماء بالتكليف والعلماء في انفسهم خانة
ان كتموا النصيحة ان رأوا تائها ضالا لا يهدونه او ميتا لا يحيونه فبئس ما يصنعون لان الله تبارك وتعالى اخذ عليهم الميثاق في
الكتاب ان يأمروا بالمعروف وبما امروا به وان ينهوا عما نهوا عنه وان يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فالعلماء
من الجهال في جهد وجهاد ان وعظت قالوا طغت وان علموا الحق الذي تركوا قالوا خالفت وان اعتزلوهم قالوا فارقت وان قالوا هاتوا برهانكم
على ما تحدثون قالوا نافقت وان اطاعوهم فهلك جهال فيما لا يعلمون اميون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون
به عند التحريف فلا ينكرون اولئك اشباه الاحبار والرهبان قادة في الهوى سادة في الردى وآخرون منهم جلوس بين الضلالة
والهدى لا يعرفون احدى الطائفتين من الاخرى يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا تركهم رسول
الله صلى الله عليه وآله على البيضاء ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلما غشي
الناس ظلمة خطاياهم صاروا امامين داع الى الله تبارك وتعالى وداع الى النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان
اوليائه وكثر خيله ورجله وشارك في المال والولد من اشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق اولياء الله بالحجة
واخذوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم اهل الحق واهل الباطل وتخاذل وتهادن اهل الهدى وتعاون اهل الضلالة
حتى كانت الجماعة مع فلان واشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فابصرهم رأي العين نجباء والزمهم حتى ترد اهلك فان
الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين الى هاهنا رواية الحسين وفي رواية محمد بن يحيى
زيادة لهم علم بالطريق فان كان دونهم بلاء فلا تنظر اليهم فان كان دونهم عسف من اهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي ثم
تصير الى رخاء ثم اعلم ان اخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض ولولا ان تذهب بك الظنون عني لجليت لك عن اشياء من الحق غطيتها
ولنشرت لك اشياء من الحق كتمتها ولكني اتقيك واستبقيك وليس الحليم الذي لا يتقي احدا في مكان التقوى والحلم لباس العالم فلا
تعرين منه والسلام **رسالة ايضا منه عليه السلام** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال
كتب ابو جعفر عليه السلام الى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم **اما بعد** فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه و
طاعة من رضى الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب ان رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل
ولا توجد ولا تعرف الا في عباد غرباء اخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال لا يكون
المؤمن مؤمنا حتى يكون ابغض الى الناس من جيفة الحمار ولولا ان يصيبك من البلاء مثل الذي اصابنا فتجعل فتنة الناس

كتاب [illegible] فتلك حالة [illegible] الله [illegible] كثير من الناس لا

وكذلك الاحبار [illegible] من [illegible] من اهل العلم

يلعنون من يقول [illegible] ويصبرون منهم على الاذى [illegible] انهم في منزلة

وان اسلافهم في الدنيا [illegible] انهم يحتجون بكتاب الله [illegible] وكم من

[illegible] فلكم [illegible] ثم [illegible] عدة من اصحابنا عن سهل

بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في

عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان

والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله فقال

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا

عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن

عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء

او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم

يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم

بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن

ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال

سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل

على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله

من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد محمد بن يحيى

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما

كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام

قال قلت قول الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله عز

وجل بنبيه صلى الله عليه وآله فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله

واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال الا ان اخوف ما اخاف عليكم خلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع

الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غدا حساب ولا

عمل وانما بدء وقوع الفتن من اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا الا ان الحق لو خلص

ويكن اختلاف ولو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنالك
استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم الحسنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف انتم اذا
لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فاذا غير منها شيء قيل قد غيرت
السنة وقد اتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون
لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا باعمال الآخرة ثم اقبل بوجهه وحوله ناس من اهل بيته وخاصته وشيعته فقال قد
عملت الولاة قبلي اعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس
على تركها وحولتها الى مواضعها والى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليل من
شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ارايتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلام
فرددته الى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع
رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان وامضيت قطائع اقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ
ورددت دار جعفر عليه السلام الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها ونزعت نساء تحت رجال
بغير حق فرددتهن الى ازواجهن واستقبلت بهن الحكم في الفروج والاحكام وسبيت ذراري بني تغلب ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت
دواوين العطايا واعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطي بالسوية ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والقيت المساحة و
سويت بين المناكح وانفذت خمس الرسول كما انزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الى ما كان عليه
وسددت ما فتح فيه من الابواب وفتحت ما سد منه وحرمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وامرت باحلال المتعتين وامرت
بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات والزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرجت من ادخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله
في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجه وادخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وحملت الناس
على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة واخذت الصدقات على اصنافها وحدودها ورددت الوضوء والغسل والصلاة
الى مواقيتها وشرائعها ومواضعها ورددت اهل نجران الى مواضعهم ورددت سبايا فارس وسائر الامم الى كتاب الله وسنة
نبيه عليه السلام اذاً لتفرقوا عني والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة واعلمتهم ان اجتماعهم في
النوافل بدعة فتنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي يا اهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد
خفت ان يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة ائمة الضلالة والدعاة الى النار واعطيت من
ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله عنى
بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله فقال فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة بين الاغنياء وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان
الله شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى اغنانا الله به ووصى به نبيه صلى الله عليه وآله ولم يجعل لنا في سهم الصدقة
نصيبا اكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله و

[illegible] الكتاب [illegible] ما قبلنا [illegible] صلى الله عليه

[illegible] خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام أحمد بن

محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن أبي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام

قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال أما بعد فإن الله تبارك وتعالى لم

يقصم جباري دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر عظم أحد من الأمم إلا بعد أزل وبلاء أيها الناس في دون ما استقبلتم من خطب

واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ناظر عين ببصير عباد الله أحسنوا فيما يعنيكم

النظر فيه ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعمله كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم

ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والأمر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة

الأمور فيا عجبا وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي

ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا وكل امرئ منهم إمام نفسه آخذ منها

فيما يرى بعرى وثيقات وأسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا إلا خطأ لا ينالون تقربا ولن يزدادوا إلا بعدا من الله عز وجل

أنس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي الأمي صلى الله عليه وآله ونفورا مما أدى إليهم من

أخبار فاطر السماوات والأرض أهل حسرات وكهوف شبهات وأهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله إلى نفسه ورأيه فهو مأمون

عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها ووا أسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب

مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الأصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح

من غير جهته كل حزب منهم آخذ بغصن أينما مال الغصن مال معه مع أن الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني أمية كما يجمع قزع

الخريف فيؤلف بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث

عليه فارة فلم يثبت عليه أكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون أودية ثم يسلكهم ينابيع في الأرض يأخذ بهم من

قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني أمية ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي

الجنادل من إرم ويملأ منهم بطنان الزيتون فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكأني أسمع صهيل خيلهم وطمطمة

رجالهم وايم الله ليذوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الألية على النار من مات منهم مات ضالا و

إلى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس

لأحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والأمر جميعا أيها الناس إن المنتحلين للإمامة من غير أهلها كثير ولو لم تتخاذلوا

عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وإزوائها

لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى عليه السلام ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل

ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني أمية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي إلى الضلالة وأحييتم الباطل وخلفتم

الحق وراء ظهوركم وقطعتم الأدنى من أهل بدر ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمري أن لو

حتى تروا ... ايديهم هذا الحين وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر

المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج الرسول صلى الله عليه واله فتداويتم

من العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم واعتسف

واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **خطبة لامير المؤمنين عليه السلام** علي بن ابراهيم عن ابيه عن

ابن محبوب عن علي بن رئاب ويعقوب السراج عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما بويع بعد مقتل عثمان

صعد المنبر فقال الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

عبده ورسوله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين مصدقا للرسل الاولين وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فصلى الله وملائكته عليه

وعلى اله **اما بعد** ايها الناس فان البغي يقود اصحابه الى النار وان اول من بغى على الله جل ذكره عناق بنت ادم واول قتيل

قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا من الارض في جريب وكان لها عشرون اصبعا في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عز وجل

عليها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله الجبابرة على افضل احوالهم وامن ما كانوا وامات هامان

واهلك فرعون وقد قتل عثمان الا وان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله والذي بعثه بالحق

لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوطة القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سابقون كانوا

قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم الا وان الخطايا

خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها فاوردتهم

الجنة وفتحت لهم ابوابها ووجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم ادخلوها بسلام امنين الا وقد سبقني الى هذا الامر من لم اشركه فيه

ومن لم اهبه له ومن ليست له منه نوبة الا بنبي يبعث الا ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله اشرف منه على شفا جرف هار فانهار به

في نار جهنم حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل ولئن رد

عليكم امركم انكم سعداء وما علي الا الجهد واني لاخشى ان تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الراي

ولو اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق فيه الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع راسه كان خيرا

له شغل عن الجنة والنار امامه ثلاثة واثنان خمسة ليس لهم سادس ملك يطير بجناحيه ونبي اخذ الله بضبعيه وساع مجتهد

وطالب يرجو ومقصر في النار اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها ياتي الكتاب واثار النبوة هلك من ادعى

وخاب من افترى ان الله ادب هذه الامة بالسيف والسوط وليس لاحد عند الامام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم واصلحوا ذات

بينكم والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك **حديث علي بن الحسين عليهما السلام** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى

عن الحسن بن محبوب عن هلال بن عطية عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كان يقول ان احبكم الى الله عز وجل احسنكم

عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة وان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله

اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله وان اكرمكم على الله اتقاكم لله **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد عن

موسى بن عمر الصيقل عن ابي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين لما بنى على النا

زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماحل ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذلك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلطن النساء وسلطن

الاماء وامّر الصبيان عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ... عن جعفر الجعفري قال خطب امير المؤمنين صلوات

الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان آدم لم يلد عبدا ولا امة وان الناس كلهم احرار ولكن الله خوّل بعضكم

بعضا فمن كان له بلاء فصبر في الخير فلا يمنّ به على الله عز وجل الا وقد حضر شيء ونحن مسوّون فيه بين الاسود والاحمر فقال مروان

لطلحة والزبير ما اراد بهذا غيركما قال فاعطى كل واحد ثلاثة دنانير واعطى رجلا من الانصار ثلاثة دنانير وجاء بعد غلام اسود

فاعطاه ثلاثة دنانير فقال الانصاري يا امير المؤمنين هذا غلام اعتقته بالامس تجعلني واياه سواء فقال اني نظرت في كتاب الله

فلم اجد لولد اسماعيل على ولد اسحاق فضلا **حديث النبي عليه السلام حين عرضت عليه الخيل**

عنه عن محمد بن سالم وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن النضر ومحمد بن يحيى عن محمد بن ابي القاسم عن الحسين بن ابي قتادة جميعا

عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله لعرض الخيل فمر بقبر ابي احيحة فقال ابو بكر

لعن الله صاحب هذا القبر فوالله ان كان ليصد عن سبيل الله ويكذب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خالد ابنه ولعن

الله ابا قحافة فوالله ما كان يقري الضيف ولا يقاتل العدو فلعن الله اهونهما على العشيرة فقدا فالقى رسول الله صلى الله عليه وآله

خطام راحلته على غاربها ثم قال اذا انتم تناولتم المشركين فعمّوا ولا تخصّوا فيغضب ولده ثم وقف فعرضت عليه الخيل فمرّ به

فرس فقال عيينة بن حصن ان من امر هذا الفرس كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذرنا فانا اعلم بالخيل منك

فقال عيينة وانا اعلم بالرجال منك فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر الدم في وجهه فقال له فاي الرجال افضل

فقال عيينة بن حصن رجال يكونون بنجد يضعون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على كواثب خيلهم ثم يضربون بها قدما قدما فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله كذبت بل رجال اهل اليمن افضل الايمان يماني والحكمة يمانية ولولا الهجرة لكنت امرأ من اهل اليمن الجفاة والقسوة

في الفدادين اصحاب الوبر ربيعة ومضر من حيث يطلع قرن الشمس ومذحج اكثر قبيل يدخلون الجنة وحضرموت خير من عامر بن

صعصعة وروى بعضهم خير من الحارث بن معاوية وبجيلة خير من رعل وذكوان وان يهلك لحيان فلا ابالي ثم قال لعن الله

الملوك الاربعة جمدا ومخوسا ومشرحا وابضعة واختهم العمردة لعن الله المحلل والمحلل له ومن توالى غير مواليه ومن ادعى نسبا

لا يعرف والمتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومن احدث حدثا في الاسلام او آوى محدثا ومن قتل غير

قاتله او ضرب غير ضاربه ومن لعن ابويه فقال رجل يا رسول الله ايوجد رجل يلعن ابويه فقال نعم يلعن آباء الرجال وامهاتهم

فيلعنون ابويه لعن الله رعلا وذكوان وعضلا ولحيان والمجذمين من اسد وغطفان وابا سفيان بن حرب وشهيلا ذا الاسنان وابني

مليكة بن جزيم ومرّان وهوذة وهونة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان

لامير المؤمنين عليه السلام سأله مالا فقال يخرج عطائي فاقاسمك هو فقال لا اكتفي وخرج الى معاوية فوصله فكتب الى امير المؤمنين

صلوات الله وسلامه عليه اما بعد فان ما في يدك من المال قد كان له اهل قبلك وهو صائر الى اهل بعدك وانما لك

منه ما مهدت لنفسك فآثر نفسك على صلاح ولدك فانما انت جامع لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به واما

رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد باهل ان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك تاج

كلام علي بن الحسين صلوات الله وسلامه عليه

موعظة علي بن الحسين عليه السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه يا ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى منزل وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما كنت افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما انت انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب واحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه القبور وذلك يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا تقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وتحذيره عند ما يدعوكم الشيطان اللعين اليه من عاجل الشهوات واللذات في هذه الدنيا فان الله عز وجل يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره ومن حذر شيئا تركه ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الدنيا الذين مكروا السيئات فان الله يقول في محكم كتابه افأمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فاحذروا ما حذركم الله بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب والله لقد وعظكم الله في كتابه بغيركم فان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشأنا بعدها قوما آخرين فقال عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع

القول

القول من القدرة الكائنة على اهل المعاصي والذنوب فقال عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين
فان قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين
وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان الله عز وجل لم
يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها
ليبلوهم فيها ايهم احسن عملا لاخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الايات لقوم يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا
فيما زهدكم الله عز وجل فيه من عاجل الحيوة الدنيا فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا
فان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله عليه واله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها ركون
من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل تفرق ايامها
وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتداها وهو ولي ميراثها فاسال الله العون لنا ولكم على تزود
التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين لاجل ثواب الاخرة فانما نحن به وله
وصلى الله على محمد النبي واله وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حديث الشيخ مع الباقر عليه السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال حدثني رجل من اصحابنا عن الحكم بن عتيبة قال بينا انا مع ابي
جعفر عليه السلام والبيت غاص باهله اذ اقبل شيخ يتوكا على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السلام عليك يا ابن رسول
الله ورحمة الله وبركاته ثم سكت فقال ابو جعفر عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اقبل الشيخ بوجهه على
اهل البيت وقال السلام عليكم ثم سكت حتى اجابه القوم جميعا وردوا عليه السلام ثم اقبل بوجهه على ابي جعفر عليه السلام
ثم قال يا ابن رسول الله ادنني منك جعلني الله فداك فوالله اني لاحبكم واحب من يحبكم ووالله ما احبكم واحب من يحبكم لطمع
في دنيا واني لابغض عدوكم وابرا منه ووالله ما ابغضه وابرا منه لوتر كان بيني وبينه والله اني لاحل حلالكم واحرم حرامكم
وانتظر امركم فهل ترجو لي جعلني الله فداك فقال ابو جعفر عليه السلام الي الي حتى اقعده الى جنبه ثم قال ايها الشيخ ان ابي علي بن الحسين
عليه السلام اتاه رجل فساله عن مثل الذي سالتني عنه فقال له ابي عليه السلام ان تمت ترد على رسول الله صلى الله عليه
واله وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقر عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام
الكاتبين لو قد بلغت نفسك هيهنا واهوى بيده الى حلقه وان تعش ترى ما يقر الله به عينك وتكون معنا في السنام الاعلى فقال الشيخ
كيف قلت يا ابا جعفر فاعاد عليه الكلام فقال الشيخ الله اكبر يا ابا جعفر ان انا مت ارد على رسول الله وعلى علي والحسن والحسين وعلي
بن الحسين تقر عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لو قد بلغت نفسي الى هيهنا وان
اعش ارى ما يقر الله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب ينشج ها ها ها حتى لصق بالارض واقبل اهل

[illegible]

ولقد كان عندنا امينا صدوقا الامين فكان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعني يتبع النساء فقال رسول الله صلى

الله عليه وآله [illegible] وكان شابا [illegible] علي بن [illegible] عن احمد [illegible] عبد الله عن عثمان بن عيسى عن [illegible]

دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال كيف اصحابك فقلت جعلت فداك لنحن عندهم شر من اليهود والنصارى والمجوس و

الذين اشركوا قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت قلت والله لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين

اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله عز وجل وقالوا ما لنا لا نرى رجالا

كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ثم قال طلبوكم والله في النار فما

وجدوا منكم احدا وصية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين صلوات الله عليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن

عيسى عن علي بن النعمان عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي

عليه السلام ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق ولا تخرجن من فيك

كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانك تراه والرابعة كثرة البكاء

من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي

في صلوتي وصومي وصدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس

في اخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة

الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتقليبهما وعليك بالسواك

عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابية

وشيعة علي اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وآل رسول الله صلى الله عليه

وآله وشيعة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وما الناس الا هم كان علي افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثا ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر

عليه السلام قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا ان يسأل في يده فقال

يا ابا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيا امرنا

قلت اصلحك الله ان هؤلاء المرجئة يقولون ما علينا ان نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وانتم سواء

فقال يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن اسر نفاقا فلا يرغم الله الا بانفه ومن اظهر امرنا اهرق الله دمه

يذبحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته قال قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال لا انتم يومئذ سنام الارض

وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك قلت فان مت قبل ان ادرك القائم قال ان القائل منكم اذا قال ان ادركت قائم آل محمد نصرته

كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان عنه عن احمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن الوليد الكندي قال دخلنا على ابي عبد الله

عليه السلام في زمن مروان فقال من انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة

لا سيما هذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم لامر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس

وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما

يقر الله به عينه وان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من

قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] محمد الكناسي عن احمد بن [illegible]

عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح قال سمعت كلاما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام وعن ابن مسعود

[illegible]

من عصاه ولا يجد [illegible] من الله عز وجل [illegible] وكلما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يكن [illegible] لم يكن

[illegible] على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب بهذا الاسناد عن ابان بن عثمان عن

يعقوب بن شعيب انه سال ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كان الناس امة واحدة فقال كان [illegible]

[illegible] ولم يكونوا مهتدين ولا ضلالا [illegible] في ليلة القدر ما كان من شدة او رخاء او مطر بقدر ما يشاء الله عز وجل

ان يقدر الى مثلها من قابل

حديث البحر مع الشمس

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ

عن الحكم بن المستورد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان من الاقوات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي

خلقه الله عز وجل بين السماء والارض قال وان الله قد قدر فيها مجاريها الشمس والقمر والنجوم والكواكب وقدر ذلك كله على الفلك

ثم وكل بالفلك ملكا ومعه سبعون الف ملك فهم يديرون الفلك فاذا اداروه دارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فنزلت

في منازلها التي قدرها الله عز وجل فيها ليومها وليلتها فاذا كثرت ذنوب العباد واراد الله تبارك وتعالى ان يستعتبهم بآية

من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب فيامر الملك اولئك السبعين

الف ملك ان ازيلوه عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري في الفلك قال فيطمس ضوؤها ويتغير لونها فاذا اراد الله

عز وجل ان يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالآية قال وذلك عند انكساف الشمس قال وكذلك

يفعل بالقمر قال فاذا اراد الله ان يجليها ويردها الى مجراها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى مجراه فيرد الفلك فترجع الشمس

الى مجراها قال فتخرج من الماء وهي كدرة قال والقمر مثل ذلك قال ثم قال علي بن الحسين صلوات الله عليه اما انه لا يفزع

لهما ولا يرهب بهاتين الآيتين الا من كان من شيعتنا فاذا كان كذلك فافزعوا الى الله تعالى ثم ارجعوا اليه علي بن ابراهيم عن

ابيه عن محمد بن سليمان عن الفضل بن اسمعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من اهل بيتي من استخفافهم

بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تبارك وتعالى جعل لكل اهل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة

فيقال لهم الم تروا هديه فيكم الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة عليهم في القيمة عنه عن ابيه عن محمد بن عثيم النخا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد بن يحيى عن احمد بن محمد [illegible]

علي بن جعفر [illegible] عبد الملك [illegible] بن الحسن عليه السلام [illegible]

عليه السلام قد هممت [illegible] فقال له [illegible]

فزوج احديهما من رجل [illegible] وزوج الاخرى من رجل [illegible] فقال [illegible]

كثيرا فأرسل الله السماء فخرج الحسن [illegible] فقال [illegible]

امسك الله السماء فخرج الحسن [illegible] وهو يقول اللهم انت [illegible] عن احمد عن ابن محبوب عن جميل عن

عن ربعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يعوذ بعض ولده ويقول عزمت عليك يا ريح ويا وجع كائنا ما كنت بالعزيمة التي عزم

بها علي بن ابي طالب امير المؤمنين رسول رسول الله صلى الله عليه وآله على جن وادي الصبرة فاجابوا واطاعوا لما اجبت

وخرجت من ابني فلان ابن ابنتي فلان الساعة الساعة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن سنان عن ابي الجارود عن

ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يفتقد يفقد ومن لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن

قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه قيل فاصنع ماذا يا رسول الله قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك عنه عن احمد عن

عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى اذ راى ابا الحسن موسى مقبلا

من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة

فثنى ابو الحسن رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا لي فقال ابو الحسن عليه السلام

كذبت عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي واما البغلة فانا اشتريناها منذ قريب وانت اعلم وما قلت عنه عن احمد بن محمد عن

محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى

الى السالحين في اول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه

فابى اباء وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد آذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من امر ابي

جعفر وانا ومرازم اتاذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل

اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله

فاتقوا الله الكبير عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحجال عن حفص بن أبي عائشة قال بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فأبطأ
فخرج أبو عبد الله عليه السلام على أثره لما أبطأ عليه فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له أبو عبد الله
عليه السلام يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن ... قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف
سرنا حسبكم أن تقولوا ما نقول وتصمتوا عما نصمت إنكم قد رأيتم أن الله عز وجل لم يجعل لأحد من الناس في خلافنا خيرا إن الله
عز وجل يقول فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم حديث الطبيب محمد عن أحمد بن محمد عن
علي بن الحكم عن ... عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسى عليه السلام يا رب من أين الداء قال مني
قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب عنه عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن
أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من داء إلا وهو سارع إلى الجسد ينتظر متى يؤمر به فيأخذه وفي رواية أخرى
إلا الحمى فإنها ترد ورودا عنه عن أحمد بن محمد عن عبد العزيز بن المهتدي عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن زربي قال مرضت
بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك
وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في
الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته وأن تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع البر من حولك وقل
مثل ذلك فكأنما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به حديث الحوت على أي شيء هو محمد بن أحمد عن ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأرض على أي شيء هي قال هي على الحوت
قلت فالحوت على أي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على أي شيء هو قال على صخرة قلت فعلى أي شيء الصخرة قال على قرن ثور
أملس قلت فعلى أي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى أي شيء الثرى فقال هيهات عند ذلك ضل علم العلماء علي بن
إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال إن الله جل وعز خلق
الأرض ثم أرسل عليها الماء المالح أربعين صباحا والماء العذب أربعين صباحا حتى إذا التقت واختلطت أخذ بيده قبضة
فعركها عركا شديدا جميعا ثم فرقها فرقتين فخرج من كل واحدة منهما عنق مثل عنق الذر فأخذ عنق إلى الجنة وعنق إلى
النار حديث الأحلام والحجة على أهل ذلك الزمان بعض أصحابنا عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن أبي
الحسن عليه السلام قال إن الأحلام لم تكن فيما مضى في أول الخلق وإنما حدثت فقلت وما العلة في ذلك فقال إن الله عز ذكره
بعث رسولا إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عبادة الله وطاعته فقالوا إن فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما أنت بأكثرنا مالا ولا
بأعزنا عشيرة فقال إن أطعتموني أدخلكم الله الجنة وإن عصيتموني أدخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف
لهم ذلك فقالوا متى نصير إلى ذلك فقال إذا متم فقالوا لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا
وبه استخفافا فأحدث الله عز وجل فيهم الأحلام فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك فقال إن الله عز ذكره
أراد أن يحتج عليكم بهذا هكذا تكون أرواحكم إذا متم وإن بليت أبدانكم تصير الأرواح إلى عقاب حتى تبعث الأبدان

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال رأي المؤمن ورؤياه في اخر

الزمان على سبعين جزءا من اجزاء النبوة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه

واله كان اذا اصبح قال لاصحابه هل من مبشرات يعني به الرؤيا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام

قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها

في دنياه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرؤيا على ثلثة وجوه بشارة من الله

للمؤمن وتحذير من الشيطان واضغاث احلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى عن ... بن ...

عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة

المختلفة فان الرجل يراها في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها واما الصادقة اذا

راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تخلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهور ولم

يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطئ على صاحبها

حديث الرياح

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب

عن علي بن رئاب وهشام بن سالم عن ابي بصير قال سألنا ابا جعفر عليه السلام عن الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور وقلت

ان الناس يذكرون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال ان لله جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ولكل ريح منها

ملك موكل بها فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب قوما من العذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح الذي يريد ان يعذبهم بها قال

فيامرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منهن اسم اما تسمع قوله عز وجل كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا

في يوم نحس مستمر وقال الريح العقيم وقال ريح فيها عذاب اليم وقال فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح التي يعذب

الله بها من عصاه قال ولله عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر ومنها رياح مما

عد الله في الكتاب فاما الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور فانما هي اسماء الملائكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يهب

شمالا امر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله

من البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث الصبا امر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه

فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر واذا اراد الله ان يبعث دبورا امر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت

الحرام فقام على الركن الشامي فضرب بجناحيه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما تسمع لقوله ريح

الدبور وريح الصبا انما يضاف الى الملائكة الموكلين بها عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن

خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله عز وجل رياح رحمة ورياح عذاب فان شاء الله ان يجعل الرياح من العذاب رحمة

فعل قال ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا قال وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم

عن طاعته قال وكذلك فعل بقوم يونس لما امنوا رحمهم الله بعد ما كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل

العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما امنوا به وتضرعوا اليه قال واما الريح العقيم فانها

ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط الا على

فهو ماء حين غضب الله عليهم أمر الخزان أن يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم قال فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار
منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد قال فضج الخزان إلى الله عز وجل من ذلك فقالوا يا ربنا إنها قد عتت عن أمرنا إنا نخاف أن
تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك قال فبعث الله عز وجل إليها جبرئيل عليه السلام فاستقبلها بجناحه فردها إلى
موضعها وقال لها اخرجي على ما أمرت به وأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت
همومه فعليه بالاستغفار ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ينفي عنه الفقر وقال
فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلا من الأنصار فقال ما غيبك عنا فقال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ألا أعلمك كلاما إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم فقال بلى يا رسول الله فقال إذا أصبحت وأمسيت فقل لا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبيرا فقال الرجل فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع أتيت البصرة فقال
نعم قال كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه قال والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل فقال عليك
بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير ثم قال ما يقول أهل البصرة في هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قلت جعلت
فداك إنهم يقولون إنها لأقارب رسول الله صلى الله عليه وآله قال كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة
والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام **حديث أهل الشام** عنه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن
محمد بن عطية قال جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام من أهل الشام من علمائهم فقال يا أبا جعفر جئت أسألك عن مسألة قد أعيت
علي أن أجد أحدا يفسرها وقد سألت عنها ثلاثة أصناف من الناس فقال كل صنف منهم شيئا غير الذي قال الصنف الآخر فقال له أبو
جعفر عليه السلام ما ذاك قال فإني أسألك عن أول ما خلق الله من خلقه فإن بعض من سألته قال القدر وقال بعضهم القلم
وقال بعضهم الروح فقال أبو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا أخبرك أن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا أحد كان
قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان أول ما خلق الله من خلقه الشيء من
الشيء إذا لم يكن له انقطاع أبدا ولم يزل الله إذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان إذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الأشياء
منه وهو الماء الذي خلق الأشياء منه فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف إليه وخلق الريح من الماء ثم سلط
الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء أن يثور فخلق من ذلك الزبد أرضا بيضاء نقية
ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء
دخان على قدر ما شاء الله أن يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله والسماء بناها
رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها قال ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الأرض ثم نسب
الخليقتين فرفع السماء قبل الأرض فذلك قوله عز ذكره والأرض بعد ذلك دحاها يقول بسطها فقال له الشامي يا أبا جعفر قول

الله عز وجل

الله عز وجل أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما فقال أبو جعفر عليه السلام فلعلك تزعم أنهما كانتا رتقا
ملتزقتين ملتصقتين ففتقت إحداهما من الأخرى فقال نعم فقال أبو جعفر عليه السلام استغفر ربك فإن قول الله عز وجل كانتا
رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الأرض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيها من كل دابة فتق
السماء بالمطر والأرض بنبات الحب فقال الشامي أشهد أنك من ولد الأنبياء وأن علمك علمهم محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء
عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر عليه السلام كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر الله جل وعز الماء فاضطرم نارا ثم أمر النار فخمدت
فارتفع من خمودها دخان فخلق السماوات من ذلك الدخان وخلق الأرض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء أنا جند
الله الأكبر وقالت الريح أنا جند الله الأكبر وقالت النار أنا جند الله الأكبر فأوحى الله عز وجل إلى الريح أنت جندي الأكبر **حديث**

الجنان والنوق علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله
عليه وآله سئل عن قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا فقال يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركبانا أولئك رجال اتقوا
الله فأحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم
وإن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الإستبرق والسندس وخطمها
جدل الأرجوان تطير بهم إلى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب
الجنة الأعظم وعلى باب الجنة شجرة إن الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون
منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبشارهم الشعر وذلك قول الله عز ذكره وسقاهم ربهم شرابا طهورا
من تلك العين المطهرة قال ثم يصرفون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة فلا يموتون أبدا قال ثم
يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والأسقام والحر والبرد أبدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا
أوليائي إلى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات و
السيئات قال فتسوقهم الملائكة إلى الجنة فإذا انتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة تصر صريرا فيبلغ صوت
صريرها كل حوراء أعدها الله عز وجل لأوليائه في الجنان فيتباشرن بهم إذا سمعن صرير الحلقة فيقول بعضهم لبعض قد جاءنا
أولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا
إليكم ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله أخبرنا عن قول الله عز وجل غرف مبنية من فوقها غرف بماذا بنيت
يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة
منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها
المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة إذا أدخل المؤمن إلى منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك
والكرامة ألبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الإكليل تحت التاج قال وألبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة
وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير فإذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فإذا استقر لولي الله عز وجل في الجنان استأذن عليه الموكل بجنانه ليهنئه

بكرامة الله حتى إذا يقول له غلام المؤمن من الوصفاء والوصائف مكانك فإن ولي الله قد اتكأ على أريكته وزوجته الحوراء تهيّأ
فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ
والزبرجد ... مسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر فإذا دنت
من ولي الله فهمّ أن يقوم إليها شوقاً فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم أنا لك وأنت لي قال فيعتنقان مقدار خمسمائة
عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب من ياقوت
أحمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها أنت يا ولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك إليك تناهت نفسي وإلي تناهت نفسك
ثم يبعث الله إليه ألف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب
جنانه استأذن لنا على ولي الله فإن الله بعثنا إليه نهنئه فيقول لهم الملك حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك إلى
الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول باب فيقول للحاجب إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين
ليهنئوا ولي الله وقد سألوني أن آذن لهم عليه فيقول الحاجب إنه ليعظم علي أن أستأذن لأحد على ولي الله وهو مع زوجته
الحوراء قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم
رب العزة يهنئون ولي الله فاستأذن لهم فيتقدم القيم إلى الخدام فيقول لهم إن رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك
أرسلهم الله يهنئون ولي الله فأعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها ألف باب
وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به فإذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم
كل ملك من باب من أبواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من
كل باب من أبواب الغرفة سلام عليكم إلى آخر الآية قال وذلك قوله عز وجل وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً يعني بذلك ولي الله
وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير إن الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه
إلا بإذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والأنهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الأنهار
والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع
الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ وإن الأنواع من الفاكهة ليقلن لولي الله يا ولي الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي
وليس من مؤمن في الجنة إلا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر وأنهار من ماء وأنهار من لبن وأنهار من عسل فإذا دعا
ولي الله بغذائه أتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمي شهوته قال ثم يتخلى مع إخوانه ويزور بعضهم بعضاً
ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وأطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة
حوراء وأربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الأرائك متكئاً
ينظر إلى بعض وإن المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على أريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول
له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد أشرفت عليك من خيمتها شوقاً إليك وقد
تعرضت لك وأحبت لقاءك فلما أن رأتك متكئاً على سريرك تبسمت نحوك شوقاً إليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي

غشك

فيأتي المؤمن بابا من أبوابها أي منهم [illegible] ورثته فيقول ولي الله [illegible] تنزل إلى غيره عليها ألف وصيف وألف وصيفة
يبشرونها بولي الله فتنزل إليه من جنتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغهن
المسك والعنبر بألوان مختلفة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة أذرع
فإذا دنت من ولي الله أقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها
وتعانقه فلا يمل ولا تمل قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام أما الجنان المذكورة في الكتاب فإنهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم
وجنة المأوى قال وإن لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وإن المؤمن ليكون له من الجنان ما أحب واشتهى يتنعم
فيهن كيف يشاء وإذا أراد المؤمن شيئا إنما دعواه إذا أراد أن يقول سبحانك اللهم فإذا قالها تبادرت إليه الخدم بما اشتهى
من غير أن يكون طلبه منهم أو أمر به وذلك قول الله عز وجل دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام
وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله
عز وجل عند فراغهم وأما قوله أولئك لهم رزق معلوم قال يعلمه الخدام فيأتون به أولياء الله قبل أن يسألوهم إياه وأما قوله
عز وجل فواكه وهم مكرمون قال فإنهم لا يشتهون شيئا في الجنة إلا أكرموا به أبو علي الأشعري عن معلى بن محمد
عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال قيل لأبي جعفر عليه السلام وأنا عنده إن سالم بن أبي حفصة وأصحابه يروون عنك
أنك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني أيريد أن أجيء بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد قال
إبراهيم عليه السلام إني سقيم وما كان سقيما وما كذب ولقد قال إبراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال
يوسف أيتها العير إنكم لسارقون والله ما كانوا سارقين وما كذب

حديث أبي بصير مع المرأة

أبان عن أبي بصير قال كنت جالسا
عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخلت علينا أم خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه فقال أبو عبد الله عليه السلام
أيسرك أن تسمع كلامها قال فقلت نعم قال فأذن لها قال وأجلسني معه على الطنفسة قال ثم دخلت فتكلمت فإذا امرأة بليغة
فسألته عنهما فقال لها توليهما قالت فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما قال نعم قالت فإن هذا الذي معك على الطنفسة
يأمرني بالبراءة منهما وكثير النواء وأصحابه إن هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم
يأمرني بولايتهما فأيهما خير وأحب إليك قال هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النواء
بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد الوابشي عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له إن لنا جارا ينتهك المحارم كلها
حتى إنه ليترك الصلاة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله وأعظم ذلك ألا أخبركم بمن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه أما
إنه ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرق لذكرنا إلا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها إلا أن يجيء بذنب يخرجه من
الإيمان وإن الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وإن المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني
الأذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى أنا ربك وأنا أحق من كافى عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وإن أدنى المؤمنين
شفاعة ليشفع لثلاثين إنسانا فعند ذلك يقول أهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبي هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال لنفر عنده وأنا حاضر ما لكم تستخفون بنا قال فقام

اليه رجل فخبره باسمه فقال له ابو عبد الله ان تنتسب الى ابيك من اهل ... فقال له انا احد من يستخف بي فقال له ابو عبد الله

انا نستخف بك فقال له ... والله اصبت يا ابا عبد الله

بمنزلة ... ومن استخف بمؤمن فبنا استخف وضيع حرمة الله عز وجل الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا

عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله عز ذكره من علينا بان عرفنا

توحيده ثم من علينا بان اقررنا بمحمد صلى الله عليه واله بالرسالة ثم اختصنا بحبكم اهل البيت نتولاكم ونتبرأ من عدوكم وانما

نريد بذلك خلاص انفسنا من النار ورققت فبكيت فقال ابو عبد الله عليه السلام سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا اخبرتك به قال

فقال له عبد الملك بن اعين ما سمعته قالها لمخلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين قال ظلمانا حقنا في كتاب الله عز وجل ومنعا

فاطمة صلوات الله عليها ميراثها من ابيها وجرى ظلمهما الى اليوم قال واشار الى خلفه ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما وبهذا

الاسناد عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان

عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه واله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا

قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير

حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما وبهذا الاسناد عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا

جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي عليا صلوات الله عليه فقال له انت الذي تقرأ هذه الاية بايكم المفتون وتعرض بي وبصاحبي

قال فقال افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل

للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني امية وبهذا الاسناد عن ابان بن عثمان عن الحرث النصري نقول هم

الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه صلى الله عليه واله

فقال اني فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفرا واحلوا قومهم دار البوار وبهذا الاسناد عن ابان

عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه واله هم الله تبارك وتعالى

بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه واله

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن

ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن

ابي طالب عليه السلام يحدث الناس قال اذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد

يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم

ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال وهو اول هول من اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار

تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيامر ملكا من الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا

منادي الجبار قال فيسمع اخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم

ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر قال فيشرف الجبار عز

وجل

[illegible] الا انا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم احكم بينكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله عز وجل على جهدهم فينادي مناد [illegible]
انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى [illegible] انا الوهاب ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم بمظالمكم قال
[illegible] بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم [illegible] بعضهم مظالمهم رجاء ان يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول
يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادي مناد من تلقاء العرش اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس [illegible]
بما فيه من الآنية والخدم قال فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم قال فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يا
معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه قال فينادي مناد من عند الله تبارك و
تعالى يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه قال فينادي مناد من عند
الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق هذا لكل من عفا عن مؤمن قال فيعفون كلهم الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز
الى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى ياخذها منه عند الحساب ايها الخلائق
استعدوا للحساب قال ثم يخلي سبيلهم فينطلقون الى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى
على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد
قام فيهم بامر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل
الكافر مظلمة اي شيء ياخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر
ماله على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمته قال فقال له القرشي فاذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم
كيف تؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات المظلوم قال فقال
القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات فان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم ابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله عليه السلام انهم
قالوا حين دخلوا عليه انما احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما اوجب الله عز وجل من حقكم ما احببناكم
للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرء منا دينه فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقتم صدقتم ثم
قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل
ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا

تعجبك

تصيب ما لم يرد والا لا يدعهم ابليس حتى يبغض اليهم ملك الجموت التماوت فاضمنهم يوم هم كافرين ثم قال ذلك الا ايمان لا

يقبل معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحده

يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب له علي بن ابي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت

مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ... علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس قال قال ابو عبد الله عليه السلام

قال ابن بكير ... السيف ... فانزل الله ... عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ثم قال لا يقبل الله عز وجل منك شيئا حتى تقول قولا عدلا يونس عن ...

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وحرمة آل الرسول

صلى الله عليهم وحرمة كتاب الله عز وجل وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن علي ... من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران

عن محمد بن القاسم عن الحسن بن القيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من

الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله عز وجل حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة فاذا

بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله عز وجل باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله

تبارك وتعالى له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وكتب اسير الله في ارضه وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود عن سيف عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لفي

فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله عز وجل الى ملكيه قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا

عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله

عليه السلام قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الوباء يكون في ناحية المصر فيتحول الرجل الى ناحية اخرى او يكون في مصر

فيخرج منه الى غيره فقال لا بأس انما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك لمكان ربيئة كانت بحيال العدو فوقع

فيهم الوباء فهربوا منه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الفار منه كالفار من الزحف كراهية ان يخلو اماكنهم

عن ابيه علي بن ابراهيم عن ابي مالك الحضرمي عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لم ينج منها نبي فمن

دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

محبوب عن القاسم بن ... الجوهري عن علي بن ابي حمزة عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال ان غلاما لي وعك منذ سبعة اشهر ولقد

وعك ابني اثني عشر شهرا وهي تضاعف علينا الشهر انها لا تاخذه في الجسد كله ربما اخذت في اعلى الجسد ولم تاخذ

في اسفله ولم تاخذه في اعلى الجسد كله فقلت جعلت فداك ان اذنت لي حدثتك بحديث عن ابي بصير عن جدك انه كان اذا وعك

استعان بالماء البارد فيكون له ثوبان ثوب في الماء البارد وثوب على جسده يراوح بينهما ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار

يا فاطمة بنت محمد فقال صدقت قلت جعلت فداك فما وجدتم للحمى عندكم دواء فقال ما وجدنا لها عندنا دواء الا الدعاء والماء

البارد اني اشتكيت فارسل الي محمد بن ابراهيم بطبيب له فجاءني بدواء فيه قيء فابيت ان اشربه لاني اذا قيئت زال كل مفصل

مني الحسين بن محمد الاشعري عن محمد بن اسحاق الاشعري عن بكر بن محمد الازدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ...

ان رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاه جبرئيل فعوّذه فقال بسم الله ارقيك يا محمد وبسم الله اشفيك وبسم الله
من كل داء يعييك بسم الله والله شافيك بسم الله خذها فلتهنيك بسم الله الرحمن الرحيم فلا اقسم بمواقع النجوم لتبرأن باذن الله
بكر وسالته عن رقية الحمى فحدثني بهذا ابو علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث مرات كفاه الله
تسعة وتسعين نوعا من انواع البلاء ايسرهن الخنق حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان
عن ابان الزراد عن ابي عبد الله عليه السلام قال انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب غضبا شديدا
قال وكان اذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق فنظر فاذا علي عليه السلام الى جنبه فقال له الحق ببني ابيك مع من
انهزم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله لي بك اسوة قال فاكفني هؤلاء فحمل فضرب اول من لقي منهم فقال
جبرئيل عليه السلام ان هذه لهي المواساة يا محمد فقال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا محمد قال ابو عبد الله عليه السلام
فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب بين السماء والارض وهو يقول لا سيف الا ذو
الفقار ولا فتى الا علي حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن
ابان بن عثمان قال حدثني فضيل البرجمي قال كنت بمكة وخالد بن عبد الله امير وكان في المسجد عند زمزم فقال ادعوا لي قتادة قال
فجاء شيخ احمر الراس واللحية فدنوت لاسمع فقال خالد يا قتادة اخبرني باكرم وقعة كانت في العرب واعز وقعة كانت في العرب
واذل وقعة كانت في العرب فقال اصلح الله الامير اخبرك باكرم وقعة كانت في العرب واعز وقعة كانت في العرب واذل وقعة كانت
في العرب واحدة قال نعم اصلح الله الامير قال اخبرني قال بدر قال وكيف ذا قال ان بدرا اكرم وقعة كانت في العرب بها اكرم الله عز وجل
الاسلام واهله وهي اعز وقعة كانت في العرب بها اعز الله الاسلام واهله واذل وقعة كانت في العرب فلما قتلت
قريش يومئذ ذلت العرب فقال له خالد كذبت لعمر الله ان كان في العرب يومئذ من هو اعز منهم ويلك يا قتادة اخبرني ببعض
اشعارهم قال خرج ابو جهل يومئذ وقد اعلم ليرى مكانه وعليه عمامة حمراء وبيده ترس مذهب وهو يقول ما تنقم الحرب الشموس مني
بازل عامين حديث السن لمثل هذا ولدتني امي فقال كذب عدو الله ان كان ابن اخي لافرس منه يعني خالد بن الوليد وكانت امه
قشيرية ويلك يا قتادة من الذي يقول اوفي بميعادي واحمي عن حسب فقال اصلح الله الامير ليس هذا يومئذ هذا يوم احد خرج طلحة بن
ابي طلحة وهو ينادي من يبارز فلم يخرج اليه احد فقال انكم تزعمون انكم تجهزونا باسيافكم الى النار ونحن نجهزكم باسيافنا الى
الجنة فليبرزن الي رجل يجهزني بسيفه الى النار واجهزه بسيفي الى الجنة فخرج اليه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وهو يقول
انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب اوفي بميعادي واحمي عن حسب فقال خالد لعنه الله كذب ابو تراب كان
كذلك فقال الشيخ ايها الامير ائذن لي في الانصراف قال فقام الشيخ يفرج الناس بيده وخرج وهو يقول زنديق ورب الكعبة زنديق
ورب الكعبة

حديث آدم عليه السلام مع الشجرة

علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي
في علم الله ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل آدم عليه السلام

من الجنة فاهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان ادم عليه السلام امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا

وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل

ولم يتقبل من الاخر ... وكان القربان تاكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن

هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل

قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه فاقتله كيلا

يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم صلى الله عليه قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا

القربان فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال ادم عليه السلام لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى ادم صلى الله عليه واله على

هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز وجل ان يا ادم قد انقضت نبوتك واستكملت

ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن

اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر واثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف

به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر ادم بنوح صلى الله عليهما فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح

وانه يدعو الى الله عز ذكره ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم وبين نوح صلى الله عليهما عشرة اباء انبياء

واوصياء كلهم واوصى ادم عليه السلام الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم

عليه السلام مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرئه مني السلام وقل

له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد

ادم عليه السلام قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم

فقال له جبرئيل ان الله عز وجل امرنا ان نسجد لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه

وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات

وقد كان يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم

اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء

الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل

فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى بعث الله

نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم عليه السلام فوجدوا نوحا عليه السلام نبيا وقد بشر به ادم عليه السلام

فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم عليه السلام وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون

يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله

وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر الاية وكان من بين ادم ونوح

من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القران فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وهو

قول

قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين

من الانبياء عليهم السلام فمكث نوح صلى الله عليه في قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم

على قوم مكذبين للانبياء عليهم السلام الذين كانوا بينه وبين ادم صلى الله عليه وذلك قول الله عز وجل كذبت قوم

نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين ادم صلى الله عليه الى ان انتهى الى قوله عز وجل وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا

لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي

عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء

صلوات الله عليهم التي بينك وبين ادم صلى الله عليه ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون

نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر وبشر نوح ساما بهود عليه السلام فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم

السلام وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه والله عز وجل مهلكهم بالريح

فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله عز وجل ينجيه من عذاب الريح وامر نوح عليه السلام ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية

عند راس كل سنة فيكون يومئذ عيدا لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار

علم النبوة فوجدوا هودا نبيا صلى الله عليه وقد بشر به ابوهم نوح عليه السلام فامنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب

الريح وهو قول الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله عز وجل كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال

قال تبارك وتعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا

هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته وامر العقب من ذرية الانبياء عليهم السلام من كان قبل ابرهيم لابرهيم عليه السلام فكان بين

ابرهيم وهود من الانبياء صلوات الله عليهم وهو قول الله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله عز ذكره فامن له لوط

وقال اني مهاجر الى ربي وقوله عز وجل وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة

وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح صلى الله عليه واله وكما جرى لادم وهود وصالح وشعيب وابرهيم

صلوات الله عليهم حتى انتهت الى يوسف عليه السلام بن يعقوب صلى الله عليه ثم صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى

انتهت الى موسى عليه السلام فكان بين يوسف وبين موسى من الانبياء عليهم السلام فارسل الله موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون

وهامان وقارون ثم ارسل الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت

بنو اسرائيل تقتل نبيا واثنان قائمان ويقتلون اثنين واربعة قيام حتى انه كان ربما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم

سوق قتلهم اخر النهار فلما نزلت التورية على موسى صلى الله عليه واله بشر بمحمد صلى الله عليه واله وكان بين يوسف

وموسى من الانبياء فبشر بمحمد صلى الله عليه واله حتى بعث الله تبارك وتعالى المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه

واله وذلك قوله يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفة محمد صلى الله عليه واله عندهم يعني في التورية و

الانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد

وبشر موسى وعيسى بمحمد كما بشر الانبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض حتى بعث محمدا صلى الله عليه واله بتوقيره وتكميل

اليه اوحى الله تبارك وتعالى اليه انى قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك فانى لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قول الله ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تبارك وتعالى لم
يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا نبى مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له
قل كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاخوان
والذرية التى بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة
واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التى بعضها
من بعض والعلماء الذين جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضى الدنيا والعلماء ولولاة الامر استنباط العلم
وللهداة فهذا شان الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله عز وجل واستنباط علم
الله واهل آثار علم الله من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلام من الآباء والاخوان والذرية من الانبياء فمن
اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله تبارك وتعالى واهل استنباط علمه فى غير الصفوة من بيوتات الانبياء
صلوات الله عليهم فقد خالف امر الله جل وعز وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله عز وجل وزعموا
انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تبارك وتعالى ورسوله ورغبوا عن وصيه عليه السلام وطاعته ولم
يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم ولم يكن لهم حجة يوم القيمة انما الحجة فى آل ابرهيم
لقول الله عز ذكره ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء صلى الله عليهم
واهل بيوتات الانبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التى
وضعها على الناس فقال جل وعز فى بيوت اذن الله ان ترفع وهى بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان
عروة الايمان التى نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الائمة وقال الله عز وجل فى كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى
صراط مستقيم اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه
وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى ان تكفر به امتك فقد وكلت اهل بيتك
بالايمان الذى ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذى ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء
امتك وولاة امرى بعدك واهل استنباط العلم الذى ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما
ينتهى اليه امر هذه الامة ان الله عز وجل طهر اهل بيت نبيه عليهم السلام وسالهم اجر المودة واجرى لهم الولاية
وجعلهم اوصياءه واحباءه ثابتة بعده فى امته فاعتبروا يا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته
واستنباط علمه وحججه فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به وتكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم جل وعز ولا تصل

[illegible]

عيسى وبين محمد صلى الله عليهما من سنة [illegible]

[illegible] قال فأخبرني عن قول الله عز وجل [illegible] واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون

الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا أبو جعفر عليه السلام

هذه الآية سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من

الآيات التي أراها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله حيث أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله عز ذكره الأولين

والآخرين من النبيين والمرسلين ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعا وأقام شفعا وقال في أذانه حي على خير العمل ثم تقدم

محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له وأنك رسول الله أخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا أبا جعفر فأخبرني عن قول الله عز

وجل أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما قال إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض وكانت

السماوات رتقا لا تمطر شيئا وكانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا فلما أن تاب الله على آدم عليه السلام أمر السماء فتقطرت بالغمام ثم أمرها فأرخت

عزاليها ثم أمر الأرض فأنبتت الأشجار وأثمرت الثمار وتفهقت بالأنهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت

يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات أي أرض تبدل يومئذ فقال أبو جعفر عليه السلام

أرض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال نافع إنهم عن الأكل لمشغولون فقال أبو جعفر عليه السلام أهم

أشغل أم إذ هم في النار فقال نافع بل إذ هم في النار قال فوالله ما شغلهم إذ دعوا بالطعام فأطعموا الزقوم ودعوا بالشراب

فسقوا الحميم قال صدقت يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسألة واحدة قال وما هي قال أخبرني عن الله تبارك وتعالى متى كان

قال ويلك متى لم يكن حتى أخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع

عما أسألك عنه قال وما هو قال ما تقول في أصحاب النهروان فإن قلت إن أمير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت وإن

قلت إنه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول أنت والله أعلم الناس حقا حقا فأتى هشاما فقال له ما

صنعت قال دعني من كلامك هذا والله أعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حقا ويحق لـ

ان يتخذوه

حديث نصراني الشام مع الباقر عليه السلام عن ... اصحابنا عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال

اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فانزله منه وكان يقعد مع الناس في مجالسهم فبينا

هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون في جبل هناك فقال ما لهؤلاء الهم عيد اليوم فقالوا لا

يا ابن رسول الله ولكنهم ياتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه فيسألونه عما يريدون وعما يكون

في عامهم فقال ابو جعفر عليه السلام وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى

عليه السلام قال فهل نذهب اليه قالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر عليه السلام ... وسط النصارى هو واصحابه

واخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد الى ابي جعفر

فقال يا شيخ امنا انت ام من الامة المرحومة فقال ابو جعفر عليه السلام من الامة المرحومة فقال افمن علمائهم انت ام من جهالهم

فقال لست من جهالهم فقال النصراني اسألك ام تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر النصارى رجل

من امة محمد يقول سلني ان هذا لملي بالمسائل فقال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار اي ساعة هي فقال

ابو جعفر عليه السلام ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني فاذا لم تكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن

اي الساعات هي فقال ابو جعفر عليه السلام من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني فاسألك ام تسألني فقال ابو جعفر

سلني فقال النصراني يا معشر النصارى ان هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم

في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام هذا الجنين في بطن امه ياكل مما تاكل امه ولا يتغوط فقال النصراني الم تقل ما انا من

علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلام انما قلت لك ما انا من جهالهم فقال النصراني فاسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني

فقال يا معشر النصارى والله لاسألنه عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت

باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين

ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما فقال ابو جعفر عليه السلام هما عزير وعزرة كانا حملت امهما ما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير

وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تبارك وتعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة

واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رأيت بعيني قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه

الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر عليه السلام

رسالة ابي الحسن موسى عليه السلام

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي

الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتابا اسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته

ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم

وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد

بغير الحاشية وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك بتفضيلك إياهم وبردك الأمور إليهم

كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان ذي السلطان العظيم

بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا

من قبل جهالتهم فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الأمر أهله واحذر أن تكون سبب بلية على الأوصياء أو حارشا عليهم بإفشاء ما

استودعتك وإظهار ما استكتمتك ولن تفعل إن شاء الله إن أول ما أنهي إليك أني أنعى إليك نفسي في لياليّ هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك

فيما هو كائن مما قد قضى الله جل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم

والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك ولا تحبن دينهم فإنهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم

ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الأمر منهم فانصرفوا عنهم فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا

يصنعون وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه

ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه إياه كرها فوق رقبته إلى منازلهما فلما أحرزاه توليا إنفاقه أيبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد

نافقا قبل ذلك وردا على الله جل وعز كلامه وهزئا برسوله صلى الله عليه وآله وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس

أجمعين والله ما دخل قلب أحد منهما شيء من الإيمان منذ خروجهما من حالتيهما وما ازدادا إلا شكا كانا خداعين مرتابين منافقين

حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام وسألت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر

أهل الردة الأولى من هذه الأمة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وسألت عن مبلغ علمنا وهو على ثلاثة وجوه ماض

وغابر وحادث فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي

بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسألت عن أمهات أولادهم وعن نكاحهم وعن طلاقهم فأما أمهات أولادهم فهن عواهر

إلى يوم القيامة نكاح بغير ولي وطلاق في غير عدة فأما من دخل في دعوتنا فقد هدم إيمانه ضلاله ويقينه شكه وسألت عن الزكاة

فيهم فما كان من الزكاة فأنتم أحق به لأنا قد أحللنا ذلك لكم من كان منكم وأين كان وسألت عن الضعفاء فالضعيف من لم

يرفع إليه حجة ولم يعرف الاختلاف فإذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسألت عن الشهادات لهم فأقم الشهادة لله عز وجل

ولو على نفسك والوالدين والأقربين فيما بينك وبينهم فإن خفت على أخيك ضيما فلا وادع إلى شرائط الله عز ذكره بمعرفتنا

من رجوت إجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا ونسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف منا خلافه فإنك

لا تدري لما قلناه وعلى أي وجه وضعناه آمن بما أخبرك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك إن من واجب حق أخيك أن لا تكتمه

شيئا تنفعه به لأمر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وإن أساء وأجب دعوته إذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس

وإن كان أقرب إليه منك وعده في مرضه ليس من أخلاق المؤمنين الغش ولا الأذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش

ولا الأمر به فإذا رأيت المشوه الأعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء

وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا مجملا وصلى الله على محمد وآله الأخيار حميد بن

زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن أيوب عن علي بن إبراهيم عن ... عن أبان بن عثمان عن

بن جبير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابو قيس رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال اتقو بالمدينة اقامة وانا خارج قال ابن اخي الحربية فتكون بها فقال الا تخشون ان يغير عليك خيل من العرب فيقتل ابن اخيك

قال لهم شيئا تقوم بين يدي متكئا على عصاك فتقول قتل ابن اخي واخذ السرح فقال يا رسول الله بل لا يكون الا خيرا ان شاء الله

فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج هو وابن اخيه وامرأته فلم يلبث هنالك الا يسيرا حتى غارت خيل بني فزارة فيها

عيينة بن حصن فاخذت السرح وقتل ابن اخيه واخذت امرأته من بني غفار واقبل ابو ذر يشتد حتى وقف بين يدي رسول الله

صلى الله عليه وآله وبه طعنة جائفة فاعتمد على عصاه وقال صدق الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن اخي وقمت بين

يديك على عصاي فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله في المسلمين فخرجوا في الطلب فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين

ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة

على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين فقال لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله

صلى الله عليه وآله بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط

على ظهره فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني يا غورث فقال جودك

وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول والله لانت خير مني واكرم علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود

المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما

عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير

في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وانى له بالتوبة فوالله ان لو

سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا ومن عرف حقنا او رجا الثواب بنا ورضي

بقوته نصف مد كل يوم وما يستر به عورته وما اكن به رأسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم

من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل حيث يقول والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله

بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين

ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا

تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه

ان من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الآخر

فضلا فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا رآه مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله ان

يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف محاسب اما تلوت قصة سحرة موسى صلى الله عليه وآله ثم قال كم من مغرور بما قد

انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني لارجو النجاة لمن عرف حقنا

من هذه الامة الا لاحد ثلاثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا و

احبنا

نجوا فشد اختبارا لله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال النبي لو ان اهل السموات والارض اجتمعوا ثم يبكون لما الله عز وجل ان

يعذب من الناس من يملا الجنة لم يشفعوا فيه ثم قال يا خضر كن نبيا ولا تكن داعيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى قل له

لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى بن عمران عليه السلام برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته

وهو ساجد على حاله فقال موسى عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع

عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب **حديث رسول الله صلى الله عليه وآله** علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل جائعا

خائفا في الله **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة

عن سعيد بن عمرو الجعفي عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئا قال وقد كان يبلغنا

ذلك يكره فجعلت انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأته عين يأكل

وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال والله ما رأته عين يأكل وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان قبضه

ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلاثة ايام متوالية من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه ثم قال لا والله

ما شبع من خبز البر ثلاثة ايام متوالية منذ بعثه الله الى ان قبضه اما اني لا اقول انه كان لا يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد

بالمائة من الابل فلو اراد ان يأكل لأكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الارض ثلاث مرات يخيره من غير ان ينقصه

الله تبارك وتعالى مما اعد الله له يوم القيامة شيئا فيختار التواضع لربه جل وعز وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى

وان لم يكن قال يكون وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه حتى ان كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناوله

بيده وتالله ان كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد ويأكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فيأكل الخبز

والزيت وان كان ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه

وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ بأشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين فما وضع آجرة على آجرة

ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع لاهله بها خادما

وما اطاق احد عمله وان كان علي بن الحسين صلى الله عليه لينظر الى الكتاب من كتب علي صلوات الله عليه فيضرب به الارض ويقول من يطيق

هذا **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال حدثني علي بن المغيرة قال سمعت ابا

عبد الله عليه السلام يقول ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا فكان

رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اكلة العبد ويجلس جلسة العبد تواضعا لله تبارك وتعالى ثم اتاه عند الموت بمفاتيح

خزائن الدنيا فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك شيئا

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في الرفيق الاعلى سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن

الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عرضت علي بطحاء مكة ذهبا فقلت

يا رب لا ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك واذا جعت دعوتك وذكرتك حديث عيسى

بن مريم عليهما السلام علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله جل وعز به عيسى عليه السلام يا

عيسى انا ربك ورب آبائك اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل الي راجعون يا عيسى انت المسيح

بامري وانت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا ولن تجد مني ملجا الا الي

يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت

صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل وتوكل

علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا

اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا

راهبا وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي واظم نهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى نافس في الخير جهدك

تعرف بالخير حيث ما توجهت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض

الشيطان يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون يا عيسى حقا اقول ما آمنت بي خليقة الا خشعت لي ولا خشعت لي الا رجت ثوابي

فاشهد انها آمنة من عقابي ما لم تبدل او تغير سنتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من ودع الاهل وقلى

الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الهه يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام يقظانا اذا

نامت عيون الابرار حذرا للمعاد والزلازل الشداد واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل

عينك بميل الحزن اذا ضحك البطالون يا عيسى كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح

من الدنيا يوما فيوما وذق لما قد ذهب طعمه فحقا اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا ببلغة وليكفك الخشن

الجشب فقد رايت الى ما تصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انك مسئول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم

يا عيسى ابك على نفسك في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوات واسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن

يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني

فاني منك قريب ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى اني لم ارض بالدنيا ثوابا لمن

كان قبلك ولا عقابا لمن انتقمت منه يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومني رزقك وعندي ميقات اجلك والي ايابك وعلي حسابك فسلني

ولا تسال غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيبها قليل فلا

يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرها يا عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه

ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد ام بسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس له منها منجى ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي وارضي

يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجعل

اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا يا عيسى كم اطيل النظر واحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من افواههم لا تعيها

قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون بقربي الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك فليكن قلبك وبصرك

واطو

والموت قلبك ولسانك الناصح الخاشع وكيف تنبهت مما الاخر فيه فكم من [illegible] قد [illegible]

الملكة يا عيسى كن [illegible] ان يكون [illegible] واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان اللهو يفسد

صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى اذكرك يا عيسى تب الي بعد الذنب وذكر بي الاوابين وآمن

بي وتقرب بي الى المؤمنين ومرهم يدعوني معك واياك ودعوة المظلوم فاني آليت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء بالقبول

وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم ان صاحب السوء يعدي وقرين السوء يردي واعلم من تقارن واختر لنفسك اخوانا

من المؤمنين يا عيسى تب الي فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل لها

ليوم كالف سنة مما تعدون فيه اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها فامهد لنفسك في مهلة ونافس

في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطأ رسوم منازل من كان

قبلك وادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرد

علي بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه سيصطلم مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى

لك يا ابن مريم طوبى لك ان اخذت بادب الهك الذي يتحنن عليك ترحما وبدأك بالنعم منه تكرما وكان لك في الشدائد

لا تعصه يا عيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت اليك كما عهدت الى من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما

اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات منك ما بطن فانك الي

راجع يا عيسى اعطيتك بما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت عليها لتكون من الهالكين يا

عيسى تزين بالدين وحب المساكين وامش على الارض هونا وصل على البقاع فكلها طاهر يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب

واقرأ كتابي وانت طاهر واسمعني منك صوتا حزينا يا عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت

عينك ما اعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار الاخرة دار تجاور فيها الطيبون

يدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما يأتي يوم القيامة من اهوالها آمنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن اهلها

يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم ان كنت لها من العاملين مع آبائك

آدم وابراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا تحويلا كذلك افعل بالمتقين يا عيسى اهرب الي مع من يهرب من نار ذات لهب

ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو منها من كان من

الهالكين وهي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل مختال فخور يا عيسى بئست الدار لمن ركن اليها وبئس القرار

دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا يا عيسى كن حيث ما كنت مراقبا لي واشهد على اني خلقتك وانت عبدي وصورتك والى الارض اهبطتك

يا عيسى لا يصلح لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا تستنبهن لاهيا

وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر

واعلم ان دنياك مؤديتك الي واني آخذك بعلمي فكن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظانا عند نوم الغافلين

يا عيسى هذه نصيحتي اياك وموعظتي لك فخذها مني واني رب العالمين يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي وكنت عنده

حين يدعوني وكفى بي منتقما ممن عصاني اين يهرب مني الظالمون يا عيسى اطب الكلام وكن حيث ما كنت عالما متعلما يا عيسى افض
بالحسنات الي حتى يكون لك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب يا عيسى لا تأمن اذا مكرت مكري ولا تنس
عند خلوات الدنيا ذكري يا عيسى حاسب نفسك بالرجوع الي حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون اولئك يؤتون اجرهم وانا خير المؤتين
يا عيسى كنت خلقا بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين من ملائكتي حتى قمت على الارض حيا تمشي كل
ذلك في سابق علمي يا عيسى زكريا بمنزلة ابيك وكفيل امك اذ يدخل عليها المحراب فيجد عندها رزقا ونظيرك يحيى من خلقي
وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها اردت بذلك ان يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي احبكم الي اطوعكم لي واشدكم
خوفا مني يا عيسى تيقظ ولا تيأس من روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في قبضتي
وتقلبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي وكذلك يهلك الكافرون يا عيسى ان الدنيا سجن منتن الريح وحسن فيها
ما قد ترى مما قد تذابح عليه الجبارون واياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها الا قليل يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني
وادعني وانت لي محب فاني اسمع السامعين استجيب للداعين اذا دعوني يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين ان يمسكوا عما هم
عاملون به فلا يهلكوا الا وهم يعلمون يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انت لاقيه فكل هذا انا خلقته فاياي
فارهبون يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك فان تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك
رضا من رضي عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك
في ملأ خير من ملأ الآدميين يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا
الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما تجمعون يا عيسى كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وانتم تشهدون
بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترئون
تطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من كسب الحرام
واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضا وابك على السيئة فانها
شين وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعطه الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين
يا عيسى ذل لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء والجلساء عليه ان لم تنتهوا
امسخكم قردة وخنازير يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء والجلساء عليه ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى
قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة تبكي فرقا مني وانتم بالضحك تهجرون اتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي فبي حلفت
لاتركنكم مثلا للغابرين ثم اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي فهو احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق
بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم يوم يلقاني اكرم السابقين علي واقرب المرسلين
العربي الامين الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين بيده عن ديني ان تخبر به بني اسرائيل وتامرهم ان يصدقوا به وان يؤمنوا
به وان يتبعوه وان ينصروه قال عيسى عليه السلام الهي من هو حتى ارضيه فلك الرضا قال هو محمد رسول الله الى الناس كافة اقربهم
مني منزلة واحضرهم شفاعة طوبى له من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل السماء

[illegible] بجيبه [illegible] الشعرات [illegible] الا من تحت [illegible] الا اذا جرى [illegible]

كأنما [illegible] مما عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابراهيم يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته يمانية

وهو من حزبي وانا معه فطوبى له ثم طوبى له له الكوثر والمقام الاكبر في جنات عدن يعيش اكرم من عاش ويقبض شهيدا له حوض

اكبر من بكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء واكواب مثل مدر الارض عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار

في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ ابدا وذلك من قسمي له وتفضيلي اياه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يأمر

الناس الا بما يبدأهم به دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دين ابراهيم يسمي عند الطعام ويفشي

السلام ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ينادي الى الصلاة كنداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم

ويصف قدميه في الصلاة كما تصف الملائكة اقدامها ويخشع لي قلبه ورأسه النور في صدره والحق على لسانه وهو على الحق حيثما كان

اصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ويدي فوق ايديهم فمن نكث

فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه اوفيت له بالجنة فمر ظلمة بني اسرائيل الا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته وان يقرؤوه

السلام فان له في المقام شأنا من الشأن يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه وكل ما يباعدك مني فقد نهيتك عنه فارتد

لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا يا عيسى انظر في عملك

نظر العبد المذنب الخاطئ ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب يا عيسى اعقل وتفكر وانظر في نواحي

الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي لك نصيحة وكل قولي لك حق وانا الحق المبين فحقا اقول لئن انت عصيتني

بعد ان انبأتك ما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان

رأس كل خطيئة وذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان

تبصبص الي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا

كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع الحق حيثما كان وان قطعت واحرقت بالنار فلا

تكفر بي بعد المعرفة ولا تكونن من الجاهلين فان الشيء يكون مع الشيء يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك

يا عيسى استغث بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن

علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا استقر اهل النار في النار يفقدونكم فلا

يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار قال

وذلك قول الله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا حديث ابليس لعنه الله

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اشد الناس عليكم

قال فقلت جعلت فداك كل قال اتدري مم ذاك يا يعقوب قال قلت لا ادري جعلت فداك قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم

فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوه فاغرى بكم الناس علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن

ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رأى الرجل منكم ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما

النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً الا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت به ملائكة الله المقربون و
انبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا
عن ابن محبوب عن عمرو بن منصور الصيقل عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لفاطمة عليها
السلام في رؤيا رأتها قولي اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما
رايت في ليلتي هذه ان يصيبني منه سوء او شيء اكرهه ثم انقلبي عن يسارك ثلث مرات حديث محاسبة النفس على ابن ابرهيم
وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم
ان لا يسال ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فاذا علم الله جل وعز ذلك
من قلبه لم يساله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقداره الف
سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون وبهذا الاسناد عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
... يوم السبت ... من كان له الى الله عز وجل حاجة فليطلبها
يوم الثلثاء فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام وبهذا الاسناد عن حفص عن ابي عبد الله
عليه السلام قال مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالسهم في
الكنانة لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا وبهذا الاسناد عن حفص قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يتخلل بساتين الكوفة
فانتهى الى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات ثم
قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله جل ذكره لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الاخرة اما مؤنة الدنيا فانك
لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الاخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايما مؤمن شكا حاجته وضره الى
كافر او الى من يخالفه على دينه فانما شكا الله عز وجل الى عدو من اعداء الله وايما رجل مؤمن شكا حاجته وضره الى مؤمن
مثله كانت شكواه الى الله عز وجل ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز
وجل اوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة
قال فولى سليمان مدبرا الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعته قال فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون
في امره كما كانوا وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة من عصاه فاكلت منسأته فانكسرت
وخر سليمان الى الارض افلا تسمع لقوله عز وجل فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ابن
محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول
الله صلى الله عليه واله حول البيت طأطأ احدهم ظهره ورأسه هكذا وغطى رأسه بثوبه لا يراه رسول الله صلى الله
عليه واله فانزل الله عز وجل الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون

ابن محبوب عن ... سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة
قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر
وخلق النور قبل الظلمة عنه عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما
كان ليخلق الشر قبل الخير وفي الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها في يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم
الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قوله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ابن محبوب عن ...
... قال قلت له قوله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فاما الآخرون
فقد فرغ منهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ... والحسين بن محمد جميعا عن ... بن ... عن الحلبي
عن عبد الله بن مسكان عن ... بن الوليد الجعفي قال ... على ابي عبد الله عليه السلام ... فقال له
ابو عبد الله عليه السلام اما والله انكم لعلى الحق وان من خالفكم لعلى غير الحق والله ما اشك لكم في الجنة واني لارجو ان يقر
الله اعينكم الى قريب يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت جعلت فداك ارأيت الراد علي هذا الامر فهو كالراد
عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله على الله تبارك وتعالى يا ابا محمد
ان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت وان مات على فراشه قال اي والله وان مات على فراشه حي عند ربه يرزق يحيى الحلبي عن
عبد الله بن مسكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اما والله ما احد من الناس احب الي منكم وان الناس سلكوا
سبلا شتى فمنهم من اخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد
واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم في مساجدهم للصلوة اما يستحيي الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف
حق جاره عنه عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن
كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت والله منكم على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله يحيى الحلبي عن ...
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وصلتم وقطع الناس واحببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق ان الله اتخذ
محمدا صلى الله عليه وآله عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان عليا عليه السلام كان عبدا ناصحا لله عز وجل فنصحه واحب الله عز وجل
فاحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو الاموال ولنا الانفال وانا قوم فرض الله عز وجل طاعتنا وانكم تأتمون بمن لا يعذر
الناس بجهالته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رأيتم اصحاب
علي عليه السلام ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه ادعوا لي خليلي فارسلتا الى
ابويهما فلما جاءا اعرض بوجهه ثم قال ادعوا لي خليلي فارسلتا الى علي فلما جاء اكب عليه ثم قال ادعوا لي خليلي فقالتا قد
لو اراد نا لكلمنا فارسلتا الى علي صلوات الله عليه فلما جاء اكب عليه يحدثه ويحدثه حتى اذا فرغ لقياه فقالا له ما حدثك فقال
حدثني الف باب من العلم يفتح كل باب الى الف باب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن ابي نصر ... عن ...

عنه عن [illegible] قال قلت للرضا عليه السلام ان الناس رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اخذ في طريق رجع في غيره فهكذا
كان يفعل قال فقال نعم فانا افعله كثيرا فافعله ثم قال لي اما انه ارزق لك سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن
الفضل عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عن
ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة
وقال لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله في كتابه ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم

حديث من دخل في الاسلام

سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن جميل عن
نافع عن الحناط عن موسى عن ابي جعفر عليه السلام قال من ولد في الاسلام حرا فهو عربي ومن كان له عهد فخفر في عهده
فهو مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن دخل في الاسلام طوعا فهو مهاجر علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح وامسى وعنده ثلث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا
من اصبح وامسى معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فان كانت عنده الاربعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والآخرة
وهو الاسلام عنه عن هارون بن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لرجل وقد كلمه بكلام كثير فقال ايها
الرجل تحتقر الكلام وتستصغره اعلم ان الله عز وجل لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة ولكن بعثها بالكلام
وانما عرف الله نفسه الى خلقه بالكلام والدلالات عليه والاعلام وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله ما خلق الله
جل وعز خلقا الا وقد امر عليه آخر يغلبه فيه وذلك ان الله تبارك وتعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء
يغلبني فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت ثم قال ان الارض فخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الجبال فاثبتها على ظهرها اوتادا من
ان تميد بما عليها فذلت الارض واستقرت ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت اي شيء يغلبني فخلق
الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلت ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال اي شيء يغلبني فخلق النار فاذابت الحديد فذل الحديد
ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الماء فاطفأها فذلت ثم ان الماء فخر وزخر وقال اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت
ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت وعصفت وارخت اذيالها وقالت اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى
واحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال من اشد مني قوة فخلق الله له الموت فقهره فذل
الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فترجو او
تخاف ثم قال والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما اشبه هذا
مما قد يغلب غيره عنه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وآله فقال له يا رسول الله اوصني فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فهل انت مستوص ان انا اوصيتك حتى قال له ذلك
ثلاثا وفي كلها يقول له الرجل نعم يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اوصيك اذا انت هممت بامر فتدبر عاقبته
فان يك رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لاصحابه يوما لا

تطعنوا

نظنون فيه وسعي من أجل البكر عودته ولا تعوقوا مطلقه بحقيقة تخضعها فإنها ليست من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله

ولا من أخلاق أوليائه قال وقال أبو عبد الله عليه السلام اتقوا هذه الآية لا يتقدم الأدب إلا الحاذق المال يبقى

يبقى في الصدور يعني الأدب العلم قال وقال أبو عبد الله عليه السلام إن أجلت في عمرك يومين فاجعل أحدهما لأدبك لتستعين

به على يوم موتك فقيل له وما تلك الاستعانة قال تحسن تدبير ما تخلف وتحكمه قال وكتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل بسم

الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتعظ بموعظة التقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره

علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط قال أخبرني بعض أصحابنا عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام ليت

الناس مالوا بأعينكم وأنكر أخبثهم ما يحب الله عز وجل ولا تخشوا أحبه الله إن مسلم إن الله تبارك وتعالى أحب

التقية وأكرمكم عند الله علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن معمر بن خلاد قال قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون

يا أبا الحسن لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت يا أمير المؤمنين إن وفيت لي

وفيت لك إنما دخلت في هذا الأمر الذي دخلت فيه على أن لا آمر ولا أنهى ولا أولي ولا أعزل وما زادني هذا الأمر الذي

دخلت فيه في النعمة عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت أركب حماري وأمر في سكك المدينة

وما بها أعز مني وما كان بها أحد منهم يسألني حاجة يمكنني قضاؤها له إلا قضيتها له قال فقال لي أفي لك علي بن إبراهيم عن

أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من حق المسلم على المسلم إذا أراد سفرا أن يعلم

إخوانه وحق على إخوانه إذا قدم أن يأتوه وبهذا الإسناد قال قال النبي صلى الله عليه وآله نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس

الصحة والفراغ وبهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم

سره كانت الخيرة بيده محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن شاذان عن أبي الحسن موسى عليه السلام

قال قال إن في الجنة نهرا يقال له جعفر على شاطئه الأيمن درة بيضاء فيها ألف قصر في كل قصر ألف قصر لمحمد وآل محمد صلى الله

عليهم وعلى شاطئه الأيسر درة صفراء فيها ألف قصر في كل قصر ألف قصر لإبراهيم وآل إبراهيم عليهم السلام محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما التقت فئتان قط من أهل الباطل إلا كان النصر مع أحسنهما

بقية على الإسلام عنه عن أحمد عن علي بن حديد عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الجبل الصنوبر (?) تحرجه من بعضها

ونقص من أمتها أحمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن عيسى بن عبد الله عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن موسى

عليه السلام قال أخذ أبي بيدي ثم قال يا بني إن أبي محمد بن علي عليه السلام أخذ بيدي كما أخذت بيدك وقال إن أبي علي بن الحسين عليه السلام

أخذ بيدي وقال يا بني افعل الخير إلى كل من طلبه منك فإن كان من أهله فقد أصبت موضعه وإن لم يكن من أهله كنت أنت من أهله

وإن شتمك رجل عن يمينك ثم تحول إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين

عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر عليه السلام كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر

الله عز ذكره الماء فاضطرم نارا ثم أمر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق الله عز وجل السماوات من ذلك الدخان وخلق

الله عز وجل الأرض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء أنا جند الله الأكبر وقالت النار أنا جند الله الأكبر وقالت

الربيع اتاجنا الله لا كبرنا وحول قسعنا سبيل الى الربيع انتجه لعنا لا احد نسب وز **حديث زينب العطارة** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت زينب

العطارة الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه واله وهي عندهن فقال اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول

الله قال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال [illegible] يا رسول الله ما اتيت [illegible] انما اتيت اسالك عن عظمة

الله عز وجل فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في

فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الآية

خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك

له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة

بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على

البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة

قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات

وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء

والثرى ومن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة قي وهذا كله والسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في

فلاة قي وهذه الثلث بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن

عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي وتلا

هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء الذي تحار فيه

القلوب كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب النور كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر

المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده

حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي

وتلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى وفي رواية الحسن الحجب قبل الهواء الذي تحار فيه القلوب **حديث الذي اضاف رسول**

الله صلى الله عليه واله بالطائف علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد الكناسي عن ابي جعفر

قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان نزل على رجل بالطائف قبل الاسلام فاكرمه فلما ان بعث الله محمدا صلى الله عليه

واله الى الناس قيل للرجل اتدري من الذي ارسله الله عز وجل الى الناس قال لا قال هو محمد بن عبد الله يتيم ابي طالب وهو الذي

كان نزل بالطائف يوم كذا وكذا فاكرمته قال فقدم الرجل على رسول الله صلى الله عليه واله فسلم عليه واسلم ثم قال

ومن انت قال انا رب المنزل الذي نزلت به بالطائف في الجاهلية يوم كذا وكذا فاكرمتك فقال له رسول الله صلى الله عليه

واله مرحبا بك سل حاجتك [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله بما سال ثم قال لاصحابه

ما كان على هذا الرجل ان يسالني سؤال عجوز بني اسرائيل لموسى عليه السلام فقالوا وما سالت عجوز بني اسرائيل لموسى

قال

[illegible]

... حتى الجمل والبلاط ... [illegible] ... عن قول الله عز وجل ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين

صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عز ذكره

فاستبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون عنه عن ابن محبوب عن

ابي يحيى الحلبي قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات

قال قلت حور مقصورات في الخيام قال الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة

اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره يبشر الله عز وجل بهن المؤمنين

علي بن ابراهيم وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي الصباح الكناني عن الاصبغ

بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل

يوم على برج منها فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان

وان وجهها لاهل السماء وقفاها لاهل الارض ولو كان وجهها لاهل الارض لاحترقت الارض ومن عليها من شدة حرها

ومعنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال

والشجر والدواب وكثير من الناس عدة من اصحابنا عن صالح بن ابي حماد عن اسماعيل بن مهران عمن حدثه عن جابر بن يزيد قال حدثني

محمد بن علي عليه السلام بسبعين حديثا لم احدث بها احدا قط فلما مضى محمد بن علي ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فاتيت

ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ان اباك حدثني سبعين حديثا لم يخرج مني شيء منها ولا يخرج شيء منها الى احد

وامرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني فقال يا جابر اذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج الى الجبانة

واحتفر حفيرة ثم دل راسك فيها وقل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا ثم طمه فان الارض تستر عليك قال جابر ففعلت ذلك

[illegible]

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]

القيامة جمع الله عز وجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي امير المؤمنين عليه السلام

فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ويكسى رسول الله

صلى الله عليه وآله حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع

الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله

عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم

من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله

به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا ابوابها لان ابواب الجنة وابواب النار

اليه علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول خالطوا الناس فانه

ان لم ينفعكم حب علي وفاطمة في السر لم ينفعكم في العلانية جعفر عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياكم وذكر علي وفاطمة

[illegible] عليهما السلام جعفر بن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز ذكره اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير

فكانت على مقدار ما يريد جعفر بن بشير عن عمر بن عثمان عن ابي شبل قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام

فقال له سليمان بن خالد ان الزيدية قوم قد عرفوا وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي احب اليهم منك فان رايت

ان تدنيهم وتقربهم منك فافعل فقال يا سليمان بن خالد ان كان هؤلاء السفهاء يريدون ان يصدونا عن علمنا الى جهلهم فلا

مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا باس عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن

ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انقطع شسع نعل ابي عبد الله وهو في جنازة فجاء رجل بشسعه ليناوله فقال امسك عليك شسعك

فان صاحب المصيبة اولى بالصبر عليها سهل بن زياد عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحجامة في الرأس

هي المغيثة تنفع من كل داء الا السام وشبر من الحاجبين الى حيث بلغ ابهامه ثم قال ههنا محمد بن يحيى عن احمد [illegible]

[illegible]

عليها والقيمومة لها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ... [illegible]

ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله عزّ ذكره ... [illegible]

منصور بن العباس عمن ذكره عن ... عن ابي عبدالله عليه السلام ... [illegible]

زياد عن ابن سنان عن معاوية قال كنت عند ... عليه السلام والناس ... [illegible]

فقال له ... الينا اياب الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عزّ وجلّ حتمنا على الله في تركه فاجابنا الى ذلك

وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عزّ وجلّ سهل بن زياد عن منصور بن العباس

عن سليمان بن المسترق عن صالح الاحول قال سمعنا ابا عبدالله عليه السلام يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وآله

سلمان والمقداد وابي ذر واشترط على ابي ذر ان لا يعصي سلمان سهل بن زياد عن ابن محبوب عن خطاب بن محمد عن الحرث بن المغيرة

قال لقيني ابو عبدالله عليه السلام في طريق المدينة فقال من ذا الحرث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم

مضى فاتيته فاستأذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني من ذلك امر عظيم فقال نعم ما

يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى ان تاتوه فتؤنبوه وتعذلوه وتقولوا له قولاً بليغاً فقلت له

جعلت فداك اذا لا يطيعون ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا مجالسهم سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن سيابة بن

ايوب ومحمد بن الوليد وعلي بن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية

والدهاقين بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير

عن هشام وغيره عن ابي عبدالله عليه السلام قال ما كان شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ان يظل خائفاً جائعاً

في الله عزّ وجلّ علي عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج وحفص بن البختري وسلمة

بياع السابري عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه اذا اخذ كتاب علي صلوات الله عليه فنظر فيه

قال من يطيق هذا ثم يعمل به وكان اذا قام الى الصلوة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما اطاق احد عمل علي من ولده من

بعده الا علي بن الحسين عليهما السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل قال سمعت

اباعبدالله عليه السلام يقول ان ولي علي عليه السلام لا ياكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي

احد لا اكل رجل انا الان ضلعك ثم قال ثم عاد الى ذكر علي عليه السلام فقال لا والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما

قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله طاعة الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه واله

شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه واله بعده غيره ولقد كان يعمل

عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه

الله عز وجل والخلاص من النار وما كان قوته الا الخل والزيت وحلواه التمر اذا وجده وملبوسه الكرابيس فاذا فضل عن ثيابه شيء

دعا بالجلم فجزه. ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن سليمان بن خالد عن عامل كان

لمحمد بن راشد قال حضرت عشاء جعفر بن محمد عليه السلام في الصيف فاتي بخوان عليه خبز واتي بجفنة فيها ثريد ولحم فقال هلم

يدك فيها فوضع يده فيها ثم رفعها وهو يقول استجير بالله من النار نعوذ بالله من النار نحن لا نقوى على هذا فكيف النار وجعل يكرر

هذا الكلام حتى امكنت القصعة فوضع يده فيها ووضعنا ايدينا حين امكنتنا فاكل واكلنا معه ثم ان الخوان رفع فقال يا غلام

ائتنا بشيء فاتي بتمر في طبق فمددت يدي فاذا هو تمر فقلت اصلحك الله هذا زمان الاعناب والفاكهة قال انه تمر ثم قال ارفع هذا

وائتنا بشيء فاتي بتمر فمددت يدي فقلت هذا تمر فقال انه طيب. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن ابي

عبد الله عليه السلام قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه واله متكئا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه تواضعا لله عز وجل

وما رئي ركبتيه امام جليسه في مجلس قط ولا صافح رسول الله صلى الله عليه واله رجلا قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل

هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه واله بسيئة قط قال الله تعالى له ادفع بالتي هي احسن السيئة ففعل وما منع

سائلا قط ان كان عنده اعطى والا قال يأتي الله به ولا اعطى على الله عز وجل شيئا قط الا اجازه الله ان كان ليعطي الجنة فيجيز

الله عز وجل له ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها والله ان كان ليعرض

له الامران كلاهما لله عز وجل طاعة فياخذ باشدهما على بدنه والله لقد اعتق الف مملوك لوجه الله عز وجل دبرت فيهم يداه

والله ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه واله من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه واله نازلة قط

الا قدمه فيها ثقة منه به وان كان رسول الله صلى الله عليه واله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره

ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له. عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زيد بن

الحسن قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه

واله كان ياكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام يستقي ويحتطب وكانت فاطمة صلوات الله عليها

تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها وردتان صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وولدها الطاهرين

سهل بن زياد عن الريان بن الصلت عن يونس رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط الا

صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبيا قط حتى يقر له بالبداء. سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي

عبد الله عليه السلام قال لما نفر برسول الله صلى الله عليه واله ناقته قالت له الناقة والله لا ازلت خفا عن خف ولو قطعت

اربا اربا. علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن

سل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال [illegible] مثل [illegible] سهل بن زياد عن [illegible]

يحيى عن إسماعيل بن قتيبة عن حفص بن عمر عن إسماعيل بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل يقول إني لست كل

كلام الحكيم أتقبل إنما أتقبل هواه وهمه فإن كان هواه وهمه في رضاي جعلت همه تقديساً وتسبيحاً سهل بن زياد عن ابن فضال

عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين

لهم أنه الحق قال خسف ومسخ وقذف قال قلت حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد

الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار [illegible] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله الطاعة على ذلك [illegible] فكيف يكون [illegible] لا يكفر بالله [illegible]

على الخلق فإن المعصوم من [illegible] وإن عصيته [illegible] عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار وغيره عن

قال أبو عبد الله عليه السلام نحن بنو هاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الأعراب سهل عن الحسن بن محبوب عن بعض رجاله

أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كأني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتاباً مختوماً

بخاتم من ذهب فيفكه فيقرأه على الناس فيجفلون عنه إجفال الغنم فلم يبق إلا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا إليه وإني لأعرف

الكلام الذي يتكلم به سهل بن زياد عن بكر بن صالح عن ابن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال الحكمة

ضالة المؤمن فحيث ما وجد أحدكم ضالته فليأخذها سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن [illegible] عن سليمان كاتب علي بن يقطين

عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين صلوات الله عليه وابنته جعدة سمت

الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين صلوات الله عليه علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء

عن أبي أسامة قال زاملت أبا عبد الله عليه السلام قال فقال لي اقرأ فافتتحت سورة من القرآن فقرأتها فرق وبكى ثم

قال يا أبا أسامة ارعوا قلوبكم بذكر الله عز وجل واحذروا النكت فإنه يأتي على القلب تارات أو ساعات ليس فيه

إيمان ولا كفر شبه الخرقة البالية أو العظم النخر يا أبا أسامة أليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيراً ولا شراً ولا تدري أين هو

قلت له بلى إنه ليصيبني وأراه يصيب الناس قال أجل ليس يعرى منه أحد قال فإذا كان ذلك فاذكروا الله عز وجل واحذروا النكت

فإنه إذا أراد بعبد خيراً نكت إيماناً وإذا أراد به غير ذلك نكت غير ذلك قال قلت وما غير ذلك جعلت فداك ما هو قال إذا أراد كفراً نكت كفراً عدة من أصحابنا

عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام

إني لا ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء آخذ به فقال أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع

اجتهاد لا ورع معه وإياك أن تطمح نفسك إلى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا تعجبك أموالهم

ولا أولادهم وقال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا

فإن خفت شيئاً من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فإنما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف

إذا وجده وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإن الخلق لم يصابوا بمثله عليه السلام قط

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن الحسن بن السري عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت جابر

عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ذات يوم [illegible] ناقته [illegible] من حجة الوداع فوقف
عليا فسلم [illegible] ثم قال ما لي ارى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كأن الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب
وكأن الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب حتى كأن لم يسمعوا ويروا من خبر الاموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون
بيوتهم اجداثهم ويأكلون تراثهم فيظنون انهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات اما يتعظ آخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل واعظ في كتاب الله
وامنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن منعه عيب نفسه
عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما احل الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير
تحول عن سنتي واتبع الاخيار من عترتي من بعدي وجانب اهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي
طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية فانفقه في غير معصية وعاد به على اهل المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم
شره طوبى لمن انفق القصد وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضول وقبيح القول الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد رفعه عن بعض
الحكماء قال ان احق الناس ان يتمنى الغنى للناس اهل البخل لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احق الناس ان يتمنى صلاح الناس
اهل العيوب لان الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احق الناس ان يتمنى حلم الناس اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم
البخل يتمنون فقر الناس واصبح اهل
فاصبح اهل العيوب يتمنون فسقهم واصبح اهل الذنوب يتمنون سفههم وفي الفقر الحاجة الى البخل واصبح وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب
وفي السفه المكافاة بالذنوب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا حسن اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية بمال
او معونة بجاه او دعوة فتستجاب او مشورة برأي **خطبة لامير المؤمنين عليه السلام** علي بن الحسين المؤدب وغيره عن احمد بن
محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن عبد الله بن ابي الحارث الهمداني عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله
عليه فقال الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناؤه الصادقة اسماؤه المحيط بالغيوب وما يخطر على القلوب
الذي جعل الموت بين خلقه عدلا وانعم بالحياة عليهم فضلا فاحيا وامات وقدر الاقوات احكمها بعلمه تقديرا فاتقنها بحكمته انه كان خبيرا
بصيرا هو الدائم بلا فناء والباقي الى غير منتهى يعلم ما في الارض وما في السماء وما بينهما وما تحت الثرى احمده بخالص حمده المخزون بما حمده
به الملائكة والنبيون حمدا لا يحصى له عدد ولا يتقدمه امد ولا يأتي بمثله احد اومن به واتوكل عليه واستهديه واستكفيه
واستقضيه بخير واسترضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله ايها الناس ان الدنيا ليست لكم بدار ولا قرار انما انتم فيها كركب عرسوا
فاناخوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافا وراحوا خفافا لم يجدوا عن مضي نزوعا ولا الى ما تركوا رجوعا جد بهم فجدوا وركنوا الى الدنيا فما
استعدوا حتى اذا اخذ بكظمهم وخلصوا الى دار قوم جفت اقلامهم لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر قل في الدنيا لبثهم وعجل الى الآخرة بعثهم
فاصبحتم حلولا في ديارهم ظاعنين على آثارهم والمطايا بكم تسير [illegible] حالا وتحتذون من مسلكهم مثالا فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فانما
انتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه وتمضي باخباركم مطاياه الى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب فرحم الله امرأ
راقب ربه وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذب مناه امرأ زم نفسه من التقوى بزمام والجمها من خشية ربها بلجام فقادها الى الطاعة

بجثمانها وغمرها حر المصيبة بإيلامها مهاد انما الله المساد طرقه متى ... كل اوان ... ما به التفكر طويل التهجد عن الدنيا ... ما فيها

لاخرته ... اجمل الصبر مطيته واتخذ التقوى عدة ... له ... ناصبه ... الدنيا والناس ...

السداد ... وعمر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصبا على اطرافه ... اشفقا ... عز وجل ...

الوجه والكفين ... في الشراب ... قلبه ... اسال الله ... من خوف الله جل وعز ...

... فاستخف ... ما ... الكفاف من امر ... ما ... الباقية ...

المعرج ... لو اقسم ... على الله جل ذكره ... عن الحلق ...

العاقبة للتقوى والجنة لاهلها ماوى ... سبحانك ... على ما الهمتنا ...

العالمين خطبة لامير المؤمنين صلوات الله عليه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان ابي جعفر

ابي عبد الله عليه السلام انه ذكر هذه الخطبة لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة الحمد لله اهل الحمد ووليه ومنتهى الحمد

ومحله البدي البديع الاجل الاعظم الاعز الاكرم المتوحد بالكبرياء والمتفرد بالآلاء القاهر بعزه والمتسلط بقهره الممتنع بقوته

المهيمن بقدرته والمتعالي فوق كل شيء بجبروته المحمود بامتنانه وباحسانه المتفضل بعطائه وجزيل فوائده الموسع برزقه المسبغ بنعمه

نحمده على آلائه وتظاهر نعمائه حمدا يزن عظمة جلاله ويملا قدر آلائه وكبريائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي

كان في اوليته متقادما وفي ديموميته متسيطرا خضع الخلائق لوحدانيته وربوبيته وقديم ازليته ودانوا لدوام ابديته واشهد

ان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه واصطفاه لوحيه وائتمنه على سره وارتضاه لخلقه و

انتدبه لعظيم امره ولضياء معالم دينه ومناهج سبيله ومفتاح وحيه وسببا لباب رحمته ابتعثه على حين فترة من الرسل وهدأة

من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب وكفر بالبعث والوعد ارسله الى الناس اجمعين رحمة للعالمين بكتاب كريم

قد فضله وفصله وبينه واوضحه واعزه وحفظه من ان ياتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد ضرب للناس فيه

الامثال وصرف فيه الآيات لعلهم يعقلون احل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وشرع فيه الدين لعباده عذرا او نذرا لئلا يكون

للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون بلاغا لقوم عابدين فبلغ رسالته وجاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين صلى الله عليه و

سلم تسليما كثيرا اوصيكم عباد الله واوصي نفسي بتقوى الله الذي ابتدا الامور بعلمه واليه يصير غدا ميعادها وبيده

فناؤها وفناؤكم وتصرم ايامكم وفناء آجالكم وانقطاع مدتكم فكان قد زالت عن قليل عنا وعنكم كما زالت عمن كان قبلكم

فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا التزود من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة دار القرار

والجزاء فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر بها لن تعدو الدنيا اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها المحبين لها المطمئنين اليها

المفتونين بها ان تكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام الآية مع انه لم

يصب امرؤ منكم في هذه الدنيا حبرة الا اورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح امن الا وهو يخاف فيها نزول جائحة او تغير نعمة او زوال

عافية مع ان الموت من وراء ذلك وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل تجزى كل نفس بما عملت ليجزي الذين اساؤوا بما

عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله عز ذكره وسارعوا الى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه

الرضا انا الفقيه بحبيب جعلنا الله واياكم ممن يحل حلاله ويجتنب حرامه قرآن احسن القصص ... وان ... الله ... كتاب الله عز
ذكره قال الله عز وجل فاذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وتحنن على محمد وآل محمد كافضل ما صليت
وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة
الكريمة اللهم اجعل محمدا وآل محمد اعظم الخلائق كلهم شرفا يوم القيامة واقربهم منك مقعدا واوجههم عندك يوم القيامة جاها و
افضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم اعط محمدا اشرف المقام وحباء السلام وشفاعة الاسلام اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكبين
ولا نادمين ولا مبدلين اله الحق آمين ثم جلس قليلا ثم قام فقال الحمد لله احق من خشي وحمد وافضل من اتقي وعبد واولى من عظم
ومجد نحمده لعظيم غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن بلائه ونؤمن بهداه الذي لا يخبو ضياؤه ولا يتهمد سناؤه ولا يوهن
عراه ونعوذ بالله من سوء كل الريب وظلم الفتن ونستغفره من مكاسب الذنوب ونستعصمه من مساوئ الاعمال ومكاره الآمال
والهجوم في الاهوال ومشاركة اهل الريب والرضا بما يعمل الفجار في الارض بغير الحق اللهم اغفر لنا ... والمؤمنات الاحياء منهم
والاموات الذين توفيتهم على دينك وملة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل عليهم الرحمة
والمغفرة والرضوان واغفر للاحياء من المؤمنين والمؤمنات الذين وحدوك وصدقوا رسولك وتمسكوا بدينك وعملوا بفرائضك
واقتدوا بنبيك وسنوا سنتك واحلوا حلالك وحرموا حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك ووالوا اولياءك وعادوا اعداءك
اللهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين اله الحق آمين. محمد بن يحيى الاشعري عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ... المؤمن حافظ وسائب قلت وما
الحافظ وما السائب يا ابا جعفر قال الحافظ من الله تبارك وتعالى حافظ من الولاية يحفظ المؤمن اينما كان واما السائب فبشارة
محمد صلى الله عليه وآله يبشر الله تبارك وتعالى بها المؤمن اينما كان وحيثما كان. عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالطوا الناس تخبروهم ومتى تخبروهم تقلوهم. سهل عن بكر بن صالح رفعه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فمن كان له في الجاهلية اصل فله في الاسلام اصل. سهل بن زياد
عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب قال تمثل ابو عبد الله عليه السلام ببيت شعر لابن ابي عقب وينحر بالزوراء
منهم لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن وروى غيره البزل ثم قال لي تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها
بغداد قال لا ثم قال عليه السلام دخلت الري قلت نعم قال اتيت سوق الدواب قلت نعم قال رأيت الجبل الاسود عن يمين الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون
الفا منهم ثمانون رجلا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت ومن يقتلهم جعلت فداك قال يقتلهم اولاد العجم. علي بن محمد عن علي بن العباس عن محمد بن
زياد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا
قال مستبصرين ليسوا بشكاك. عنه عن علي بن اسمعيل بن مهران عن حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في
قول الله عز وجل ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقال الله اجل واعدل واعظم من ان يكون لعبده عذر لا يدعه يعتذر به ولكنه فلج فلم يكن له
عذر.

عنه عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال حدثنا من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله عز ذكره ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون
من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء
ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية قال الذين
يغشون الامام الى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود
علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو
رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل
شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن
شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز وجل
فيهم هذه الاية قال قلت قوله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال
وهاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله عليه السلام لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين
عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله عز وجل الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه واله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين
وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه الاية يوم البصرة وهم اهل هذه
الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه
فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله
عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين صلوات الله عليه ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله صلى الله عليه واله
في اهل مكة انما من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله
عليه واله باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات
اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم علي بن ابراهيم عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان
بن يحيى عن حنان قال سمعت ابي يروي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان سلمان جالسا مع نفر من قريش في المسجد فاقبلوا ينتسبون
ويرفعون في انسابهم حتى بلغوا سلمان فقال له عمر بن الخطاب اخبرني من انت ومن ابوك وما اصلك فقال انا سلمان بن عبد الله كنت
ضالا فهداني الله عز وجل بمحمد صلى الله عليه واله وكنت عائلا فاغناني الله بمحمد صلى الله عليه واله وكنت مملوكا
فاعتقني الله بمحمد صلى الله عليه واله هذا نسبي وهذا حسبي قال فخرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلمان يكلمهم فقال له سلمان يا رسول
الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى اذا بلغوا الي قال عمر بن الخطاب من انت وما
اصلك وما حسبك فقال النبي صلى الله عليه واله فما قلت له يا سلمان قال قلت له انا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني
الله عز ذكره بمحمد صلى الله عليه واله وكنت عائلا فاغناني الله جل ذكره بمحمد صلى الله عليه واله وكنت مملوكا فاعتقني الله

عن ذكر نبيه صلى الله عليه وآله مناقبي ومناصبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه
ومروته خلقه واصله عقله قال الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله
اتقاكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لسلمان ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله عز وجل وان كان التقوى لك عليهم فانت افضل

علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي عليه السلام صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني والله لا ارزؤكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانعا نفسي ومعطيكم
قال فقام اليه عقيل فقال له والله لتجعلني واسود بالمدينة سواء فقال اجلس اما كان هاهنا احد يتكلم غيرك وما فضلك
عليه الا بسابقة او بتقوى

عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم وان لي عملي ولكل
رجل منكم عمله لا تقولوا ان محمدا منا وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب الا المتقون الا فلا
اعرفكم يوم القيامة تأتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويأتون الناس يحملون الآخرة الا اني قد اعذرت اليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني
وبين الله عز وجل فيكم

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال رأيت كأني على رأس جبل والناس يصعدون اليه من كل جانب حتى اذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء
وجعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم الا عصابة يسيرة ففعل ذلك خمس مرات في كل ذلك يتساقط عنه الناس
وتبقى تلك العصابة اما ان قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة قال فما مكث بعد ذلك الا نحوا من خمس حتى هلك

عنه عن احمد بن محمد ... عن حماد بن عثمان قال حدثني ابو بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رجلا كان على اميال من المدينة فرأى في
منامه فقيل له انطلق فصل على ابي جعفر عليه السلام فان الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد ابا جعفر عليه السلام قد توفي

علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم
منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله

عنه عن ابيه عن محمد بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن
ابي عبد الله عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا
من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما

علي بن احمد عن محمد بن خالد عن ابي جنادة الحصين بن
المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن الاول عليه السلام
في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل
لهم في انفسهم قولا بليغا

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ثم
قال كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول

حديث قوم صالح

علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه وآله سأل جبرئيل عليه السلام كيف كان مهلك قوم صالح صلى الله عليه فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست
عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله عز ذكره
فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان
شئتم فاسألوني حتى اسأل الهي فيجيبكم فيما سألتموني الساعة وان شئتم سألت آلهتكم فان اجابتني بالذي اسألها خرجت عنكم فقد
شنئتكم وشنئتموني قالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا ليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم و
شرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا فلان فقال له صالح يا فلان
اجب فلم يجبه فقال صالح ماله لا يجيب قالوا ادع غيره قال فدعاها كلها باسمائها فلم يجبه منها شيء فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما
لك لا تجيبين صالحا فلم تجب فقالوا تنح عنا ودعنا وآلهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا
التراب على رؤسهم وقالوا لاصنامهم لئن لم تجيبي صالحا اليوم لتفضحن قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه فقال
لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا ارى آلهتكم يجيبوني فاسألوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا
من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسألك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك ويبايعك جميع اهل قريتنا فقال
لهم صالح عليه السلام سلوني ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا
الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح
لقد سألتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي جل وتعالى قال فسأل الله تبارك وتعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعا
كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم الا رأسها
قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك
قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله عز وجل ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم
يا قوم ابقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم
اربعة وستون رجلا وقالوا سحر واحد فكان فيمن عقرها قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلا من اصحابنا يقال له
سعيد بن يزيد فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام قال فرأيت جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبينه
ميل علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر قال
هذا كان بما كذبوا صالحا وما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم
الى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه عتوا وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها
ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجتمعون عندها فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة
الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله تبارك وتعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب
يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها

يومهم ذلك فلما كان الليل واصبحوا غدوا الى الماء فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم
عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا
من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا لا يعرف له اب يقال له قدار شقي من الاشقياء مشوم
عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة فقعد لها في طريقها فضربها
بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغا ثلاث مرات الى
السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما راى ذلك صالح
اقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم ربكم فاوحى الله تعالى الى صالح عليه السلام ان قومك قد طغوا وبغوا
وقتلوا ناقة بعثتها اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم منها اعظم المنفعة فقل لهم اني مرسل عليكم عذابي الى ثلاثة ايام فان هم تابوا
ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح عليه السلام فقال
لهم يا قوم اني رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى
ما كانوا واخبث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني
وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما
قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني اصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى
بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها
ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة
منهم قد اتانا ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت
قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة ايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم
وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم مع
الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه قصتهم حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابنا عن ابان بن
عثمان عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذاكرته شيئا من امرهما فقال ضربوكم على دم عثمان
ثمانين سنة وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم صنميهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن
النعمان عن عبد الله بن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله
واستذلالهم امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال رجل من القوم اصلحك الله فاين كان عز بني هاشم لما كان جعفر وحمزة فمضيا
وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا
بحضرتهما ما وصلا الى ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا نفسيهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشتكى الواهية او كان به صداع او غمرة بول فليضع يده على ذلك
الموضع وليقل اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسين

علي بن حسان عن موسى بن بكر قال اشتكى غلام لابي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل ان به طحالا فقال اطعموه الكراث
ثلاثة ايام فاطعمناه فقعد الدم ثم برأ محمد بن يحيى عن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن عمرو بن ابرهيم قال سألت ابا جعفر
شكوت اليه ضعف معدتي فقال اشرب الحزاء بالماء البارد ففعلت فوجدت منه ما احب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
بكر بن صالح قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلام يقول من الريح الشابكرد والحلتيت والانيسون في القاسول تأخذ ...
... ثم ... تشربه ... ثم ...
روى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن نوح بن شعيب عمن ذكره عن ابي الحسن عليه السلام قال من تغير
عليه ماء الظهر فلينفع له اللبن الحليب والعسل الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن جمهور عن حمران قال قال ابو عبد الله ع
فيم يختلف الناس قلت يزعمون ان الحجامة في يوم الثلاثاء اصلح فقال والى ما يذهبون في ذلك قلت يزعمون انه يوم الدم قال فقال صدقوا
فاحرى ان لا يهيجوه في يومه اما علموا ان في يوم الثلاثاء ساعة من وافقها لم يرقأ دمه حتى يموت او ما شاء الله عدة من اصحابنا عن
زياد عن يعقوب بن يزيد عن رجل من الكوفيين يكنى ابا عروة اخي شعيب او عن شعيب العقرقوفي قال دخلت على ابي الحسن الاول
عليه السلام وهو يحتجم يوم الاربعاء في الحبس فقلت له ان هذا يوم يقول الناس ان من احتجم فيه اصابه البرص فقال انما يخاف
ذلك على من حملته امه في حيضها محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تحتجموا في يوم الجمعة مع الزوال في يوم الجمعة فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن ابي سلمة عن معتب عن ابي عبد الله ع قال الدواء اربعة السعوط والحجامة والنورة والحقنة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن عمر بن اذينة قال شكى رجل الى ابي عبد الله عليه السلام السعال وانا حاضر فقال له خذ في راحتك شيئا من كاشم وشونيز
من سكر فاستفه يوما او يومين قال ابن اذينة فلقيت الرجل بعد ذلك فقال ما فعلته الا مرة واحدة حتى ذهب محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام شكا الى ربه تعالى
البلة والرطوبة فامره الله ان ياخذ الهليلج والبليلج والاملج فيعجنه بالعسل وياخذه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هو الذي
يسمونه عندكم الطريفل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن يحيى عن اخيه العلاء عن اسمعيل بن الحسن المتطبب قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني رجل من العرب ولي بالطب بصر وطبي طب عربي ولست آخذ عليه صفدا فقال لا باس قلت انا
نبط الجرح ونكوي بالنار قال لا باس قلت ونسقي هذه السموم الاسمحيقون والغاريقون قال لا باس قلت انه ربما مات قال وان
مات قلت نسقي عليه النبيذ قال ليس في حرام شفاء قد اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له عائشة بك ذات الجنب فقال
انا اكرم على الله من ان يبتليني بذات الجنب قال فامر فلد بصبر علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق وربما انتفع به وربما قتله قال يقطع ويشرب احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن
علي بن فضال عن محمد بن عبد الحميد عن الحكم بن مسكين عن رجل من اصحابنا قال كنت عند ابي الحسن الاول عليه السلام
اذ اتاه ... فقال ... لو احتجمت فاحتجم فسكن وانا عنده فقال له ما تداوى الناس بشيء خير من مصة دم او
مزعة عسل قال قلت جعلت فداك ما المزعة عسل قال لعقة عسل عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح

سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول دواء الضرس تاخذ حنظلة فتقشرها ثم تستخرج دهنها فان كان الضرس
ماكولا منحفرا تقطر فيه قطرات وتجعل منه في قطنة شيئا وتجعل في جوف الضرس وينام صاحبه مستلقيا ياخذه ثلث ليال فان كان
الضرس لا اكل فيه وكانت ريحا قطر في الاذن التي تلي ذلك الضرس ليالي كل ليلة قطرتين او ثلث قطرات يبرا باذن الله قال وسمعته يقول
لوجع الفم والدم الذي يخرج من الاسنان ومن الضربان والحمرة التي تخرج في الفم تاخذ حنظلة رطبة قد اصفرت فتجعل عليها قالبا من طين
ثم تثقب راسها وتدخل سكينا جوفها فتحك جوانبها برفق ثم تصب عليها خل خمر حامضا شديد الحموضة ثم تضعها على النار فتغليها
غليانا شديدا ثم ياخذ صاحبه منه كلما احتمل ظفره فيدلك به فيه ويتمضمض بخل وان احب ان يحول ما في الحنظلة في زجاجة او بستوقة
فعل وكلما فني خله اعاده مكانه وكلما عتق كان خيرا له ان شاء الله عدة من اصحابنا عن احمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن بن
سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت لك الفداء ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني
فلا حاجة لي في شيء يضر بديني وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضر بدينك
ثم قال انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من
دقيقة قلت لا والله قال افتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة قلت لا قال افتدري كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة قلت
لا والله ما سمعته من احد من المنجمين قط قال افتدري كم بين السنبلة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا والله ما سمعته
من منجم قط قال ما بين كل واحد منهما الى صاحبه ستين او سبعين دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل
ووقع عليه عرف القصبة التي وسط الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما امامها حتى لا يخفى
عليه من قصب الاجمة واحدة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال اخبرنا النضر بن قرواش الجمال قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن الجمال يكون بها الجرب اعزلها من ابلي مخافة ان يعديها جربها والدابة ربما صفرت لها حتى تشرب الماء فقال ابو
عبد الله عليه السلام ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني اصيب الشاة والبقرة والناقة بالثمن
اليسير وبها جرب فاكره شراها مخافة ان يعدي ذلك الجرب ابلي وغنمي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا اعرابي فمن اعدى
الاول ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا شوم ولا صفر ولا رضاع بعد فصال ولا تعرب بعد
هجرة ولا صمت يوما الى الليل ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك ولا يتم بعد ادراك علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة
عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله عليه السلام الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم
تجعلها شيئا لم تكن شيئا علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله كفارة الطيرة التوكل عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابي عبد الله عليه السلام
وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم
احياهم فقال ان هؤلاء اهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا اذا احسوا
به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول
الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رايهم جميعا انه اذا وقع الطاعون

ثم انهم... فخرجوا كلهم من المدينة فلما استبان الطاعون خرجوا جميعاً وتنحّوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله

ثم انهم مرّوا بمدينة خربة قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطّوا رحالهم واطمأنّوا بها قال الله عزّ وجلّ موتوا جميعاً

فماتوا من ساعتهم وصاروا رميماً يلوح وكانوا على طريق المارّة فكنستهم المارّة فنحّوهم وجمعوهم في موضع فمرّ بهم نبي من انبياء بني اسرائيل

يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال يا ربّ لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتّهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع

من يعبدك من خلقك فاوحى الله تعالى اليه افتحبّ ذلك قال نعم يا ربّ فاحيهم قال فاوحى الله عزّ وجلّ ان قل كذا وكذا فقال الذي امره الله عزّ و

جلّ ان يقوله فقال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا

احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبّحون الله عزّ ذكره ويكبّرونه ويهلّلونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد انّ الله على كلّ شيء قدير قال عمر

بن يزيد فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية ابن محبوب عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني

عن قول يعقوب عليه السلام لبنيه اذهبوا فتحسّسوا من يوسف واخيه اكان يعلم انه حيّ وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم قال

قلت كيف علم قال انه دعا في السحر وسأل الله عزّ وجلّ ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه بريال وهو ملك الموت فقال له

بريال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل اقبضها متفرقة روحاً روحاً قال فاخبرني هل

مرّ بك روح يوسف فيما مرّ بك قال لا فعلم يعقوب انه حيّ فعند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسّسوا من يوسف واخيه محمد بن يحيى عن

احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله عزّ وجلّ وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وآله بين اظهرهم فعموا وصمّوا حيث قبض رسول

الله صلى الله عليه وآله ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا وصمّوا الى الساعة عدّة من اصحابنا

عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذّاء عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ لعن الذين كفروا

من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم محمد بن يحيى عن احمد بن

محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قرأ رجل على امير المؤمنين صلوات الله عليه فانهم لا يكذّبونك ولكنّ الظالمين بآيات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذّبوه اشدّ

التكذيب ولكنها مخفّفة لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقّك ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن

ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ ومن اظلم ممّن افترى على الله كذباً او قال اوحي اليّ ولم يوح اليه

شيء قال نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر وهو ممّن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر

دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عزّ وجلّ انّ الله عزيز حكيم كتب انّ الله عليم حكيم فيقول له رسول الله

صلى الله عليه وآله دعها فانّ الله عليم حكيم وكان ابن ابي سرح يقول للمنافقين انّي لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغيّر عليّ فانزل

الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام

قول الله عزّ ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه لله فقال لم يجئ تأويل هذه الآية بعد انّ رسول الله صلى

الله عليه وآله رخّص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحّد الله عزّ وجلّ وحتى لا يكون

... عن ابيه عن ... عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول نزلت هذه الآية
قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسروا فارسل عليا عليه السلام
فقال انظر من ههنا من بني هاشم قال فمر علي عليه السلام على عقيل بن ابي طالب كرم الله وجهه فحاد عنه فقال له عقيل يا ابن
ام علي اما والله لقد رأيت مكاني قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل
في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان فقام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو
جهل فقال اذا لا تنازعوا في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم فقال فجيء بالعباس عليه السلام فقيل له
افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسأل قريشا في كفي فقال اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني في وجهي
هذا شيء فانفقيه على ولدك ونفسك فقال له يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل من عند الله عز ذكره فقال ومحلوفه
ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسرى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله وجوههم
وفيهم نزلت هذه الآية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا الى آخر الآية ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
كمن آمن بالله واليوم الآخر نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وكان علي وحمزة وجعفر صلوات الله عليهم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا
في سبيل الله لا يستوون عند الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله
عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول ثم
اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله
انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله صلى
الله عليه وآله قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك
وتعالى امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا
يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هذا تأويله يا عمار
... عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطأت فيه الكتاب
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم ... عنهم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال ابو عبد الله
... وتمت كلمة ربك الحسنى صدقا وعدلا ... [illegible]
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله ...

في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلام وطعن الحسن عليه السلام

ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عبادا

لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان وعدا

مفعولا خروج القائم عليه السلام ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا

الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب

المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي صلوات الله

عليهما ولا يلي الوصي الا الوصي سهل عن محمد بن الحسن عن محمد بن حفص التميمي قال حدثني ابو جعفر الخثعمي قال لما سير عثمان ابا ذر

الى الربذة شيعه امير المؤمنين وعقيل والحسن والحسين صلوات الله عليهم وعمار بن ياسر رضي الله عنه فلما كان عند الوداع قال امير المؤمنين

صلوات الله عليه يا ابا ذر انك انما غضبت لله فارج من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك

فارحلوك عن الفناء وامتحنوك بالبلاء ووالله لو كانت السماوات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل له منها مخرجا فلا يؤنسك

الا الحق ولا يوحشك الا الباطل ثم تكلم عقيل فقال يا ابا ذر انت تعلم انا نحبك ونحن نعلم انك تحبنا وانت قد حفظت فينا ما ضيع

الناس الا القليل فثوابك على الله عز وجل ولذلك اخرجك المخرجون وسيرك المسيرون فثوابك على الله عز وجل فاتق الله

واعلم ان استعفاءك البلاء من الجزع واستبطاءك العافية من الاياس فدع الياس والجزع وقل حسبي الله ونعم الوكيل ثم تكلم

الحسن عليه السلام فقال يا عماه ان القوم قد اتوا اليك ما قد ترى وان الله عز وجل بالمنظر الاعلى فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها

وشدة ما يرد عليك لرخاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه واله وهو عنك راض ان شاء الله ثم تكلم الحسين عليه السلام

فقال يا عماه ان الله تبارك وتعالى قادر ان يغير ما ترى وهو كل يوم في شان ان القوم منعوك دنياهم ومنعتهم دينك فما اغناك

عما منعوك وما احوجهم الى ما منعتهم فعليك بالصبر فان الخير في الصبر والصبر من الكرم ودع الجزع فان الجزع لا يغنيك ثم تكلم

عمار رضي الله عنه فقال يا ابا ذر اوحش الله من اوحشك واخاف من اخافك انه والله ما منع الناس ان يقولوا الحق الا الركون الى

الدنيا والحب لها الا انما الطاعة مع الجماعة والملك لمن غلب عليه وان هؤلاء القوم دعوا الناس الى دنياهم فاجابوهم اليها

ووهبوا لهم دينهم فخسروا الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين ثم تكلم ابو ذر رضي الله عنه فقال عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بابي وامي هذه الوجوه فاني اذا رايتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه واله بكم وما لي بالمدينة شجن لاسكن غيركم وانه ثقل

على عثمان جواري بالمدينة كما ثقل على معاوية بالشام فالى ان يسيرني الى بلدة فطلبت اليه ان يكون ذلك الى الكوفة فزعم انه يخاف ان

افسد على اخيه الناس بالكوفة والى بالله ليسيرني الى بلدة لا ارى بها انيسا ولا اسمع بها حسيسا واني والله ما اريد الا الله عز وجل

صاحبا وما لي مع الله وحشة حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله

الطيبين ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي

عبد الله عليه السلام يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال

فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن

يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون عنه عن محمد عن ابن فضال عن الحجال عن داود بن فرقد قال

سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي آخر النهار الا

ان عثمان وشيعته هم الفائزون قال وينادي اول النهار منادي آخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب فقال

يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الآية

وعنه عن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما

بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني

باب الصيحة

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران وغيره عن

اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة

لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعت اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم

رجل قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه

احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلام قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول ثم حدثني

به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلام. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت

مع ابي جعفر عليه السلام جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وابو جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمان بن خالد وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر

عليه السلام فقال لهم ابو جعفر عليه السلام ما منع جباركم من ان ياتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما

السلام اما والله لا تذهب الليالي والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا

شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم قال نعم يا داود ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك

الله فهل له من مدة فقال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما

الا ملكتم مثليها وليتلقفها الصبيان منكم كما تلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلام فرحا يريد

ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه ابو جعفر عليه السلام من خلفه يا سليمان بن خالد لا

يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا منا دما حراما واومى بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من

ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر ابا الدوانيق فجاء ابو الدوانيق

الى ابي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل

دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم

مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها الصبيان منكم فضلا عن رجالكم كما تلقف الصبيان الكرة افهمت ثم قال لا تزالون

في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله عز وجل عليكم فذهب بملككم

وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده اعور وليس باعور من آل ابي سفيان يكون استيصالكم على

يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل بن مزيد عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قلت له ايام عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء فساد امرهم من حيث بدا صلاحهم

عن حماد

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الأزدي قال كنت جالساً عند أبي جعفر
عليه السلام فقال آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم صلى الله عليه إلى الأرض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان
والقمر في آخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال أبو جعفر عليه السلام إني أعلم ما تقول ولكنهما
آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمرو بن أبي المقدام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال إني والله لأحب رياحكم وأرواحكم فأعينوني
على ذلك بورع واجتهاد واعلموا أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله
وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله
عز وجل وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما على درجة الجنة أكثر أرواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات أنتم الطيبون
ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر يا قنبر أبشر وبشر واستبشر
فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على أمته ساخط إلا الشيعة ألا وإن لكل شيء عزاً وعز الإسلام الشيعة
ألا وإن لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الشيعة ألا وإن لكل شيء ذروة وذروة الإسلام الشيعة ألا وإن لكل شيء سيداً وسيد المجالس
مجالس الشيعة ألا وإن لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشباً أبداً والله
والله لولا ما في الأرض منكم ما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا وما لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب
وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله
عز وجل ومن يخالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصعد الله عز وجل روحه إلى السماء فيبارك عليها فإن كان
قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنته من الملائكة
ليردوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله إن حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل وإن فقراءكم لأهل الغنى وإن أغنياءكم لأهل القناعة وإنكم كلكم
لأهل دعوته وأهل إجابته عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
القاسم عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه ألا وإن لكل شيء جوهراً وجوهر ولد آدم محمد صلى الله
عليه وآله ونحن وشيعتنا بعدنا يا حبذا شيعتنا ما أقربهم من عرش الله عز وجل وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة والله لولا أن يتعاظم
الناس ذلك أو يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلاً والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلا وله بكل حرف مائة حسنة
ولا قرأ في صلاته جالساً إلا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاته إلا وله بكل حرف عشر حسنات وإن للصامت من شيعتنا لأجر
من قرأ القرآن ممن خالفه أنتم والله على فرشكم نيام لكم أجر المجاهدين وأنتم والله في صلاتكم لكم أجر الصافين في سبيله أنتم
والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين إنما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين عينان في
الرأس وعينان في القلب ألا والخلائق كلهم كذلك ألا إن الله عز وجل فتح أبصاركم وأعمى أبصارهم محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أشكو إلى الله عز وجل وحدتي
وتقلقلي بين أهل المدينة حتى تقدموا وأراكم وآنس بكم فليت هذه الطاغية أذن لي فاتخذت قصراً في الطائف فسكنته وأسكنتكم معي

تغلغلي

٢١٢ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال انشد الكميت
ابا عبد الله عليه السلام شعرا فقال أخلص الله لي هواي فما أغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا
فما أغرق نزعا ولكن قل فقد أغرق نزعا ولا تطيش سهامي. سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن سفيان بن مصعب
العبدي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال قولوا لأم فروة تجيء فتسمع ما صنع بجدها قال فجاءت فقعدت خلف الستر ثم قال
أنشدنا قال فقلت فرو جودي بدمعك المسكوب قال فصاحت وصحن النساء فقال ابو عبد الله عليه السلام الباب الباب فاجتمع أهل
المدينة على الباب قال فبعث إليهم ابو عبد الله عليه السلام صبي لنا غشي عليه فصحن النساء. سهل بن زياد عن احمد بن ابي نصر عن ابان بن
عثمان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حفر رسول الله صلى الله عليه وآله الخندق مروا بكدية فتناول رسول
الله صلى الله عليه وآله المعول من يد امير المؤمنين عليه السلام او من يد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت بثلاث فرق فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر فقال احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر احدنا
ان يخرج يتخلى. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى ريحا يقال لها الأزيب لو ارسل منها مقدار منخر ثور لأثارت ما بين السماء والارض وهي الجنوب. علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن رزيق ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله ان
بلادنا قد قحطت وتوالت السنون علينا فادع الله تبارك وتعالى يرسل السماء علينا فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمنبر فأخرج واجتمع
الناس فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا وامر الناس ان يؤمنوا فلم يلبث ان هبط جبرئيل فقال يا محمد اخبر الناس ان ربك قد
وعدهم ان يمطروا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى اذا كانت تلك الساعة أهاج الله
عز وجل ريحا فأثارت سحابا وجللت السماء وأرخت عزاليها فجاء أولئك النفر بأعيانهم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله
ادع الله ان يكف السماء عنا فانا قد كدنا ان نغرق فاجتمع الناس ودعا النبي صلى الله عليه وآله وامر الناس ان يؤمنوا على دعائه فقال له رجل
من الناس يا رسول الله أسمعنا فان كل ما تقول ليس نسمع فقال قولوا اللهم حوالينا ولا علينا اللهم صبها في بطون الأودية وفي نبات
الشجر وحيث يرعى أهل الوبر اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا. جعفر بن بشير عن رزيق عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما أبرقت قط
في ظلمة ليل ولا ضوء نهار الا وهي ماطرة. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن العرزمي رفعه قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه وسئل عن السحاب اين يكون قال يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر يأوي اليه فاذا اراد الله عز وجل ان يرسله
ارسل ريحا فأثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرأ هذه الآية الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت الآية والملك اسمه الرعد. عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى الحناط ومحمد بن مسلم
قالا قال ابو عبد الله عليه السلام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زاد الله عز وجل في رزقه ومن حسن بره بأهله زيد في عمره
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثني
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم ان
نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد أعنتك عليه بطبقين فأطبق ولا تنظر وان نازعك لسانك الى بعض ما حرمت عليك

فقد امننت عليه بطبق من طابق ولا تكلم وان اتوك فرجال بعض ما جرت عليك فقد احتلت عليه بطبق من طابق ولا الا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن رجل من بني هاشم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من لم يكن فيه فلا يرجى خيره ابدا من لم يستحي
من العيب ويخش الله بالغيب ويرعو عند الشيب ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال قال قلت لجميل بن دراج قال
قلت لجميل بن دراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه قال نعم قلت له وما الشريف قال قد سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن ذلك فقال الشريف من كان له مال قلت فما الحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله قلت فما الكرم قال
التقوى علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اشد
حزن النساء وابعد فراق الموت واشد من ذلك كله فقر يتملق صاحبه ثم لا يعطى شيئا **حديث يأجوج ومأجوج** الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن العباس بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين صلوات الله
عليه عن الخلق فقال خلق الله الفا ومائتين في البر والفا ومائتين في البحر واجناس بني آدم سبعون جنسا والناس ولد آدم ما خلا يأجوج
ومأجوج الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس طبقات
ثلاث طبقة هم منا ونحن منهم وطبقة يتزينون بنا وطبقة يأكل بعضهم بعضا بنا عنه عن معلى عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن عمار بن
مروان عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا رأيت الفاقة والحاجة قد كثرت وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك
فانتظر امر الله عز وجل قلت جعلت فداك هذه الفاقة والحاجة قد عرفتها فما انكار الناس بعضهم بعضا قال يأتي الرجل منكم اخاه في
الحاجة فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه به ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه به **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن
خالد عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام وكل الرزق
بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر **عدة** من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب عن
عمر اخي عذافر قال دفع الي انسان ستمائة درهم او سبعمائة درهم لابي عبد الله عليه السلام فكانت في جوالقي فلما انتهيت الى الحفيرة شق
جوالقي وذهب بجميع ما فيه ووافقت عامل المدينة بها فقال انت الذي شقت زاملتك وذهب بمتاعك فقلت نعم فقال
اذا قدمنا المدينة فائتنا حتى اعوضك قال فلما انتهيت الى المدينة دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا عمر شقت زاملتك وذهب
بمتاعك فقلت نعم فقال ما اعطاك الله خير مما اخذ منك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ضلت ناقته فقال الناس فيها يخبرنا عن
السماء ولا يخبرنا عن ناقته فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ناقتك في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا
قال فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس اكثرتم علي في ناقتي الا وما اعطاني الله خير مما اخذ مني الا وان ناقتي في وادي
كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم قال ائت
عامل المدينة فتنجز منه ما وعدك فانما هو شيء دعاك الله اليه لم تطلبه منه سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن شعيب العقرقوفي
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقول ثلاث يبغضها الناس وانا احبها احب
الموت واحب الفقر واحب البلاء فقال ان هذا ليس على ما يروون انما عنى الموت في طاعة الله احب الي من الحياة في معصية الله والبلاء
في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله احب الي من الغنى في معصية الله سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد

عنه عن علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه

واله ورسول الله صلى الله عليه واله كئيب حزين فقال يا رسول الله مالي اراك كئيبا حزينا فقال اني رايت الليلة رؤيا قال وما الذي

رأيت قال رأيت بني امية يصعدون المنابر وينزلون منها قال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل عليه

الى السماء ثم اهبطه الله جل ذكره باي من القرآن يعزيه بها قوله افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما

كانوا يمتعون وانزل الله جل ذكره انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر لبني امية فجعل الله

عز وجل ليلة القدر لرسوله خيرا من الف شهر سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن

قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم قال فتنة في دينه او جراحة لا ياجره الله

عليها سهل بن زياد عن محمد عن يونس عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان شيعتك قد تباغضوا وشنئ بعضهم

بعضا فلو نظرت جعلت فداك في امرهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقلت ما كنا قط احوج الى ذلك

منا اليوم قال ثم قال اني هذا ومروان وابن ذر قال فظننت انه قد منعني ذلك قال فقمت من عنده فدخلت على اسماعيل فقلت يا

ابا محمد اني ذكرت لابيك اختلاف شيعته وتباغضهم فقال لقد هممت ان اكتب كتابا لا يختلف علي منهم اثنان قال فقال ما قال مروان

وابن ذر قلت بلى قال يا عبد الاعلى ان لكم علينا لحقا كحقنا عليكم والله ما انتم الينا بحقوقنا اسرع منا اليكم ثم قال سانظر ثم قال يا

عبد الاعلى ما على قوم اذا كان امرهم امرا واحدا متوجهين الى رجل واحد يأخذون عنه الا يختلفوا عليه ويسندوا امرهم اليه يا عبد الاعلى

انه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه اخوه الى درجة من درجات الجنة ان يجذبه عن مكانه الذي هو به ولا ينبغي لهذا الاخر الذي لم يبلغ

ان يدفع في صدر الذي لم يلحق به ولكن يستلحق اليه ويستغفر الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح

عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال

اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاما

رجل سلم لرجل فانه الاول حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة

وسبعون فرقة في النار فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه واله على ثلث وسبعين

فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلث والسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة

فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار وعنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان

عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة وعنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب

السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن

يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا

الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه واله ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل

مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستاذن الله في ظهوره

فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه

الى الشامي فيظهر حيلة لان صاحب هذا الامر قد غيبا به الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله دونها
ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق
ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابيه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان
المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت
له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر
بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد عنه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابراهيم بن
ابي حجر عن بعض موالي ابي الحسن عليه السلام قال كان عند ابي الحسن موسى عليه السلام رجل من قريش فجعل يذكر قريشا والعرب فقال له ابو
الحسن عليه السلام عند ذلك دع هذا الناس ثلاثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه
فهو علج فقال القرشي تقول هذا يا ابا الحسن فاين افخاذ قريش والعرب فقال ابو الحسن عليه السلام هو ما قلت لك عنه عن
محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يحدث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب
فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار
الى السواد الحسين بن محمد الاشعري عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن عمر بن
سنان عن ابي مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابي يوما وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها
حتى تطفأ قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت فقلت يا ابه اتأمر ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم
اردت وكررها ثلاثا ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معا وما
كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو اخباركم ونكتب آثاركم فقال والله لكانما مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى
الرجل منهم يرفض عرقا ما يرفع عينيه من الارض فلما رأى ذلك منهم قال رحمكم الله فما اردت الا خيرا ان الجنة درجات
فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول ودرجة اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانما نشطوا من عقال
وبهذا الاسناد عن محمد بن سليمان عن ابراهيم بن عبد الله الصوفي قال حدثني موسى بن بكر الواسطي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام
لو ميزت شيعتي لم اجدهم الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو
غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طال ما اتكوا على الارائك فقالوا نحن شيعة علي انما شيعة علي من صدق
قوله فعله حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى
لقيت ما لقيت فيجاء بمريم عليها السلام فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في
حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف صلى الله عليه فيقال انت احسن او هذا قد حسناه
فلم يفتتن فيجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى

بجزيرة قال يا بنيا اطلاق ... ما اقتدا ابن لم ... وبهذا الإسناد عن أبان بن عثمان عن إسماعيل البصري قال سمعت أبا عبد

الله عليه السلام يقول تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتتبرؤون ممن شئتم وتولون من شئتم قال ثم قال

العيش إلا هكذا. حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول رحم

الله عبدا حببنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء ولكن

أحدهم يسمع الكلمة فيحط إليها عشرا. وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والذين يؤتون

ما آتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفاعتهم ورجاؤهم يخافون أن ترد عليهم أعمالهم إن لم يطيعوا الله عز ذكره ويرجون أن يقبل

منهم. وهيب بن حفص عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما من عبد يدعو إلى ضلالة إلا وجد من يتابعه. عدة

من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من أهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان

فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه إن الرب تبارك

وتعالى واحد والأم واحدة والأب واحد والجزاء بالأعمال. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول

طبائع الجسم على أربعة فمنها الهواء الذي لا تحيى النفس إلا به وبنسيمه ويخرج ما في الجسم من داء وعفونة والأرض التي قد تولد

اليبس والحرارة والطعام ومنه يتولد الدم ألا ترى أنه يصير إلى المعدة فتغذيه حتى يلين ثم يصفو فتأخذ الطبيعة صفوه دما ثم

ينحدر الثفل والماء وهو يولد البلغم. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن أعين أخي مالك بن أعين قال

سألت أبا عبد الله عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال أبو عبد الله عليه السلام إن خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر

مخرجه من ساق العرش عليه منازل الأوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت أخرى سمي بذلك

النهر وذلك قوله فيهن خيرات حسان فإذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فإنما يعني بذلك تلك المنازل التي أعدها الله عز وجل لصفوته

وخيرته من خلقه. وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في الجنة نهرا حافتاه

حور نابتات فإذا مر المؤمن بإحداهن فأعجبته اقتلعها فأنبت الله عز وجل مكانها. **حديث القباب** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال قال لي أبو جعفر عليه السلام وأنا عنده وتطلع الشمس فقال يا أبا حمزة هذه قبة أبينا آدم

وإن لله عز وجل سواها تسعة وثلاثين قبة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين. عنه عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن عجلان بن

صالح قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم عليه السلام قال نعم ولله قباب كثيرة ألا إن

خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثون مغربا أرضا بيضاء مملوءة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله عز وجل طرفة عين ما يدرون خلق

آدم أم لم يخلق يبرؤون من فلان وفلان. علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن أبي عبد الله عليه السلام

قال من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر. عنه عن صالح عن محمد بن أورمة عن ابن سنان عن المفضل قال كنت أنا والقاسم

شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس

منا في تقية قوموا بنا إليه قال فقمنا فوالله ما بلغنا الباب إلا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من رأسه منه وهو يقول

لا لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. عنه عن صالح عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان

عن أبي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم كتابه فلم يطلع عليه احد من الناس الا [illegible] عن سليمان

عبد الله بن بشير عن [illegible] بن سليمان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية

فان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة ويبعث القائم نقمة [illegible] عن صالح عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي عبد الله

عليه السلام قال كان الحسن عليه السلام اشبه الناس بموسى بن عمران ما بين راسه الى سرته وان الحسين عليه السلام اشبه

الناس بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال سالت ابا

عبد الله عليه السلام كم كان طول ادم حين هبط الى الارض وكم كان طول حواء قال وجدنا في كتاب علي بن ابي طالب صلوات

الله عليه ان الله عز وجل لما اهبط ادم وزوجته حواء عليهما السلام الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء

وانه شكا الى الله عز وجل ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ان ادم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس

فاغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه واغمز حواء غمزة فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها عنه عن ابيه عن ابن

محبوب عن ابن ابي يعفور عن الحارث بن المغيرة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اصاب اباه سبي في الجاهلية فلم يعلم انه كان اصاب

اباه سبي في الجاهلية الا بعد ما توالدته العبيد في الاسلام واعتق قال فقال فليسلم الى اباه العبيد في الاسلام ثم هو بعد من القبيلة

التي كان ابوه سبي فيها ان كان ابوه معروفا فيهم ويرثهم ويرثونه ابن محبوب عن ابي ايوب عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر

قال ان الله تبارك وتعالى اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا والاخرة والفلج في الدنيا والاخرة والمهابة في صدور الظالمين

ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينه في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر

الليل وياسه مما في ايدي الناس وولايته الامام من ال محمد صلى الله عليه واله قال وثلثة هم شرار الخلق ابو سفيان احدهم قاتل رسول

الله صلى الله عليه واله وعاداه ومعوية قاتل عليا عليه السلام وعاداه ويزيد بن معوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي صلى الله عليهما

وعاداه حتى قتله ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال لا حسب لقرشي ولا لعربي

الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام

ولا يقتدي باعماله ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد بن معوية قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة

وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرققتك فقال له الرجل

والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين

ولا تخبر بقصة كذا أقررت بما سألت فقال له يزيد لعنه الله إن لم تقر والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك إياي بأعظم من قتلك الحسين
بن علي رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر به فقتل

حديث علي بن الحسين عليهما السلام مع يزيد لعنه الله

ثم أرسل إلى علي بن الحسين
عليهما السلام فقال له مثل مقالة القرشي فقال له علي بن الحسين عليه السلام أرأيت إن لم أقر لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل
بالأمس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليه السلام قد أقررت لك بما سألت أنا عبد مكره فإن شئت فأمسك
وإن شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله أولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك الحسين بن محمد الأشعري عن علي بن محمد
عن محمد بن أبي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان قال حدثني عبد الله بن المغيرة قال قلت لأبي الحسن عليه السلام إن لي جارين أحدهما
ناصب والآخر زيدي ولا بد من معاشرتهما فمن أعاشر فقال هما سيان من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الإسلام وراء ظهره
وهو المكذب بجميع القرآن والأنبياء والمرسلين قال ثم قال إن هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا [illegible] قال حدثني
القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن أبي جعفر عليهما السلام قال من قعد في مجلس يسب فيه إمام من الأئمة يقدر على
الانتصاف فلم يفعل ألبسه الله عز وجل الذل في الدنيا وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا أبو علي الأشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن إبراهيم بن أخي أبي شبل عن أبي شبل قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه أحببتمونا
وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا أما والله ما بين
الرجل وبين أن يقر الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان وأومى بيده إلى حلقه فمد الجلدة ثم أعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف
لي فقال والله الذي لا إله إلا هو لحدثني أبي محمد بن علي بذلك يا أبا الشبل أما ترضون أن تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل
منهم أما ترضون أن تزكوا ويزكوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم أما ترضون أن تحجوا ويحجوا فيقبل الله جل ذكره منكم ولا يقبل منهم
والله ما تقبل الصلوة إلا منكم ولا الزكوة إلا منكم ولا الحج إلا منكم فاتقوا الله عز وجل فإنكم في هدنة وأدوا الأمانة فإذا تميز الناس
فعند ذلك ذهب كل قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما أطعتمونا أليس القضاة والأمراء وأصحاب المسائل منهم قلت بلى قال فاتقوا الله عز
وجل فإنكم لا تطيقون الناس كلهم إن الناس أخذوا ههنا وههنا وإنكم أخذتم حيث أخذ الله إن الله عز وجل اختار من عباده محمدا
صلى الله عليه وآله فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وأدوا الأمانات إلى الأسود والأبيض وإن كان حروريا وإن كان شاميا عدة
من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن إبراهيم ابن أخي أبي شبل عن أبي شبل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله سهل بن زياد
عن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله عليه السلام
فقلت له إن أهل الموقف لكثير قال فضرب ببصره فأداره فيهم ثم قال ادن مني يا أبا عبد الله غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما
الحج إلا لكم لا والله ما يتقبل الله إلا منكم الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي بصير
قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخلت عليه أم خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه فقال أبو عبد
الله عليه السلام أيسرك أن تسمع كلامها قال فقلت نعم فقال أما الآن فأذن لها قال وأجلسني معه على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت
فإذا امرأة بليغة فسألته عنهما فقال لها توليهما قالت فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما قال نعم قالت فإن هذا الذي معك
على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما وكثير النوا يأمرني بولايتهما فأيهما خير وأحب إليك قال هذا والله أحب إلي من كثير النوا وأصحابه

ان هذا لخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون منه حم سط

عن الحسين بن ابان عن ابي هاشم قال لما اخرج علي عليه السلام خرجت فاطمة واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه واله على راسها اخذة بيدي

ابنيها فقالت مالي ومالك يا ابا بكر تريد ان تؤتم ابني وترملني من زوجي والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعري ولصرخت الى ربي فقال

رجل من القوم ما تريد الى هذا ثم اخذت بيده فانطلقت به ابان عن علي بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائي عن ابي جعفر عليه السلام

قال والله لو نشرت شعرها ماتوا طرا ابان عن حمران ... قال ابو عبد الله عليه السلام ...

... ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول خرج رسول الله صلى الله عليه واله من حجرته

ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ ابن الوزغ قال ابو عبد الله عليه السلام فمن يومئذ يرون ان الوزغ يسمع الحديث

ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه واله ان يدعو له فارسلوا به

الى عائشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ ابن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه ابان عن عبد الرحمن بن ابي

عبد الله عن ابي العباس المكي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عمر لقي امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال انت الذي تقرا

هذه الاية بايكم المفتون تعرضا بي وبصاحبي قال افلا اخبرك باية نزلت في بني امية فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا

ارحامكم فقال كذبت بنو امية اوصل للرحم منك ولكنك ابيت الا عداوة لبني تيم وعدي وبني امية علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم

عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي صلوات الله عليه يقوم في المطر اول ما يمطر حتى يبتل راسه ولحيته

وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت

ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير

الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى

موضع كذا وكذا فامطري عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها

ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح

صلى الله عليه واله فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني ابو عبد الله عليه السلام قال قال لي ابي صلوات الله عليه قال

امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل للمطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء

لكي لا يضر به شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال رسول

الله صلى الله عليه واله لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط رفعه

قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابن عباس اما بعد فقد يسر المرء ما لم يكن ليفوته ويحزنه ما لم يكن ليصيبه ابدا وان جهد

فليكن سرورك بما قدمت من عمل صالح او حكم او قول وليكن اسفك فيما فرطت فيه من ذلك ودع ما فاتك من الدنيا فلا تكثر عليه حزنا وما اصابك

منها فلا تنعم به سرورا وليكن همك فيما بعد الموت والسلام سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن كرام عن ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلام

على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لابي جعفر عليه السلام شيعتك ومواليك جعلني الله فداك قال اين هم فقلت اراهم عند

القبر والمنبر فقال اذهب اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد انه

... ابراهيم واسماعيل ... الله اكبر ... فقال ... واستشهاد ... الاعرج ...

... ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ... الربيع الشامي قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام مدّ الله عز وجل لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد

يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن ... عن ابي عبد الله

عليه السلام قال ... الله ... شيئا مما صنع الله ... سهل بن زياد عن داود بن مهران عن علي بن اسماعيل الميثمي عن رجل عن

جويرية بن مسهر قال اشتددت خلف امير المؤمنين عليه السلام فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هؤلاء الحمقى الا بخفق النعال خلفهم ما

جاء بك قلت جئت اسألك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فمن شرّفه السلطان شرف واما المروة فاصلاح المعيشة

واما العقل فمن اتقى الله عقل سهل بن زياد عن علي بن حسان عن علي بن ابي النوار عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك لاي

شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة

اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر قلت جعلت فداك والقمر قال ان الله تعالى ذكره خلق القمر من ضوء نور النار و

صفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الهيثم عن زيد ابي الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من كان له حقيقة

ثابتة لم يقم على شبهة هامدة حتى يعلم منتهى الغاية ويطلب الحادث من الناطق عن الوارث وباي شيء جهلتم ما انكرتم وباي شيء عرفتم ما

ابصرتم ان كنتم مؤمنين عنه عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ليس من باطل يقوم بازاء الحق الا غلب

الحق الباطل وذلك قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق عنه عن ابيه مرسلا قال قال ابو جعفر عليه السلام لا تتخذوا

من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كالغبار الذي يكون على الحجر

الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما اثبته القرآن علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن مسكان عن ابي عبد الله

عليه السلام قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر فمن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد

الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة واكل الربا واكل

مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح

فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا عنه وعن غيره عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي عبد

الله عليه السلام قال قال لرجل اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر الى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فانه من قنع شبع ومن لم يقنع لم

يشبع وخذ حظك من آخرتك وقال ابو عبد الله عليه السلام انفع الاشياء للمرء سبقه الناس الى عيب نفسه واشد شيء مؤونة اخفاء

الفاقة واقل الاشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص واروح الروح اليأس من الناس وقال لا تكن ضجرا ولا غلقا وذلل نفسك

باحتمال من خالفك ممن هو فوقك ومن له الفضل عليك فانما اقررت بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لاحد الفضل فهو المعجب برأيه وقال

لرجل اعلم انه لا عز لمن لا يتذلل لله تبارك وتعالى ولا رفعة لمن لا يتواضع لله عز وجل وقال لرجل احكم امر دينك كما احكم اهل الدنيا امر دنياهم

فانما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها ولا تنظر الى الدنيا الا بالاعتبار عدة من اصحابنا عن ...

[illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى
من هو دونك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل
عند الله جل ذكره من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا
عيش اهنى من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن
سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال اخبرني ان كنت
عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين عليه السلام يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام
اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله صلى الله عليه واله الذي
افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابراهيم صلى الله عليه فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس
فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان بن سدير
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عنهما فقال يا ابا الفضل ما تسالني
عنهما فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطا عليهما وما منا اليوم الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا
ومنعانا فيئنا وكانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما والله
لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما اسست من بلية ولا قضية
تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال
كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه واله الا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وسلمان
الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وابوا ان يبايعوا حتى جاؤوا
بامير المؤمنين صلوات الله عليه مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام
قال صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر يوم فتح مكة فقال ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها
بابائها الا انكم من ادم عليه السلام وادم من طين الا ان خير عباد الله عبد اتقاه ان العربية ليست باب والد ولكنها لسان
ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه الا ان كل دم كان في الجاهلية او احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه الى يوم
القيامة حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباط اولاد
الانبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير
المؤمنين صلوات الله عليه فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين حنان عن ابي الخطاب عن عبد صالح عليه السلام قال ان
الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليه السلام فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال فقال لهم اذا صليت الغداة
مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يديها الى السماء واضعة قدميها الى الارض
وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم قال فقال سليمان عليه السلام ارجعوا فقد سقيتم

بغيركم

بايديكم بان تصفقوا في ذلك العام ولم يتقوا واشباه ذلك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن خلف بن

عيسى عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى من عباده ميامين مياسير يعيشون ويعيش الناس

في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة القطر ولله عز وجل عباد ملاعين مناكير لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة

الجراد لا يقعون على شيء الا اتوا عليه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى

ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله تعالى

ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا

هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون محمد بن مسلم بن ابي سلمة عن احمد بن زيان عن ابيه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام

قال لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عز وجل ما مدوا اعينهم الى ما متع الله به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا ونعيمها وكا

دنياهم اقل عندهم مما يطؤنه بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله جل وعز وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان

معرفة الله عز وجل انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال قد كان

قبلكم قوم يقتلون ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا

من فعل ذلك بهم ولا اذى بل ما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فاسألوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم تدركوا سعيهم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله عز وجل خلقا

اصغر من البعوض والجرجس اصغر من البعوض والذي نسميه نحن الولع اصغر من الجرجس وما في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على الفيل

بالجناحين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن

مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي عليه السلام قال وسألته عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام

والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين قال وسألته عن قول الله عز وجل قل سيروا في الارض فانظروا كيف

كان عاقبة الذين من قبلكم فقال عنى بذلك اي انظروا في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه قال فقلت

فقوله عز وجل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون قال تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن تقرأ ما قص

الله عليكم من خبرهم عنه عن ابن مسكان عن رجل من اهل الجبل لم يسمه قال قال ابو عبد الله عليه السلام عليك بالتلاد واياك و

كل محدث لا عهد له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس اعداء النعم محمد بن يحيى الحلبي عن ابيه

المستهل عن سليمان بن خالد قال سألني ابو عبد الله عليه السلام فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا قال قلت خصال

ثلث اما احديهن فقلة من تخلف معنا انما كنا ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما الثالثة فانه كان مضجعه

الذي كان سبق اليه فقال كم الى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله افلا كنتم اوقرتموه حديدا و

قذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد فقلت مؤمنين قال

فلما كان عند ذلك قلت كيف قرأها قال فقرأ أبي في كتاب الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم [illegible]

فئة إلى آخر الآية فما زال بعد ما قاتلها حتى تضع الحرب أوزارها فإنهم لم يتخلفوا [illegible] سبحان الله ما استطاعوا أن [illegible]

[illegible] يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله عز وجل أعفى نبيكم أن يلقى

من أمته ما لقيت الأنبياء من أممها وجعل ذلك علينا [illegible] عن عبد الله بن سنان عن [illegible] قال تذاكر الناس عند أبي جعفر عليه السلام

فقال بعضهم حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب

علي عليه السلام قال فسمعهم أبو جعفر عليه السلام فقال ما تقولون فقالوا أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله

وفي حرب علي فقال بعضنا حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضنا حرب رسول الله

شر من حرب علي عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام بل حرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه

وآله فقلت له جعلت فداك أحرب علي عليه السلام شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وسأخبرك عن ذلك إن حرب

رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالإسلام وإن حرب علي عليه السلام أقروا بالإسلام ثم جحدوه [illegible] عن هارون بن

خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وآتيناه أهله ومثلهم معهم قلت ولده كيف أوتي مثلهم معهم قال أحيا

من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ [illegible] الحلبي عن المثنى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام

في قول الله عز وجل كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشد سوادا من خارج فلذلك

هم يزدادون سوادا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت عبد الملك بن أعين

يسأل أبا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس إذا قال إي والله يا ابن أعين فهلك الناس أجمعين قلت من في المشرق

ومن في المغرب قال إنها فتحت بضلال إي والله هلكوا إلا ثلاثة محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن إسحاق بن يزيد عن مهران عن

أبان بن تغلب وعدة قالوا كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة

ويكون المرض أحب إليه من الصحة ويكون الفقر أحب إليه من الغنى فأنتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في أيديهم ووقع

اليأس في قلوبهم فلما رأى ما داخلهم من ذلك قال أيسر أحدكم أنه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الأمر أو يموت على ما هو عليه قالوا

بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فأرى الموت أحب إليكم من الحياة ثم قال أيسر أحدكم أن بقي ما بقي لا يصيبه شيء من هذه الأمراض

والأوجاع حتى يموت على غير هذا الأمر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فأرى المرض أحب إليكم من الصحة ثم قال أيسر أحدكم أن

له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الأمر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فأرى الفقر أحب إليكم من الغنى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن

الحسن بن علي عن حماد اللحام عن أبي عبد الله عليه السلام أن أباه قال يا بني إنك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غدا في المنزل ثم

قال أبى الله عز وجل أن يتولى قوم قوما يخالفونهم في أعمالهم ينزلون معهم يوم القيامة كلا ورب الكعبة الحسين بن محمد الأشعري

عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما أحد من هذه الأمة يدين

بدين إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا ولا هدي من هدي من هذه الأمة إلا بنا ولا ضل من ضل من هذه الأمة إلا بنا

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجيء

منه الشيء على قدر النصب في اخذه فقال الله اكرم من ان يشغل عبده وفي نسخة ابي الحسن الاول يشغل عبده عن

ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكريم ... عملا

ويعمل ما قد عمل ... يا رسول الله ... فقال الناس ... فان الله عز وجل يقول الا ان الله

... عدة من اصحابنا عن ... علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال

ابو عبد الله عليه السلام ... من فضل هذا الامر ... ان الشيطان ليحتاج ... علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن

علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابيه قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام ... رجال ... من باب الفيل فصلى

اربع ركعات ... صالح بن علي ... وهما غلام اسود ... فقلت له من

هذا قال هذا علي بن الحسين عليهما السلام فدنوت اليه فسلمت عليه ... فقال

... هذا المسجد ثم ... صالح بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سالته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلام

لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا عنه عن صالح عن بعض اصحابنا عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الحوت

الذي يحمل الارض اسر في نفسه انه انما يحمل الارض بقوته فارسل الله عز وجل اليه حوتا اصغر من شبر واكبر من فتر فدخلت في خياشيمه

فصعق فمكث بذلك اربعين يوما ثم ان الله عز وجل رؤف به ورحمه وخرج فاذا اراد الله عز وجل بارض زلزلة بعث ذلك الحوت

الى ذلك الحوت فاذا راه اضطرب فتزلزلت الارض عنه عن صالح عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بكر الحضرمي عن تميم بن

حاتم قال كنا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه فاضطربت الارض فوحاها بيده ثم قال لها اسكني ما لك ثم التفت الينا وقال اما

انها لو كانت التي قال الله لاجابتني ولكن ليست بتلك ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي الصباح عن ابي

قال صفوان ولا اعلم الا ... عن ابي شبل قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان

لم يقل كما تقولون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي

جعفر عليه السلام قال ان امير المؤمنين صلوات الله عليه لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة

صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ايها الناس ان الدنيا حلوة خضرة تفتن

الناس بالشهوات وتزين لهم بعاجلها وايم الله انها لتغر من املها وتخلف من رجاها وستورث اقواما الندامة والحسرة

باقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم على اهل الدين والفضل فيها ظلما وعدوانا وبغيا واشرا وبطرا وبالله انه ما عاش

قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فازال ذلك عنهم الا من بعد تغيير من

انفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله جل وعز وتهاون بشكر نعمة الله لان الله

عز وجل يقول في محكم كتابه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال

ولو ان اهل المعاصي وكسبة الذنوب اذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول نقمته وتحويل عافيته ايقنوا ان ذلك من الله جل ذكره

بما كسبت ايديهم فاقلعوا وتابوا وفزعوا الى الله جل ذكره بصدق من نياتهم واقرار منهم بذنوبهم واساءتهم لصفح لهم عن كل ذنب

انه الائمة كل عشرة عليهم كل كرامة فيه ثم ... من سلاح اسمهم ... الآن انتم ... كل ما ان ...
عليهم فاتقوا الله ايها الناس ... واستعينوا ... امر الله جل ذكره واخلصوا ... ما استنكرتم شيئا
من قائل في الامام من العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ... عليه ... الامر ...
سلاح فان البين ان الله جل وعز يقبل التي ... عن السيئة ... ما تفعلون ... من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
الحسن بن علي بن عثمان قال حدثنا ابو عبد الله المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق ...
الشامخ مختلفة من ... الشمس ... الاوصياء ... امير المؤمنين
يامر بالخروج من الدنيا والزهد فيها ويامر بافتراش التراب وتوسد اللبن ولباس الخشن واكل الجشب ما خلق الله منها الا قرب
الى الله. منه الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام رأيت في النوم كأن قفصا فيه
سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر
يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابراهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات. ... عن ...
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون
يقطر الدم فقال جرأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي
وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام. عنه عن احمد بن محمد عن ... قال تعرض رجل من ولد
عمر بن الخطاب بجارية رجل عقيلي فقالت له ان هذا العمري قد آذاني فقال لها عديه وادخليه الدهليز فادخلته فشد
عليه فقتله والقاه في الطريق فاجتمع البكريون والعمريون والعثمانيون وقالوا ما لصاحبنا كفو لن نقتل به الا جعفر بن محمد
وما قتل صاحبنا غيره وكان ابو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا فلقيته بما اجتمع القوم عليه فقال دعهم قال فلما جاء
ورأوه وثبوا عليه وقالوا ما قتل صاحبنا احد غيرك وما نقتل به احدا غيرك فقال لتكلمني منكم جماعة فاعتزل قوم منهم فاخذ
بايديهم فادخلهم المسجد فخرجوا وهم يقولون شيخنا ابو عبد الله جعفر بن محمد معاذ الله ان يكون مثله يفعل هذا ولا يامر به
انصرفوا قال فمضيت معه قلت جعلت فداك ما كان اقرب رضاهم من سخطهم قال نعم دعوتهم فقلت امسكوا والا اخرجت الصحيفة
فقلت وما هذه الصحيفة جعلني الله فداك فقال ان ام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فسطر بها نفيل فاحبلها فطلبه الزبير
فخرج هاربا الى الطائف فخرج الزبير خلفه فبصرت به ثقيف فقالوا يا ابا عبد الله ما تعمل ههنا قال جاريتي سطر بها نفيلكم فهرب
منه الى الشام وخرج الزبير في تجارة له الى الشام فدخل على ملك الدومة فقال له يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال وما حاجتك ايها
الملك فقال رجل من اهلك قد اخذت ولده فاحب ان ترده عليه قال ليظهر لي حتى اعرفه فلما ان كان من الغد دخل الى الملك فلما رآه
الملك ضحك فقال ما يضحكك ايها الملك قال ما اظن هذا الرجل ولدته عربية لما رآك قد دخلت لم يملك استه ان جعل يضرط
فقال ايها الملك اذا صرت الى مكة قضيت حاجتك فلما قدم الزبير تحمل عليه ببطون قريش كلها ان يدفع اليه ابنه فابى ثم تحمل
عليه بعبد المطلب فقال ما بيني وبينه عمل اما علمتم ما فعل في ابني فلان ولكن امضوا انتم اليه فقصدوه وكلموه فقال لهم الزبير ان
الشيطان له دولة وان ابن هذا ابن الشيطان ولست آمن ان يترأس علينا ولكن ادخلوه من باب المسجد علي على ان احمي له حديدة

ما اتاه في جهة منطوقا او كتب عليه مثل ابنه الا ينبغي ان يكتب عليه لا ياتي في اولادنا ولا ينبغي عنا بينهم قال فعلوا وخطوا فيه

بالحديد وكتب عليها الكتاب في ذلك الكلب عندنا فقلت لهم ان امسكوا الا ان يخرج الكتاب فيه ففتحه فكره مسكوا وقرأه مولى

لرسول الله صلى الله عليه وآله المرتجلة لم نقطع فيه ولد العباس الى ابي عبد الله عليه السلام وكان هشام بن عبد الملك قد حج في

تلك السنة فجلس لهم فقال داود بن علي الولاء لنا فقال ابو عبد الله عليه السلام بل الولاء لي فقال له داود بن علي ان اباك قاتل معوية

فقال ان كان ابي قاتل معوية فقد كان حظ ابيك فيه الاوفر ثم فر بجنايته فقال والله لاطوقنك غدا طوق الحمامة فقال له

كلامك هذا اهون علي من بعوضة بوادي الازرق فقال اما انه واد ليس لك ولا لابيك فيه حق قال فقال هشام اذا كان غدا

نكر قال ان كان من الغد خرج ابو عبد الله عليه السلام ومعه كتاب في كرباسة وجلس لهم هشام فوضع ابو عبد الله عليه السلام

الكتاب بين يديه فلما ان قرأه قال ادعوا لي جندل الخزاعي وعكاشة القصيري وكانا شيخين قد ادركا الجاهلية فرمى بالكتاب

بينهما فقال تعرفان هذه الخطوط قالا نعم هذا خط العاص بن امية وهذا خط فلان وفلان لفلان من قريش وهذا خط حرب بن امية فقال

هشام يا ابا عبد الله ارى خطوط اجدادي عندكم فقال نعم قال فقد قضيت بالولاء لك قال فخرج وهو يقول ان عادت العقرب عدنا

لها وكانت النعل لها حاضرة قال فقلت ما هذا الكتاب جعلت فداك قال فان نثيلة كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله فاخذها

عبد المطلب فاولدها فلانا فقال له الزبير هذه الجارية ورثناها من امنا وابنك هذا عبد لنا فتحمل عليه ببطون قريش قال فقال

قد اجبتك على خلة على ان لا يتصدر ابنك هذا في مجلس ولا يضرب معنا بسهم فكتب عليه كتابا واشهد عليه فهو هذا الكتاب

الثالث والسبعون والثلاثمائة مرسل شرح

الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول

الله عز وجل فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن صفوان عن محمد بن زياد بن

الرابع والسبعون والثلاثمائة مجهول شرح

عيسى عن الحسين بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه كنا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله

على العسر واليسر والبسط والكره الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ عليهم علي عليه السلام ان يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون منه

انفسهم وذراريهم فاخذتها عليهم نجا من نجا وهلك من هلك عنه عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد

الخامس والسبعون والثلاثمائة ضعيف

الله عليه السلام قال ان من وراء اليمن واديا يقال له وادي برهوت ولا يجاوز ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم من الطير في ذلك

الوادي بئر يقال لها بلهوت يغدى ويراح اليها بارواح المشركين يسقون من ماء الصديد خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم الذريح

لما ان بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه فنادى فيهم يا آل الذريح بصوت فصيح اتى رجل

بتهامة يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله قالوا لامر ما انطق الله هذا العجل قال فنادى فيهم ثانية فعزموا على ان يبنوا سفينة فبنوها

ونزل فيها سبعة منهم وحملوا من الزاد ما قذف في قلوبهم ثم رفعوا شراعا وسيبوها في البحر فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة

ثم اتوا النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله انتم اهل الذريح نادى فيكم العجل قالوا نعم قالوا اعرض علينا يا رسول

الله الدين والكتاب فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله

السادس والسبعون والثلاثمائة موثق شرح

عز ذكره وولى عليهم رجلا من بني هاشم سيره معهم فما بينهم اختلاف حتى الساعة علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر

[illegible]

عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما خرج من الغار متوجها الى المدينة وقد كان قريش جعلت لمن اخذه

مائة من الابل خرج سراقة بن مالك بن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله

اللهم اكفني شر سراقة بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتد فقال يا محمد اني علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو

من قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطلق الله عز وجل

فرسه فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه واله حتى فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يدعو رسول الله صلى الله عليه واله فتأخذ

الارض قوائم فرسه فلما اطلقه في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي وان احتجت الى ظهر او لبن فخذ منه

وهذا سهم من كنانتي علامة وانا ارجع فارد عنك الطلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن

ابن محبوب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى الموات

التي لا يبالي الخابز اين يضع يده فيها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه اموركم عنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان

عن ابي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض علي بن ابراهيم عن

ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له

وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء

بذلك الرجل الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى

باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم

آت منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم

الى الرضا من آل محمد عليهم السلام ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم

الى الرضا من آل محمد عليهم السلام فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية

اجدر ان لا يسمع منا الا مع من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله

عزّ وجلّ وان احببتم ان تسلكوا والله شعبان فلا تصبروا فان احببتم ان تصوموا فـ اما انكم فاعملوا في ذلك ان يكون ذلك اقوى لكم وكفاكم

بالله شاهدا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين عليه السلام قال والله لا يخرج واحد

منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به عدّة من اصحابنا عن

احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه

واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي

علي بن الحكم عن كامل عن محمد عن محمد بن ابراهيم الجعفي قال حدثني ابي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال مالي اراك ساهم

الوجه فقلت ان بي حمى الربع فقال ما يمنعك من المبارك الطيب اسحق السكر ثم تخوضه بالماء وتشربه على الريق وعند المساء ففعلت فما

عادت الي عنه عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا قال شكونا الى ابي عبد الله عليه السلام الوجع فقال اذا

أويت الى فراشك فكل سكرتين قال ففعلت فبرأت فاخبرت به بعض المتطببين وكان افره اهل بلادنا فقال من اين عرف ابو عبد الله

هذا من مخزون علمنا اما انه صاحب كتب فينبغي ان يكون اصابه في بعض كتبه عنه عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي عن الحسين

الحسن عن عاصم بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال تؤمر الرجل بأي شيء يعالج محموما فكرا انا فقال اصلحك الله بهذه

الادوية المرة بسفايج والغافث وما اشبهه فقال سبحان الله الذي يقدر ان يبرئ بالمر يقدر ان يبرئ بالحلو ثم قال اذا حم احدكم فليأخذ اناء نظيفا

فيجعل فيه سكرة ونصفا ثم يقرأ عليه ما حضر من القرآن ثم يضعها تحت النجوم ويجعل عليها حديدة فاذا كان بالغداة صب عليها الماء

ومرسه بيده ثم شربه فاذا كانت الليلة الثانية زاده سكرة اخرى فصارت سكرتين ونصفا فاذا كانت الليلة الثالثة زاده سكرة اخرى

فصارت ثلاث سكرات ونصفا احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن هارون عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال لي كتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعم والله الاسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الى منزله واجتمعت عليه

قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولي قريش فرارا فانزل الله عز وجل في ذلك واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على

ادبارهم نفورا عنه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي هارون المكفوف عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه السلام

اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله قال بابي وامي ونفسي وقومي وعشيرتي عجبا للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله عز وجل يقول في كتابه

وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه وآله انقذوا عنه عن ابراهيم بن ابي بكر بن ابي سمال عن داود بن

فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن

تشاء اليس قد آتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب اليه ان الله عز وجل آتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له

الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للذي اخذه محمد بن احمد بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي انه

سأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال العدل بعد الجور محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى

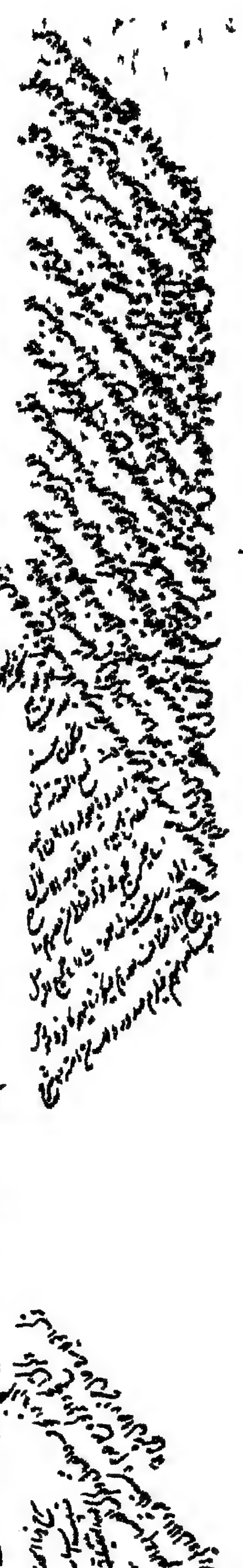
عن علي بن محمد بن اشيم عن صفوان بن يحيى قال سألنا ابا الحسن الرضا عليه السلام وكانت حلقته فضة حديث نوح عليه السلام

يوم القيامة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن ابي سعيد قال كنت عند

ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلى الله عليه اول من

يدعى

يدعى بنوح فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك
ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد
إن الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر يا حمزة اذهبا واشهدا له أنه قد
بلغ فقال أبو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام
أين هو فقال هو أعظم منزلة من ذلك. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين أصحابه ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية. عنه عن أحمد بن محمد عن ابن فضال
عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما كلم رسول الله صلى الله عليه وآله إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس
على قدر عقولهم. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن مالك بن عطية قال
قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني رجل من بجيلة وأنا أدين الله عز وجل بأنكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي ممن الرجل
فأقول له أنا رجل من العرب ثم من بجيلة فعلي في هذا إثم حيث لم أقل إني مولى لبني هاشم فقال لا أليس قلبك وهواك منعقدا على أنك
من موالينا فقلت بلى والله فقال ليس عليك في أن تقول أنا من العرب إنما أنت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب وأنت في الدين
وما حوى الدين بما تدين الله عز وجل به من طاعتنا والأخذ به منا من موالينا ومنا وإلينا. ابن محبوب عن ابن بكير
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن حواري عيسى عليه السلام كانوا شيعته وإن شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى بأطوع
له من حوارينا لنا وإنما قال عيسى عليه السلام للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فلا والله ما نصروه
من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله عز ذكره رسوله صلى الله عليه وآله ينصرونا ويقاتلون دوننا
ويعذبون ويحرقون ويشردون في البلدان جزاهم الله عنا خيرا وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام والله لو ضربت خيشوم
محبينا بالسيف ما أبغضونا والله لو أدنيت إلى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما أحبونا. ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي
عبيدة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره الم غلبت الروم في أدنى الأرض قال فقال يا أبا عبيدة إن لهذا تأويلا
لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلوات الله عليهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر إلى المدينة وأظهر
الإسلام كتب إلى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول يدعوه إلى الإسلام وكتب إلى ملك فارس كتابا يدعوه إلى الإسلام وبعثه
إليه مع رسوله فأما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأكرم رسوله وأما ملك فارس فإنه استخف بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ومزقه واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون
أن يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته أرجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا
به فأنزل الله عز وجل بذلك كتابا قرآنا الم غلبت الروم في أدنى الأرض يعني غلبتها فارس في أدنى الأرض وهي الشامات وما
حولها وهم يعني وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عز وجل قال قلت أليس الله عز
وجل يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وفي إمارة أبي بكر وإنما غلب المؤمنون



فادرس فامانه عنه فقال الراسخون في العلم ان لهذا تأويلا ولتفسير القرآن يا ابا عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول الله عز وجل لله
الامر من قبل ومن بعد اليه المشية في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على
المؤمنين فذلك قوله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اي يوم يحتم القضاء بالنصر. ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عز ذكره وما كان
الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه واله من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام او ما يقرؤون كتاب الله او ليس الله يقول وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
قال فقلت له انهم يفسرون على وجه آخر فقال او ليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم
البينات حيث قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب
محمد صلى الله عليه واله قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر. عنه عن هشام بن سالم عن عبد الحميد بن ابي العلاء قال دخلت
المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبد الله عليه السلام فملت اليه لاسأله عن ابي عبد الله عليه السلام فاذا انا بابي عبد الله عليه السلام
ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده علي فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد فقال من قبل
ان تأتينا فلما سمع كلامي رفع راسه ثم قال ابا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات المرتفعة
فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه فلما ان رأوه نهضوا نحوه فقال لهم
كفوا انفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فاني لست بمفت لكم ثم اخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي
يا ابا محمد والله لو ان ابليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز وجل ما لم يسجد لآدم
كما امره الله عز وجل ان يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه واله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم
صلى الله عليه واله لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى ياتوا الله عز وجل من حيث امرهم ويتولوا الامام
الذي امروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عز وجل ورسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه واله
خمس فرائض الصلاة والزكاة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في
ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ابي اسحاق الجرجاني عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليال وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله
عز وجل صاحب الفلك ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله تبارك و
تعالى صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى لهم عز وجل بعدد الليالي والشهور
ابو علي الاشعري عن بعض اصحابنا عن محمد بن الفضيل عن العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام جالسا في الحجر تحت الميزاب
ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري من اين تهب الريح فلما اكثر عليه قال ابو عبد الله عليه السلام فهل تدري
انت قال لا ولكني اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة

تحت هذا الركن الشامي فإذا أراد الله عز وجل أن يخرج منها شيئاً أخرجه إما جنوباً فجنوب وإما شمالاً فشمال وإما صبا فصبا وإما

دبوراً فدبور ثم قال آية ذلك أنك لا تزال ترى هذا الركن متحركاً أبداً في الشتاء والصيف والليل والنهار. عدة من أصحابنا

عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس خلق أكثر من

الملائكة إنه لينزل كل ليلة من السماء سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك في كل يوم. عنه عن ابن محبوب عن

عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله الملائكة على ثلاثة أجزاء جزء له جناحان وجزء له ثلاثة أجنحة وجزء له

أربعة أجنحة. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحكم بن عتيبة عن أبي جعفر عليه السلام

قال إن في الجنة نهراً يغتمس فيه جبرئيل عليه السلام كل غداة ثم يخرج منه فينتفض فيخلق الله عز وجل من كل قطرة تقطر

منه ملكاً. عنه عن بعض أصحابه عن زياد القندي عن درست بن أبي منصور عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله عز وجل

ملكاً ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن [illegible] الفضيل

عن أبي جعفر عليه السلام قال إن لله عز وجل ديكاً رجلاه في الأرض السابعة وعنقه مثبتة تحت العرش وجناحاه في الهواء إذا كان

في نصف الليل أو الثلث الثاني من آخر الليل ضرب بجناحيه وصاح سبوح قدوس ربنا الله الملك الحق المبين فلا إله غيره رب الملائكة والروح

فتضرب الديكة بأجنحتها وتصيح. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ثعلبة بن ميمون عن عمار الساباطي قال قال

أبو عبد الله عليه السلام ما يقول من قبلكم في الحجامة قلت يزعمون أنها على الريق أفضل منها على الطعام قال لا هي على الطعام أدر

للعرق وأقوى للبدن. عنه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال اقرأ آية الكرسي واحتجم أي

يوم شئت وتصدق واخرج أي يوم شئت. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن معاوية بن حكيم قال سمعت عثمان الأحول يقول سمعت أبا

الحسن عليه السلام يقول ليس من دواء إلا وهو يهيج داء وليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد إلا عما يحتاج إليه.

محمد عن محمد بن خالد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال الحمى تخرج في ثلاث في العرق والبطن والقيء. عدة من أصحابنا عن

أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن أبي المرهف عن أبي جعفر عليه السلام قال الغبرة على من

أثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك وما المحاضير قال المستعجلون أما إنهم لن يريدوا إلا من يعرض لهم ثم قال يا أبا المرهف أما إنهم

لم يريدوكم بجائحة إلا عرض الله عز وجل لهم بشاغل ثم نكت أبو جعفر عليه السلام في الأرض ثم قال يا أبا المرهف قلت لبيك قال أترى

قوماً حبسوا أنفسهم على الله عز ذكره لا يجعل الله لهم فرجاً بلى والله ليجعلن الله لهم فرجاً. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن

عبد الرحمن بن أبي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم فقال ليس لكتابك جواب

اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضاً فقال أي شيء تسارون يا فضل إن الله عز ذكره لا يعجل لعجلة العباد ولإزالة جبل عن موضعه

أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله ثم قال إن فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيننا وبينك جعلت

فداك قال لا تبرح الأرض يا فضل حتى يخرج السفياني فإذا خرج السفياني فأجيبوا إلينا يقولها ثلاثاً وهو من المحتوم. أبو علي الأشعري

عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إبليس أكان من الملائكة

أم كان يلي شيئاً من أمر السماء ولا كرامة فأتيت الطيار فأخبرته بما سمعت فأنكر وقال وكيف لا يكون من الملائكة والله عز وجل

يقول

يقول وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس فلبس عليه فسأله وما أحسنه فقال له جعلت فداك أين قوله عز وجل يا
أيها الذين آمنوا هو لهم وكان من مخاطبة المؤمنين يدخل فيه هذا الناصب فقال نعم يدخل فيه هذا الناصب وأهل الضلال كل من أقر
بالدعوة الظاهرة عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله إني أجعل بعض صلاتي لك فقال له خيراً فقال يا رسول الله إني أجعل نصف صلاتي لك فقال ذلك أفضل
فقال يا رسول الله إني أجعل كل صلاتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إذاً يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك و
آخرتك ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن الله كلف رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكلفه أحداً من خلقه كلفه أن يخرج على
الناس كلهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل
الله لا تكلف إلا نفسك ثم قال وجعل الله أن يأخذ له ما أخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وجعلت الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر حسنات عنه عن علي بن محمد عن منصور بن روح عن فضيل الصائغ قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول أنتم والله نور في ظلمات الأرض والله إن أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدري
في السماء وإن بعضهم ليقول لبعض يا فلان عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي عليه السلام والله ما أعجب ممن هلك
كيف هلك ولكن أعجب ممن نجا كيف نجا عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن أسباط عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه
عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى عنه عن ابن فضال عن عيسى بن هشام عن عبد
الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن القاسم أنه سمع عبد الله بن عطاء يقول قال أبو جعفر عليه السلام قم فأسرج دابتين حماراً وبغلاً
فأسرجت حماراً وبغلاً فقدمت إليه البغل ورأيت أنه أحبهما إليه فقال من أمرك أن تقدم إلي هذا البغل قلت اخترته لك
قال وأمرتك أن تختار لي ثم قال إن أحب المطايا إلي الحمر قال فقدمت إليه الحمار وأمسكت له بالركاب فركب فقال الحمد لله الذي هدانا
بالإسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا
لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وسار وسرت حتى إذا بلغنا موضعاً آخر قلت له الصلاة جعلت فداك فقال هذا وادي النمل لا يصلى
فيه حتى إذا بلغنا موضعاً آخر قلت له مثل ذلك فقال هذه الأرض مالحة لا يصلى فيها قال حتى نزل هو من قبل نفسه فقال لي صليت
أو تصلي سبحتك قلت هذه صلاة تسميها أهل العراق الزوال فقال أما هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام
وهي صلاة الأوابين فصلى وصليت ثم أمسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بدايته ثم قال اللهم العن المرجئة فإنهم أعداؤنا
في الدنيا والآخرة فقلت له ما ذكرك جعلت فداك المرجئة فقال خطروا على بالي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير
عن الحسين بن أبي حمزة عن أبي بصير فقال الناس تجيل أنا أكفيكموه أنا أقول له إني أحب أن تقضي اليوم في البيت مضطجعاً قال إن كان من الغد
تهيأ المشركون للنبي صلى الله عليه وآله فقعد أبو لهب وامرأته وأم جميل بشر له فدعا أبو طالب علياً عليه السلام فقال يا بني اذهب
إلى عمك أبي لهب فاستفتح عليه فإن فتح لك فادخل وإن لم يفتح لك فتحامل على الباب واكسره وادخل عليه فإذا دخلت عليه فقل له
يقول لك أبي إن امرأً عمه عينه في القوم فليس بذليل قال فذهب أمير المؤمنين عليه السلام فوجد الباب مغلقاً فاستفتح فلم يفتح
له فتحامل على الباب وكسره ودخل فلما رآه أبو لهب قال له ما لك يا ابن أخي فقال له إن أبي يقول لك إن امرأً عمه عينه في القوم ليس بذليل فقال له

منه ابو اسامة الله يا ابن اخي فقال القتيل ابن لبيك والله تاكل وتشرب وحدك [illegible] سيفه [illegible] فلم يزل يضربه [illegible]

فقتلا جميعا فانت وهو جوابا فخرج ابو [illegible] الشيخ فلما انه قريش فرفت النضب في وجهه فقال ما لك يا [illegible] فقال ابو بكر

على ابن اخي ثم تزيد [illegible] والاخذ الشيخ [illegible] ان [illegible] ما استمع [illegible] اليه [illegible]

عن ابي جعفر عليه السلام قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار في اعين المسلمين فشد عليه جبرئيل عليه السلام

بالسيف فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل اني مؤجل حتى وقع في البحر قال زرارة فقلت لابي جعفر عليه السلام لاي شيء كان يخاف

وهو مؤجل قال يقطع بعض اطرافه علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابان بن عثمان عن حديد عن ابي

عبد الله عليه السلام قال قام رسول الله صلى الله عليه واله على التل الذي عليه مسجد الفتح في غزوة الاحزاب في ليلة ظلماء قرة

فقال من يذهب فياتينا بخبرهم وله الجنة فلم يقم احد ثم اعادها فلم يقم احد فقال ابو عبد الله عليه السلام بيده وما اراد القوم اراد

افضل من الجنة ثم قال من هذا فقال حذيفة فقال اما تسمع كلامي منذ الليلة ولا تكلم اقبرت فقام حذيفة وهو يقول القر والضر

جعلني الله فداك منعني ان اجيبك فقال رسول الله صلى الله عليه واله انطلق حتى تسمع كلامهم وتاتيني بخبرهم فلما ذهب قال رسول

الله صلى الله عليه واله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده وقال له رسول الله صلى الله عليه واله

يا حذيفة لا تحدث شيئا حتى تاتيني فاخذ سيفه وقوسه وحجفته قال حذيفة فخرجت وما بي من ضر ولا قر فمررت على باب

الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار فلما توجه حذيفة قام رسول الله صلى الله عليه واله ونادى يا صريخ المكروبين

ويا مجيب المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال اصحابي فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول

الله صلى الله عليه واله ان الله عز ذكره قد سمع مقالتك ودعاءك وقد اجابك وكفاك هول عدوك فجثا رسول الله صلى الله

عليه واله على ركبتيه وبسط يديه وارسل عينيه ثم قال شكرا شكرا كما رحمتني ورحمت اصحابي ثم قال رسول الله صلى الله عليه

واله قد بعث الله عز وجل عليهم ريحا من سماء الدنيا فيها حصى وريحا من السماء الرابعة فيها جندل قال حذيفة فخرجت

فاذا انا بنيران القوم واقبل جند الله الاول ريح فيها حصى فما تركت لهم نارا الا اذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رمحا الا القته حتى

جعلوا يتترسون من الحصى فجعلنا نسمع وقع الحصى في الاترسة فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام ابليس في صورة رجل

مطاع في المشركين فقال ايها الناس انكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب الا وانه لن يفوتكم من امره شيء فانه ليس سنة مقام

قد هلك الخف والحافر فارجعوا ولينظر كل رجل منكم من جليسه قال حذيفة فنظرت عن يميني فضربت بيدي فقلت من انت فقال

معاوية فقلت للذي عن يساري من انت فقال سهيل بن عمرو قال حذيفة واقبل جند الله الاعظم فقام ابو سفيان الى راحلته ثم صاح

في قريش النجاء النجاء وقال طلحة الازدي لقد زادكم محمد بشر ثم قام الى راحلته وصاح في بني اشجع النجاء النجاء وفعل عيينة بن حصن

مثلها ثم فعل الحارث بن عوف مثلها وذهب الاحزاب فرجع حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره الخبر وقال ابو عبد

الله عليه السلام انه كان ليشبه يوم القيامة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن المفضل بن عمر قال

كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالكوفة ايام قدم ابو العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال ها هنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم

مضى حتى انتهى الى طاق الزياتين وهو اخر السراجين فنزل وقال انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه ادم

عليه السلام ما تأكرمان ادخلا دارنا قال فقلت فمن غيّره عن خطّته قال اما اوّل ذلك فالطوفان في زمن نوح عليه السلام ثم غيّره
اصحاب كسرى والنعمان ثم غيّره بعد زياد بن ابي سفيان فقلت وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح عليه السلام فقال لي نعم يا مفضّل
وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة قال وكان نوح عليه السلام رجلا نجارا فجعله الله عز وجل
نبيا وانتجبه ونوح عليه السلام اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء قال ولبث نوح عليه السلام في قومه الف سنة الا خمسين عاما
يدعوهم الى الله عز وجل فيهزؤون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجّل عملها فعمل
نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله عليه السلام عند زوال
الشمس فقام ابو عبد الله عليه السلام فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده الى موضع دار الداريين
وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم فقال لي يا مفضل وههنا نصبت اصنام قوم نوح عليه السلام يغوث ويعوق
ونسرا ثم مضى حتى ركب دابته فقلت جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في دورين قلت وكم الدورين قال ثمانين
سنة قلت وان العامة يقولون عملها في خمسمائة عام فقال كلا كيف والله يقول ووحينا قال قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل
حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاين كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد فقلت
فاين ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له وكان بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان يري قوم نوح آية ثم
ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله عز ذكره وانجى نوحا ومن معه
في السفينة فقلت له كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام ولياليها وطافت بالبيت اسبوعا
ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة قديم فقال نعم وهو مصلى الانبياء صلى الله عليهم ولقد صلى
فيه رسول الله صلى الله عليه وآله حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل يا محمد هذا مسجد ابيك آدم عليه السلام ومصلى الانبياء
عليهم السلام فانزل فصل فيه فنزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل عليه السلام عرج به الى السماء علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي رزين الاسدي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان نوحا صلى الله عليه
لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في هلاك قومه ان يفور التنور ففار فقالت امرأته ان التنور قد فار فقام
اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ان يخرج ثم جاء الى خاتمه فنزعه يقول الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال وكان نجرها في وسط مسجدكم ولقد نقص من
ذرعه سبعمائة ذراع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال جاءت امرأة نوح صلى الله عليه
وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ من
السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح صلى الله عليه وآله ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة
التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح عليه السلام وعلى النبيين صلى الله عليهم اجمعين ان يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا

يشركوا

يشركوا به شيئاً وأمرهم بالصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليهم أحكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه

شريعته فلبث فيهم نوح ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم سراً وعلانية فلما أبوا وعتوا قال رب إني مغلوب فانتصر فأوحى الله

عز وجل إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلذلك قال نوح عليه السلام ولا يلدوا إلا فاجراً

كفاراً فأوحى الله عز وجل إليه أن اصنع الفلك ... عن أبيه عن ... عن ... الحسن بن علي ... بن أبان

عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إن نوحاً صلى الله عليه لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون

ويقولون قد قعد غراساً حتى إذا طال النخل وكان جباراً طوالاً قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجاراً ثم ألفه فجعله سفينة فمروا

عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحاً في فلاة من الأرض حتى فرغ منها صلى الله عليه. عدة من أصحابنا عن ... بن

محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان طول سفينة نوح عليه السلام ألف ذراع ومائتي

ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانين ذراعاً وسعت بين الصفا والمروة وطافت بالبيت سبعة أشواط ثم استوت على

الجودي. محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن ... عن محمد بن سنان عن إسماعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد

الله عليه السلام قال حمل نوح في السفينة الأزواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن

المعز اثنين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضأن اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الضأن التي تكون في الجبال

الوحشية أحل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الظباء التي تكون في المفاوز ومن الإبل اثنين

البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي أو إنسي ثم غرقت الأرض.

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ... عن أبي عبد الله عليه السلام قال ارتفع الماء على كل جبل وعلى

كل سهل خمسة عشر ذراعاً. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال

عاش نوح عليه السلام ألفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون سنة قبل أن يبعث وألف سنة إلا خمسين عاماً وهو في قومه

يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصّر الأمصار وأسكن ولده البلدان ثم إن ملك الموت جاءه وهو في

الشمس فقال السلام عليك فرد عليه نوح ... فقال ما جاء بك يا ملك الموت قال جئتك لأقبض روحك قال دعني أدخل من

الشمس إلى الظل ... روحه صلى الله عليه. محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن

إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح صلى الله عليه خمسمائة

سنة ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر إلى الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم

النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين

مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم أكن أترك الناس بغير حجة لي وداع إلي وهاد إلى سبيلي وعارف بأمري فإني قد قضيت أن

أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعداء ويكون حجة لي على الأشقياء قال فدفع نوح صلى الله عليه الاسم الأكبر وميراث العلم

وآثار علم النبوة إلى سام وأما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود عليهما السلام وأمرهم باتباعه

وأمرهم أن يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيداً لهم. علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن عن علي بن العباس

عن الحسن

عن الحسن عن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم
فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال لي يا ابا حمزة ان
الناس يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما
خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا
ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا
يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى
الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده
قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص
انتظار وقوع البلاء باعدائهم وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
ان هو الا ذكر للعالمين قال هو امير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نباه بعد حين قال عند خروج القائم وفي قوله عز وجل ولقد آتينا
موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي ياتيهم به حتى
ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا
ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم واحدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم
عليه السلام وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وفي قوله عز وجل وقل جاء الحق و
زهق الباطل قال اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل عنه عن علي بن الحسن عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا
ابا محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد
يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم قلت قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال
الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم عنه عن علي بن الحسن عن منصور عن حريز بن عبد الله عن الفضيل قال
طفت مع ابي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان
يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخ بهم
مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا صلوات
الله عليه والاوصياء عليهم السلام ثم تلا هذه الآية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون
امير المؤمنين عليه السلام يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما
لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا

الجنة ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة اسلموا واقيموا هذه الاية عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الازدي عن ابي الجارود عن ابي اسحق عن امير المؤمنين عليه السلام واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن حمران بن
اعين عن ابي جعفر عليه السلام والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد
عن ابيه جبير القمي وهو محمد بن عبد الله وفي نسخة عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد
عن ابي عبد الله عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء واخرها وهو العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وآيتين بعدها
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقرأ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمان ويقرأ ايضا سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من
آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن اسباط عن محمد بن الفيض قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يمرض
منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية فقال لكنا اهل بيت لا نحتمي الا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قلت ولم تحتمون
من التمر قال لان نبي الله حمى عليا عليه السلام منه في مرضه عنه عن احمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة ايام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن
الحكم عن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ليس الحمية ان تدع الشيء اصلا لا تأكله ولكن الحمية ان تأكل من
الشيء وتخفف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله عليه السلام
المشي للمريض نكس ان ابي عليه السلام كان اذا اعتل جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذلك انه كان يقول ان المشي للمريض
نكس علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال رأيت كأن الشمس
طالعة على رأسي دون جسدي فقال تنال امرا جسيما ونورا ساطعا ودينا شاملا فلو غطتك لانغمست فيه ولكنها غطت رأسك اما قرأت
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت تبرأ منها ابرهيم صلى الله عليه قال قلت جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس
خليفة او ملك فقال ما اراك تنال الخلافة ولم يكن في آبائك واجدادك ملك واي خلافة وملوكية اكبر من الدين والنور
ترجو به دخول الجنة انهم يغلطون قلت صدقت جعلت فداك عنه رجل رأى كأن الشمس طالعة على قدميه دون جسده قال ما
يناله من نبات الارض من بر او تمر يطؤه بقدميه ويتسع فيه وهو حلال الا انه يكد فيه كما كد آدم عليه السلام علي بن
ابيه عن الحسن بن علي عن ابي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده ابو حنيفة فقلت له
جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال لي يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رأيت كأني
دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت رجل تخاصم

وتجادل لئاما في مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله فقال أبو عبد الله عليه السلام أصبت والله
يا أبا حنيفة قال ثم خرج أبو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك إني كرهت تعبير هذا الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوؤك الله فما يواطي
تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له جعلت فداك فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم
حلفت عليه أنه أصاب الخطأ قال فقلت له فما تأويلها قال يا ابن مسلم إنك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتمزق عليك ثيابا جددا
فإن القشر كسوة اللب قال ابن مسلم فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا إلا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة وأنا بالباب
إذ مرت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي فردها ثم أدخلها داري فتمتعت بها فأحست بي وبها أهلي فدخلت علينا البيت فبادرت
الجارية نحو الباب وبقيت أنا فمزقت علي ثيابا جددا كنت ألبسها في الأعياد وجاء موسى الزوار العطار إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال
له يا ابن رسول الله رأيت رؤيا هالتني رأيت صهرا لي ميتا وقد عانقني وقد خفت أن يكون الأجل قد اقترب فقال يا موسى توقع
الموت صباحا ومساء فإنه ملاقينا ومعانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم فما كان اسم صهرك قال حسين فقال أما إن رؤياك
تدل على بقائك وزيارتك أبا عبد الله عليه السلام فإن كل من عانق سمي الحسين يزوره إن شاء الله إسماعيل بن عبد الله القرشي
قال أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه
وكأن شبحا من خشب أو رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وأنا أشاهده فزعا مرعوبا فقال له عليه السلام
أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل أشهد أنك قد أوتيت علما واستنبطته
من معدنه أخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي إن رجلا من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت أن أملكها بوكس كثير
لما عرفت أنه ليس لها طالب غيري فقال أبو عبد الله عليه السلام وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله
رجل جيد البصيرة مستحكم الدين وأنا تائب إلى الله عز ذكره وإليك مما هممت به ونويته فأخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصبا
حل لي اغتياله فقال أد الأمانة لمن ائتمنك وأراد منك النصيحة ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن عبد الملك بن أعين قال قمت من عند
أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبي قوة فقال أما ترضون
أن عدوكم يقتل بعضهم بعضا وأنتم آمنون في بيوتكم إنه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلا وجعلت قلوبكم
كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الأرض وخزانها عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن
علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سفيان الجريري عن أبي مريم الأنصاري عن هارون بن عنترة عن أبيه قال سمعت أمير المؤمنين
عليه السلام مرة بعد مرة وهو يقول وشبك أصابعه بعضها في بعض ثم قال تفرجي تضيقي وتضيقي تفرجي ثم قال هلكت
المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصى على أوتادهم أقسم بالله قسما حقا إن بعد الغم فتحا عجبا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن
فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال يا ميسر كم بينكم وبين قرقيسيا قلت هي قريب على شاطئ الفرات
قال أما إنه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى السماوات والأرض ولا يكون مثلها ما دامت السماوات و
الأرض مأدبة للطير تشبع منها سباع الأرض وطيور السماء يهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعية قال وروى غير واحد وزاد

يده وينادي منادي بفضل آل محمد البيان عنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي

عن ابي عبد الله عليه السلام قال كأنا بابن هند قد حج بعلم الشام فيا حيا المقوت بسيده بن عبد الله قد نزل عنه عن احمد بن محمد عن علي بن

الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش

حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب اشهد انه قد عناهم

عن الحسين بن محمد الكندي عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الناس لما صنعوا

اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين عليه السلام من ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن

الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا

من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل فيما دخل فيه الناس على

غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين صلوات الله عليه فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام ولذلك كتم علي صلوات

الله عليه امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن

النعمان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس

ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت

فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم حميد بن

زياد عن الحسين بن محمد الكندي عن غير واحد من اصحابه عن ابان بن عثمان عن ابي جعفر الاحول والفضيل بن يسار عن زكريا

النقاض عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هارون

عليه السلام ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وان عمر دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن

وان عثمان دعا فابى علي عليه السلام الا القرآن وانه ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع

راية ضلالة فصاحبها طاغوت

حديث ابي ذر رضي الله عنه

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله

محمد عن سلمة اللؤلؤي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا اخبركم كيف كان اسلام سلمان وابي ذر فقال الرجل

واخطأ اما اسلام سلمان فقد عرفته فاخبرني باسلام ابي ذر فقال ان ابا ذر كان في بطن مر يرعى غنما له فاتى ذئب عن يمين

غنمه فهش بعصاه على الذئب فجاء الذئب عن شماله فهش عليه ابو ذر ثم قال له ابو ذر ما رأيت ذئبا اخبث منك ولا شرا فقال

له الذئب شر والله مني اهل مكة بعث الله عز وجل اليهم نبيا فكذبوه وشتموه فوقع في اذن ابي ذر فقال لامرأته هلمي مزودي

واداوتي وعصاي ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما اتاه به حتى بلغ مكة فدخلها في ساعة حارة وقد تعب

ونصب فاتى زمزم وقد عطش فاغترف دلوا فخرج لبن فقال في نفسه هذا والله يدلني على ان ما خبرني الذئب وما جئت له حق

فشرب وجاء الى جانب من جوانب المسجد فاذا حلقة من قريش فجلس اليهم فرآهم يشتمون النبي صلى الله عليه وآله كما قال الذئب

فما زالوا في ذلك من ذكر النبي صلى الله عليه وآله والشتم له حتى جاء ابو طالب من آخر النهار فلما رأوه قال بعضهم لبعض

كفوا فقد جاء عمه قال فكفوا فما زال يحدثهم ويكلمهم حتى كان آخر النهار ثم قام وقمت على اثره فالتفت الي فقال اذكر حاجتك

فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما تصنع به قلت أؤمن به وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته فقال
وتفعل فقلت نعم قال فتعال غدا في هذا الوقت إلي حتى أدفعك إليه قال فبت تلك الليلة في المسجد حتى إذا كان الغد جلست معهم
فما زالوا في ذكر النبي صلى الله عليه وآله وشتمه حتى طلع أبو طالب فلما رآه قال بعضهم لبعض أمسكوا فقد جاء عمه قال فأمسكوا
فما زال يحدثهم حتى قام فتبعته فسلمت عليه فقال اذكر حاجتك فقلت النبي المبعوث فيكم قال وما تصنع به فقلت أؤمن به
وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته قال وتفعل قلت نعم قال قم معي فتبعته فدفعني إلى بيت فيه حمزة
فسلمت عليه وجلست فقال لي ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم فقال ما حاجتك إليه قلت أؤمن به وأصدقه وأعرض
عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال فشهدت قال فدفعني حمزة
إلى بيت فيه جعفر عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال لي جعفر عليه السلام ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال
وما حاجتك إليه قلت أؤمن به وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته فقال تشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال فشهدت فدفعني إلى بيت فيه علي عليه السلام فسلمت وجلست فقال ما حاجتك
فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك إليه قلت أؤمن به وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته
فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت جلست فقال لي رسول الله صلى الله عليه
وآله ما حاجتك قلت النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك إليه قلت أؤمن به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته فقال تشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
يا أبا ذر انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عم لك قد مات وليس له وارث غيرك فخذ ماله وأقم عند أهلك حتى يظهر أمرنا قال فرجع
أبو ذر فأخذ المال وأقام عند أهله حتى ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا حديث أبي ذر
وإسلامه رضي الله عنه وأما حديث سلمان رضي الله عنه فقد سمعته فقال جعلت فداك حدثني بحديث سلمان فقال قد
سمعته ولم يحدثه لسوء أدبه علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
أن ثمامة بن أثال أسرته خيل النبي صلى الله عليه وآله وقد كان رسول الله قال اللهم أمكني من ثمامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
لأخيرنك واحدة من ثلاث أقتلك قال إذا تقتل عظيما أو أفاديك قال إذا تجدني غاليا أو
أمن عليك قال إذا تجدني شاكرا قال فإني قد مننت عليك قال فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله وقد والله
علمت أنك رسول الله حيث رأيتك وما كنت لأشهد بها وأنا في الوثاق عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبان عن أبي بصير عن
أبي جعفر عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملأ من قريش فيهم هشام بن المغيرة
والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام وأبو وجزة بن أبي عمرو بن أمية وعتبة بن ربيعة فقال أولد فيكم مولود الليلة فقالوا
لا قال فولد إذا بفلسطين غلام اسمه أحمد به شامة كلون الخز الأدكن ويكون هلاك أهل الكتاب واليهود على يديه قد
أخطأكم والله يا معشر قريش فتفرقوا وسألوا فأخبروا أنه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فطلبوا الرجل فلقوه فقالوا إنه
قد ولد فينا والله غلام قال قبل أن أقول لكم أو بعد ما قلت لكم قالوا قبل أن تقول لنا قال فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه

فانطلقوا حتى اتوا امه فقالوا اخرجي الينا ابنك حتى ننظر اليه فقالت ان ابني والله لقد سقط وما سقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى
الارض بيديه ورفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج منه نور حتى نظرت الى قصور بصرى وسمعت هاتفا في الجو يقول
لقد ولدتيه سيد الامة فاذا وضعتيه فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا قال الرجل فأخرجيه فأخرجته فنظر
اليه ثم قلبه ونظر الى الشامة بين كتفيه فخر مغشيا عليه فأخذوا الغلام فأدخلوه الى امه وقالوا بارك الله لك فيه فلما خرجوا افاق
فقالوا له ما لك ويلك قال ذهبت نبوة بني اسرائيل الى يوم القيامة هذا والله من يبيرهم ففرحت قريش بذلك فلما رآهم
قد فرحوا قال قد فرحتم اما والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل المشرق والمغرب وكان ابو سفيان يقول يسطو بمصره
زياد عن محمد بن ايوب عن محمد بن زياد عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان حيث طلقت آمنة بنت وهب و
اخذها المخاض بالنبي صلى الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت اسد امرأة ابي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت احداهما
للاخرى هل ترين ما أرى فقالت وما ترين قالت هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما كذلك اذ دخل عليهما
ابو طالب فقال لهما ما لكما من أي شيء تعجبان فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت فقال لها ابو طالب ألا أبشرك فقالت بلى فقال
اما انك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن يونس عن عبد العزيز بن المهتدي
عن رجل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم قال صلة
الامام في دولة الفسقة يونس عن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمؤمن ان يخاف الله تبارك
وتعالى خوفا كأنه مشرف على النار ويرجوه رجاء كأنه من اهل الجنة ثم قال ان الله عز وجل عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا
فشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسماعيل بن جابر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بمكة اذ جاءه رسول
من المدينة فقال له من صحبت فقال ما صحبت احدا فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما لو كنت تقدمت اليك لاحسنت ادبك
ثم قال واحد شيطان واثنان شيطانان وثلاثة صحب واربعة رفقاء عدة من اصحابنا عن احمد عن الحسين بن يوسف عن جده علي عن ابيه
قال حدثني محمد بن المثنى قال حدثني رجل من بني نوفل بن عبد المطلب قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله احب الصحابة الى الله اربعة وما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن ابي الحسن موسى عليه السلام عن ابيه عن جده عليهما السلام في وصية رسول الله صلى
الله عليه وآله لعلي عليه السلام لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا
سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر قال وروى بعضهم سفر علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد وعلي بن محمد
القاساني عن سليمان بن داود عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال في وصية لقمان لابنه يا بني سافر بسيفك وخفك
وعمامتك وخبائك وسقائك وابرتك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الادوية ما تنتفع بها انت ومن معك وكن
لاصحابك موافقا الا في معصية الله عز وجل علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في سفر علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا سافر الى الحج والعمرة تزود من اطيب الزاد من

القوي والشكر والتوفيق الحميد الولي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال

دخلت عليه يوما فالقى الي ثيابا وقال يا وليد ردها على مطاويها فقمت بين يديه فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله

المعلى بن خنيس فظننت انه شبه قيامي بين يديه ثم قال اف للدنيا اف للدنيا انما الدنيا دار بلاء يسلط الله فيها عدوه على وليه وان بعدها

دارا ليست هكذا فقلت جعلت فداك واين تلك الدار فقال ههنا واشار بيده الى الارض محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت

عن يونس عن ذكره عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لله عز ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا

كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قول الله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد

بهذا غيركم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن [illegible] عن [illegible] قال حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال

سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فقال

اذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله

بطاعتهم اذا هم يستبشرون علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم صاحب الشعير عن كثير بن كلثمة عن احدهما عليهما

السلام في قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت

خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت خير الراحمين لا اله الا انت

سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وفي رواية اخرى في قوله عز وجل فتلقى آدم من

ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة صلى الله عليهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم

عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت

السماوات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فأوحى

الله عز وجل اليه يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلاثة اصناف عبدا

يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا عبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى

جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا

وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابراهيم صلى الله عليه مما رأى وقال رب

ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل التي اكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا

كما رأيت الاشياء كلها قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا فقطعهن واخلطهن كما اختلطت

هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن

اجبنه وكانت الجبال عشرة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد قال سألت

ابا عبد الله عليه السلام عن الحر والبرد مما يكونان فقال لي يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدأ المريخ

في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلاثة اشهر حتى ينتهي

المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر فاذا كان في آخر الصيف واول الخريف بدأ زحل

قال الشاعر فبات الشيخ في الموت الانكار الا ان تكون الا وشيخ نسل مسيه العشا الشيخ من جهة فتنة الرتع في الدنيا وشهى
الدنيا الا ينفع فيعلون نسل منها الشي لقاء الشيطان واخوانه خلاف جنتنا البرد وطاب نعم مقاصدها هدا وكما اصطفنا
لينفع منافقنا كان الى التقية ايام امة لنسل [illegible] الا في الشيطان وحاكم لنسل في ذي مقصود ما [illegible] الايام
وانا عبد رب العالمين صلى الله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا طول [illegible] ثم ما من [illegible] ومن قبلكم [illegible]
طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم
طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند الله ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه
دعاء الغريق فلا يستجيب لهم [illegible] عنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهن رابعة من كانت
همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله
تبارك وتعالى فيما بينه وبين الناس الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن سعدان بن مسلم عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل بالمدينة يدخل مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال اللهم
آنس وحشتي وصل وحدتي وارزقني جليسا صالحا فاذا هو برجل في اقصى المسجد فسلم عليه وقال له من انت يا عبد الله
فقال انا ابو ذر فقال الرجل الله اكبر الله اكبر فقال ابو ذر ولم تكبر يا عبد الله فقال اني دخلت المسجد فدعوت الله
عز وجل ان يؤنس وحشتي وان يصل وحدتي وان يرزقني جليسا صالحا فقال له ابو ذر انا احق بالتكبير منك اذ كنت ذلك
الجليس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وانتم على ترعة يوم القيمة حتى يفرغ الناس من الحساب
يا عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستي علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه
ومن الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان
شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط
عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضا عليه السلام بخراسان وهو يقول انا اهل بيت ورثنا العفو من آل
يعقوب وورثنا الشكر من آل داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها محمد فقلت له لعله قال وورثنا الصبر من آل
ايوب فقال ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم
ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد وابرهيم ابني عبد الله بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال يا ابا العباس ان
امير المؤمنين قد رأى ان يعضد شجر المدينة وان يعور عيونها وان يجعل اعاليها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين
هذا ابن عمك جعفر بن محمد بالحضرة فابعث اليه فاسئله عن هذا الرأي قال فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل عليه فقال

يا امير المؤمنين

يا سيد الوصيين الله الله علينا اصطفيكم وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف عليه عفا بعد ما [illegible] من [illegible]

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فقال كانت اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد صلى الله عليه واله

ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يقال له حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك

وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم امر بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا

مررت بهما فآذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذاك عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا

في ابلك فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار

واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا

منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا اليه فقال لهم

اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا له انه ليس ذاك لك انها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان

ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث

محمد ليخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول

الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين علي بن ابراهيم عن ابيه عن [illegible]

[illegible] عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما

عرفوا كفروا به قال كان قوم فيما بين محمد وعيسى صلى الله عليهما وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي صلى الله عليه واله ويقولون ليخرجن

نبي فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم فلما خرج رسول الله صلى الله عليه واله كفروا به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن

ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة والسفياني والخسف وقتل

النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه

الآية ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله

عز وجل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اختلاف بني

العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا وشيعته هم الفائزون قال و

ينادي مناد آخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد

الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر

بلغني انك تفسر القرآن فقال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر عليه السلام بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر عليه السلام فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال

اخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة

وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر عليه السلام نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج

الرجل من بيته بزاد حلال وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه

قال لنا الإمام أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت
قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت
عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ولم يعن البيت فيقول إليه فنحن والله دعوة إبراهيم
صلى الله عليه وآله التي من هوانا قلبه قبلت حجته وإلا فلا يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة
لا جرم والله لا فسرتها إلا هكذا فقال أبو جعفر ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله أخبرني الروح الأمين أن الله لا إله غيره إذا وقف
الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتي بجهنم تقاد بألف زمام أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتغيظ
وزفير وشهيق وإنها لتزفر الزفرة فلولا أن الله عز وجل أخرهم إلى الحساب لأهلكت الجميع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم
والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملك ولا نبي إلا ينادي رب نفسي نفسي وأنت تقول يا رب أمتي أمتي ثم يوضع عليها صراط أدق
من الشعر وأحد من السيف عليه ثلاث قناطر الأولى عليها الأمانة والرحم والثانية عليها الصلاة والثالثة عليها رب العالمين لا إله
غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الرحم والأمانة فإن نجوا منها حبستهم الصلاة فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين جل
وعز وهو قول الله تبارك وتعالى إن ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه وتثبت قدمه والملائكة حولها ينادون يا
حليم يا كريم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فإذا نجا ناج برحمة الله تبارك وتعالى نظر إليها فقال
الحمد لله الذي نجاني منك بعد يأس بفضله ومنه إن ربنا لغفور شكور علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس
عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني أصحاب
القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الأمة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف عدة
من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن جعفر عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله يقول بينا
البرد [illegible] تتخوف من الهوام فقال إن أصابكم شيء فهو خير لكم مع أنكم مضمونون علي بن إبراهيم عن أبيه عن [illegible] والسكوني
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم بالسير بالليل فإن الأرض تطوى بالليل عدة
من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن [illegible] عن سيف بن عميرة عن بشير النبال عن حمران بن أعين قال قلت لأبي جعفر
يقول الناس تطوى لنا الأرض بالليل كيف تطوى قال هكذا ثم عطف ثوبه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان
عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأرض تطوى في آخر الليل عدة من أصحابنا عن أحمد بن [illegible] بن خالد عن عثمان بن عيسى
عن أبي أيوب الخزاز قال أردنا أن نخرج فجئنا نسلم على أبي عبد الله عليه السلام فقال كأنكم طلبتم بركة الاثنين فقلنا نعم قال
وأي يوم أعظم شؤما من يوم الاثنين يوم فقدنا فيه نبينا وارتفع الوحي عنا لا تخرجوا يوم الاثنين واخرجوا يوم الثلاثاء عنه عن بكر بن
صالح عن سليمان الجعفري عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال الشؤم للمسافر في طريقه [illegible] الغراب [illegible]
والناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقيم على [illegible] والظبي السانح
عن يمين إلى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء تلقى فرجها والأتان العضباء [illegible]

ط عل

فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما ابتدأت قال فيعصم من ذلك محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله عن عبد الله

عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ان شيعتنا بالحلم

بالعلم العلماء قبل ان يخلق آدم صلى الله عليه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد

جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابان عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم

وما يدري ما تقولون فيدخله الله عز وجل الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله عز وجل النار

وان الرجل منكم لتملى صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذلك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض ان

هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملا صحيفته من غير عمل

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كم بينك

بين البصرة قلت في الماء خمس اذا طابت الريح وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضا

فانه لا بد يوم القيمة من ان ياتي كل انسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا راى اخاه كان حياة لدينه اذا ذكر الله عز وجل

علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لا يحبنا من العرب والعجم الا اهل

البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء الا كل دنس ملصق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد

عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الله

قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة

قال ان الله اصطفيه عليكم وقال ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون فجاءت

به الملائكة تحمله وقال الله جل ذكره ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ... ان لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلثمائة

وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال

الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن

فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام انه قرا ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من

ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال كانت تحمله في صورة البقرة علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى

عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما

ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال رضراض الالواح فيها العلم والحكمة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد

عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين

عليهما السلام قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول

الله عز وجل في عيسى بن مريم عليه السلام ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا

ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح صلى الله قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون

من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وآله فقل تعالوا ندع

ابناءنا

ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال اى شىء قالوا قلت قالوا قد يكون فى كلام العرب ابناء رجل واخر يقول ابناءنا
اسلمنا قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله جل وتعالى انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يردها الا الكافر
قلت واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى ان انتهى الى قوله تعالى
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا
وفجروا وان قالوا لا فهما ابناؤه لصلبه حدثنى ابى عن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى عن على بن الحكم عن الحسين بن ابى العلاء الخفاف عن ابى عبد الله
عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبى صلى الله عليه وآله انصرف اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد انا رسول الله لم اقتل ولم
امت فالتفت اليه فلان وفلان فقالا الان يسخر بنا ايضا وقد هزمنا وبقى معه على عليه السلام وسماك بن خرشة ابو دجانة رحمه الله فدعاه
النبى صلى الله عليه وآله فقال يا ابا دجانة انصرف وانت فى حل من بيعتك فاما على فانا هو وهو انا فتحول وجلس بين يدى النبى صلى
الله عليه وآله وبكى وقال لا والله ورفع راسه الى السماء وقال لا والله لا جعلت نفسى فى حل من بيعتى انى بايعتك فالى من انصرف
يا رسول الله الى زوجة تموت او ولد يموت او دار تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له النبى صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل
حتى اثخنته الجراحة وهو فى وجه وعلى عليه السلام فى وجه فلما اسقط احتمله على عليه السلام فجاء به الى النبى صلى الله عليه وآله
فوضعه عنده فقال يا رسول الله اوفيت ببيعتى قال نعم وقال له النبى صلى الله عليه وآله خيرا وكان الناس يحملون على النبى صلى الله
عليه وآله الميمنة فيكشفهم على عليه السلام فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبى صلى الله عليه وآله فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه
بثلاث قطع فجاء الى النبى صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه فقال هذا سيفى قد تقطع فيومئذ اعطاه النبى صلى الله عليه وآله
ذا الفقار فلما راى النبى صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكى وقال يا رب وعدتنى ان تظهر
دينك وان شئت لم يعيك فاقبل على عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا واسمع اقدم حيزوم وما اهم
اضرب احدا الا سقط ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل فى الملائكة ثم جاء جبرئيل صلى الله عليه فوقف الى جنب
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان هذه هى المواساة فقال ان عليا منى وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما ثم انهزم
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا على امض بسيفك حتى تعارضهم فان رايتهم قد ركبوا القلاص
وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة وان رايتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فانهم يريدون المدينة فاتاهم على فكانوا
على القلاص فقال ابو سفيان لعلى عليه السلام يا على ما تريد هوذا نحن ذاهبون الى مكة فانصرف الى صاحبك فاتبعهم جبرئيل
فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا فى السير وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قالوا هوذا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابو سفيان مكة فاخبرهم
الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا راينا عسكر محمد كلما رحل ابو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم
فاقبل اهل مكة على ابى سفيان يوبخونه ورحل النبى صلى الله عليه وآله والراية مع على عليه السلام وهو بين يديه فلما ان اشرف
بالراية من العقبة ورآه الناس نادى على عليه السلام ايها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل فقال صاحب الكلام الذى قال الان يسخر
بنا وقد هزمنا هذا على والراية بيده حتى هجم عليهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ونساء الانصار فى افنيتهم على ابواب دورهم و
خرج الرجال اليه يلوذون به ويثوبون اليه والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصى وخرقن

الجيوب ويخرج من البطون على النبي صلى الله عليه وآله والقرآن آية قال لمن نخبرا واسر من ان يشترى وبدلهن منازل الحق وقال ان الله عز وجل

وعد الله نبيه ان يظهره على الاديان كلها وانزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل انقلبتم

على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله

عليه السلام قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى الى المكان الذي احرم فيه

احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد بن الوليد ليرده قال ابغوني رجلا يأخذني على غير هذا الطريق

فاتي برجل من مزينة او من جهينة فسأله فلم يوافقه فقال ابغوني رجلا غيره فاتي برجل آخر اما من مزينة واما من جهينة قال فذكر له

فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدها حط الله عنه كما حط الله عن بني اسرائيل فقال لهم ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم

قال فابتدرها خيل الانصار الاوس والخزرج قال وكانوا الفا وثمانمائة فلما هبطوا الى الحديبية اذا امرأة معها ابنها على القليب فسعى ابنها هاربا

فلما اثبتت انه رسول الله صلى الله عليه وآله صرخت به هؤلاء الصابئون ليس عليك منهم بأس فأتاها رسول الله صلى الله عليه وآله

فأمرها فاستقت دلوا من ماء فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فشرب وغسل وجهه فأخذت فضلته فأعادته في البئر فلم تبرح

حتى الساعة وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأرسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بإزائه ثم ارسلوا الحليس

فرأى البدن وهي تأكل بعضها اوبار بعض فرجع ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لأبي سفيان يا ابا سفيان اما والله ما على

هذا حالفناكم على ان تردوا الهدي عن محله فقال اسكت فإنما انت اعرابي فقال اما والله لتخلن عن محمد وما اراد او لأنفردن في

الاحابيش فقال اسكت حتى نأخذ من محمد ولثا فأرسلوا اليه عروة بن مسعود وقد كان جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن

شعبة كان خرج معهم من الطائف وكانوا تجارا فقتلهم وجاء بأموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله

ان يقبلها وقال هذا غدر ولا حاجة لنا فيه فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود قد اتاكم وهو

يعظم البدن قال فأقيموها فأقاموها فقال يا محمد مجيء من جئت قال جئت اطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر هذه

الابل واخلي عنكم عن لحمانها قال لا واللات والعزى فما رأيت مثلك رد عما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم ان تدخل

عليهم بلادهم بغير اذنهم وان تقطع ارحامهم وان تجري عليهم عدوهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا بفاعل حتى

ادخلها قال وكان عروة بن مسعود حين كلم رسول الله صلى الله عليه وآله تناول لحيته والمغيرة قائم على رأسه فضرب بيده فقال

من هذا يا محمد فقال هذا ابن اخيك المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت الا في غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لأبي سفيان واصحابه

لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جاء له فأرسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله

فأثيرت في وجوههم البدن فقالا مجيء من جئت قال جئت لأطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر البدن واخلي بينكم وبين

لحمانها فقالا ان قومك يناشدونك الله والرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع ارحامهم وتجري عليهم عدوهم قال فأبى

عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يدخلها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتي قليل واني فيهم على ما تعلم ولكني ادلك على

عثمان فأرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة

فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد فتأخر عن السرج فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فأعلمهم وكانت المناوشة فجلس سهيل بن

ثم جلس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس عثمان في عسكر المشركين وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين وضرب
بإحدى يديه على الأخرى لعثمان وقال المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وأحل فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أطفت بالبيت فقال ما كنت لأطوف بالبيت ورسول
الله صلى الله عليه وآله لم يطف به ثم ذكر القصة وما كان فيها فقال لعلي عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
ما أدري ما الرحمن الرحيم إلا أني أظن هذا الذي باليمامة ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم قال واكتب هذا ما قاضى رسول الله
سهيل بن عمرو فقال سهيل فعلى ما نقاتلك يا محمد فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله فقال الناس أنت رسول الله قال اكتب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال الناس أنت رسول الله وكان في القضية أن من كان منا أتى إليكم رددتموه
إلينا ورسول الله غير مستكره عن دينه ومن جاء إلينا منكم لم نرده إليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا حاجة لنا فيهم
وعلى أن يعبد الله فيكم علانية غير سر وإن كانوا ليتهادون السيور في المدينة إلى مكة وما كانت قضية أعظم بركة منها لقد كاد
أن يستولي على أهل مكة الإسلام فضرب سهيل بن عمرو على أبي جندل ابنه فقال أول ما قاضينا عليه فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وهل قاضيت على شيء فقال يا محمد ما كنت بغدار قال فذهب بأبي جندل فقال يا رسول الله تدفعني إليه قال ولم
أشترط لك قال وقال اللهم اجعل لأبي جندل مخرجا علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن الفضل أبي
العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني
مدلج لأنهم جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا إنا قد حصرت صدورنا أن نشهد أنك رسول الله فلسنا معك ولا مع
قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال وادعهم إلى أن يفرغ من العرب ثم يدعوهم فإن أجابوا
وإلا قاتلهم محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن أبي يزيد الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال
إن الله تبارك وتعالى بعث أربعة أملاك في إهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وكروبيل صلى الله عليهم فمروا بإبراهيم
صلى الله عليه وآله وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء أحد إلا أنا بنفسي وكان صاحب
ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى أنضجه ثم قربه إليهم فلما وضعه بين أيديهم رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة
فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه وعن رأسه فعرفه إبراهيم صلى الله عليه وآله فقال أنت هو فقال
نعم ومرت امرأته سارة فبشرها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب فقالت ما قال الله عز وجل وأجابوها بما في الكتاب العزيز فقال لهم إبراهيم
صلى الله عليه وآله فيماذا جئتم قالوا في إهلاك قوم لوط فقال لهم إن كان فيها مائة من المؤمنين تهلكونهم فقال جبرئيل
عليه السلام لا قال فإن كانوا خمسين قال لا قال فإن كانوا ثلاثين قال لا قال فإن كانوا عشرين قال لا قال فإن كانوا عشرة قال لا
قال فإن كانوا خمسة قال لا قال فإن كانوا واحدا قال لا قال فإن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت
من الغابرين ثم مضوا وقال الحسن العسكري أبو محمد عليه السلام لا أعلم هذا القول إلا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل يجادلنا
في قوم لوط فأتوا لوطا وهو في زراعة له قرب المدينة فسلموا عليه وهم معتمون فلما رآهم رأى هيئة حسنة عليهم عمائم بيض
وثياب بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه عليهم المنزل فقال أي شيء صنعت آتي بهم قومي

وأنا أعلم بهم

وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال اكرم تأتون شرا من خلق الله وقد قال جبرئيل عليه السلام لا تعجل عليهم حتى يشهد ثلث شهادات فقال
جبرئيل عليه السلام هذه واحدة ثم مشى ساعة ثم التفت اليهم فقال اكرم تأتون شرا من خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه اثنتان
ثم مضى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال اكرم تأتون شرا من خلق الله فقال جبرئيل عليه السلام هذه ثالثة ثم دخل ودخلوا معه
فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح وصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما رأوا الدخان اقبلوا يهرعون الى الباب فنزلت اليهم فقالت
عنده قوم ما رأيت قط احسن منهم هيئة فجاءوا الى الباب ليدخلوها فلما رآهم لوط قام اليهم فقال يا قوم اتقوا الله
ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من
حق وانك لتعلم ما نريد فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فقال جبرئيل عليه السلام لو يعلم اي قوة له فكاثروه حتى دخلوا البيت
قال فصاح بهم جبرئيل يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قوله فطمسنا اعينهم ثم نادى
جبرئيل فقال انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل فقال له جبرئيل انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل فقال
ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب قال فامره فتحمل ومن معه الا امرأته قال ثم اقتلعها جبرئيل صلى الله عليه بجناحه من سبع ارضين
ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح الكلاب وصياح الديكة ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله للذي صنعه الحسن
علي عليه السلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا
القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب و
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله
عن النجوم أحق هي فقال نعم ان الله عز وجل بعث المشتري الى الارض في صورة رجل فاخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم حتى ظن انه قد بلغ
ثم قال له انظر اين المشتري فقال ما اراه في الفلك وما ادري اين هو قال فنحاه واخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن انه قد بلغ وقال
انظر الى المشتري اين هو فقال ان حسابي ليدل على انك انت المشتري قال وشهق شهقة فمات وورث علمه اهله فالعلم هناك علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن النجوم قال ما يعلمها الا اهل بيت من
العرب واهل بيت من الهند حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع
السابري عن ابان عن صباح بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله
عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض
ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني ابان عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله ابان عن يحيى بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول لها حلقتان من ورق في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخرها
وقال لبسها علي عليه السلام يوم الجمل ابان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال شد علي صلوات الله عليه

عليها يوم الجمل بعد الذي نزل به جبرئيل عليه السلام من الله عز وجل وكان رسول الله صلى الله عليه واله يشد به على بطنه قال ابن النبع

ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عندنا قال القضيب الممشوق لتهتزن اولاد ذلك الذي بلى الاول قال الا

حضرت القضاء الوفاة قال لما بلغ عثمان حتى انه قد دثر قال دلدل بلى الاول ابان عن فضيل وعبيد عن ابي عبد الله عليه السلام

قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال

علي بن الحسين عليهما السلام ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال علي بن الحسين عليهما السلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اما انه لم يمنعني ان اضمنه اولا الا كراهة ان

يقولوا سبقنا ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه واله القصواء اذا نزل عنها

علق عليها زمامها قال فتخرج فتاتي المسلمين فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء فلا تلبث ان تشبع قال فادخلت راسها في خباء

سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على راسها فشجها فخرجت الى النبي صلى الله عليه واله فشكته ابان عن رجل عن ابي عبد الله

عليه السلام قال ان مريم حملت بعيسى عليه السلام تسع ساعات كل ساعة شهرا ... عن عمر بن يزيد قال قلت لابي

عبد الله عليه السلام ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية ان اهل

بطن نخلة حيث راوا الهلال قالوا قد دخل شهر الحرام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ... عن ابي ... الثقفي عن

عمار بن ياسر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الشيعة الخاصة الخالصة

منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما قلت لكم الا وانا اريد ان اخبركم ثم

قال رسول الله صلى الله عليه واله انا الدليل على الله عز وجل وعلي نصر الدين ومناره اهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء

بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما وضع القلب في ذلك الموضع الا ليوافق

او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل البيت كان هالكا الحميري عن علي بن الحكم عن

عتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هادوهم منا الاباء والابناء والازواج وثوابكم على الله عز وجل اما انه

احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس الى هذه واومأ بيده الى حلقه عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن سليمان الحمار

عن سعيد بن يسار قال استاذنا على ابي عبد الله عليه السلام انا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر

مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه متكئا على سرير قريب من الارض فجلسنا حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع

قدميه على الارض ثم قال الحمد لله الذي ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية

ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وال رسوله صلى الله عليه واله وسلم وشيعتهم كرم الله وجوههم

وما كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله يقولها ثلاثا عنه عن احمد عن علي

المستورد النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون على الواحد والاثنين

والثلاثة وهم يذكرون فضل ال محمد عليهم السلام فيقولون اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل ال محمد قال فتقول

الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم عنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم

عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم فان الناس لا يحتملون ما تحملون

الثاني عشر عنه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تبارك وتعالى ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين قال هما ثم قال وكان فلان
شيطانا ابو بصير عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس
نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا والله يا سورة إنا لخزان علم الله في السماء وإنا لخزان علم
الله في الأرض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول في قول
الله تبارك وتعالى إذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وأبا عبيدة بن الجراح علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل أولئك
الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن
الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعليا
عليه السلام مما صنعوا أي لو جاؤوك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت على لسانك
يا رسول الله يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول
ربما رأيت الرؤيا فأعبرها والرؤيا على ما تعبر علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الرؤيا على ما تعبر فقلت له
إن بعض أصحابنا روى أن رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام فقال ابو الحسن عليه السلام إن امرأة رأت على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله أن جذع بيتها انكسر فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يقدم زوجك ويأتي وهو صالح وقد
كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى الله عليه وآله ثم غاب عنها زوجها غيبة أخرى فرأت في المنام كأن جذع بيتها قد انكسر فأتت
النبي صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها يقدم زوجك ويأتي صالحا فقدم على ما قال ثم غاب زوجها ثالثة فرأت في
منامها أن جذع بيتها انكسر فلقيت رجلا أعسر فقصت عليه عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن
ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول إن رؤيا
المؤمن ترف بين السماء والأرض على رأس صاحبها حتى يعبرها لنفسه أو يعبرها له مثله فإذا عبرت لزمت الأرض فلا تقصوا
رؤياكم إلا على من يعقل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرؤيا لا تقص إلا على مؤمن خلا من الحسد والبغي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي
عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله رجل يقال له ذو النمرة وكان من أقبح الناس وإنما سمي ذو النمرة من قبحه فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أخبرني
ما فرض الله عز وجل علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة و
صوم شهر رمضان إذا أدركته والحج إذا استطعت إليه سبيلا والزكاة وفسرها له فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما أزيد ربي
على ما فرض علي شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وآله ولم يا ذا النمرة فقال كما خلقني قبيحا قال فهبط جبرئيل على النبي صلى الله

عليهما فقال يا رسول الله ان ربك يقرئك السلام فيلج في القبر حتى الساعة فقال له يقول لك ربك تبارك وتعالى ما زعمت
ان احملك على جبال الجنة عليها السلام يوم القيامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ذا القرنين فقال جبرئيل يا محمد
السلام ويقول لك ربك اما ترضى ان احملك على جبال الجنة فقال بلى وانا فالتفت فقال ... لا اريد الحجر ...

حديث الذي احياه عيسى عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب
وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيا احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد
فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان عيسى عليه السلام يمر به وينزل عليه وان عيسى غاب عنه حينا
ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسألها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان
غدا فآتيك حتى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره
فوقف عليه عيسى صلى الله عليه ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما رأته امه ورآها بكيا فرحمهما عيسى عليه السلام
فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى
باكل ورزق ومدة وتعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا قال فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وتزوج و
ولد له ابن محبوب عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز ذكره ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال
من عبد فيه غير الله عز وجل او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب اليم ابن محبوب
عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق
الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليهم السلام اجمعين
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تأويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون
لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا حديث اسلام علي عليه السلام ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب
قال سألت علي بن الحسين عليه السلام ابن كم كان علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلي
حيث بعث الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى
وبرسوله صلى الله عليه وآله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله والى الصلوة بثلث سنين
وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من اسلم بمكة
ركعتين ركعتين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله
الى المدينة وخلف عليا عليه السلام في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في
اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلث عشرة من المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام يصلي الخمس
صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا

ونتخذ

فسمعنا الهينون لا انا بناظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي ما اسرعه ان شاء الله فقدم علي
عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم عليه علي
تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلام معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى
المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله
ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسألونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول
الله صلى الله عليه وآله واضع لها زمامها حتى انتهت الى الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله الذي يصلى عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله
واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بني
له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما السلام
جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين اقبل الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام فقال له ابو بكر
انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا فما اظنه
يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله عز وجل
واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام
وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام واول خلاف على رسول الله صلى الله
عليه وآله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا حتى ينتظر عليا عليه السلام قال فقلت لعلي بن
الحسين عليهما السلام فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليهما السلام فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها
يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين عليهما السلام ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلام على
فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلام وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما
فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل
ذلك فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند
ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم عليه اليوم فقال
بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة
سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول
ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر
فلذلك قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ابصر ... الناس عنكم كفوا السنتكم

السابع والثلاثون والخمسمائة حسن ...

عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن
زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم
وان يظهر الله عز وجل هذا الامر على يدك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى
لم يخلق منذ خلق السماوات والارضين سنين ولا اياما اقصر من سنيهم وايامهم ان الله عز وجل يأمر الملك الذي في يده الفلك
فيطويه طيا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله اذا اراد [illegible]
الكرة ومن شاء منهم اظهره ومن ناواهم قتلوه ومن خشي منهم اثروه ومن هرب منهم ادركوه حتى يفنيهم وانهم
ابن [illegible] عن ابيه عن محمد بن احمد الكوفي عن علي بن عمرو عن [illegible] احمد بن سعد عن ابان بن عثمان عن بشير النبال عن
ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ جاءته امرأة فرحب بها واخذ بيدها واقعدها
ثم قال ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فابوا ان يؤمنوا وكانت نار يقال لها نار الحدثان تأتيهم كل سنة فتأكل
بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم ان رددتها عنكم تؤمنون قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها بثوبه فردها ثم
تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها وجلسوا على باب الكهف وهم يرون ان لا يخرج ابدا فخرج وهو يقول هذا هذا وكل هذا
من ذا زعمت بنو عبس اني لا اخرج وجبيني يندى ثم قال تؤمنون بي قالوا لا قال فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني
فانه ستجيء عانة من حمر يقدمها عير ابتر حتى يقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتم فلما مات دفنوه وكان ذلك اليوم
اذ جاءت العانة اجتمعوا وجاؤوا يريدون نبشه فقالوا ما آمنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد موته ولئن نبشتموه ليكونن
سبة عليكم فاتركوه فتركوه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا جاءهم ابو بكر وعمر
وابو عبيدة بن الجراح الانصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام قالوا يا معشر الانصار قريش احق بالامر منكم لان رسول
صلى الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم ان الله عز وجل بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الائمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فأتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى ان يبايعوه بيد
واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى
الله عليه وآله قلت لا ادري الا اني رأيته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة بن الجراح
ثم عمر ثم سالم قال لست اسألك عن هذا ولكن تدري اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا
ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي
لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلام هل تدري
من هو قلت لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله فقال ذاك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى
الله عليه وآله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياي للناس بغدير خم بامر الله

عن جماعة منهم إلى أوليائهم من أنفسهم فأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فلم يزل إبليس بالسنة ... فقالوا ألا ...
سيدنا ومولانا ... ما أتيت لنا عليهم سبيل قد أعلموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق إبليس لعنه الله كئيبا حزينا ...
رسول الله صلى الله عليه وآله لو قبض أن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم يأتون المسجد فيكون أول من
يبايعه على منبري إبليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا فيخرج فيجمع شياطينه وأبالسته فينخرون ويكسعون ويقولون
كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز وجل وطاعته وما أمرهم رسول الله صلى الله عليه
وآله محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن
أبي جعفر عليه السلام قال لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة
فلم يبق منهم أحد في بر ولا بحر إلا أتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه فقال
لهم فعل هذا النبي فعلا إن تم لم يعص الله أبدا فقالوا يا سيدهم أنت كنت لآدم فلما قال المنافقون إنه ينطق عن الهوى وقال أحدهما
لصاحبه أما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله صرخ إبليس صرخة بطرب فجمع أولياءه
فقال أما علمتم أني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام الناس غير علي لبس إبليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله
ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الإمام وتلا أبو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا
من المؤمنين قال أبو جعفر عليه السلام كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من إبليس حين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله إنه ينطق عن الهوى فظن بهم إبليس ظنا فصدقوا ظنه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما كئيبا حزينا
فقال له علي عليه السلام مالي أراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا أكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه أن بني تيم وبني
عدي وبني أمية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الإسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي أو بعد موتي فقال بعد
موتك جميل عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا أني أكره أن يقال إن محمدا استعان بقوم
حتى إذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت أعناق قوم كثير عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن عبيد الله بن
القاسم عن ابن أبي نجران عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول إن التارك شفاء المجروح من جرحه
شريك لجارحه لا محالة وذلك أن الجارح أراد فساد المجروح والتارك لإشفائه لم يشأ صلاحه فإذا لم يشأ صلاحه فقد شاء فساده اضطرارا
فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا ولا تمنعوها أهلها فتأثموا وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعا
لدوائه وإلا أمسك سهل عن عبيد الله عن أحمد بن عمر قال دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة
فقلت له جعلت فداك إنا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله عز وجل أن يرد ذلك إلينا
فقال أي شيء تريدون تكونون ملوكا أيسرك أن تكون مثل طاهر وهرثمة وأنك على خلاف ما أنت عليه قلت لا والله ما يسرني
أن لي الدنيا بما فيها ذهبا وفضة وأني على خلاف ما أنا عليه فقال فمن أيسر منكم فليشكر الله إن الله عز وجل يقول لئن شكرتم لأزيدنكم

وقال سبحانه وتعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وأحسنوا الظن بالله فإن أبا عبد الله عليه السلام كان
يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به ومن رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال
خفت مؤونته ونعم أهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالما إلى دار السلام قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت
والله إنا لنلقاه فنحسن اللقاء فقال وأي شيء يمنعه من ذلك ثم تلا هذه الآية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع
قلوبهم قال ثم قال تدري لأي شيء تحير ابن قياما قال قلت لا قال إنه تبع أبا الحسن عليه السلام فأتاه عن يمينه وعن شماله وهو
يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال ما تريد حيرك الله قال ثم قال أرأيت لو رجع إليهم
موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا أثره أهم كانوا أصوب قولا أو من قال لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى قال قلت
بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا أثره قال فقال من هاهنا أتي ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن السراج فقال إنه قد أقر
لأبي الحسن عليه السلام وذلك أنه أوصى عند موته فقال كل ما خلفت من شيء حتى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة أبي الحسن ولم يقل هو لأبي
عليه السلام وهذا إقرار ولكن أي شيء ينفعه من ذلك ومما قال ثم أمسك. علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم وأكثر
التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك وإذا دعوك فأجبهم وإذا استعانوا بك فأعنهم واغلبهم بثلاث بطول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء
النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر
ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فإن من لم يمحض النصيحة لمن استشاره
سلبه الله تبارك وتعالى رأيه ونزع عنه الأمانة وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصدقوا
وأعطوا قرضا فأعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سنا وإذا أمروك بأمر وسألوك فقل نعم ولا تقل لا فإن لا عي ولؤم وإذا تحيرتم في
طريقكم فانزلوا وإذا شككتم في القصد فقفوا وتآمروا وإذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فإن الشخص
الواحد في الفلاة مريب لعله أن يكون عينا للصوص أو يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين أيضا إلا أن تروا ما لا
أرى فإن العاقل إذا أبصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني وإذا جاء وقت صلاة فلا تؤخرها لشيء وصلها
واسترح منها فإنها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فإن ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء إلا
أن تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك وإذا أردت النزول
فعليك من بقاع الأرض بأحسنها لونا وألينها تربة وأكثرها عشبا وإذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجة
فابعد المذهب في الأرض وإذا ارتحلت فصل ركعتين وودع الأرض التي حللت بها وسلم عليها وعلى أهلها فإن لكل بقعة أهلا من
الملائكة وإن استطعت أن لا تأكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك
بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا وإياك والسير من أول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف
الليل إلى آخره وإياك ورفع الصوت في مسيرك. عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن يزيد النوفلي عن علي بن
داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الأسيدي ومحمد بن مبشر أن عبد الله بن نافع الأزرق كان يقول

ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا يخصمني ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له
ولا ولده فقال افي ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي صلوات
الله عليه قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال
وما يصنع بي وهو يبرأ مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا
تبلغه المطايا اليه يخصمه ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلام اتراه
جاءني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فأتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه
وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه
فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في
الارض الى آخر الآية واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم
الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة في علي بن ابي طالب صلى
الله عليه فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي
الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك اخبرني عن الله جل ذكره احب علي بن
ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال ابن نافع اعد علي فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله
جل ذكره احب علي بن ابي طالب يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم [يعلم] قال ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه
الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام قم مخصوما فقام وهو يقول
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته احمد بن محمد وعلي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن
التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد
الله عليه السلام كيف بصرك في النجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت
قلنسوتي عن راسي فادرتها قال فقال ان كان الامر على ما تقول فما بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوما
من الدهر في القبلة قال قلت هذا والله شيء لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها
قال قلت هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم نجما باسره فعلى ما تحسبون ثم قال
فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال قلت هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزءا من الشمس في ضوئها قال قلت ما اعرف
هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه
بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما الآخر فاين كانت النجوم قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن
لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

علي بن الحسن المؤدب عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن
محمد عن علي بن الحسن التيمي جميعا عن اسماعيل بن مهران قال حدثني عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير

…المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فقد جعل الله
تعالى لي عليكم حقا بولاية امركم ومنزلتي التي انزلني الله عز ذكره بها منكم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم والحق اجمل الاشياء في
التواصف واوسعها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان
ذلك لله عز وجل خالصا دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقه على العباد
ان يطيعوه وجعل كفارتهم عليه بحسن الثواب تفضلا منه وتطولا بكرمه وتوسعا بما هو من المزيد له اهلا ثم جعل من حقوقه
حقوقا فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض فاعظم مما
افترض الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله عز وجل لكل
على كل فجعلها نظام الفتهم وعزا لدينهم وقواما لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة
الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى اليها الوالي كذلك عز الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت
على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطاب به العيش وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية
واليهم والوالي الرعية اختلفت هنالك الكلمة وظهرت مطامع الجور وكثر الادغال في الدين وتركت معالم السنن فعمل بالهوى و
عطلت الآثار وكثرت علل النفوس ولا يستوحش لجسيم حد عطل ولا لعظيم باطل اثل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتخرب
البلاد وتعظم تبعات الله عز وجل عند العباد فهلم ايها الناس الى التعاون على طاعة الله عز وجل والقيام بعدله والوفاء بعهده
والانصاف له في جميع حقه فانه ليس العباد الى شيء احوج منهم الى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه وليس احد وان اشتد على
رضا الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما اعطى الله من الحق اهله ولكن من واجب حقوق الله عز وجل على العباد
النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق فيهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وجسمت في الحق فضيلته بمستغن
ان يعاون على ما حمله الله عز وجل من حقه ولا امرؤ مع ذلك خسئت به الامور واقتحمته العيون بدون ما ان يعين على ذلك و
يعاون عليه واهل الفضيلة في الحال واهل النعم العظام اكثر في ذلك حاجة وكل في الحاجة الى الله عز وجل شرع سواء فاجابه
رجل من عسكره لا يدرى من هو ويقال انه لم ير في عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده فقال واحسن الثناء على الله عز وجل
بما ابلاهم واعطاهم من واجب حقه عليهم والاقرار بما ذكر من تصرف الحالات به وبهم ثم قال انت اميرنا ونحن رعيتك بك اخرجنا
الله عز وجل من الذل وباعزازك عباده من الغل اختر علينا فامض اختيارك وأتمر فامض ائتمارك فانك القائل المصدق والحاكم
الموفق والملك المخول لا نستحل في شيء من معصيتك ولا نقيس علما بعلمك يعظم عندنا في ذلك خطرك ويجل عنه في انفسنا فضلك
فاجابه امير المؤمنين عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل
من سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا زاد حق الله عليه عظما
وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في
ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول
ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم

من التقية

من البقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند
اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي لما لا يصلح لي فانه من استثقل
الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عني مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي
بفوق ما ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره
يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى
فاجابه الرجل الذي اجابه من قبل فقال انت اهل ما قلت والله فوق ما قلته فبلاؤه عندنا ما لا يكفر وقد حملك الله تبارك وتعالى رعايتنا
وولاك سياسة امورنا فاصبحت علمنا الذي نهتدي به وامامنا الذي نقتدي به وامرك كله رشد وقولك كله ادب قد قرت
بك في الحياة اعيننا وامتلأت من سرور بك قلوبنا وتحيرت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول لك ايها الامام
الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد في الثناء عليك ولن يكن في انفسنا طعن على يقينك او غش في دينك فنتخوف ان تكون احدثت
بنعمة الله تبارك وتعالى تجبرا او دخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا الى الله عز وجل بتوقيرك وتوسعا بتفضيلك وشكرا باعظام
امرك فانظر لنفسك ولنا وآثر امر الله على نفسك وعلينا فنحن طوع فيما امرتنا ننقاد من الامور مع ذلك فيما ينفعنا **فاجابه
امير المؤمنين عليه السلام** فقال وانا استشهدكم عند الله على نفسي لعلمكم فيما وليت به من اموركم وعما قليل يجمعني واياكم الموقف
بين يديه والسؤال عما كنا فيه ثم يشهد بعضنا على بعض فلا تشهدوا اليوم بخلاف ما انتم شاهدون غدا فان الله عز وجل لا يخفى
عليه خافية ولا يجوز عنده الا مناصحة الصدور في جميع الامور **فاجابه الرجل** ويقال لم ير الرجل بعد كلامه هذا
لامير المؤمنين صلوات الله عليه فاجابه وقد عال الذي في صدره فقال والبكاء يقطع منطقه وغصص الشجا تكسر صوته اعظاما
لخطر مرزئته ووحشة من كون فجيعته فحمد الله واثنى عليه ثم شكا اليه هول ما اشفى عليه من الخطر العظيم والذل الطويل
في فساد زمانه وانقلاب جده وانقطاع ما كان من دولته ثم نصب المسألة الى الله عز وجل بالامتنان عليه والمدافعة عنه بالتفجع
وحسن الثناء فقال يا رباني العباد ويا سكن البلاد اين يقع قولنا من فضلك واين يبلغ وصفنا من فعلك وانى نبلغ حقيقة حسن
ثنائك او نحصي جميل بلائك فكيف وبك جرت نعم الله علينا وعلى يدك اتصلت اسباب الخير الينا الم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة
الكفار اخوانا فبمن الا باهل بيتك وبك اخرجنا الله عز وجل من فظاعة تلك الخطرات او بمن فرج عنا غمرات الكربات وبمن الا
بكم اظهر الله معالم ديننا واستصلح ما كان فسد من دنيانا حتى استبان بعد الجور ذكرنا وقرت من رخاء العيش اعيننا لما وليتنا
بالاحسان جهدك ووفيت لنا بجميع عهدك فكنت شاهد من غاب منا وخلف اهل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا وثمال فقرائنا وعماد
عظمائنا يجمعنا من الامور عدلك ويتسع لنا في الحق تانيك فكنت لنا انسا اذا رايناك وسكنا اذا ذكرناك فاي الخيرات لم تفعل واي
الصالحات لم تعمل ولولا ان الامر الذي نخاف عليك منه يبلغ تحريكه جهدنا وتقوى لمدافعته طاقتنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا
وبمن نفديه بالنفوس من ابنائنا لقدمنا انفسنا وابناءنا قبلك ولاخطرناها وقل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا في محاولة من حاولك
وفي مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول وعز لا يزاول ورب لا يغالب فان يمنن علينا بعافيتك ويترحم علينا ببقائك ويتحنن
علينا بتفريج هذا من حالك الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين اظهرنا نحدث لله عز وجل بذلك شكرا نعظمه وذكرا نديمه ونقسم

انصاف

انصافا من الناس [illegible] وانصافا [illegible] عقله [illegible] الى التسليم وتخشع في جميع امورنا [illegible]

عليك حتى [illegible] خير مما [illegible] قضائك ولا [illegible] حكمك [illegible] ولا [illegible] تعلو بنا [illegible]

كشفته واكتافنا [illegible] من [illegible] السلطان [illegible] الدنيا [illegible]

ولا تنبيه

خطبة لامير المؤمنين عليه السلام

علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن علي جميعا عن اسمعيل بن مهران واحمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي وعلي بن الحسين عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن اسمعيل بن مهران عن المنذر بن جيفر عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن الاصبغ بن نباته قال اتى امير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر وولد ابي بكر وسعد بن ابي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس اليه فقال الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم لا تدركه الصفات ولا يحد باللغات ولا يعرف بالغايات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الاعلى جاء بالحق من عند الحق لينذر بالقران المبين والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون اما بعد ايها الناس فلا يقولن رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا افره الدواب ولبسوا الين الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا ان لم يغفر لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم الى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسالون ويقولون ظلمنا ابن ابي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا فالله عليهم المستعان من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وآمن بنبينا وشهد شهادتنا ودخل في ديننا اجرينا عليه حكم القران وحدود الاسلام ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثوابا وما عند الله خير للابرار انظروا اهل دين الله فيما اصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله وجاهدتم به في ذات الله ابحسب ام بنسب ام بعمل ام بطاعة ام زهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم بعمارتها العامرة التي لا تخرب الباقية التي لا تنفد التي دعاكم اليها وحثكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا نعم الله عز ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا وان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون وفي نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعووا اتريدون ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن لا اشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلط الله عليكم قوما فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم اليها فبعدا وسحقا لاصحاب السعير

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله حمران فقال جعلني الله فداك لو حدثتنا متى يكون هذا الامر فسررنا به فقال يا حمران ان لك اصدقاء واخوانا ومعارف ان رجلا كان فيما مضى من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يساله عن شيء وكان له جار يأتيه ويسأله ويأخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا ابنه فقال يا بني انك قد كنت تزهد فيما عندي وتقل رغبتك فيه ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان يأتيني ويسألني ويأخذ مني ويحفظ عني فان احتجت الى شيء فأته وعرفه جاره فهلك الرجل وبقي ابنه فرأى ملك ذلك الزمان رؤيا فسأل عن الرجل فقيل له قد هلك فقال الملك هل ترك ولدا فقيل له نعم ترك ابنا فقال ائتوني به فبعث اليه ليأتي الملك فقال الغلام والله ما ادري لما يدعوني الملك وما عندي علم

وان يسالك عن رؤيا لا تفسرها متذكرها كان ابوه يذكر الرجل الذي كان يأخذ العلم من ابيه فقال له ان الملك قد بعثني
يسألني فسألته عن رؤيا رآها وقد كان ابي امرني ان آتيك ان تخبرني فقال الرجل ولكني ادعى لهما بعث اليك فان اخبرتك
ما الذي اخذت من حظي فيما بيني وبينك فقال الغلام ما شئت فاستوثق منه ان يفي له فاخبره فقال الغلام فقال له انه يريد ان يسالك
عن رؤيا رآها اي زمان هذا فقل له هذا زمان الذئب فاتاه الغلام فقال له الملك هل تدري لم ارسلت اليك فقال ارسلت الي
تريد ان تسالني عن رؤيا رأيتها اي زمان هذا فقال له الملك صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال له زمان الذئب فامر له بجائزة
فقبضها الغلام وانصرف الى منزله وابى ان يفي لصاحبه وقال لعلي لا انفد هذا المال ولا اكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسأل
عن مثل هذا الذي سألت عنه فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه يدعوه فندم على ما صنع وقال والله ما عندي
علم آتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اف له ثم قال لآتينه على كل حال ولأعتذرن اليه ولأحلفن له فلعله
يخبرني فاتاه فقال له اني قد صنعت الذي صنعت ولم اف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان في يدي وقد احتجت اليك فانشدك الله
ان لا تخذلني وانا اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك ولست ادري عما يسألني فقال انه يريد ان يسألك
عن رؤيا رآها اي زمان هذا فقل له ان هذا زمان الكبش فاتى الملك فدخل عليه فقال لما بعثت اليك فقال انك رأيت رؤيا وانك
تريد ان تسالني اي زمان هذا فقال له صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال هذا زمان الكبش فامر له بصلة فقبضها وانصرف الى منزله
وتدبر رأيه في ان يفي لصاحبه او لا يفي فهم مرة ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال لعلي ان لا احتاج اليه بعد هذه المرة ابدا واجمع
رأيه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه
وقال بعد غدر مرتين كيف اصنع وليس عندي علم ثم اجمع رأيه على اتيان الرجل فاتاه فناشده الله تبارك وتعالى وسأله ان يعلمه
واخبره ان هذه المرة يفي له واوثق له وقال لا تدعني على هذه الحال فاني لا اعود الى الغدر وسأفي لك فاستوثق منه فقال انه يدعوك
يسألك عن رؤيا رآها اي زمان هذا فاذا سألك فاخبره انه زمان الميزان قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له لم بعثت اليك فقال
انك رأيت رؤيا وتريد ان تسألني اي زمان هذا فقال صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال هذا زمان الميزان فامر له بصلة فقبضها
وانطلق بها الى الرجل فوضعها بين يديه وقال قد جئتك بما خرج لي فقاسمنيه فقال له العالم ان الزمان الاول كان زمان الذئب
وانك كنت من الذئاب وان الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل وكذلك كنت انت تهم ولا تفي وكان هذا زمان الميزان
وكنت فيه على الوفاء فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه احمد بن محمد بن احمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن
علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا
اسخى منك
وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي يأخذ الشيء
من جهته فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد
اليه فقال له يقول لك انت رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل له اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها
عن آبائي عليهم السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فقال هو رسول الله صلى الله عليه وآله

أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فما تغني الآيات والنذر
عن قوم لا يؤمنون قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله أتاه جبرئيل بالبراق فركبها فأتى بيت المقدس فلقي من لقي من
إخوانه من الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ثم رجع فحدث أصحابه إني أتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل
بالبراق فركبتها وآية ذلك أني مررت بعير لأبي سفيان على ماء لبني فلان وقد أضلوا جملا لهم أحمر وقد همّ القوم في طلبه فقال بعضهم
لبعض إنما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد أتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن أسواقها وأبوابها وتجارها فقالوا يا رسول الله
كيف الشام وكيف أسواقها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه
قال فبينما هو كذلك إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه
وآله فإذا هو بالشام وأبوابها وأسواقها وتجارها فقال أين السائل عن الشام فقالوا فلان وفلان فأجابهم رسول الله صلى
الله عليه وآله في كل ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم إلا قليل وهو قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا
يؤمنون ثم قال أبو عبد الله عليه السلام نعوذ بالله أن لا نؤمن بالله وبرسوله آمنّا بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله

محمد بن أحمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول إذا قال المؤمن لأخيه أفّ خرج من ولايته وإذا قال أنت عدوي كفر أحدهما لأنه لا يقبل الله عز وجل من أحد عملا في تثريب
على مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى ما وصل ما
بين الله عز وجل وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم أمورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا إلى مردود الأعمال من
الله عز وجل لقالوا ما يتقبل الله عز وجل من أحد عملا وسمعته يقول لرجل من الشيعة أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة
حوراء عيناء وكل مؤمن صدّيق قال وسمعته يقول شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيامة بعدنا وما من شيعتنا
أحد يقوم إلى الصلاة إلا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وإن الصائم
منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر وسمعته يقول أنتم أهل تحية الله بسلامه وأهل أثرة الله برحمته
وأهل توفيق الله بعصمته وأهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن أنتم للجنة والجنة لكم أسماؤكم عندنا
الصالحون والمصلحون وأنتم أهل الرضا عن الله عز وجل برضاه عنكم والملائكة إخوانكم في الخير فإذا جهدتم ادعوا وإذا
غفلتم اجهدوا وأنتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم وإلى الجنة تصيرون

أحمد بن محمد بن أحمد [illegible] عن محمد بن أبي لبيد عن أبان بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لجعفر عليه السلام حين قدم من الحبشة أي شيء أعجب ما رأيت قال رأيت حبشية مرت وعلى رأسها مكتل فمر رجل فزحمها فطرحها
ووقع المكتل عن رأسها فجلست ثم قالت ويل لك من ديان يوم الدين إذا جلس على الكرسي وأخذ للمظلوم من الظالم فتعجب رسول
الله صلى الله عليه وآله

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إن آزر أبا إبراهيم صلى الله عليه كان منجما لنمرود ولم يكن يصدر إلا عن أمره فنظر ليلة في النجوم فأصبح
وهو يقول لنمرود لقد رأيت عجبا قال وما هو قال رأيت مولودا يولد في أرضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث إلا قليلا حتى

يجيء فقال فتحجب عن ذلك فقال هل حملت به النساء قال لا قال فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الا جعلها في المدينة لا
يخلص اليها ووقع ابو ابرهيم على امرأته فحملت بابرهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه فارسل الى قوابل ذلك الزمان
لا يكون في الرحم شيء الا اعلمن به فنظرن فالزم الله ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئا فكان فيما اوتي من العلم
انه سيحرق بالنار ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه قال فلما وضعت ام ابرهيم عليه السلام اراد آزر ان يذهب به الى نمرود
ليقتله فقالت له امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى يأتي عليه اجله ولا تكون
انت الذي تقتل ابنك فقال لها فامضي به قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال فجعل الله
رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشخب لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر
ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت
قال فافعلي فذهبت فاذا هي بابرهيم عليه السلام واذا عيناه تزهران كأنهما سراجان قال فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت
عنه فسألها آزر عنه فقالت قد واريته في التراب فمكث فعلت فتخرج في الحاجة وتذهب الى ابرهيم صلى الله عليه وتضمه اليها
وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي
معك فقالت له حتى استأمر اباك قال فاتت ام ابرهيم صلى الله عليه آزر فاعلمته القصة فقال ايتيني به فاقعديه
على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابرهيم عليه السلام يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها
قال فذهبت اليه فجاءت به حتى اقعدته على الطريق ومر اخوته فدخل معهم فلما رآه ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء
الله قال فبينا اخوته يعملون يوما من الايام الاصنام اذا اخذ ابرهيم صلى الله عليه القدوم واخذ خشبة فنجر منها صنما لم يروا قط
مثله فقال آزر لامه اني لارجو ان نصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال فبينا هم كذلك اذا اخذ ابرهيم عليه السلام القدوم فكسر الصنم الذي عمله
ففزع ابوه من ذلك فزعا شديدا فقال له اي شيء عملت فقال له ابرهيم صلى الله عليه وما تصنعون به قال نعبده فقال له
ابرهيم عليه السلام اتعبدون ما تنحتون فقال آزر لامه هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالف ابرهيم عليه السلام قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال
ابرهيم عليه السلام ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر
والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ابو جعفر عليه السلام
والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابرهيم عليه السلام الى آلهتهم بقدوم فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم
في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترأ عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان يعيبها ويبرأ منها
فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء
لينظر اليه كيف تأخذه النار ووضع ابرهيم صلى الله عليه في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار
قال الرب ان دعاني كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء ابرهيم صلى الله عليه يومئذ كان
يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كفيت فقال للنار كوني بردا قال فا

باسنان ابرهيم عليه السلام من البرد قال الله عز وجل وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو مع ابرهيم
صلى الله عليه يحدثه في النار قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني عزمت على النار
الا تحرقه فخرج عمود من النار نحو الرجل حتى احرقته فامن له لوط فخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط وحدثني ابي عن
ابيه وحدثني عن اصحابنا باسناده عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان ابرهيم صلى الله عليه كان مولده بكوثى ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابرهيم وام لوط سارة وورقة
وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابرهيم عليه السلام في شبيبته على الفطرة
التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة ابنة لاحج وكانت سارة صاحبة
ماشية كثيرة وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت ابرهيم جميع ما كانت تملكه فقام فيه واصلحه وكثرت الماشية
والزرع حتى لم يكن بارض كوثى ربا رجل احسن حالا منه وان ابرهيم عليه السلام لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا
وجمع له فيه الحطب والهب فيه النار ثم قذف ابرهيم عليه السلام في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم
بابرهيم صلى الله عليه سليما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابرهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته
وماله فحاجهم ابرهيم عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم
واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابرهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب نمرود ان يردوا على ابرهيم ما ذهب من عمره في
بلادهم فاخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال انه ان بقي في بلادكم افسد دينكم
واضر بالهتكم فاخرجوا ابرهيم ولوطا معه صلى الله عليهما من بلادهم الى الشام فخرج ابرهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال
لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابرهيم بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق
غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر
ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابرهيم عليه السلام افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال له ابرهيم
قل ما شئت فيه من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال فابى العاشر الا فتحه قال وغضب ابرهيم عليه السلام على فتحه فلما بدت له سارة
وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المراة منك قال ابرهيم عليه السلام هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر فما
دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت فقال ابرهيم عليه السلام الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك
حالها وحالك قال فبعث رسولا الى الملك فاعلمه فبعث الملك رسولا من قبله لياتوه بالتابوت فاتوا ليذهبوا به فقال لهم ابرهيم عليه السلام
اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فاخبروا الملك بذلك فارسل الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابرهيم صلى الله عليه
والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت فقال له ابرهيم عليه السلام ايها الملك ان فيه حرمتي وابنة خالتي
وانا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغضب الملك ابرهيم على فتحه فلما راى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مد يده اليها فاعرض ابرهيم عليه السلام
وجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك
ان الهك هو الذي فعل بي هذا فقال له ان الهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما اردت من الحرام فقال له

الملك

لا لك فادع الملك يرد علي يدي فان اجابك لم اعرض لها فقال ابرهيم صلى الله عليه الهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي قال فرد
الله عز وجل عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فاعرض ابرهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم
احبس يده عنها قال فيبست يده فلم تصل اليها فقال الملك لابرهيم صلى الله عليه ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك
يرد علي يدي فانه ان فعل لم اعد فقال له ابرهيم صلى الله عليه اساله ذلك على انك ان عدت لم تسالني ان اساله فقال له الملك نعم
فقال ابرهيم صلى الله عليه اللهم ان كان صادقا فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما راى ذلك الملك من الغيرة ما راى وراى
الاية في يده عظم ابرهيم صلى الله عليه وهابه واكرمه واتقاه وقال له قد امنت من ان اعرض لها او لشيء مما معك فانطلق حيث شئت
ولكن لي اليك حاجة فقال له ابرهيم صلى الله عليه ما هي فقال له احب ان تاذن لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما
قال فاذن له ابرهيم صلى الله عليه فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل فسار ابرهيم صلى الله عليه بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي
خلف ابرهيم اعظاما لابرهيم صلى الله عليه وهيبة له فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابرهيم ان قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي
هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض برة او فاجرة فوقف ابرهيم
صلى الله عليه وقال للملك امض فان الهي اوحى الي الساعة ان اعظمك واهابك وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك فقال له الملك
اوحى اليك بهذا فقال له ابرهيم صلى الله عليه نعم فقال له الملك اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك قال وودعه
الملك فسار ابرهيم صلى الله عليه حتى نزل باعلى الشامات وخلف لوطا عليه السلام في ادنى الشامات ثم ان ابرهيم عليه السلام
لما ابطا عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابرهيم صلى الله عليه
هاجر من سارة فوقع عليها فولدت اسمعيل عليه السلام علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد جميعا عن ابن ابي عمير عن حسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذين الرجلين قلت الا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة
عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سالتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم
يكفا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول الا زعمت بالغيب الا
احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها اما والله لو احباني لاحبا من احب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن
القاسم شريك المفضل وكان رجل صدق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حلق في المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم
اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاداري واستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم يقولون امام اما والله ما انا بامام الا
من اطاعني واما من عصاني فلست له بامام لم يتعلقون باسمي الا يكفون اسمي من افواههم فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خرجت قريش الى بدر واخرجوا بني عبد
المطلب معهم خرج طالب بن ابي طالب فنزل رجازهم وهم يرتجزون ونزل طالب بن ابي طالب يرتجز ويقول يا رب اما يغزون بطالب
في مقنب من هذه المقانب في مقنب المغالب المحارب يجعله المسلوب غير السالب وجعله المغلوب غير الغالب فقال قريش ان
هذا ليغلبنا فردوه وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان اسلم حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد

الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن محمد بن الفضيل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول جاءت فاطمة عليها السلام إلى
سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب النبي عليه السلام قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب إنا فقدناك
فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ خفض له كل رفيع ورفع له كل خفيض حتى نظر إلى جعفر عليه السلام بأرض الحبشة وهو يقاتل الكفار فقال
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتل جعفر وأخذه المغص في بطنه حميد بن زياد عن عبيد الله بن أحمد الدهقان عن علي بن
الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن أبان عن عجلان أبي صالح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
أبان عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بالبراق أصغر من
البغل وأكبر من الحمار مضطرب الأذنين عينه في حافره وخطاه مد بصره فإذا انتهى إلى جبل قصرت يداه وطالت رجلاه فإذا
هبط طالت يداه وقصرت رجلاه أهدب العرف الأيمن له جناحان من خلفه علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن فضيل بن المختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم يقر على الثلاثة الذين خلفوا قال لو كانوا خلفوا لكانوا في حال
طاعة ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه أما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر إلا قالوا أتينا فسلط الله عليهم الخوف
حتى أصبحوا علي بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون
العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدين إلى آخرها فسألت عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين العابدين
عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال هكذا
أنزل الله عز وجل لقد جاءكم رسول من أنفسنا عزيز عليه ما عنتم حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم عدة عن أحمد عن ابن فضال
عن الرضا عليه السلام فأنزل الله سكينته على رسوله وأيده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا
أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديد قال لعلي عليه السلام يا علي إني سألت
ربي أن يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل فقال
رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال أحب إلينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستغني به عن
فاقته والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه إليه فأنزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق
به صدرك إلى آخر الآية علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك فقال كانوا أمة واحدة فبعث
الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الأوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية
من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها

بجند

لتعلموا اهل بيتي من بعدكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي ... فلما انقضت نبوته ... الأرض

نور محمد صلى الله عليه وآله والدليل ... مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل

جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في

ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعوهم

الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده

عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو

نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله

المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كأنها كوكب دري

فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته

عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها

من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على

ملة ابرهيم صلى الله عليه وقد قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من

المشركين وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين

يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء

يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ...

حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم
وفي الآفاق قلت له حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه محمد بن يحيى و
الحسين بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن عباد بن يعقوب عن احمد بن اسماعيل عن عمرو بن كيسان عن ابي عبد الله الجعفي قال قال
لي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام كم الرباط عندكم قلت اربعون قال لكن رباطنا رباط الدهر ومن ارتبط فينا دابة كان
له وزنها ووزن وزنها ما كانت عنده ومن ارتبط فينا سلاحا كان له وزنه ما كان عنده لا تجزعوا من مرة ولا من مرتين و
لا من ثلاث ولا من اربع فانما مثلنا ومثلكم مثل نبي كان في بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل اليه ان ادع قومك للقتال فاني
سأنصرك فجمعهم من رؤس الجبال ومن غير ذلك ثم توجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا ثم اوحى الله تعالى اليه
ان ادع قومك الى القتال فاني سأنصرك فدعاهم فقالوا وعدتنا النصر فما نصرنا فاوحى الله عز وجل اليه اما ان يختاروا
القتال او النار فقال يا رب القتال احب الي من النار فدعاهم فاجابه منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر عدة اهل بدر فتوجه بهم
فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى فتح الله عز وجل لهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح والنوفلي
وغيرهما يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتداوى من الزكام ويقول
ما من احد الا وبه عرق من الجذام فاذا اصابه الزكام قمعه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكام جند من جنود الله يبعثه الله على الداء
فيزيله محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما من احد من ولد آدم الا وفيه عرقان عرق في رأسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص
فاذا هاج العرق الذي في الرأس سلط الله عز وجل عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا رأى احدكم به زكاما ودماميل
فليحمد الله عز وجل على العافية وقال الزكام فضول في الرأس محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن
رجل قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام وهو يشتكي عينيه فقال له اين انت عن هذه الاجزاء الثلاثة الصبر
والكافور والمر ففعل الرجل ذلك فذهبت عنه عنه عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال نعم وتراه مثل الحب قلت ان بصرها اضعف فقال اكحلها بالصبر والمر والكافور
اجزاء سواء فكحلناها به فنفعها عنه عن احمد بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن الفيض عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت
عند ابي جعفر يعني ابا الدوانيق فجاءته خريطة فحلها ونظر فيها فاخرج منها شيئا فقال يا ابا عبد الله اتدري ما هذا
قلت وما هو قال هذا شيء يؤتى به من خلف افريقية من طنجة او طينة شك محمد قلت ما هو قال جبل هناك يقطر منه
في السنة قطرات فتجمد وهو جيد للبياض يكون في العين يكحل بهذا فيذهب باذن الله عز وجل قلت نعم اعرفه وان
شئت اخبرتك باسمه وحاله قال فلم يسألني عن اسمه قال وما حاله فقلت هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني
اسرائيل هاربا من قومه يعبد الله عليه فعلم به قومه فقتلوه وهو يبكي على ذلك النبي صلى الله عليه وآله وهذه

العطارات من بكائه وبلده من الجانب الآخر من جمع من ذلك الله بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين حتى ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن سليم مولى علي بن يقطين انه كان يلقى من رمد عينيه اذى قال فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام ابتداء من عنده
ما يمنعك من كحل ابي جعفر عليه السلام جزء كافور رباحي وجزء صبر اصقوطري يدقان جميعا وينخلان بحرير يكتحل منه مثل
ما يكتحل من الاثمد الكحلة في الشهر تحدر كل داء في الرأس وتخرجه من البدن قال فكان يكتحل به فما اشتكى عينه
حتى مات حديث العابد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان عابد في بني اسرائيل لم يقارف من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي بفلان
فقال بعضهم انا له فقال من اين تأتيه قال من ناحية النساء قال لست له لم يجرب النساء فقال له آخر فانا له فقال من
اين تأتيه قال من ناحية الشراب واللذات قال لست له ليس هذا بهذا قال آخر فانا له قال من اين تأتيه قال من ناحية البر قال انطلق
فانت صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فاقام حذاه يصلي قال وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان
لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت اليه نفسه واستصغر عمله فقال يا عبد الله باي شيء قويت على هذه الصلوة فلم
يجبه ثم اعاد عليه فلم يجبه ثم اعاد عليه فقال يا عبد الله اني اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على
الصلوة قال فاخبرني بذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية فاعطها
درهمين ونل منها قال ومن اين لي درهمين ... فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله اياهما فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسأل عن منزل فلانة
البغية فارشده الناس وظنوا انه جاء يعظها فارشدوه فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي فقامت فدخلت
منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله
ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا شيطانا مثل
لك فانصرف فانك لا ترى شيئا فانصرف وماتت من ليلتها فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل
الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلثا لا يدفنونها ارتيابا في امرها فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء لا اعلمه الا
موسى بن عمران عليه السلام ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس ان يصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت
لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد وكان محارفا لا يتوجه في شيء
فيصيب فيه شيئا فانفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها شيء فجاعوا يوما من الايام فدفعت اليه نصلا من
غزل وقالت له ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئا ناكله فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق
قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال لو اتيت هذا الماء فتوضأت منه وصببت علي منه وانصرفت
فجاء الى البحر فاذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها وليس فيها الا سمكة ردية قد مكثت عنده حتى صارت رخوة
منتنة فقال له بعني هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل
وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت

تزوجها فأمرته اياها فأخذها فانطلق بها الى السوق فباعها بخمسة آلاف درهم وانصرف الى منزله بالمال فخرج
ماد اسائل يدق الباب وهو يقول يا اهل الدار تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل ادخل فدخل فقال له
خذ احد الكيسين فاخذ احدهما وانطلق فقالت له امرأته سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهب بنصف يسارنا فلم
يكن ذلك باسرع من ان دق السائل الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئا
مريئا انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكرا ثم ذهب خطبة لامير المؤمنين عليه السلام
احمد عن سعد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب امير المؤمنين
صلوات الله عليه ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر انه خطب بذي قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده الى عبادته ومن
عهود عباده الى عهوده ومن طاعة عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته بشيرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا عودا وبدءا وعذرا ونذرا بحكم قد فصله وتفصيل قد احكمه وفرقان قد فرقه وقرآن قد
بينه ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه وليقروا به اذ جحدوه وليثبتوه بعد اذ انكروه فتجلى لهم سبحانه في كتابه من غير
ان يكونوا رأوه فأراهم حلمه كيف حلم واراهم عفوه كيف عفا واراهم قدرته كيف قدر وخوفهم من سطوته وكيف
خلق ما خلق من الآيات وكيف محق من محق من العصاة بالمثلات واحتصد من احتصد بالنقمات وكيف رزق وهدى
واعطى واراهم حكمه كيف حكم وصبر حتى يسمع ما يسمع ويرى فبعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله بذلك
ثم انه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب
على الله ورسوله صلى الله عليه وآله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة
انفق بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه وليس في العباد ولا في البلاد شيء هو انكر من المعروف ولا اعرف
من المنكر وليس فيها فاحشة انكر ولا عقوبة انكى من الهدى عند الضلال في ذلك الزمان فقد نبذ الكتاب حملته وتناساه
حفظته حتى تمالت بهم الاهواء وتوارثوا ذلك من الآباء وعملوا بتحريف الكتاب كذبا وتكذيبا فباعوه بالبخس وكانوا
فيه من الزاهدين فالكتاب واهل الكتاب في ذلك الزمان طريدان منفيان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يأويهما
مؤو فحبذا ذانك الصاحبان واها لهما ولما يعملان له فالكتاب واهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم ومعهم
وليسوا معهم وذلك لان الضلالة لا توافق الهدى وان اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة
قد ولوا امرهم وامر دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرشا والقتل كأنهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم لم يبق عندهم
من الحق الا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب الا خطه وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالسا حتى
يخرج من الدين ينتقل من دين ملك الى دين ملك ومن ولاية ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة
ملك ومن عهود ملك الى عهود ملك فاستدرجهم الله تبارك وتعالى من حيث لا يعلمون وان كيده متين بالامل
والرجاء حتى توالدوا في المعصية ودانوا بالجور والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحا ضلالا تائهين قد دانوا بغير

من الشعر ذكره وادانوا التبرا فمساجدهم في ذلك الزمان عامرة من الضلالة خربة من الهدى قراؤها وعمارها
اخائب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة واليهم تعود فحضور مساجدهم والمشي اليها كفر بالله العظيم الا
من مشى اليها وهو عارف بضلالهم فصارت مساجدهم من فعالهم على ذلك النحو خربة من الهدى عامرة من الضلالة
قد بدلت سنة الله وتعديت حدوده ولا يدعون الى الهدى ولا يقسمون الفيء ولا يوفون بذمة يدعون القتيل
منهم على ذلك شهيدا قد اتوا الله بالافتراء والجحود واستغنوا بالجهل عن العلم ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثلة
وسموا صدقهم على الله فرية وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة وقد بعث الله عز وجل اليكم رسولا من انفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه واله وانزل عليه كتابا عزيزا لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قرانا عربيا غير ذي عوج لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
فلا يلهينكم الامل ولا يطولن عليكم الاجل فانما اهلك من كان قبلكم امد املهم وتغطية الاجال عنهم حتى نزل
بهم الموعود الذي ترد عنه المعذرة وترفع عنه التوبة وتحل معه القارعة والنقمة وقد ابلغ الله عز وجل اليكم
بالوعد وفصل لكم القول وعلمكم السنة وشرح لكم المناهج ليزيح العلة وحث على الذكر ودل على النجاة وانه من انتصح
لله واتخذ قوله دليلا هداه للتي هي اقوم ووفقه للرشاد وسدده ويسره للحسنى فان جار الله امن محفوظ وعدوه
خائف مغرور فاحترسوا من الله عز وجل بكثرة الذكر واخشوا منه بالتقى وتقربوا اليه بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله
عز وجل واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون
فاستجيبوا لله وامنوا به وعظموا الله الذي لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعظم فان رفعة الذين يعلمون ما عظمة
الله ان يتواضعوا له وعز الذين يعلمون ما جلال الله ان يتذللوا له وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا
له فلا ينكرون انفسهم بعد حد المعرفة ولا يضلون بعد الهدى فلا تنفروا من الحق نفار الصحيح من الاجرب والبارئ
من ذي السقم واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه
ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه ولن تعرفوا الضلالة حتى
تعرفوا الهدى ولن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذي تعدى فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورايتم الفرية على الله
وعلى رسوله والتحريف لكتابه ورايتم كيف هدى الله من هدى فلا يجهلنكم الذين لا يعلمون ان علم القران ليس يعلم
ما هو الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به صممه وادرك به علم ما فات وحيي به بعد اذ مات
واثبت عند الله عز ذكره الحسنات ومحا به السيئات وادرك به رضوانا من الله تبارك وتعالى فاطلبوا ذلك من عند اهله
خاصة فانهم خاصة نور يستضاء به وائمة يقتدى بهم وهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم
وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت
ناطق فهم من شانهم شهداء بالحق ومخبر صادق لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله السابقة ومضى فيهم
من الله عز وجل حكم صادق وفي ذلك ذكرى للذاكرين فاعقلوا الحق اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة

الكتاب

الكتاب كثير ووعاته قليل وبالله المستعان. عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن علي بن عقبة عن ابن
ابن اذينة قال سمعت عمر بن يزيد يقول حدثني معروف بن خربوذ عن علي بن الحسين عليهما السلام انه كان يقول ويل امه فاسقا من لا
يزال ماريا ويل امه فاجرا من لا يزال مخاصما ويل امه آثما من كثر كلامه في غير ذات الله عز وجل. محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن [illegible] عن يحيى
القضاعي عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح ابراهيم صلى الله عليه فرأى في لحيته شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي
بلغني هذا المبلغ لم اعص الله طرفة عين. ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما
اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا اتاه بشراه بالخلة فجاءه ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر
رأسه ماء ودهنا فدخل ابراهيم صلى الله عليه الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابراهيم عليه السلام رجلا غيورا وكان اذا
خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن ما يكون من الرجال فاخذ بيده وقال
يا عبد الله من ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابراهيم
فقال جئتني لتسلبني روحي قال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت
قال هو انت فدخل على سارة صلى الله عليها السلام فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا. علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن سليم الفراء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال فصاح بها ان الملك لما قال
ادخلنيها ربها عرف ابراهيم عليه السلام انه ملك الموت فقال له ما اهبطك قال جئت ابشر رجلا ان الله تبارك وتعالى
اتخذه خليلا فقال له ابراهيم عليه السلام فمن هذا الرجل فقال له ملك الموت وما تريد منه فقال له ابراهيم عليه السلام اخدمه
ايام حياتي فقال له ملك الموت فانت هو. علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام خرج ذات يوم يسير ببعير فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي
قد قطع الارض الى السماء طوله ولباسه شعر قال فوقف عليه ابراهيم عليه السلام وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال عليه
حركه بيده فقال له ان لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل وجلس ابراهيم عليه السلام فقال له ابراهيم عليه السلام لمن تصلي فقال لاله
ابراهيم فقال له ومن اله ابراهيم فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابراهيم عليه السلام قد اعجبني نحوك وانا احب ان او اخيك في الله اين
منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة واشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا
الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله قال ثم قال الرجل لابراهيم عليه السلام الك حاجة فقال ابراهيم عليه السلام نعم فقال له وما
قال تدعو الله واؤمن على دعائك وادعو انا فتؤمن على دعائي فقال الرجل فيم ندعو الله فقال ابراهيم عليه السلام للمذنبين
من المؤمنين فقال الرجل لا فقال ابراهيم عليه السلام ولم فقال لاني قد دعوت الله عز وجل منذ ثلاث سنين بدعوة لم ار لها
حتى الساعة وانا استحيي من الله عز وجل ان ادعو حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابراهيم عليه السلام فبم دعوته فقال له الرجل
اني في مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع النور يطلع من جبهته له ذؤابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كانما
دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخست دخسا فاعجبني ما رأيت منه فقلت له يا غلام لمن هذا البقر والغنم فقال لي

لابراهيم عليه السلام

لابرهيم فقلت له من انت فقال انا اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن فلعون الله عز وجل ما اسئله ان يريني خليله فقال له
ابرهيم ع فانا ابرهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم قبل ع
صفحتي ابرهيم ع وعانقه ثم قال اما الآن فقم فادع حتى اؤمن على دعائك فدعا ابرهيم ع للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين
يومه ذلك بالمغفرة والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه فقال ابو جعفر عليه السلام فدعوة ابرهيم ع بالغة للمؤمنين المذنبين
من شيعتنا الى يوم القيمة علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين عليه السلام اذا قرا
هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها
كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم
بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا
من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده
وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر عليه السلام لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال
فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا
لزيد عليه السلام هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه واله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله
لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه وبهذا الاسناد عن عنبسة عن معلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد الله عليه السلام ودمعت عيناه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم
تكن تصنع فقال رققت له لانه ينسب الى امر ليس له لم اجده في كتاب علي ع من خلفاء هذه الامة ولا من ملوكها علي بن ابرهيم رفعه
قال قال ابو عبد الله ع لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم
الله عز وجل فتية بايمانهم محمد بن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سال رجل ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم
الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم فغرق
قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم وابدلهم مكان جنانهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل
ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن
احمد بن عمر قال قال ابو جعفر عليه السلام اتاه رجل فقال له انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها

فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى
ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلا منا اهل
البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا
الا انكره

هذا كتاب منهاج النجاة للفاضل الكامل والعالم العامل ملا محسن الملقب بالفيض رحمة الله عليه

١٣٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا للدين القويم والنهج المستقيم والصلوة على من بعثه بالملة البيضاء والحنيفية السهلة السمحاء وعلى آله هداة الناس و
المطهرين عن الارجاس **اما بعد** فيقول خادم العلوم الدينية وطالب الحقايق الشرعية محمد بن مرتضى المدعو بمحسن احسن
الله حاله وجعل الى الرفيق الاعلى مآله هذا كتاب منهاج النجاة بينت فيه من العلم الذي يتوقف عليه النجاة في الآخرة وطلبه فريضة على
كل مسلم ومسلمة كما ورد في السنة واشرت الى بعض ما يوجب الفوز بالدرجات العلى كتبته بالتماس بعض الاخوان نفعه الله به و
ساير اهل الايمان **مقدمة** اعلم ان خير هاد الى الله عز وجل نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ثم من بعده مترجما
وخليفتاه الثقلان كتاب الله وعترته اهل بيته فانهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه فمن تمسك بهما لن يضل ولن يهلك ومن
طلب الهدى من غيرهما زل ويضل ومن جعلهما امامه قاداه الى الجنة ومن جعلهما خلفه ساقاه الى النار وان السعادة منهما ان
النجاة في العقبى موقوفة على الايمان والتقوى وكل من الخصلتين مرتبطة بالاخرى متعضدة بها والايمان اشرفهما واعظمهما و
اقدمهما رتبة ولكن لا عاقبة الا للتقوى لا هدى الا للمتقين والايمان عبارة عن الاعتقاد بالاركان الخمسة التي هي التوحيد
والعدل والنبوة والامامة والمعاد والتقوى عبارة عن امتثال اوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه ولها ظاهر وهو تقوى
الجوارح بفعل الطاعات الظاهرة والكف عن المعاصي الواضحة الفاضحة وباطن وهو تقوى القلوب بالتخلي عن مساوي الاخلاق
والتحلي بمكارمها فالايمان علم واعتقاد والتقوى عمل وسداد فههنا **مقصدان** وفي كل منهما **خمسة ابواب**
وبالله التوفيق **المقصد الاول** في الاعتقادات **باب** التوحيد **هداية** سئل مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام بماذا عرفت ربك قال بفسخ العزايم ونقض الهمم لما هممت فحيل بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء والقدر
عزمي علمت ان المدبر غيري ومثله عن مولينا الصادق عليه السلام وقيل لمولانا ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما الدليل
على حدث العالم قال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك وفي القرآن المجيد افي الله شك
فاطر السموات والارض وما احسن ما قال اعرابي البعرة تدل على البعير واثر الاقدام على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات
فجاج اما تدلان على الصانع الخبير وسئل مولانا الصادق عليه السلام عن الله فقال للسائل هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل
كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان
يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث
هداية وهو الله سبحانه واحد لا شريك له اذ لو كان معه من اله لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله
عما يصفون كذا قال الله عز وجل يعني لو تعدد لتميز صنع بعضهم عن بعض واستبد كل بملكه ووقع بينهم التحارب والتغالب كما
هو حال ملوك الدنيا وسئل مولينا الصادق عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال
عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اراد عليه السلام بذلك انه لو تعدد لم يرتبط الموجودات بعضها ببعض ولم ينتفع
بعضها ببعض بل اختل النظام وفسدت السموات والارضون وقال امير المؤمنين عليه السلام في وصاياه لابنه الحسن عليه السلام
واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرايت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد
كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا يزول ابدا وفي القرآن المجيد انما الهكم اله واحد لا اله الا هو وقال الله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون قل لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى

فما يقولون علوا كبيرا هداية وهو الله سبحانه احد لا يتجزى كيف لا ولو تجزى لكان محتاجا فان كل ذي جزء فانما هو بجزئه يقوم
ويتشخص به يتحقق واليه يفتقر وهو الله عز وجل غني عن العالمين وايضا لو كان ذا جزء لكان جزئه متقدما عليه او لا له فيكون
اولى بان يكون الها منه تعالى عن ذلك هداية وهو الله عز وجل فرد لا انداد له ولا نظير صمد لا شبيه له ولا وزير ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير لان مثلية الشيء فيه نقصان في الكمال والاستعانة بالغير مع استلزامها العجز معرضة للزوال وبهذا
يتبين ان تباينه سبحانه سائر صفات الكمال من ... ولا الله وكلا لان النقص والعجز والفاقة لا يليق بالربوبية تعالى هداية
فهو سبحانه سميع بغير اصمخة وبصير لا بحدقة واجفان كما يفعل بغير جارحة ويتكلم بغير لسان لا يحجب سمعه بعيد ولا يدفع رؤيته
ظلام لا يعزب عن علمه مسموع وان خفي ولا مبصر وان دق يعلم السر والنجوى ويشاهد ما تحت الثرى يعلم حركة الذر في
جو الهواء ودبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء بل ما هو ادق من ذلك واخفى لا يعزب عن علمه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها وما تخرج من ثمرة من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل
شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار
يطلع على ما هو اخفى الضماير وحركات الخواطر لا يجري في الملك والملكوت شيء الا وعنده خبره يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الا
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا
اكثر الا هو معهم وهو معكم اينما كنتم قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب نحن اقرب اليه من حبل الوريد الا انهم في
مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط وفي الحديث لو انكم ادليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله وفي القران فاينما تولوا
فثم وجه الله ان الله واسع عليم هداية وهو جل ذكره فعال لما يشاء كما يشاء وقدير على ما يشاء كيف يشاء مريد لكل
ما يكون من الحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل ولا كثير صغير او كبير الا بقضائه وقدره ومشيته فما شاء الله كان وما لم يشا
لم يكن لا يخرج عن مشيته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر وهو المبدئ المعيد الفعال لما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا حول عن معصيته
الا بتوفيقه ولا قوة على طاعته الا بمعونته وارادته وما تشاؤون الا ان يشاء الله هداية وهو عز اسمه قديم لم يزل
وباق لا يزال وحي لا يموت وقيوم لا يفوته شيء لا تأخذه سنة ولا نوم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا تبلغه العقول
والافكار ولا تدركه البصائر والابصار تنزه ذاته عن الامكنة والجهات وتقدس وجوده عن الازمنة والحركات وتعالى عن الاتحاد
والحلول وتسامى عن التغير والافول سرمدي ليس له مضاد وحي يحتجب لا نظير ... بطلان ... كذلك الله ربنا ازمن كان
بخلاف ذلك فهو اما ناقص او عاجز او محتاج سبحان الله عما يصفون وتعالى شانه عما يقولون باب العدل هداية
ان الله سبحانه لا يفعل القبيح لانه عز وجل عالم بقبحه قادر على تركه غير محتاج الى فعله كيف ولو فعل القبيح لارتفع الوثوق
بوعده ووعيده وانبيائه ورسله تعالى وتقدس عن ذلك فما ربك بظلام للعبيد ولا يرضى لعباده الكفر وان الله لا يخلف
وعده وكلما يفعله فانما يفعله لغرض وحكمة ومصلحة وان كان جل اسمه غنيا عن العالمين هداية وانه لا يفعل الظلم و
القبيح فما حجب علمه عن العباد فهو موضوع عنهم فلا يحتج عليهم الا بما آتاهم وعرفهم كما قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك وما كان الله ليضل قوما بعد
اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال الصادق عليه السلام يعني حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال في قوله عز وجل
فالهمها فجورها وتقويها بين لها ما تأتي وما تترك وفي قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا عرفناه اما آخذ او
اما تارك وهديناه النجدين نجدي الخير والشر هداية ان الله عز وجل ارحم بخلقه من ان يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم
عليها كما قال سبحانه ذلك بما كسبت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد وهو جل جلاله اعز من ان يريد امرا فلا يكون كما
قال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فلا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين كما قال مولينا الصادق عليه السلام قال ومثل
ذلك مثل رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت
الذي امرته بالمعصية وقال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل لم يطع بالاكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه وهو

المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمروا بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء
ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه وقال الباقر عليه السلام في التورية مكتوب يا موسى اني
خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي ولي المنة عليك
في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي وقال الصادق عليه السلام الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر
الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يزعم
ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ هداية
الكلام في القدر منهي عنه وهو سر من سر الله قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل اذا جمع الناس يوم القيمة سألهم عما عهد اليهم
ولم يسألهم عما قضى عليهم وسئل عليه السلام عن الرقى هل يدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر هداية ان الله عز وجل
لا يفعل بعباده الا ما هو اصلح لهم لانه سبحانه لطيف بعباده رؤف بهم وهو العزيز الحكيم قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر وفي الحديث القدسي وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا
بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير وفيما اوحى الله عز وجل الى موسى على نبينا و عليه السلام
ان يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن وانما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح عليه عبدي
فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي واطاع امري هداية
ان الله جل جلاله لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون كما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع دون الطاقة الا ترى انه كلفهم
في كل يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة صيام ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة دراهم وكلفهم حجة واحدة وهم
يطيقون اكثر من ذلك كذا قال مولانا الصادق عليه السلام هداية ان الله عز وجل لم يفرغ من الامر كما زعمت اليهود بل هو كل
يوم في شأن يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ولا يمحو الا ما كان ولا يثبت الا ما لم يكن ولا
يبطل الدعاء والدعاء والصدقة وغيرها ولكن له بدا انه تعالى عن ذلك قال الصادق عليه السلام ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ
عليه الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله عز وجل يؤخر ما يشاء ويقدم ما يشاء وقال ايضا ان الله لم يبد له من جهل وقال
ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وقال مولانا الباقر عليه السلام العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله
وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء

باب النبوة

هداية لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا
متعاليا عنا وعن جميع ما خلق ولم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده
وهم وسائط بينه وبينهم اسماع من جانب السنة الى الاخر يأخذون من الله ويعطون الخلق يعلمونهم الدين ويعلمون الناس و
يدلونهم من عنده الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه
وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في شيء من احوالهم وان شاركوهم في
الخلق والتركيب لئلا يبعدوا عنهم كل البعد بل يناسبونهم بعض المناسبة ويأنسون بهم بعض الانس كما قال عز وجل ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون هداية ولا بد من تخصيصهم بآيات من الله سبحانه دالة على ان شريعتهم من
عند ربهم العالم القادر القاهر المنتقم ليخضع الناس لهم ويلزم من وقف لها ان يعترف بصدقهم ويدين بامرهم وهي المعجزة وكما
لا بد في العناية الالهية لنظام العالم من المطر ورحمة الله لم يقصر عن ارسال السماء وان حاجة الخلق في نظام العالم لا ينبغي
عمن يعرفهم موجب صلاح الدنيا والآخرة نعم من لم يهمل انبات الشعر على الحاجبين للزينة لا للضرورة وكذا تقعير الاخمص في
القدمين كيف اهمل وجود رحمة للعالمين مع ما في ذلك من النفع العاجل السالم في العقبى والخير الآجل ام كيف ترك الجوارح بغير امير
حتى جعل لها رئيسا يصحح لها الصحيح وينفي به ما شكت فيه وهو الروح كيف يترك الخلائق كلهم في حيرتهم وشكهم وضلا

ليبين لهم ما يأتون وما يذرون وما يحتاجون اليه في معاشهم ومعادهم قال تعالى ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين **هداية** يجب ان يكون النبي منزها عن كل ما يدنسه ويشينه من الغلظة والفظاظة وسوء الخلق والحقد والبخل ودناءة الآباء وعهر الامهات والابنة والخنوثة والعمى والعرج وامثال ذلك وان يكون معصوما عن الذنوب محفوظا من الكبائر والصغائر عمدا او سهوا كل ذلك لئلا يتنفر عنه الطباع بل يطيعه طوعا ورغبة وكيف لا والنبي اصول الذنوب منحصرة في ثلاثة الحرص والحسد والغضب والشهوة ولا يجوز ان يكون حريصا على الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله تعالى في اقامة الحدود ونحوها لا ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل حبب اليه الاخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الاخرة كما ينظر الى الدنيا فهل رأيت احدا يؤخر وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية كذا قال هشام بن حكم من اصحابنا في عصمة الائمة وكل ما ورد في القرآن والحديث من نسبة الذنوب الى الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم فهو مأول كما ورد عن اهل البيت عليهم السلام في نصوص مستفيضة وانهم عليهم السلام لما كانوا مستغرقين في طاعة الله عز وجل فان اشتغلوا عن ذلك احيانا ببعض المباحات زيادة على الضرورة عدوا ذلك ذنبا في حقهم عليهم السلام هكذا ينبغي ان يعتقد في المصطفين الاخيار سلام الله عليهم **هداية** الانبياء افضل من الملائكة ولهذا امر الله الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام قال الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وقال نبينا صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا الحديث وعدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الف وعدد اوصيائهم كذلك اذ لكل نبي وصي اوصى اليه بامر الله عز وجل وكلهم جاؤوا بالحق من عند الحق فان قولهم قول الله عز وجل وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وانهم لم ينطقوا الا عن الله ووحيه وسادتهم خمسة وهم الذين عليهم دارت الرحى وهم اصحاب الشرائع واولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليهم وهو سيدهم وافضلهم وخاتمهم لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته كما قال الله عز وجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين جاء بالحق وصدق المرسلين وان الذين كذبوا به لذائقوا العذاب الاليم وان الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الفائزون والله عز وجل لم يخلق خلقا افضل من محمد واوصيائه الائمة عليهم السلام وانهم احب الخلق اليه واكرمهم عليه واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله بعثه الى الانبياء عليهم السلام في الذر كما قال الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى فسائر الانبياء امته وانما اعطى الله كل نبي ما اعطى على قدر معرفته بنبينا وسبقه الى الاقرار به وانما خلق الله جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام ولولاهم لما خلق الله السموات والارض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق صلوات الله عليهم **هداية** لقد احسن من قال ان من شاهد احوال نبينا صلى الله عليه وآله او وصل الى سماع اخباره الدالة على اخلاقه وافعاله واحواله وآدابه وعاداته وسجاياه وسياسته لاصناف الخلق وهدايته الى ضبطهم والتأليف بينهم وقودهم الى طاعته مع ما يحكى من عجائب اجوبته في مضايق الاسئلة وبدائع تدبيراته في مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل ظاهر الشرع الذي يعجز الفقهاء والعقلاء عن ادراك دقائقها في طول اعمارهم لم يبق له ريب ولا شك في ان ذلك لم يكن مكتسبا بحيلة تقوم بها القوة البشرية بل لا يتصور ذلك الا بالاستمداد من تأييد سماوي وقوة الهية وان ذلك كله لا يتصور لكذاب ولا لملبس بل كانت شمائله واحواله شواهد قاطعة بصدقه حتى ان العربي القح كان يراه فيقول والله ما هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق بمجرد شمائله فكيف من يشاهد اخلاقه ويمارس في جميع مصادره وموارده وقد آتاه الله جميع ذلك وهو لم يمارس العلم ولم يطالع الكتب ولم يسافر قط في طلب العلم ولم يزل بين اظهر الجهال من الاعراب يتيما ضعيفا مستضعفا فمن اين حصل له ما حصل من محاسن الاخلاق والآداب ومعرفة مصالح الفقه مثلا فقط دون غيره من العلوم فضلا عن

معرفة بالله ومكانته وكتبه ورسله وغير ذلك من خواص النبوة وان لا سبيل الى معرفة ذلك الا بالاستدلال لذلك فلو لم يكن له الا هذه
الامور الظاهرة لكان فيه كفاية وقد ظهر من معجزاته وآياته الا ما لا يحصى حصل كانشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه واشباع الخلق
الكثير من الطعام القليل وغير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنها القرآن العزيز الباقي الى آخر الدهر الذي تحدى به بلغاء الخلق وفصحاء العرب
وكان ينادي بين اظهرهم ان يأتوا بمثله او بعشر سور مثله او بسورة مثله ان شكوا وقال لهم لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل
هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال ذلك تعجيزا لهم فعجزوا عن ذلك حتى فزعوا الى عرض انفسهم للقتل
وسلكتهم وقتل ابنائهم والسبي فالمعارضة ... ولو قدروا على المعارضة ... وحسنه الآتي قالوا ان هذا الا سحر يؤثر وسحر
ونحو ذلك القول وقد اشتمل القرآن على وجوه كثيرة من الاعجاز وقد ذكرناها في كتابنا المسمى ... مع تناسب آياته
المعجزات **هداية** القرآن كلام الله ووحيه وقوله وكتابه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه
قصص الحق وانه قول فصل وما هو بالهزل وانه ... وهو الحق المهيمن على الكتب كلها ... فيه
الى خاتمته محكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من الخلق
ان يأتي بمثله **هداية** ان جميع ما جاء به نبينا صلى الله عليه وآله هو الحق المبين الذي لا مرية فيه ومن انكر شيئا منه بعد اقراره
بانه مما جاء به فقد كفر ومنه حكاية المعراج كما ذكر الله عز وجل بقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا وبقوله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الآيات وقد اخبر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بعد رجوعه منه بما ظهر منه صدقه **هداية** نبوة نبينا صلى الله عليه وآله عامة لجميع الناس كما قال
الله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا الى الجن والانس كما في قوله عز وجل اجيبوا داعي الله وآمنوا به حكاية عنهم
كما انه صلى الله عليه وآله سيد الانبياء فكذلك اوصياؤه خير الاوصياء وكتابه خير الكتب المهيمن عليها كلها ودينه خير الاديان
وما يتبعها وامته خير الامم واوسطها كما قال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **باب الامامة هداية** ان ما ذكرناه في بيان الاضطرار الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فهو بعينه جار في الاضطرار الى اوصيائه وخلفائه الائمة من بعدهم الى الظهور ... لان الاحتياج اليهم غير مختص
دون آخر وقوم دون قوم ولا يكفي بقاء الكتب والشرائع من دون قيم لها عالم بها لاداء الى الفرق المختلفة كيف تشتت
مذاهبهم كلها الى كتاب الله يحملهم بمعانيه وزيغ قلوبهم وتشتت اهوائهم وظهور ... لكل نبي مرسل كتاب من عند الله عز
وجل ان ينصب وصيا يودع فيه اسرار نبوته واسرار الكتاب المنزل عليه ليكشف له مبهمه ليكون بذلك الوصي هو حجة ذلك النبي على
قومه ولئلا ينصرف الامة في ذلك الكتاب بآرائها وعقولها فتختلف وتزيغ قلوبها كما اخبر الله عز وجل بقوله هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فالرسول والامام والكتاب هو الحجة على الامة ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وايضا وجود الامام لطف من الله تعالى للعباد اذ بوجوده يجتمع شملهم ويتصل حبلهم وينصف
الضعيف من القوي والفقير من الغني ويردع الجاهل ويتيقظ الغافل قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقال عز وجل
ولكل قوم هاد وقال عز وجل ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
فاذا عدم الامام تعطل اكثر احكام الدين فينتفي الفائدة المقصودة واما غيبة بعض الائمة في بعض الاحيان وعدم تمكنه
من اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية دون الامام فليس ذلك نقضا على لطف الله سبحانه فانما على الله ايجاد
الامام للرعية ليجمع به شملهم فان لم يمكنوه من فعله لعدم قابليتهم وسوء استعدادهم فما على الله من ذلك حجة فما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون مع ان ما في غيبته من الخيرات والحكم من تضاعف مثوبات المؤمنين به المصدقين
بوجود الامام في اعمالهم الصالحات ما يتسهل معها فوات اقامة الحدود ونحوها **هداية** ويجب ان يكون الامام افضل اهل
زمانه واقربهم الى الله عز وجل وان يجتمع فيه خصال الخير المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله وسنة رسوله والفقه في الدين

الله والجهاد في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد فيما بيد خلق الله الى غير ذلك من الخيرات وان يكون معصوما من الخطأ
والزلل والخطأ في القول والعمل منزها عن ان يحكم بالهوى او يميل الى الدنيا لما ذكرناه في النبي بعينه وبالجملة كل ما اشترط
في النبي من الصفات فهو شرط في الامام ما خلا النبوة قال الصادق عليه السلام كل ما كان لرسول الله فلنا مثله الا النبوة والازواج
هداية لا يوصل الى معرفة هذه الخصال المحمودة والخلال المعدودة الا بوحي من الله الى رسوله لامتناع الاطلاع على
البواطن كما اوحي الى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام باية انما وليكم الله ورسوله واية بلغ ما انزل اليك وغيرهما
فاذا الهم الوحي وجب على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان ينص على من يخلفه بعد وفاته اما قولا كقول نبينا صلى الله عليه
وآله وسلم من كنت مولاه فهذا علي مولاه وقوله معاشر اصحابي ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي عليكم في حياتي وبعد موتي
هو الصديق الاكبر والفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وهو باب الله الذي يؤتى منه وهو السبيل اليه والدليل عليه
من عرفه فقد عرفني ومن انكره فقد انكرني ومن تبعه فقد تبعني سنة جرت في زمن ابرهيم واما فعلا كفعل نبينا صلى الله عليه
وآله وسلم بعلي عليه السلام انه لم يامر احدا عليه ولم يبعثه في جيوشه وسراياه ولم يول عليه احدا قط ولم يكن كمن سار تحت راية
عمرو بن العاص واسامة بن زيد وغيرهما وقد علم اصحابه انه كان اميرا في جيوشه غير مؤمر عليه وايضا لو لم ينص النبي على وصيه
لادى ذلك الى التشعب والتشاغب والاختلاف بين اصحابه وكيف لا يوصي النبي بمثل هذا الامر العظيم وقد امر هو عامة الناس
فيما هو اهون من ذلك وحثهم عليها واكد لهم امرها في الشرايع **هداية** قد تواتر لنا عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
ان الائمة الاثنى عشر اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين
ثم محمد بن علي الباقر ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي الجواد ثم علي بن محمد
الهادي ثم الحسن بن علي الزكي ثم ابنه القائم سمي النبي وكنيه صاحب زماننا وخليفة الله في ارضه في اواننا صلوات الله
وسلامه عليهم جميعا قال النبي صلى الله عليه وآله اثنى عشر من اهل بيتي اعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من
طينتي فويل للمتكبرين عليهم من بعدي والقاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي وقال ايضا بعدي اثنا عشر اولهم
انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها وقد استفاض امثال ذلك من الروايات في كتب
العامة ايضا وقد نص كل منهم صلوات الله عليهم على لاحقه بل لاحقيه بالامامة والخلافة والعصمة واخبر اصحابه باسمه ونعته
قد ثبت طهارتهم وصدقهم جميعا عند معتبري اهل الاسلام كافة مع اختلافهم وافتراقهم الى فرق كثيرة وهذا من ادل
الدلايل على حجيتهم دون غيرهم ممن اختلف في فضله وحاله مع ان ذلك معلوم ايضا من التتبع لاثارهم ومعارفهم بحيث لا يبقى
للشك فيه مجال قال شيخنا الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه ومن اوضح الدلايل على امامتهم ان الله عز وجل جعل
النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اتى بقصص الانبياء الماضين عليهم السلام وبكل علم توراة وانجيل وزبور من غير ان تعلم
الكتابة ظاهرا ولقي نصرانيا او يهوديا فكان ذلك اعظم اية وقتل الحسين بن علي عليه السلام وخلف علي بن الحسين متقارب السن
كانت سنه اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه وكان في نهاية العبادة
لم يخرج عنه من العلم الا يسير لصعوبة الزمان وجور بني امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى بالباقر عليه السلام لفتقه العلم فاتى
من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي بامر عظيم واتى جعفر بن محمد من بعده من ذلك باكثر واظهر فلم يبق من فنون العلم
الا اتى فيه باشياء كثيرة وفسر القران والسنن وروي عنه المغازي واخبار الانبياء عليهم السلام من غير ان يرى هو وابوه محمد
بن علي او علي بن الحسين عند احد من رواة حديث العامة وفقهائهم يتعلمون منهم شيئا وفي ذلك دليل على انهم اخذوا ذلك
العلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم عن علي عليه السلام ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك جماعة الائمة عليهم السلام هذه سنتهم في العلم
يسئلون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاي دليل ادل من هذا على امامتهم وان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصبهم وعلمهم واودعهم علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله وهل رأينا في العادات من ظهر عنه
مثل ما ظهر من محمد بن علي وجعفر بن محمد [illegible] من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس انتهى كلامه والنصوص الواردة عن النبي صلى الله عليه
وآله في نصوصهم [illegible] يحصى واشهر من ان يخفى سيما في فضايل امير المؤمنين عليه السلام فقد روى ابن عباس عن النبي

صلى الله عليه واله وسلم قال لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام وسئل بعض
اهل العلم عن فضل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما اقول في رجل كتم اعداؤه فضائله حسدا وعداوة وكتم اولياؤه خوفا وتقية ثم
ظهر من بين الكتمانين فضائله طبقت الخافقين **هداية** ويجب ان يعلم انهم عليهم السلام اولوا الامر الذين امر الله بطاعتهم وانهم الشهداء
على الناس وانهم ابواب الله والسبل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه واركان توحيده وانهم معصومون من الخطأ والزلل وانهم الذين
اذهب الله عنهم الرجس يعني الشك وطهرهم تطهيرا وان لهم المعجزات والدلائل والكرامات وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وانهم عباد الله المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو
الله وان الارض لا تخلو من حجة لله تعالى على خلقه اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور وان الاسلام ... اهلها وان من مات ولم يعرف امام
زمانه مات ميتة جاهلية وان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وانه هو الذي
اخبر به النبي صلى الله عليه واله عن الله عز وجل باسمه ونسبه وكذا اخبر به سائر اهل البيت عليهم السلام وانه هو الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه هو الذي يظهر الله به دينه ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق
الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه واله
انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه وانهم عليهم السلام كلهم مقتولون بالسم سوى علي والحسين عليهما السلام فبالسيف ومن جحد
امامة احدهم فهو بمنزلة من جحد نبوة جميع الانبياء عليهم السلام قال الصادق عليه السلام المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا وعن النبي صلى الله عليه واله
من ... فقد ... ربوبيته والغالي فيهم كالمقصر بل هو اشر ... خلق الله واجب كذا البغض على اعداء الله والبراءة
منهم ومن ائمتهم سيما من الذين ظلموا ال محمد عليهم السلام حقهم وغصبوا ميراثهم وغيروا سنة نبيهم ومن الذين نكثوا بيعة امامهم فخرجوا
المراة وحاربوا امير المؤمنين وقتلوا الشيعة ومن الذي نفى الاخيار وشردهم واوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء و
استعمل السفهاء والذي قتل الانصار والمهاجرين اهل الفضل والصلاح من السابقين من اهل الاستبشار وابو موسى الاشعري واهل
ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم وبولاية امير المؤمنين عليه السلام واتيا
بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والولاء لاولياء امير المؤمنين عليه السلام الذين مضوا
على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابي
الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري وامثالهم
واتباعهم واشياعهم والمهتدين بهديهم السالكين منهاجهم رضي الله عنهم وارضاهم كذا عن مولينا الرضا عليه السلام على الاسلام باب المعاد

هداية الموت حق وكل نفس ذائقة الموت الا ان الانسان خلق للابد والبقاء لا للعدم والفناء فلا يعدم بالموت بل يفرق بين روحه و
جسده وينتقل من دار الى دار كذا في الحديث النبوي صلى الله عليه واله وقال الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم
يرزقون ونادى النبي صلى الله عليه واله وسلم الاشقياء المقتولين يوم بدر يا فلان يا فلان قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما
وعد ربكم حقا ثم قال والذي نفسي بيده انهم لاسمع لهذا الكلام منكم الا انهم لا يقدرون على الجواب **هداية** المسألة في القبر حق وقال
الصادق عليه السلام من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسألة في القبر والشفاعة ولا يسأل الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
والباقون يلهون عنهم وما يعبا بهم فمن اجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره وبجنة نعيم في الاخرة ومن لم يسأل فهو مضغوط وقل
من يفلت من ضغطة القبر واكثر ما يكون عذاب القبر من سوء الخلق والنميمة والاستخفاف بالبول وهو للمؤمنين كفارة لما بقي عليهم من الذنوب
التي يكفرها الهموم والغموم والامراض وشدة الفزع عند الموت **هداية** والبعث بعد الموت حق لاقتضاء عدل الله وحكمته ايضا
جزاء التكاليف على العبيد والوفاء بالوعد والوعيد ومؤاخذة الظالم للمظلوم الى غير ذلك قال الله سبحانه افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال عز وجل ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب الى قوله ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى
وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقال عز اسمه لقد خلقنا الانسان من سلالة الى قوله
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقال تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وقال النبي صلى الله عليه واله يا بني عبد المطلب

في قوله انما يكذب بهذه والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد الموت الا جنة او نار **هداية** الصراط حق
وهو جسر ممدود على متن جهنم ينتهي الى الجنة ويمر عليه جميع الخلائق قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وعن
الصادق عليه السلام الصراط ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم
من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وقال ايضا الصراط هو الطريق الى معرفة الله وهما صراطان
صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على
الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة فتردى في نار جهنم يعني ان الامام هو
الطريق الى معرفة الله والهادي الى سبيله قولا وفعلا فمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه واستن بسنته ومر على صراطه المستقيم
الذي مر هو عليه في الدنيا اي طريقته التي هو عليها في الاعمال والاخلاق كما قال عز وجل حكاية عن نبينا صلى الله عليه وآله
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فهو الناجي الذي يمر على صراط الاخرة ومن لم يعرفه ولم يهتد الى طريقته ولم يعمل بها فهو
الذي تزل قدمه عن صراط الاخرة وفي حديث آخر عن الزكي العسكري ان الصراط في الدنيا ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير
استقام فلم يعدل الى شيء من الباطل وهذا ايضا قريب من ذلك في المعنى بل هما واحد عند التحقيق فان الاستقامة التي لا يعدل
عنها الى شيء من طرفي الافراط والتفريط هي طريقة الامام عليه السلام وعلى الصراط عقبات تسمى باسماء الاوامر والنواهي كالصلوة
والزكوة والرحم والامانة وولاية الامام وغيرها فمن قصر في شيء منها حبس عند تلك العقبة وطولب بحق الله فيها فان خرج منها بعمل
صالح قدمه او برحمة تداركته ينجو منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة ويحبس ويسأل حتى اذا سلم من جميعها انتهى الى
دار البقاء فيحيى حيوة لا يموت فيها ابدا ويسعد سعادة لا شقاوة معها ابدا وان لم يسلم زلت قدمه عن العقبة فتردى في نار جهنم
نعوذ بالله منها **هداية** الميزان حق والحساب حق قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وقال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
ان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال الصادق عليه السلام الموازين القسط هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام
وشرح ذلك ان الميزان هو الذي يعرف به قدر الشيء وارتفاع قدر العباد وقبول اعمالهم انما هو بقدر ايمانهم بالانبياء والاوصياء
ومحبتهم لهم وطاعتهم اياهم في اقوالهم وافعالهم واخلاقهم والاقتداء لآثارهم فالمقبول الراجح الثقيل من الاعمال ما وافق اعمالهم ومن
الحسن الجميل من الاخلاق والاقوال ما طابق اخلاقهم واقوالهم والحق الصائب السديد من الاعتقادات ما اخذ منهم والمردود
منها ما خالف ذلك وكلما قرب من ذلك قرب من القبول وكلما بعد بعد فهم اذن موازين الاعمال والعلوم بهذا المعنى فافهم **هداية**
الحساب هو جمع تفاريق المقادير والاعداد وتعريف مبلغها وفي قدرة الله عز وجل ان يكشف في لحظة واحدة للخلائق حاصل حسناتهم
وسيئاتهم وهو اسرع الحاسبين وابى الله الا ان يعرفهم حقيقة ذلك ليتبين فضله عند العفو وعدله عند العقاب فيخاطب عباده
جميعا من الاولين والاخرين بمجمل حساب اعمالهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله
عز وجل مخاطبة عن مخاطبة ويفرغ من حساب جميعهم بمقدار ساعة من ساعات الدنيا ويخرج لكل انسان كتابا يلقيه منشورا ينطق عليه
بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها فيجعله الله محاسب نفسه والحاكم عليها بان يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
ويختم الله تبارك وتعالى على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وارجلهم وجميع جوارحهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء فتطاير الكتب وتشخص الابصار اليها ايقع في اليمين او في الشمال فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول
هاؤم اقرؤا كتابيه واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ثم ينظر الى الميزان ايميل الى جانب السيئات ام الحسنات
هل الحسنات ثقيلة ام خفيفة فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية نعوذ بالله منها **تنبيه**
لا ينجو من خطر الميزان والحساب الا من حاسب في الدنيا نفسه ووزن بميزان الشرع اعماله واقواله وخطراته ولحظاته كما ورد في الحديث حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها وزنوها قبل ان توزنوا **هداية** كل ما ورد في الشرع من اهوال القيمة وطوله وحره وعرق الناس
فيه وازدحامهم واختصامهم وبرائة بعضهم من بعض وفرار المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه والسياق واحصاء الشهداء
والمسائلة وغير ذلك كما اخبر الله عز وجل عنه في القرآن وائمة الهدى عليهم السلام في الاخبار المروية عنهم حق وصدق لا ريب فيه قال الصادق

عليه السلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف
سنة [illegible] قيل كل عرق قال النبي صلى الله عليه وآله سبحان الله من [illegible] وصيام وقيام وتصدق [illegible] مسلم [illegible]
يمر بهم فيه حتى يعرق [illegible] الخوف في صعيد القيمة ويطول فيه الكرب من طول الانتظار في الدنيا [illegible]
للتسبيح والتهليل فانه يهون [illegible] خاصة سئل النبي صلى الله عليه وآله عن طول ذلك اليوم فقال والذي نفسي بيده
انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا هداية من كان له عند غيره مظلمة فيؤخذ له من حسنات
الظالم يوم القيمة فان لم يكن للظالم حسنات اخذ من سيئات المظلوم فزيد على سيئات الظالم كل ذلك عن الائمة صلوات الله
عليهم وعن النبي صلى الله عليه وآله اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال المفلس من امتي من يأتي
يوم القيمة بصلوة وزكوة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا
من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار هداية الشفاعة حق والحوض
حق قال النبي صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
فاما المحسنون فما عليهم من سبيل وفي رواية اخرى شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ما خلا الشرك والظلم وقال صلى الله عليه وآله ان من امتي
من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وقال ان المؤمن يشفع لثلثين من اهله وقال صلى الله عليه وآله حوضي ما بين [illegible]
البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وآنيته عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا وفي الخبر ان الوالي
عليه يوم القيمة امير المؤمنين عليه السلام يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه هداية الجنة والنار حق وهما مخلوقتان الآن
لا تخرج نفس من الدنيا حتى ترى مكانها من احديهما كذا عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم الجنة دار البقاء ودار السلامة لا موت فيها
ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة ولا زمانة ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر وهي دار الغنى والسعادة دار المقامة والكرامة لا يمس
اهلها فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب لهم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون [illegible] على انواع منهم
المتنعمون بتقديس الله وتسبيحه وتهليله مع الملائكة ومنهم المتنعمون بانواع المآكل والمشارب والفواكه والارائك والحور العين واستخدام الولدان
المخلدين والجلوس على النمارق والزرابي ولباس السندس والحرير كل منهم يتلذذ بما يشتهي ويريد على حسب ما تعلقت عليه همته ولا يتغوطون
ولا يبولون وانما هو رشح كالمسك يلهمون التحميد والتسبيح كما يلهمون النفس يزدادون كل يوم حسنا كما يزداد في الدنيا قبحا
وهرما لها ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين سنة والنار دار الهوان دار الانتقام من اهل الكفر والعصيان لا يقضى عليهم
فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وان استطعموا اطعموا من الزقوم وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك
الجواب عنهم احقابا ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم هداية الجنة لاهل الايمان الذين لم يذنبوا كبيرة وتابوا منها او ادركتهم الشفاعة او نالتهم الرحمة والنار
لاهل الشرك والكفر والجحود خلودا ولاهل الكبائر من المؤمنين الذين ماتوا من غير توبة وردوا من غير استحقاقهم الثواب بالايمان
فيخرجون منها بعد استيفاء عذابهم الذي استحقوه بالذنوب التي اكتسبوها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة التي تنالهم وروي انه
لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالم عند الخروج منها فتكون تلك الآلام جزاء بما كسبت ايديهم
وما الله بظلام للعبيد ومن وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ولم يخلف الله وعده ومن اوعده الله على عمل عقابا فهو فيه بالخيار
ان عذبه فبعدله وان عفى عنه فبفضله وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي الخبر ان قسيم الجنة
والنار امير المؤمنين عليه السلام وذلك لان حبه وبغضه يمتاز اهلوهما فان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان
وخلقت النار لاهل الكفر كذا عن الصادق عليه السلام رزقنا الله متابعتهم ومشايعتهم كما رزقنا حبهم بمنه المقصد الثاني

في الاعمال باب طاعات الجوارح هداية طاعات الجوارح اما فرائض واما نوافل والفرض بمنزلة رأس المال وبه اصل النجاة والنفل
هو الربح وبه الفوز بالدرجات قال الله عز وجل ما تقرب الي عبدي بشيء افضل مما افترضته عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه
الحديث والفرائض اما عينية او كفائية فمن العينية الصلوة والزكوة والحج والصيام وصلة الارحام ورد السلام والسعي عند

تلاوة القرآن وعند استماعهما أو مواضعه وبر الوالدين وأداء حقوق الإخوان ونفقة الزوجة والمملوك وسائر حقوقهما أو نفقة
الأولاد جميع نفقتهم وحضانتهم ونفقة المعيشة من غير إسراف ولا إجمال وطلب الحلال ودفع الضرر عن النفس والمال والختان للرجال والتزويج
مع خوف الوقوع في الحرام بدونه والصدق في الأقوال والأفعال وأداء الأمانة إلى البر والفاجر ولو إلى قاتل الحسين بن علي عليهما السلام والوفاء
بالعهد والوعد وصرف نعم الله سبحانه فيما خلقت لأجله ومن أكملها الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر والأخذ بمعالم المسائل الشرعية والقضاء فيهما مع اضطرار الناس إليهما وكذا سائر الصناعات الضرورية لهم كالطبابة والحياكة
والفلاحة ونحوها ما لم يقم بها غيره ومنها الإحسان وإطعام الجائعين وإغاثة المستغيثين والتسبب إلى ذي الحاجة في المتاعب وقصد الصدقات الواجبة وحمل
الأموات وغسلهم وتحنيطهم وتكفينهم ودفنهم والصلاة عليهم إلى غير ذلك من الفرائض التي يضيق
بالنقل وتفصيلها يتوقف على كتب مفردة لا تحتمل مثله البسط والحصر ومنها الأذكار وذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن والتدبر عند مواضعه من غير
الفرائض والتعلم والأخذ إلى المساجد وإفشاء السلام واتخاذ الإخوان ومواساتهم والمكافأة على صنائعهم واستعمال المروة
والسخاء والجود ببذل المال والتوسع على العيال والإحسان إلى الضعيف من المرأة والمملوك والتعطف على الفقراء والمساكين وحسن
المعيشة وإكرام ذي الشيبة المسلم والتواضع للمؤمنين وإكرام الصحبة وحسن الجوار وحفظ اللسان إلا من خير والإعراض عن اللغو وفي
جميع الأشياء والإتيان بالآداب والسنن النبوية في سائر الحركات والسكنات ونوافل الصلوات كلها وسائر المؤمنين عشرة وجوه
فهذه مهمات الفرائض والنوافل منها ما لا يحتاج إلى مزيد شرح وبيان كصدق الحديث وأداء الأمانة ومنها ما لا يعم المكلفين
قاطبة كالزكوة فإنها تختص بذي المال البالغ إلى النصاب وكالحج المختص بمن استطاع فليس تعلم مثل ذلك فريضة على كل مسلم
ومسلمة فلنقتصر من بيان الفرائض على ما يحتاج إلى البيان ويعم كل إنسان في جميع الأوان ومن النوافل ما يتعلق بذلك بالجملة
ما يتوزع على الأوقات في اليوم والليلة فإن رغبت فيما سواه أو احتجت إلى مزيد بيان لما بيناه فاطلبه مما أوردناه في كتابنا
مفاتيح الشرائع وغيره **هداية** لن تصل أيها الطالب إلى القيام بأوامر الله تعالى إلا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك
وأنفاسك من حين تصبح إلى حين تمسي فاعلم أن الله سبحانه مطلع على ضميرك ومشرف على ظاهرك ومحيط بخطراتك وخطواتك وسائر
سكناتك وحركاتك وفي لحظاتك وأنت في مخالطتك وخلوتك متردد بين يديه فلا يسكن في الملك والملكوت ساكن ولا يتحرك متحرك
إلا وجبار السماوات مطلع عليه فعليك أن تتأدب ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى تأدب العبد المذنب الذليل في حضرة الملك الجبار
القاهر واجتهد أن لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك ولن تقدر على ذلك إلا بأن توزع أوقاتك وترتب أورادك
من صباحك إلى مسائك كما نذكره لك وتذكر الفرائض بصيغة الأمر لتتميز عن النوافل **هداية** فإذا استيقظت من النوم
فينبغي أن تجتهد أن تستيقظ قبل طلوع الصبح وأن يكون أول ما يجري على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى فتقول عند ذلك الحمد
لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه البعث والنشور وإن عجلت فعلت ما سنّه النبي صلى الله عليه وآله فإذا تمكنت من
الجلوس تقول حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل فإذا قمت قلت اللهم أعني على هول
المطلع ووسع علي المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت فإذا لبست ثيابك فتنوي بذلك امتثال أمر
الله تعالى في ستر عورتك وتقول الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في الناس فإذا لبست نعلك تقول بسم الله
اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الأقدام وتبدأ باليمنى
فإذا قصدت بيت الماء لقضاء الحاجة تقدم في الدخول رجلك اليسرى وتقول بسم الله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان
الرجيم ولا تدخل حاسر الرأس وتقول عند الكشف بسم الله ليغض الشيطان بصره واستر عورتك عن الناظر وتقول عند الفعل الحمد لله
الذي أطعمنيه طيبا في عافية وأخرجه مني خبيثا في عافية وتتكئ على رجلك اليسرى وإذا وقع نظرك إليه تقول اللهم ارزقني الحلال
وجنبني الحرام وعند الاستنجاء تقول اللهم حصن فرجي وأعفه واستر عورتي وحرمني على النار وتستنجي بيدك اليسرى واغسل مخرج
البول بالماء لا يجزي غيره وبعد أن تستبرئ بأن تمسح باليد من المقعدة إلى أصل القضيب ثلاثا وتنتره وتجمع في الآخر بينه وبين الحجر فإن اقتصرت على
الحجر فاستعمل ثلاثة أحجار طاهرات منشفات للعين ثم على النجو بحيث لا يتعدى النجاسة عن موضعها فإن لم يحصل الإنقاء بثلاث
فتمم بخمسة وسبعة إلى أن تنقى والإيتار نفل والإنقاء فرض وتقول عند الفراغ ماسحا بطنك الحمد لله الذي أماط عني الأذى

مثاني طعامي وشرابي وعافاني من البلوى ثم تخرج مقدما رجلك اليسرى **هداية** فاذا اردت الوضوء فابدأ بالسواك فانه مطهرة
للفم ومرضاة للرب وصلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك وتجلس مستقبل القبلة وتقول عند النظر الى الماء الحمد لله الذي جعل
الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم تغسل يديك من الزندين مرة او مرتين قبل ادخالهما الاناء ان اغترفت منه وتقول بسم الله وبالله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم تتمضمض ثلاثا بثلاث اكف وتقول اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك ثم تستنشق ثلاثا
وتقول اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وطيبها ثم اغرف بيمناك غرفة وادر الابهام بالوسطى مقابلا بها اعلى الوجه
مبتدئا باعلاه قائلا بسم الله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ومر بها على وجهك حتى تصل الى
وتقنع من غسل حد الوجه طولا وعرضا بما دارت عليه الابهام والوسطى ثم تغترف بيدك اليسرى وتغسل بها اليمنى مبتدئا بالمرفق مارا على
الاصابع والمرفق وباطنها ثم ظاهرها وتخلل الشعر والساتر قائلا اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا
ثم تغترف اخرى بيدك اليمنى فتغسل اليسرى كذلك قائلا اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك
من مقطعات النيران ثم امسح بشرة مقدم راسك او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده ببلة ثلاث اصابع مضمومة ببلل اليمنى قائلا اللهم
غشني برحمتك وبركاتك ثم امسح ببقية تلك البلل ظاهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم بكل الكف
وببلل يسارك قدمك اليسرى كذلك قائلا اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني وراع الترتيب و
الموالاة العرفية وتقول الحمد لله رب العالمين وينبغي مسح الفضلات بل الافضل وضع غيرها او غيرهما من الاسباغ بمد وترك الاستحباب
والمشمس الاجن وسور الغير المامون والمستعمل في رفع الاكبر وان تطهر بالله عند الفراغ التطهر بطاهر وهو موضع نظر الخالق ففيه
ان تستحيي من مناجاته لله مع عدم تطهر قلبك وهو موضع نظر الرب تعالى **هداية** فان امسكت جنابة بانزال او وقاع فاستبرئ
بالبول وكذا تستبرئ وازل ما على بدنك ثم صب الماء على راسك ثلاثا او اثنتين والاتيان بالغسل لله ثم على شقك الايمن ثم الايسر مارا بيدك على
اعضائك كلها وخلل الشعر والموانع وتقول اللهم طهر قلبي وتقبل سعيي واجعل ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين وان ارتمست في الماء او غلسته اجزأك وينبغي ان لا يكون دلكا وترك الاستعانة الى اخر ما مر في الوضوء **هداية** فان عجزت عن
الماء لفقده بعد الطلب او لمانع من الوصول اليه من سبع او حابس او كان الماء الحاضر تحتاج اليه لعطشك وعطش رفيقك او كان
ملكا لغيرك ولم يبع الا بالثمن المجحف او كان لك جراحة او مرض تخاف منه على نفسك فاصبر حتى يدخل وقت الفريضة ثم اقصد صعيدا
طيبا عليه تراب خالص طاهر بعد نزع خاتمك ثم اضرب عليه بكفيك مفرجي الاصابع ناويا بالاتيان بالتيمم قربة ثم امسح بهما جبهتك
مع ادخال الجبينين ثم اضرب ثانية وامسح بباطن اليسرى ظاهر اليمنى من الزند ثم بالعكس وان اقتصرت على الضربة الاولى في المحال الثلاث
اجزأ بشرط بقاء العلوق **هداية** فاذا تطهرت فتطيب فان ركعتين تصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة تصليهما بغير عطر ثم
تدعو بدعاء زين العابدين عليه السلم الذي كان يدعو به في جوف الليل مستقبل القبلة ثم تقوم الى صلوة الليل ان كان بقي عليك
وقت والا تقتصر على ثلاث ركعات الوتر وركعتي الفجر والا فالركعتين تقرأ فيهما ما شئت من السور وبعد سعة الوقت وان اقتصر
على الفاتحة اجزأك ولا تدع الاستغفار في قنوت الوتر ثم تتوجه الى المسجد فعن الصادق عليه السلم من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على
رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى السابعة ولا تدع الصلوة في الجماعة لا سيما الصبح والعشاء فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد باربع و
عشرين درجة فان كنت تتساهل في مثل هذا الربح فاي فائدة لك في طلب العلم وانما ثمرة العلم العمل فاذا سعيت الى المسجد تمشي
على سكينة ووقار وتقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو
يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان
صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي فاذا اردت دخول المسجد فتعاهد نعلك اولا وتقدم رجلك اليمنى
وتقول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وال
محمد وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوار وعمار مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار ومن
الذين هم في صلوتهم خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين فاذا اردت ان تخلع نعليك تبدأ باليسرى قبل اليمنى
بعكس لبسهما وتقول بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك

ثم تاتي بركعتي التحية المسجد ان لم يدخل الوقت والا فالاجزاء الفريضة عنهما فاذا تحققت طلوع الصبح فتقول يا فالق الصبح من حيث لا ارى
ومخرجه من حيث ارى صل على محمد وال محمد واجعل اول يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا ثم تاتي بالكلمات التي جاء
بها نوح عبدا شكورا وتعشر مرات وهي اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك
لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا ثم تؤذن قائما مستقبلا رافعا صوتك مثانيا واضعا اصبعك في اذنيك
وافصل بين الفصول وغيرها بتنفس بينها وتشهد الاولى متكلما في اثنائه مصليا على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره ثم تفصل بينه وبين الاقامة
بسجدة او جلسة وتقول فيهما اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله
مستقرا وقرارا ثم تصلي ركعتين وتسأل حاجتك فان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم تقوم الى الاقامة وتاتي بالآداب المذكورة سوى
التثنية ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فان فيها الخفض وتقول اذا فرغت منها وانت مستقبل القبلة اللهم اليك توجهت
ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت اللهم صل على محمد وال محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على
دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب فاذا سمعت اذان المؤذن تقطع ما انت فيه وتشتغل
بالجواب بمثل ما يقول والذين يحولون في حي على ... في الحديث ان قال ذلك من قلبه دخل الجنة وينبغي ان تحضر في قلبك
هول النداء يوم القيامة وتشمر بظاهرك وباطنك للاجابة والمسارعة وتكون مستبشرا بذلك فرحانا مستبشرا النبي صلى الله عليه وآله كان
يقول ارحنا يا بلال فاذا احرم الامام بالفريضة فلا تشتغل الا بها الا لفضيلة هداية فاذا تفرغت للصلاة فحضر قلبك وتعرف من
تتكلم بين يدي من تقوم ومن تناجي وتستحيي ان تناجي مولاك بقلب غافل وصدر مشحون بوساوس الدنيا وخبائث الشهوات وتعلم
انه مطلع على سريرتك وناظر الى قلبك وانما يتقبل صلواتك بقدر خشوعك وتواضعك وتضرعك وتعبد الله كانك تراه فان لم
تكن تراه فانه يراك فان لم تحضر قلبك بهذا الحضور لقصور معرفتك بجلال الله فتقدر ان رجلا صالحا من وجوه اهل بيتك ينظر اليك
ليعلم كيف صلواتك فعند ذلك يحضر قلبك وتسكن جوارحك ثم ترجع الى نفسك وتقول الا تستحيين من خالقك ومولاك اذا قدرت
اطلاع عبد ذليل من عباده عليك وليس بيده ضرك ولا نفعك خشعت جوارحك وحسنت صلواتك ثم انك تعلمين انه مطلع عليك
ولا تخشعين لعظمته فهو اقل عندك من عبد من عباده فما اشد طغيانك وجهلك وما اعظم عداوتك لنفسك فتعالج قلبك بهذه
الحيل فعسى ان يحضر معك في صلواتك فانه ليس لك من صلواتك الا ما عقلت واما ما اتيت به مع الغفلة فهو الى الاستغفار والتكفير
احوج هداية فاذا قمت الى الصلاة تقوم بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر
ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظرا الى موضع سجودك غير رافع بصرك الى السماء مخطرا بالبال انها صلاة مودع ثم اقصد اداء فريضة الصبح
تقربا الى الله وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية واجعلها تحريمة رافعا بكل منها يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما
اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتدئا بالتكبير حال الابتداء بالرفع منتهيا بانتهائه وتاتي بين التكبيرات السبع بالادعية
الثلث فبعد الثلاث اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وبعد
الخامسة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك سبحانك وحنانيك
تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وبعد السابعة وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما
وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم تقول اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم مخافتا بها ثم اقرأ الحمد مرتلا واجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا قلبك متدبرا معانيها وتسكت بعدها
بقدر نفس ثم تقرأ سورة كذلك وينبغي ان يكون سورة النبأ او الغاشية والدهر او القيمة او ما شابهها في الطول وتسكت بعدها
كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالئا
كفيك من ركبتيك ممكنا لهما باطراف اصابعك منفرجات رادا لهما الى خلف مسويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك او ناظرا
الى ما بين قدميك ثم تقول اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري
ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده تقوله سبعا
او خمسا او ثلاثا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر قائما واهو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا الارض بكفيك قبل ركبتيك و

فتخرّ ساجداً مبتدئاً بيديك قبل ركبتيك وتضع موضع سجودك ما يصح السجود عليه ... ولا تضع جبهتك على شيء مما لا يصح السجود عليه وافضلها التربة الحسينية على مشرفها افضل الصلوات والتحيات ... ثم تقول اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم تقول سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثاً او سبعاً او خمساً او اكثر ثم ترفع رأسك مكبراً وتجلس متوركاً وتقول استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله رب العالمين ثم تكبر وتسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ترفع رأسك وتجلس متوركاً مطمئناً وهي جلسة الاستراحة ثم تقوم قائلاً بحول الله وقوته اقوم واقعد وتكبر للقيام ... ثم تقرأ الحمد وسورة كما مرّ في الاولى والافضل التوحيد ثم تكبر وتقنت في الثانية قبل الركوع رافعاً كفيك تلقاء وجهك مستقبلاً ببطونهما السماء ... وتقول بعدها اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي ... يا ارحم من استرحم ... وقلت ... في جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ... في القنوت ... ثم ترفع يديك بالتكبير وتركع وتسجد السجدتين كما مرّ ثم تجلس للتشهد متوركاً كما مرّ وتقول الحمد لله بسم الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة واشهد ان ربي نعم الرب وان محمداً نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد مرتين او ثلاثاً والواجب منها الشهادتان والصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم تسلم وان اردت الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصداً الانبياء والائمة الهدى صلوات الله عليهم ومن على يمينك وشمالك كما عن الائمة الهدى صلوات الله عليهم **هداية** يشترط في امام الصلوة العدالة الظاهرة واي كونه غير معلوم الفسق وينبغي ان يكون افضل القوم في العلم والقراءة وان يسوي الصفوف ولا ينوي الامامة لنيل الفضل فان لم ينو صحت صلوة القوم اذا نووا الاقتداء ... ولا يرفع صوته باذكار سوى ... الا فيما يستحب ... ولا يرفع المأموم صوته الا في ... يسمع الامام صوته ... ولا يتخلف عن الامام ... في الجهرية ولا همهمة ويذكر الله في حال قراءة الامام ولا يتقدم على الامام في شيء من الاذكار والافعال ولا المكان بل اما ان يساويه او يتأخر عنه والتأخر افضل وان كان واحداً قام عن يمين الامام ولا يقف وحده بل يدخل الصف او يجر اليه غيره ... فان لم يجد مشى من خطوة الى ... خطوة ... اتصل بها صفاً ... الركعة والفضيلة بادراك الركوع ويجعله اول صلوته ... ثم ... عليه في ... ان كان في ... الاخيرة من ... الامام ... في ... الاخيرة ... الفضل ... وان كان في التشهد الاخير ... ويقوم من غير تجديد النية ولا يخص الامام نفسه بالدعاء فانه خيانة ولا يقوم من مصلاه الى ان يتم المسبوقون صلوتهم ويصلي صلوة اضعف من خلفه فان التخفيف في الجماعة مؤكد فيه **هداية** فاذا فرغت من الصلوة تشرع في التعقيب فانه افضل من الصلوة تنفلاً وابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد والاذكار الواردة فيه عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم كثيرة جداً فليطلب من مظانها وافضلها تسبيح الزهراء عليها السلام وهو افضل من صلوة الف ركعة في كل يوم كذا عن الصادق عليه السلام واذا وجدت من نفسك كلالاً فاقطع التعقيب ولا تكلفها اكثر مما تحتمله ... فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء وتجلس في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس ان لم تكن مشتغلاً بالتعقيب فانه ... من النار ... قال بعض العلماء وليكن اوقاتك بعد الصلوة الى طلوع الشمس موزعة على اربع وظائف وظيفة في الاذكار والتسبيحات تكررها في سبحة ووظيفة في الدعوات ووظيفة في قراءة القرآن ووظيفة في التفكر في ذنوبك وخطاياك وتقصيراتك في عبادة مولاك وتعرضك لعقابه الاليم وسخطه العظيم وترتيب ... وراتك في جميع يومك لتدارك ... تقصيراتك وتحذر من التعرض لسخط الله في يومك فتنوي الخير لجميع المسلمين وتعزم ان لا تشتغل في جميع نهارك الا بطاعة الله تعالى وتفصل في قلبك الطاعات التي تقدر عليها وتختار افضلها وتتأمل في تهيئة اسبابها لتشتغل بها ولا تدع التفكر في قرب الاجل وحلول الموت القاطع للامل وخروج الامر من الاختيار وحصول الحسرة والندامة بطول الاغترار فاذا فرغت من التعقيب فاسجد سجدتي الشكر وتطيل فيهما وتفترش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتبالغ في التضرع والدعاء وتأتي بالاذكار المروية

فيما مضى من وقت الساعة ... ثم يقول فيها بصوت حزين ... عصيتك ... ولو شئت [illegible]
[illegible] ولو شئت ... عصيتك ... عصيتك ... ولو شئت ... عصيتك ... ولو شئت
[illegible] عصيتك ... ولو شئت ... عصيتك ... ولو شئت ... عصيتك ... لعاقبتني وعصيتك [illegible]
الذي ... ثم يقول العفو العفو ثلاثمائة مرة ثم ... رب اغفر لي ... ثلاث مرات [illegible]
[illegible] ظلمت نفسي وأسأت ... فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي ثم [illegible]
ويقول ثلاث مرات ... **هداية** ومما تعمل في صدر النهار التصدق ... فإن
كان ... في ذلك اليوم ... في ذلك اليوم
[illegible] وتأكل ... ثم ... على [illegible]
[illegible] على كل لون ... وتقول عند الشروع فيه الحمد لله الذي
يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ... اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وإدام في يسر وعافية من غير كد
ولا مشقة بسم الله خير الأسماء رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم
اللهم اجعلها نعمة مشكورة ... وتكرر حمد الله سبحانه في أثناء الأكل
وتبدأ بالملح وتختم به أو بالخل ولا تأكل اللحم في اليوم الواحد مرتين وتأكله في كل ثلاثة أيام ولا تتركه أربعين يوماً ولا تشبع العظم
بل ... وتطيل الجلوس على المائدة وتصغر اللقمة وتجود المضغ وتقلل النظر إلى وجوه الجلساء وتلعق الأصابع
والقصعة وتقول بعد الفراغ الحمد لله الذي أطعمنا في جائعين وسقانا في ظامئين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين وحملنا في
راجلين وآوانا في ضاحين وأخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من العالمين ثم تخلل وتقذف ما خرج من بين الأسنان بالخلال و
تبلع ما خرج باللسان ... وإذا شربت فتقول عند الشروع الحمد لله منزل الماء من
السماء ومصرف الأمر كيف يشاء بسم الله خير الأسماء وتقول بعده الحمد لله الذي سقانا عذباً فراتاً ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا ثم
... ثلاثة أنفاس تحمد الله في كل نفس ... ولا تشرب من ...
ولا تكثر من شرب الماء ... ولا تشرب قائماً ولا من جانب العروة ولا موضع الكسر ... وتشرب ... في الليل
بالنهار ... بالليل **هداية** ... أفضل ما ذكر ... الأربع ... على ما ذكره بعض العلماء الأولى
الأفضل أن تصرفه إلى طلب العلم النافع في الدين دون الفضول الذي أكب الناس عليه وسموه علماً والعلم النافع ما يزيد في خوفك
من الله ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك ويزيد في معرفتك بعبادة ربك ويقلل من رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك في الآخرة
ويفتح بصيرتك بآفات أعمالك حتى تحترز منها ويطلعك على مكائد الشيطان وغروره وكيفية تلبيسه على العلماء السوء حتى عرضهم
لمقت الله وسخطه حيث أكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة إلى أخذ أموال السلاطين وأكل أموال الأوقاف واليتامى والمساكين
وصرف همتهم طول نهارهم إلى طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق واضطرهم ذلك إلى المراءاة والمماراة والمنافسة والمباهاة وقد
جمع العلماء رحمهم الله في هذا الفن من العلم النافع كتباً فإن كنت من أهله فحصله واعمل به ثم علمه وادع إليه فمن علم ذلك وعمل به ودعا
إليه فذلك يدعى عظيماً في ملكوت السماء فإذا فرغت من إصلاح نفسك ظاهراً وباطناً وفضل شيء من أوقاتك فلا بأس أن تشتغل
بعلم المذهب من الفقه لتعرف به الفروع النادرة في العبادات وطريق التوسط بين الخلق في الخصومات عند اتباعهم على الشهوات فذلك
أيضاً بعد الفراغ من هذه المهمات من جملة فروض الكفايات ... فإن دعتك نفسك إلى ترك ما ذكرناه من الأوراد والأذكار اشتغالاً
بذلك فاعلم أن الشيطان قد دس إلى قلبك الداء الدفين وهو حب المال والجاه فإياك أن تغتر به فتكون ضحكة له ... ثم إن جربت
نفسك مدة في الأوراد والعبادات لا تستثقلها كسلاً عنها ولكن ظهرت رغبتك في تحصيل العلم النافع ولم ترد به
إلا وجه الله فذلك أفضل من نوافل العبادات مهما صحت النية ولكن الشأن في صحة النية فهي معدن غرور الجهال ومزلة أقدام
الرجال الحالة الثالثة أن لا تقدر على تحصيل العلم ولكن تشتغل بوظائف العبادات من الذكر والقرآن والتسبيحات والصلوات فذلك
من درجات العابدين وسير الصالحين وتكون بذلك أيضاً إن شاء الله من الفائزين الحالة الرابعة أن تشتغل بما يصل به خير إلى

المسلمين وإدخال السرور على قلوب المؤمنين وبالسعي في اعمال الصالحة الصالحين [illegible] الفقهاء والعلماء [illegible] فإن لم تقدر ففي [illegible]
والسعي في الطعام الفقراء والمساكين والترقيم بالاشتغال في الرجوع العيادة وعلى الجنائز التشييع فكل ذلك افضل من النوافل [illegible] •
عبادات وفيها رفق للمسلمين [illegible] الرابعة ان لا تقوى على ذلك فاشتغل بحاجاتك [illegible] لنفسك [illegible] التي [illegible]
المسلمون [illegible] من لسانك [illegible] [illegible] تركب معصية [illegible] ذلك [illegible] اصحاب اليمين [illegible] تمكن من الترقي
الى مقامات السابقين [illegible] [illegible] في [illegible] الدين [illegible] [illegible] الشيطان [illegible] تشتغل [illegible]
بهلاك دينك [illegible] [illegible] الكبير [illegible] تكون في هذه الطبقة واعلم ان العبد في حق [illegible] اما سابقا
وهو [illegible] [illegible] الفرائض [illegible] المعاصي [illegible] وهو المتطوع بالقربات والنوافل [illegible] وهو المقصر عن اللوازم فان لم تقدر ان
تكون [illegible] [illegible] تكون [illegible] [illegible] تكون [illegible] [illegible] [illegible] الاول ان [illegible] في حقهم منزلة
الكرام البررة من الملائكة [illegible] [illegible] والثاني ان [illegible] منزلة البهائم والجمادات في
حقهم فلا [illegible] [illegible] الثالث [illegible] منزلة العقارب والحيات والسباع الضاريات [illegible]
فان لم تقدر ان [illegible] في [illegible] الملائكة فاحذر ان تنزل عن درجة البهائم والجمادات [illegible] العقارب والحيات [illegible] لنفسك
تنزل من [illegible] [illegible] الى اسفل السافلين [illegible] [illegible] [illegible] فعليك في [illegible]
لا تشتغل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
• الناس وكن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فان كانت [illegible] [illegible] الى [illegible] الله [illegible]
على [illegible] [illegible] العبادات فعليك بالنوم فهو احسن احوالك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السلامة [illegible]
على من سلامة [illegible] في تعطيل [illegible] النوم اخو الموت وهو تعطيل للحياة والتحاق بالجمادات [illegible] [illegible] ينبغي ان [illegible] قبل [illegible]
لصلوة الظهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الخبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
قيام بالليل [illegible] [illegible] بالنهار ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ثم يوم القيمة [illegible] ومن يوافق تلك الساعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثنى فان لاول الوقت فضلا على اخره كفضل الاخرة على الدنيا واول
الوقت رضوان الله واخره عفو الله واول ما تشتغل عند تحقق الزوال ان تقول سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم [illegible] الى [illegible] ثم [illegible] الزوال [illegible] الركعات
المسمى بصلوة الاوابين وتقول بعد كل ركعتين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الذي [illegible] واجعل [illegible] [illegible] [illegible]
تصلي [illegible] [illegible] [illegible] الاذانين [illegible] [illegible] [illegible] بعد الاذان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] والوسيلة والفضل والفضيلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اللهم صل على
آل محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في صلوة الصبح [illegible]
[illegible] القراءة [illegible] [illegible] في الركعة الاولى [illegible] [illegible] [illegible] في الثانية [illegible]
من التشهد الاول [illegible] [illegible] [illegible] الى ثانية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
• [illegible] الاستغفار فهو افضل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ثم تتشهد وتسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في الصبح [illegible] [illegible] [illegible] العصر ثم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ثم اشتغل بصلوة العصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

طالباً للثواب وشفقة على نفسك مستغفراً او عدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصلّ على محمد وآل محمد واقبل الى ربك بوجهك داعياً ومستقبلاً
متعلقاً بالالطاف للبين هداية ينبغي ان لا تكون اوقاتك مهملة فتشتغل في كل وقت بما اتفق كيف اتفق بل ينبغي ان تحاسب
نفسك وترتب وظائفك في نهارك وليلك لكل وقت شغلاً لا تتعداه ولا تؤثر فيه سواه فيه تظهر بركة الاوقات فاما من
ترك نفسه مهملاً سدى اهمال البهائم لا يدري بماذا يشتغل في كل وقت فينقضي اكثر اوقاته ضايعة واوقاتك عمرك وعمرك رأس مالك
وعليه تجارتك وبه وصولك الى نعيم الابد في جوار الله تعالى فكل نفس من انفاسك جوهرة لا قيمة لها اذ لا بدل له فاذا فات
فلا عود له فلا تكن كالحمقى الذين يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم مع نقصان اعمارهم فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص فلا تفرح الا بزيادة علم
او عمل فانهما رفيقاك يصحبانك في القبر حيث يتخلف عنك اهلك ومالك وولدك واصدقاؤك هداية ثم اذا اصفرت الشمس فاجتهد ان
تعود الى المسجد قبل الغروب تشتغل بالتسبيح والاستغفار فان فضل هذا الوقت كفضل ما قبل الطلوع قال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب فاذا تحققت دخول الوقت تاتي بالكلمة التوحيدية عشر مرات كما عرفت ثم تبادر الى الصلوة فان وقت فضيلتها
وتفصل بين اذانها واقامتها بسكتة او جلسة تدعو فيها ثم افتتح الصلوة مراعياً للاداب السابقة وتختار من السور ما قرأتها في العصر ثم تعقبها
بتسبيح الزهراء عليها السلام وتقوم الى اربع ركعات النافلة فان وقتها ضيق فان احببت التطويل في التعقيب تاتي به بعدها فاذا تحققت ذهاب
الشفق المغربي فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة اتياً بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحاً داعياً كما مر وتقرأ فيها
ما قرأته في الظهر وتطيل القنوت والتعقيب لانك في سعة من الوقت الا اذا كنت اماماً فلا تطيل في القنوت ثم تسجد سجدتي الشكر وتبالغ
فيهما بالدعاء والتضرع وتاتي بالاذكار المروية فيهما ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالساً وتقرأ في الاولى الملك والواقعة وفي الثانية التوحيد
ثم تقرأ الايتين من آخر البقرة ففي الحديث انهما من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق من قرأهما بعد العشاء الاخرة اجزأتاه عن قيام
الليل وفي رواية من قرأهما في ليلة كفتاه هداية فاذا اردت النوم فابسط فراشك مستقبلاً للقبلة ونم على يمينك كما يضطجع الميت
في لحده واعلم ان النوم مثل الموت والتيقظ مثل البعث ولعل الله يقبض روحك في ليلتك فكن مستعداً للقائه بان تنام على الطهارة فان
الصادق عليه السلام من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وتكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك وتنام تائباً عن الذنوب مستغفراً
عازماً على ان لا تعود الى معصية واعزم على الخير لجميع المسلمين ان بعثك الله تعالى وتذكر انك ستضطجع في اللحد كذلك وحيداً فريداً
ليس معك الا عملك ولا تجزى الا بسعيك ولا تستجلب النوم تكلفاً بتمهيد الفرش الوطيئة فان النوم تعطيل للحيوة الا اذا كانت يقظتك
وبالاً عليك ونومك سلامة لدينك واعلم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فلا يكونن نومك بالليل والنهار اكثر من ثماني ساعات
فيكفيك ان عشت ستين سنة ان تضيع منها عشرين سنة وهو الثلث وتعد عند النوم سواكك وطهورك وتعزم على قيام الليل او على القيام قبل
الصبح فان فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة في آخر الليل وفي الصحيح ليس من عبد الا وهو يوقظ من كل ليلة مرة او مرتين فان
قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متحير ثقيل كسلان اقول الفحج التباعد
بالخاء المعجمة والجيم نوع من المشي وهو ان يتقارب صدور القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الحيثية ورداءتها كما ان البول
في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به وفي الصحيح عن الصادق عليه السلام ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها
الا استجاب له في كل ليلة قيل اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى ثلث الباقي وفي الصحيح عنه عليه السلام
كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل
والاخبار في فضلها كثيرة جداً وتقول عند منامك باسمك اللهم احيى وباسمك اموت ثم تقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك توكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت
بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتقرأ آية الكرسي ففي الحديث من قرأها اذا اخذ مضجعه
امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله وآخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم الآية ففي الحديث من قرأ هذه الآية عند منامه
سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له وفي رواية ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة
التي يريد اقول وهذا من المجربات التي لا شك فيها ولياخذك النوم وانت على ذكر الله وعلى الطهارة فمن فعل ذلك عرج بروحه الى
العرش وكتب مصلياً الى ان يستيقظ وان لم يكن على طهارة وبدا له ذلك يتيمم بغبار فراشك فانه لا يخلو من فضيلة وان وجد الماء

هداية ينبغي لنا ان نستيقظ قبل الصبح في اليوم الذي تريد ان تعمل فيه هذا الترتيب بقية ليلة في ان تخرج على الله لبدء تسبيح الرحمن
على ما اراد الله واتصال الشغل وتفكر في قصور العمر وان حشر ما مدرسته الاضافة التي قد سلفت في الدار الاخرة وهي لا يأس ولا
تنال بطول الشغل والذلة في طلب الدنيا شهرا او سنة ويحكم ان تنزع بها من حين بين شيء الا انه لا تحل نال الدنيا بها الا بجلاء الاكثر
ابدا الا ابدا ولا تطول امالك فتشغل عليك حالك فقد تقرب الموت تولى في نفسك الى الحال الشغل اليوم فلعل اليوم بعد اخر ايامك
في وقت مخصوص وشيء مخصوص وحال مخصوص لا بد من جهة فالاستعداد لها اولى من الاستعداد للدنيا ولذلك لم يبق
فيها الا ايام يسيرة ولعله لم يبق من اجلك الا شهر او يوم وقربه هذا على قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر على طاعة الله يوما
يوما فانك لو قدرت البقاء خمسين سنة والزمتها الصبر لتفرق وتستصعب عليك فان فعلت ذلك فرحت عند الموت فرحا لا اخر
لو ان سوف تستاهل حال الموت في وقت لا تحتسبه وتحزن تحسر الاخرة عند الصباح يحمد القوم السرى وتنكشف عنك الغمامة
بعد حين هداية اعلم ان الجمعة عيد المؤمنين وهو يوم شريف خص الله به هذه الامة وفرض الجماعة في صلوتها ايضا فلذلك
وتستطيع على الذنوب بان كان اكثر المؤمنين من هذه الفريضة الشريفة في هذا الزمان افحش لا سيما في صلواتهم يوم لا يتوجه
عبد يسئل الله فيها حاجة الا اعطاه فينبغي ان تستعد لها يوم الخميس بتنظيف الثياب بكثرة التسبيح والاستغفار عشية الخميس
فاذا طلع عليك الفجر فبكر الى المسجد بعد حلق الرأس وقص الاظفار واخذ الشارب واجتنب عن كل ما ينفر والغسل والتزين بالثياب
البيض فانها احب الثياب الى الله والتطيب بأطيب ما عندك ساعيا على سكينة ووقار تلا الله هو من تهيأ وتعبا واعد واستعد
الى مخلوق رجاء رفده وطلب نيله وجوائزه وفواضله ونوافله فالى الله باسيدي وفادتي وتهيئتي وتعبيتي واعدادي واستعدادي
رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك فلا تخيب اليوم رجائي يا من لا تخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل فاني لم اتك اليوم بعمل صالح قدمته
ولا شفاعة مخلوق رجوته ولكن اتيتك مقرا بالظلم والاساءة لا حجة لي ولا عذر فاسئلك يا رب ان تعطيني مسئلتي وتقلبني برغبتي
ولا تردني مجبوها ولا خائبا يا عظيم يا عظيم يا عظيم لا اله الا انت اللهم صل على محمد وال محمد وارزقني خير هذا اليوم الذي شرفته
وتفضل لي فيه عن جميع ذنوبي وخطاياي وزدني من فضلك انك انت الوهاب ثم اعلم ان الناس يتسابقون الى الجنة بقدر سبقهم الى
الجمعة ثم اذا دخلت الجامع فاطلب الصف الاول فان اجتمع الناس فلا تتخط رقابهم ولا تمر بين ايديهم واجلس بقرب حائط او اسطوانة
حتى لا يمروا بين يديك ولا تقعد حتى تصلي التحية وتتنفل بعشرين ركعة زيادة على الايام الاخر باربع ركعات وتبالغ في الدعاء و
تلاوة القرآن والخشوع ومهما خرج الامام لقطع الصلوة والكلام وتشتغل بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والاتعاظ بها ودع الكلام
راسا في الخطبة فقد في الخبر من قال لصاحبه والامام يخطب انصت او صه فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له لان قوله انصت كلام فينبغي
ان ينهى غيره بالاشارة لا باللفظ ثم اقتد بالامام كما سبق فاذا فرغت وسلمت فتشتغل بالتعقيب والاذكار المرغبة وتلازم المسجد الى
المغرب او العصر وتكون حسن المراقبة للساعة الشريفة فانها مبهمة في جميع اليوم فعساك تدركها وانت خاشع لله ولا
تحضر في مجامع الحلق ولا مجالس القصاص بل مجلس العلم النافع وهو الذي يزيد في خوفك من الله وينقص من رغبتك في الدنيا
فكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الاخرة فالجهل اعود عليك منه فاستعذ بالله من علم لا ينفع وتكثر الدعاء عند طلوع الشمس
وعند الزوال وعند الغروب وعند الاقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند قيام الناس الى الصلوة فيوشك ان يكون الساعة
الشريفة في بعض هذه الاوقات وتجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل وتجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصا
للاخرة فعساه يكون كفارة لبقية الاسبوع هداية واما الصيام فلا ينبغي ان تقتصر منه على صوم رمضان فتترك التجارة
بالنوافل وكسب الدرجات العالية في الفردوس فتتحسر اذا نظرت الى الصائمين كما تنظر في الدنيا الى الكوكب الدري وهم في اعلى
عليين فمن الايام السادة المتوكد صيامها اول خميس من كل شهر واخر خميس منه واول اربعاء في العشر الثاني فانها تعدل صوم
الدهر وتذهب بوسوسة الصدر وهي جميع ما جرت به السنة في الصوم وعليها قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان
فاتتك فتقضيها فان لم تفعل فتصدق بدل كل يوم بمد من الطعام ومن التطوع صيام اول ذي الحجة ويوم الغدير ودحو الارض
فتعدل كل منها صوم ستين شهرا والاول الى تمام التسع صوم الدهر ويوم المولد والمبعث وهما مع الاخيرين هي الاربعة التي
يصام فيهن ومنه رجب وشعبان او ما تيسر منهما فان رجب شهر امير المؤمنين علي عليه السلام وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وكان رمضان شهر الله وصوم عاشوراء على وجه الحزن دون الفضل والتبرك هداية لا تظنن ان لصيام الصوم

هو ترك الطعام والشراب والوقاع فقول الحديث كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش وتمام الصيام بكف الجوارح كلها عما كره الله
بل ينبغي ان تحفظ العين عن النظر الى المكاره واللسان عن النطق بالايضيات والاذن عن الاستماع الى ما حرم الله تعالى فان المستمع شريك
القائل وكذلك تكف الجوارح وان تكف البطن والفرج قال الصادق عليه السلام اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدّ اشياء
غير هذا وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك وقال ليدع المراء واذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام فان رسول الله صلى الله
عليه وآله سمع امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك
ان الصوم ليس من الطعام والشراب وفي الحديث انما الصوم جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فان امرء قاتله او شاتمه
فليقل اني صائم **هداية** ثم اجتهد ان تفطر على طعام حلال ولا تستكثر فتزيد على ما تاكله كل ليلة فلا فرق اذا استوفيت ما
تعتاده ان تاكله دفعة او دفعتين اذ المقصود كسر شهوتك تضعيفا لقوتك للتقوى بذلك على التقوى فاذا اكلت عشية ما تداركته
ما فاتك فلا فائدة في صومك فقد ثقلت معدتك وما من وعاء ابغض الى الله تعالى من بطن ملئ من حلال فاذا عرفت معنى الصوم فاستكثر
منه ما استطعت فانه اساس العبادة ومفتاح القربات ففي الحديث قال الله تعالى كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به وقال صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك يقول الله عز وجل انما
يدع شهوته وطعامه وشرابه لاجلي فالصيام لي وانا اجزي به **هداية** واما صلة الارحام فقد ورد من الحث الاكيد عليها ما لا مزيد
عليه وكذا الوعيد على قطعها قال الله تعالى الذين يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار وفي الحديث الرحم معلقة على العرش يقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وفيه صلوا ارحامكم ولو بالسلام والرحم
هو القريب المعروف بالنسب وان بعدت لحمته وجاز نكاحه وصلتها برها والاحسان اليها بالمواساة والمعاونة بالنفس والمال وكلما قدر عليه
من الخيرات وقطعها ما يخالف ذلك **هداية** واما حقوق الاخوان فعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
للمؤمن على اخيه ثلثون حقا لا براءة له منها الا باداءها او العفو يغفر زلته ويرحم غربته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد
غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر
نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه
ويبر انعامه ويصدق اقسامه ويواليه ولا يعاديه وينصره ظالما او مظلوما فاما نصرته ظالما فيرده عن ظلمه واما نصرته مظلوما
فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ثم قال عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيمة فيقضى له عليه وعن النبي صلى الله عليه وآله المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يشتمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب القيمة ومن ستر مسلما
ستره الله يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وآله لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلث ليال وعن معلى بن خنيس عن مولينا الصادق عليه السلام قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال سبع حقوق واجبات ما منهن حق
الا وهو واجب ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب قلت جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني عليك
شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل قال قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك
والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع
ان تكون عينه ودليله ومرآته والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون لك خادم وليس لاخيك
خادم فواجب ان تبعث خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد
جنازته واذا علمت ان له حاجة تبادر الى قضائها ولا تلجئه ان يسألكها ولكن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايته وولايته بولايتك وعنه عليه السلام اذا مشى الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له عشر
درجات قال الراوي ولا اعلمه الا قال ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام وعنه عليه السلام من نفس عن مؤمن
كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله
من الرحيق المختوم ولنقتصر على هذا القدر من بيان طاعات الجوارح ومن الله التأييد **باب** معاصي الجوارح اما كبائر واما

صغاير واما المكروهات فليست بمعاصي وانما هي خلاف الاولى وفي تركها الاجر فهي في مقابلة النوافل من الطاعات فهي نزل المعاصي
ينال الفضل الجليل بترك المكروهات ويصل الى الفوز بالدرجات الكاملة وجبت النار واجتنابها يكفر الصغاير قال الله عز وجل ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وتعيين الكباير مشكل وكان المصنف ابهامها لتجتنب المعاصي
كلها مخافة الوقوع فيها وعن مولينا الصادق عليه السلام انها التي اوجب الله عليها النار في كتابه وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انها
هي في كتاب علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف
والتعرب بعد الهجرة وفي بعض الروايات بدل الكفر قذف المحصنة وعن مولانا الرضا عليه السلام في رسالة التي كتبها للمامون في
محض الاسلام هي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل
الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال
والميزان وقذف المحصنات واللواطة وشهادة الزور والياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين
والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة والاستخفاف
لاولياء الله والاستخفاف بالحج والاشتغال بالملاهي والاصرار على الصغائر من الذنوب **هداية** ومن المعاصي ترك الواجبات
واتيان البدع والقعود في المساجد جنبا او حائضا ولبس الذهب المحرم للرجال والاكل والشرب من اواني الذهب والفضة فمن فعل ذلك
فانما يجرجر في بطنه نار جهنم واتخاذهما وعمل آلات اللهو وآلات البدع والبطر حتى الاواني المذكورة لانه معاونة على الاثم وتصوير
ذات الارواح فمن فعل ذلك يعذب يوم القيمة حتى ينفخ الروح فيها وليس بنافخ وكذا استعمالها والنظر اليها على قول وقيل انما يحرم
بها اذا كانت منصوبة في جدار وستر ونحوه دون ما يوطأ منها كما في الحديث في البناء رياء وسمعة اي فضلا على ما يكفيه استطالة
منه على جيرانه ومباهاة لاخوانه والاستخفاف بفقير مسلم فمن فعل فقد استخف بحق الله والله تعالى يستخف به يوم القيمة الا ان
يتوب وحلق اللحية وهجاء المؤمنين وايذائهم وانشاد شعر يتضمن ذلك والغناء بما فيه ترجيع واطراب على الشهوة وفي الاطلاق نظر
وفي الحديث المغنية ملعونة ملعون من اكل كسبها وفي اخر شراؤهن حرام وبيعهن حرام وتعليمهن كفر واستماعهن نفاق وفي اخر
يصح في اجر المغنية التي تزف العرائس ليس به باس وليست بالتي يدخل عليها الرجال والتباحث بالباطل والاستماع اليه
القيادة والمساحقة وتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها باكثر من خمس كلمات مما لابد منها ومباشرتها الاخرى
بينهما ثوب وتحدثها بما لا تخلو به مع زوجها وتزينها لغير زوجها وخروجها من بيتها بغير اذنه فان خرجت لعنها كل ملك في
السماء وكل شيء تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها وفي الحديث من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيمة من النار
الا ان يتوب ومن صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله ومن التزم امرأة حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في
النار ونهى النبي صلى الله عليه وآله ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من تأمل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك ونهى
المرأة ان تنظر الى عورة المرأة وان يطلع الرجل في بيت جاره وقال في عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين
الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب **هداية** ومن المعاصي النظر في احكام النجوم
للحكم بها والكهانة والسحر والقيافة والشعبذة وفي الحديث اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة
والكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار وفي اخر المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون وفي اخر من تكهن او تكهن له فقد
برئ من دين محمد صلى الله عليه وآله وانكر ابن طاوس حرمة علم النجوم وجوز فعله وللناس في هذا الباب كلمات مختلفة وتشبيهات باردة والذي
يظهر لي من النصوص ان الاخبار عن المغيبات على سبيل التفأل جائز والسحر كلام او كتابة او رقية او افساد او عزائم ونحوها يحدث
بسببها ضرر على الغير ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر على وطيها والقاء البغضاء بينهما ومنه استخدام الملائكة والجن
واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب واستحضارهم وتلبيسهم ببدن صبي او امرأة وكشف الغائب على يديه وتعلم
ذلك واشباهه وتعليمه حرام والتكسب به سحت الا للتوقي او لدفع المتنبي ويجوز حله بالقرآن والاذكار والاقسام كما في الحديث **هداية** عن
امير المؤمنين عليه السلام السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن وعن الصادق عليه السلام السحت انواع
كثيرة منها ما اصيب من اعمال الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة واجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة فاما الرشا

في الاحكام فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله الكريم صلى الله عليه وآله وكالجعل والرشا على العمل لاعانته على الاثم الا ان يتوقف عليه تخليص
حقه ومنها ما عن النبي صلى الله عليه وآله من بيع الخمر وان ثمن الخمر قال لعن الله الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها
وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال من شربها لم يقبل له صلوة اربعين يوما وان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله
ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربها اهل النار فيصهر
ما في بطونهم والجلود ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ونهى عن اكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله تعالى
لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه **هداية** ومن المعاصي الغضب في السخط لغير الله والحمية والعصبية والتكبر والتجبر و
الاختيال في المشي واحتقار الناس والتفاخر والبذاء والفحش والبغي والفسق والفجور وتزكية النفس واظهار الحسد والخرق والسفه
المركب والغيبة والنميمة والاستماع اليهما واشاعة الفواحش في المؤمنين والتجسس عيوبهم وسوء الظن بهم فان بعض الظن اثم والبهتان
والشماتة والسباب واللعن والطعن بغير سخطهما والمكر والخديعة والغدر والغش والتدليس والغصب والنهب والذهاب بحقوق المسلمين
والظلم والقساوة والجفاء والتعرب بعد الهجرة وهو مما يعد في الكبائر وكل ما نهى الله ورسوله صلى الله عليه وآله عنه من الآداب والسنن
النبوية بالمرة سوى اصل الفرائض فان ذلك معصية فهذه امهات المحرمات **هداية** والمكروهات كثيرة لا يمكن ضبطها وحصرها و
فلنذكر منها جملة تكون انموذجا لما سواها فمنها الاكل على الجنابة فانه يورث الفقر ويخفف كراهته بالمضمضة وتعليم الاطفال الربا
والسواك في الحمام والتنخم في المساجد واكل سؤر الفار وجعل المسجد طريقا الا ان يصلي فيها ركعتين والبول تحت الشجرة المثمرة وعلى
قارعة الطريق وفي الماء الراكد فخمسة ذهاب العقل وبادبار فرجه النيرين ومستقبلا بقبله وقبل تجربته والاكل بالشمال والشرب متكئا
والمشي في فرد نعل والتنعل قائما وابتلاع النشا الجنابة ومحو شيء من كتاب الله بالبزاق وكتابته به وحدثا واحراق شيء من الحيوان
بالنار وسب الديك فانه يوقظ للصلوة واكثار الكلام عند الجماع فمنه خرس الولد وتبييت القمامة في البيت فانها مقعد الشيطان
ومبيته وبيده غمرة فان فعل فاصابه الشيطان فلا يلومن الا نفسه والاستنجاء بالروث والعظم والجماع مستقبل القبلة والجاء
السائلين الى طعامهم وادخال المرأة الى الحمام معه وتصفيق الوجه ومصافحة الذمي وانشاد الشعر والضالة في المسجد وسل السيف
وضرب وجوه البهائم والنفخ في الطعام او الشراب وموضع السجود وفي الرقى وقتل النحل والوسم في وجوه البهائم والحلف بغير الله واستعمال
الاجير قبل ان يعلم ما اجرته وهجران اخيه المسلم اكثر من ثلاثة ايام وقبل تجربته والبزاق في البئر التي يشرب منها والمدح فقد امر في الحديث ان يحثوا
في وجوه المداحين التراب ومنع الماعون الجار فمن فعل منعه الله خيره يوم القيامة ووكله الى نفسه فما اسوء حاله الى غير ذلك تنبيه لا
تستصغر شيئا من الذنوب وفي الحديث لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبيرة مع
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار ولنتكلم في بيان جمل من المعاصي المذكورة على نحو ما تكلمنا في الطاعات مقتصرين على الاهم
الاحوج الى البيان وعلى طريق كلي وقواعد جلية استفدناها من بعض العلماء ومن الله التأييد **هداية** قال بعض العلماء
ان الدين شطران احدهما ترك المعاصي والآخر فعل الطاعات وترك المعاصي هو الاشد لان الطاعة يقدر عليها كل احد وترك المعاصي
لا يقدر عليها الا الصديقون ولذلك قال صلى الله عليه وآله المهاجر من هجر السوء والمجاهد من جاهد هواه واعلم انك انما تعصي
الله بجوارحك وهي نعمة من الله عليك وامانة لديك فاستعانتك بنعمة الله على معاصيه غاية الكفران وخيانتك في امانة اودعكها
الله غاية الطغيان فاعضاؤك رعاياك فانظر كيف ترعاها فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته واعلم ان جميع اعضائك تستشهد
عليك في عرصات القيمة بلسان ذلق تفضحك به على ملأ الخلق قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما
كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فاحفظ جميع بدنك خصوصا
اعضائك السبعة فان جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين لتلك الابواب الا من عصى الله بهذه الاعضاء
وهي العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل اما العين فانما خلقت لك لتهتدي بها في الظلمات وتستعين بها في
الحاجات وتنظر بها في عجائب ملكوت الارض والسموات وتعتبر بما فيهما من الآيات فاحفظها عن ثلث ان تنظر بها الى مسلم بعين
الاحتقار او تطلع بها الى عيب مسلم واما الاذن فاحفظها عن ان تصغي بها الى البدعة او الغيبة او الفحش او الخوض في الباطل
او ذكر مساوي الناس فانها خلقت لك لتسمع بها كلام الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وحكمة اوليائه رضي الله عنهم

وتتوصل باستفادة العلم بها الى الملك العظيم والنعيم الدائم فان استعملتها في شيء من المكاره صار ما كان الله عليك في القلب
ما كان سبب فوزك سبب هلاكك وهذه الغاية في الخسران ولا تظنن ان الاثم يختص به القائل دون المستمع ففي الخبر ان المستمع شريك القائل
وان المستمع احد المغتابين. اما اللسان فانما خلق لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه وترشد به خلق الله الى طريقه وتظهر به ما
في ضميرك من حاجات دينك ودنياك فاذا استعملته في غير ما خلق له فقد كفرت نعمة الله تعالى فيه وهو اغلب اعضائك عليك وعلى
سائر الخلق ولا يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم فاستظهر عليه بغاية قوتك حتى لا يكبك في قعر جهنم ففي الخبر
ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليهوي بها في جهنم سبعين خريفا فاحفظ لسانك من ثمانية الاول الكذب فاحفظ لسانك منه في الجد والهزل
ولا تعود نفسك الكذب هزلا فيدعوك الى الجد والكذب من امهات الكبائر ثم انك اذا عرفت بذلك سقطت الثقة بقولك وتزدريك
الاعين وتحتقرك واذا اردت ان تعرف قبح الكذب فانظر الى كذب غيرك والى نفرة نفسك عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك
وكذلك فافعل في جميع عيوب نفسك فانك لا تدري قبح عيوبك من نفسك بل من غيرك فما استقبحته من غيرك يستقبحه غيرك منك لا محالة
فلا ترض لنفسك ذلك الثاني الخلف في الوعد فاياك ان تعد بشيء ولا تفي به بل يكون احسانك الى الناس فعلا بلا قول فان اضطررت الى الوعد
فاياك ان تخلف الا لعجز او ضرورة فان ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو
منافق وان صام وصلى من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان الثالث الغيبة فاحفظ اللسان عن الغيبة اشد من
ثلاثين زنية في الاسلام كذلك في الخبر ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه لو سمعه فانت مغتاب ظالم وان كنت صادقا واياك وغيبة
القراء المرائين وان تفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه الله وقد ساءني وغمني ما جرى عليه فنسأل الله ان يصلحنا واياه فان
هذا جمع بين خبيثين احدهما الغيبة اذ حصل به التفهيم والاخر تزكية النفس والثناء عليها بالتحرج والصلاح لكن ان كان مقصودك
من قولك اصلحه الله الدعاء فادع له في السر وان اغتممت بسببه فعلامته انك لا تريد فضيحته واظهار عيبه وفي اظهارك الغم
بعيبه اظهار لعيبه ويكفيك زاجرا عن الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فقد شبهك
الله باكل الميتة فما اجدرك ان تحترز منها ويمنعك عن غيبة المسلمين امر لو تفكرت فيه وهو ان تنظر في نفسك هل فيك عيب ظاهر
او باطن وهل انت مقارف معصية سرا او جهرا فاذا عرفت ذلك من نفسك فاعلم ان عجزه عن التنزه عما نسبته اليه كعجزك وعذره كعذرك
وكما تكره ان تفتضح وتذكر عيوبك فهو ايضا يكرهه فان سترته ستر الله عليك وان فضحته سلط الله عليك السنة حدادا يمزقون عرضك
في الدنيا ثم يفضحك في الاخرة على الملأ وان نظرت الى ظاهرك وباطنك فلم تطلع فيهما على عيب ونقص في دين ودنيا فاعلم ان
جهلك بعيوب نفسك اقبح انواع الحماقة ولا عيب اعظم من الحمق ولو اراد الله بك خيرا لبصرك بعيوب نفسك فرؤيتك نفسك بعين
الرضا غاية غباوتك وجهلك ثم ان كنت صادقا فاشكر الله على ذلك ولا تفسده بثلب الناس والتمضمض باعراضهم فان ذلك
من اعظم العيوب الرابع المراء والجدال ومناقشة الناس في الكلام فذلك فيه ايذاء للمخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على
النفس وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو مشوش للعيش فانك لا تماري سفيها الا ويؤذيك ولا تماري حليما الا ويقليك
ويحقد عليك وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم من ترك المراء وهو مبطل بنى الله له بيتا في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى الله له
بيتا في اعلى الجنة ولا ينبغي ان يخدعك الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان ابدا يستجر الحمقى الى الشر في معرض
الخير فلا تكن ضحكة للشيطان يسخر بك فاظهار الحق حسن مع من يقبل منك وذلك بطريق النصيحة في الخفية لا بطريق المماراة
والنصيحة صفة وهيئة ويحتاج فيها الى تلطف والا صارت فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها ومن خالط متفقهة
العصر غلب على طبعه المراء وعسر عليه الصمت اذ القى اليه العلماء السوء ان ذلك هو الفضل وان القدرة على المجادلة والمناقشة
هو الذي يتمدح به ففر منهم فرارك من الاسد واعلم ان المراء سبب المقت عند الله عز وجل وعند الخلق الخامس تزكية النفس وقد
قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم وقيل لبعض الحكماء ما الصدق القبيح فقال ثناء المرء على نفسه فاياك ان تتعود ذلك واعلم ان
ذلك ينقص من قدرك عند الناس واردت ان تعرف ان ثناءك على نفسك لا يزيد في قدرك عند غيرك فانظر الى اقرانك اذا
اثنوا على انفسهم بالفضل والجاه والمال كيف يستنكر ذلك قلبك ويستثقله طبعك وكيف تذمهم عليه اذا فارقتهم فاعلم انهم
ايضا في حال تزكيتك نفسك يذمونك بقلوبهم ناجزا وسيظهرونه بالسنتهم اذا فارقتهم السادس حفظ لسانك عن اللعن على

من علو الهمة وارتفاع الهمة ويكل امره الى الله تعالى ففي الحديث ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافيه ثم يبقى للظالم الفضل عنده يطالبه به يوم القيمة
السابع المزح والسخرية والاستهزاء بالناس فاحفظ لسانك منه في الجد والهزل فانه يريق ماء الوجه ويسقط المهابة ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب وهو
مبدأ اللجاج والغضب والتصارم ويغرس الحقد في القلوب فلا تمازح احدا وان مازحك فلا تجبه واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما فهذه مجامع آفات اللسان ولا يعينك عليه الا العزلة او ملازمة الصمت الا بقدر الضرورة
فقد كان بعض الصحابة يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد فاحترز منه بجهدك فانه
اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة واما البطن فاحفظه عن تناول الحرام والشبهة واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص على
ان تقتصر منه على ما دون الشبع فان الشبع يقسي القلب ويفسد الذهن ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن العبادة والعلم ويقوي الشهوات
وينصر جنود الشيطان والشبع من الحلال مبدأ كل شر فكيف من الحرام وطلب الحلال فريضة على كل مسلم والعبادة والعلم مع اكل الحرام
كالبناء على السرقين فاذا قنعت في السنة بقميص خشن وفي اليوم برغيفين وتركت التلذذ باطيب الادم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك والحلال
كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل عليك ان تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه حرام ظنا حصل من علامة ناجزة مقرونة بالمال فاما
المعلوم فظاهر واما المظنون بعلامة فهو مال السلطان وعماله ومال من لا كسب له الا من النياحة او بيع الخمر او الربا او المزامير وعلى هذا فمن اكثر ماله
حرام قطعا فما تاخذه من يده وان امكن ان يكون حلالا نادرا فهو مظنون التحريم ومن الحرام المحض ان تاكل من وقف من غير شرط الواقف
فمن لا يشتغل بالتفقه فما ياخذه من المدارس حرام فعليك بمعرفة الحلال والحرام فانها فريضة كالصلوة الخمس واما الفرج فاحفظه عن كل
ما حرمه الله وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم الاية ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر
وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ البطن عن الشبهة وعن الشبع فان هذه محركات الشهوة ومغارسها واما اليدان فاحفظهما عن ان
تضرب بهما مسلما او تتناول بهما مالا حراما او تؤذي بهما احدا من الخلق او تخون بهما في امانة او وديعة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به فان
القلم احد اللسانين فاحفظ القلم عما يجب حفظ اللسان عنه واما الرجلان فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى حرام او تسعى بهما الى باب سلطان
فالمشي الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة وارهاق معصية فانه تواضع واكرام لهم وقد امر الله بالاعراض عنهم وهو تكثير لسوادهم واعانة
لهم على ظلمهم وان كان ذلك بسبب طلب مالهم فهو سعي الى حرام وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه
هذا في غني صالح فما ظنك بالغني الظالم وعلى الجملة فحركاتك باعضائك فلا تحرك شيئا منها في معصية الله اصلا واستعملها في طاعة الله
واعلم انك ان قصرت فعليك يرجع وباله وان تشمرت فاليك تعود ثمرته والله غني عنك وعن عملك وانما كل نفس بما كسبت رهينة واياك
ان تقول ان الله كريم رحيم يغفر ذنوب العصاة فانها كلمة حق اريد بها باطل وصاحبها ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله صلى الله عليه وآله
حيث قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني واعلم ان قولك هذا يضاهي قول من
يريد ان يصير فقيها في علوم الدين فاشتغل بالبطالة وقال ان الله كريم رحيم قادر على ان يفيض على قلبي من العلوم ما افاضه على قلوب
اوليائه وانبيائه من غير جهد وتكرار وتعلم وهو كقول من يريد المال فترك الحراثة والتجارة والكسب وتعطل وقال ان الله كريم وله خزائن
السموات والارض وهو قادر على ان يطلعني على كنز من الكنوز استغني به عن الكسب فقد فعل ذلك لبعض عباده فانت اذا سمعت كلام هذين
الرجلين استحمقتهما وسخرت منهما وان كان ما وصفناه من كرم الله وقدرته صدقا وحقا فكذلك يضحك عليك ارباب البصائر في الدين
اذا طلبت المغفرة بغير سعي لها والله تعالى يقول وان ليس للانسان الا ما سعى ويقول انما تجزون ما كنتم تعملون ويقول ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فاذا لم تترك السعي في طلب العلم والمال اعتمادا على كرمه فكذلك لا تترك التزود للاخرة فلا تغتر فان
رب الدنيا والاخرة واحد وهو فيهما كريم رحيم ليس يزيد له كرم بطاعتك وانما كرمه ان ييسر لك الطريق الى الوصول الى الملك المقيم
المخلد بالصبر على ترك الشهوات اياما قلائل وهذا نهاية الكرم فلا تحدث نفسك بهوسات البطالين واقتد باولي الحزم والنهى
من الانبياء والصالحين ولا تطمع في ان تحصد ما لم تزرع وليت من صلى وصام وجاهد واتقى غفر له فهذا جمل ما ينبغي ان تحفظ عنه
جوارحك الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما تترشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب فهو التقوى
الباطن والقلب هو المضغة التي اذا صلحت صلح لها سائر الجسد فاشتغل باصلاحه لتصلح به جوارحك باب طاعات القلب اعلم ان
طاعات القلب صفاته المحمودة واخلاقه الحسنة وهي كثيرة منها فرائض لا بد منها لتحصيل النجاة ومنها نوافل بها يوصل الى الفوز بالله

من الفرايض تعلم العلوم التي هي معرفة العقايد الحقة الدينية بدلايلها او معرفة الاحكام الشرعية الواجبة تحصيلها ولو تقليداً ومعرفة
آفات النفس واخلاقها الحسنة والرذيلة لكي يتحلى بالجميلة ويجتنب عن الرذيلة مما شرحناه في هذا الكتاب فاما معرفة علم الكلام الزائدة على الواجبة
ومعرفة المسائل الفقهية زيادة على الواجب عيناً وعلم الطب وما شابهه من الصناعات فمن الفروض الكفائية ومن الفرايض التوبة
عن الذنوب كبيرها وصغيرها وشكر نعم الله سبحانه قليلها وكثيرها والصبر على المصائب والطاعات وعن المعاصي والشهوات
والزهد في زخرف الدنيا والتوكل على الله في الامور وتفويضها اليه وخصوصاً الرزق والرضا بقضائه وتحمل شدة التسليم لامره
والخوف والخشية منه والرجاء والطمع في سعة مغفرته والنية والاخلاص في العمل ومعرفة اليقين ومن النوافل التفكر في مصنوعات
الله زيادة على ما يتوقف عليه المعارف الضرورية وذكر الله ومراقبة النفس وما شابهها زيادة على ما يتوقف عليه تحصيل الاخلاق
الواجبة وذكر الموت وما بعده كذلك وتحصيل فضيلة الحكمة التي هي سياسة القوة العقلية من غير ميل الى طرفي افراط الجربزة
وتفريط البلاهة وما يتبعها من حسن التدبير وجودة الذهن وثقابة الرأي وصواب الظن ومعرفة تفسير القرآن والحديث ومسائل
الفقه زيادة على الواجب وتحصيل فضيلة الشجاعة التي هي سياسة القوة الغضبية من غير ميل الى طرفي افراط التهور وتفريط الجبن
وانقيادها للقوة العاقلة على يسر وسهولة وما يتبعها من الكرم والنجدة وكبر النفس والاحتمال والحلم والثبات والنبل والشهامة
والوقار وتحصيل فضيلة العفة التي هي سياسة القوة الشهوية من غير ميل الى طرفي افراط الشره وتفريط الخمود وانقيادها
للقوة العاقلة على يسر وسهولة وما يتبعها من الحياء والمسامحة والصبر والسخاء وحسن التقدير والانبساط والانتظام وحسن الهيئة
والقناعة والهدوء والورع والطلاقة والمساعدة والظرافة ولنتكلم في بيان فرايض هذه الخصال على سبيل الاجمال كما استفدناه
من العلماء ومن الله التأييد **هداية** اما العقايد فاقل ما يجب اعتقاده على المكلف هو مضمون قول لا اله الا الله محمد رسول الله
ثم اذا صدق الرسول فعليه ان يصدقه في صفات الله من العلم والقدرة والارادة والكلام وغيرها واليوم الآخر من الجنة والنار
والصراط والميزان والحساب وغير ذلك وتعيين الامام المعصوم ونصه عليه كل ذلك مما اشتمل عليه القرآن من غير مزيد برهان
ولا يجب عليه ان يبحث عن حقيقة الصفات وان الكلام والعلم وغيرهما حادث او قديم بل لو لم يخطر امثال هذا بباله ومات مات مؤمناً
ولم يكلف رسول الله صلى الله عليه وآله العرب باكثر من ذلك كذا قاله العلامة الطوسي رحمه الله في رسالته وتبعه الفاضل
الاردبيلي في ذلك في شرحه للارشاد واقول ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كماً وكيفاً
شدة وضعفاً سرعة وبطأً حالاً وعلماً وكشفاً فكل ميسر لما خلق له ولا يكلف الله نفساً الا وسعها وهم درجات عند الله يرفع
الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات فكل احد مكلف على حسب فهمه وفطرته وما يسعه مقدرته ولو بمجرد تقليد من يعتقد
فيه اهلية ذلك بالمعاشرة وحسن الاعتقاد اذا لم يرزق من العقل والفهم ما يميز به بين الحق والباطل والصالح والفاسد وان ميز
جملة من يضله ممن يهديه الى الرشاد والحاصل انه يكفي للعامي ان يحصل العقايد الدينية اجمالاً ولا يجب معرفة التفاصيل ولا النظر
فيها من جهة الدليل زيادة على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله سواء في ذلك الفروع والاصول بل لا يتوقف صحة عبادته
على معرفة وجوب الواجب واستحباب المستحب بل يكفي اعتقاده بكونها طاعة الله سبحانه وتمييزه الطاعة عن المعصية وما اشتهر بين
متأخري اصحابنا مما يخالف ذلك فلم يثبت انه لا دليل عليه يعتد به كيف وانا للعقول القاصرة والآراء الضعيفة النظر والاستدلال
في المعارف نعم النظر الواجب على العامي ان ينظر فيمن يقلده ويعتمد عليه في دينه هل له اهلية ذلك باتصافه بالعلم والورع
ام لا ويستدل على ذلك بقراين الاحوال وشواهد الآثار الدالة على علمه وتدينه وان اختلف العلماء اخذ بقول الاعلم والاورع وان
اشتبه الامر عليه فهو بالخيار ويحتاط بها ان استطاع وفي الحديث الوارد في اختلاف الروايتين بايهما اخذت من باب التسليم
وسعك والله الموفق **هداية** التوبة هي تنزيه القلب عن الذنوب فحدها بعضهم بانها ترك اختيار ذنب سبق مثله عنه منزلة
لا صورة تعظيماً لله وحذراً من سخطه فلها اذن اربع شرايط احدها ترك اختيار الذنب وهو ان يوطن قلبه ويجرد عزمه على ان لا يعود
الى الذنب البتة فاما ان ترك الذنب وفي نفسه انه يعود اليه او لا يعزم على ذلك بل يتردد فانه ربما يقع له العود فانه ممتنع عن الذنب غير
تائب عنه والثاني ان يتوب عن ذنب قد سبق منه مثله اذ لو لم يسبق منه مثله لكان متقياً غير تائب الثالثة ان الذي سبق يكون مثل
ما يترك اختياره في المنزلة والدرجة لا في الصورة الا ترى الشيخ الفاني الهرم الذي سبق منه الزنا وقطع الطريق اذا اراد ان يتوب عن ذلك تمكنه

التوبة لا محالة انهم يعلمون عدم رضاها ولا يمكنه ترك اختيار الزنا وقطع الطريق اذ هو لا يقدر الساعة على تحصيل ذلك فلا يقدر على تركه فلا يصح وصفه بانه تارك له ممتنع عنه وهو عاجز عنه غير متمكن لكنه يقدر مما هو مثل الزنا وقطع الطريق في المنزلة والدرجة كالقذف والغيبة والنميمة اذ جميع ذلك معاصي وان كان الاثم يتفاوت في كل واحدة بعددها ولكن هذه المعاصي الفرعية كلها بمنزلة واحدة وهي دون منزلة البدعة ومنزلة البدعة دون منزلة الكفر فلذلك يصح منه التوبة عن الزنا وقطع الطريق وسائر ما مضى من الكبائر التي هو عاجز عن مثلها اليوم في الصورة والرابعة ان يكون اختياره ذلك تعظيما لله سبحانه وتعالى وحذرا من سخطه واليم عقابه محضا لا لرغبة دنيوية ولا رهبة من الناس او طلب ثناء وصيت او ضعف في النفس او فقر او غير ذلك فهذه شرائط التوبة ولعل كلها انما حصلت واستكملت فهي توبة حقيقية صادقة ولما فقدنا ما ينبهها امثال احدها ما ذكرنا في الذنوب الثانية ذكر شدة عقوبة الله واليم سخطه وغضبه الذي لا طاقة لك به والثالثة ذكر ضعفك وقلة حيلتك في ذلك فان من لا يحتمل حر شمس ولطمة شرطي وقرصة نملة كيف يحتمل حر نار جهنم وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كاعناق البخت وعقارب كالبغال الملقاة في النار في دار الغضب والبوار نعوذ بالله منها ثم نعوذ بالله من سخطه ومثل اليم عذابه والطبع على هذه الاذكار ومداومتها اناء الليل والنهار فانها مستحثات على التوبة النصوح من الذنوب ونعوذ من فضله

هداية واما الخروج من الذنوب والتخلص منها فاعلم ان الذنوب في الجملة ثلاثة اقسام احدها ترك واجبات الله تعالى عليك من صلوة او صوم او زكوة او كفارة او غيرها فتقضي ما امكنك منها والثاني ذنوب بينك وبين الله سبحانه كشرب الخمر وضرب المزامير واكل الربا ونحو ذلك فتندم على ذلك وتوطن قلبك على ترك العود الى مثلها ابدا والثالث ذنوب بينك وبين العباد وهذا اشكل واصعب وهو اقسام فقد تكون في المال وفي النفس وفي العرض وفي الحرمة وفي الدين فما كان في المال فيجب عليك ان ترده عليه ان امكنك فان عجزت عن ذلك لعدم او فقر فتستحل منه وان عجزت عن ذلك لغيبة الرجل او موته وامكن التصدق عنه فافعل فان لم يمكن فعليك بتكثير حسناتك والرجوع الى الله بالتضرع والابتهال الى ان يرضيه عنك يوم القيمة واما ما كان في النفس فتمكنه من القصاص او اوليائه حتى يقتص منك او يجعلوك في حل فان عجزت فالرجوع الى الله سبحانه والابتهال اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة واما العرض فان اغتبته او بهته او شتمته فحقك ان تكذب نفسك بين يدي من قلت ذلك عنده وان تستحل من صاحبه ان امكنك هذا اذا لم تخش زيادة غيظ وهيج فتنة في اظهار ذلك او تجديده فان خشيت ذلك فالرجوع الى الله ليرضيه عنك والاستغفار الكثير لصاحبه واما الحرمة بان خنته في اهله وولده او نحو فلا وجه للاستحلال والاظهار له لانه يولد فتنة وغيظا بل تتضرع الى الله سبحانه ليرضيه عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنت الفتنة والهيج وهو نادر فتستحل منه واما في الدين بان كفرته او بدعته او ضللته فهو اصعب الامور فتحتاج الى تكذيب نفسك بين يدي من قلت ذلك له وان تستحل من صاحبك ان امكنك والا فالابتهال الى الله سبحانه جدا والتندم على ذلك ليرضيه عنك وجملة الامر فما امكنك من ارضاء الخصوم عملت وما لم يمكنك رجعت الى الله سبحانه بالتضرع والصدق ليرضيه عنك فيكون ذلك في مشية الله سبحانه يوم القيمة والرجاء منه بفضله العميم انه اذا علم الصدق من قلب العبد فانه يرضي خصماءه من خزانة فضله

هداية الشكر صرف نعم الله سبحانه فيما خلقت لاجله وتعظيم المنعم بمنع جنانه وتذكر احسانه واقل ما يستوجبه المنعم بنعمته ان لا يتوصل بها الى معصيته وما اقبح حال من جعل نعمة المنعم سلاحا على عصيانه فعليك اذن من فرض الشكر في الحقيقة ان يكون لك من تعظيم الله ما يحول بينك وبين معصيته على حسب تذكر نعمه فاذا اثبت لك ذلك فقد اثبت ما هو الاصل فيه ثم بعد ذلك تجد في الطاعة وجهد في القيام بالخدمة اذ هو من حقوق النعمة فلا بد فيه من الاحتراس عن معصيته والشكر يلزمك لدوام النعمة وزيادتها اما الدوام فلانه قيد النعم به تدوم وبتركه تزول وتحول قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال عز وجل فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال النبي صلى الله عليه وآله ان للنعم اوابد كاوابد الوحش فقيدوها بالشكر واما الزيادة فلانه لما كان الشكر هو النعمة فهو ثمن الزيادة قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم والذين اهتدوا زادهم هدى وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والسيد الحكيم اذا رأى العبد قد قام بحق نعمته حق قيامه يراه احرى ويراه اهلا لها والا فيقطع ذلك عنه ثم ان النعم قسمان دنيوية ودينية فالدنيوية ضربان نعمة دفع ونعمة نفع فنعمة النفع ان اعطاك المصالح للمنافع وهي ضربان الخلقة التي في سلامتها وعافيتها والملاذ الشهية من المطعم والمشرب والملبس والمنكح وغيرها من فوائدها ونعمة الدفع ان صرف عنك المفاسد والمضار وهي ايضا ضربان احدهما في نفسك بان سلمك من آفاتها وسائر آفاتها وعللها والثاني دفع ما يلحقك به من غيرك من انواع

الدنيوية او ينفسد امر دينه من امر دين او سباع او هوام ونحوها واما النعم التي يتعقبها نقص او ... نعمة الصحة ونعمة التوفيق للطاعات
الشقاوة لا الاسلام ثم الايمان ثم معرفة اهل البيت عليهم السلام ثم الطاعة ونعمة الصحة يحصل بها لاهل الشرك والكفر ثم ...
والضلالة ثم سائر المعاصي ... ذلك لا يحسبه الا التسبب الصالح الذي عليه كما قال ... وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وان ... هذه النعم كلها بعد ما ... عليك بها والزيادة عليها من كل ... كلها ما تعلق ... واحد وهو الشكر
الحمد لله هداية الصبر حبس النفس عن الجزع قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ... وعلى ... حسن الصبر على الطاعة
وصبر على المصيبة وصبر عن فضول الدنيا وصبر على الفقر والمصائب فاذا ... الصبر ... في هذه المواطن ... يحصل ... الطاعة
ومنازلها من الاستعانة وثوابها الجزيل في العاقبة ثم لا تقع في المعاصي وعليك انها في الدنيا وسوء عاقبتها في الاخرة ثم لا تشتغل بطلب ...
وما لها من الشغل بالحال والتهمة في المال ثم لا يحبط الجزاء على الثبات ... يحصل الثواب ... الصبر ...
والثواب في الزهد والعوض في الثواب الجزيل عن اقسم ... في ذلك الامر ... والماد ... في الجزع ...
في الدنيا ثم ... في العقبى واما ان ضعفت عن الصبر وسلكت طريق الجزع فاتك كل منهما ... اذ لا تصبر على
مشقة الطاعة ولا تفعل الطاعة او لا تصبر على حفظها فتضيعها او لا تصبر على المواظبة عليها فلا تتصل لك ... فيها
الاستقامة او لا تصبر عن معصية فتقع فيها او عن فضول فتشتغل بها او لا تصبر على مصيبة فتحرم ثواب الصبر وربما تكثر الجزع حتى
يفوت العوض بسبب ذلك فيكون لك مصيبتان فوت الشيء وفوت الاخرة والعوض وحلول المكروه وحرمان الصبر ... حرمان
الصبر على المصيبة اشد من المصيبة فاي فائدة في شيء يذهب بحاصل الموجود ولا يرد عليك الذاهب المفقود ... ان ... لك
احدهما فلا يفوتك الاخر والكلام الجامع ما قاله مولينا امير المؤمنين عليه السلام ... فقال ان صبرت جرت عليك المقادير
انت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت ماجور ... اصابتك مصيبة او حل بك مكروه ان تراعي نفسك عند
ذلك وتضبط قلبك حتى لا تجزع ولا يظهر منك شكاية وقلق لا سيما عند الصدمة الاولى فان الشان هنالك والنفس ...
جدا الى غاية الجزع عند ذلك وتقول يا نفسي هذه قد وقعت فلا حيلة لدفعها او قد دفع الله تعالى ما هو اكثر منها فان انواع البلاء
في خزائنه كثيرة وان هذه ستنقضي فلا تبقى وانها ... فتجلدي يا نفسي قليلا ... لك ... واجرا ... وثوابا
جزيلا ... فلا فائدة في الجزع فلا مصيبة في الحقيقة مع العزاء والصبر فتشتغل لسانك بالاسترجاع وقلبك
بذكر ما يحصل لك عند الله في ذلك من الاجر وتتذكر صبر اولي العزم على المصائب العظام من الانبياء والاولياء الاعزة على الله
واذا احتبس عنك الدنيا في وقت فتقول يا نفسي هو اعلم بالحال وارحم بك واكرم انه يطعم الكلب ... والكافر ... انا
عبده العارف الموحد ... عنده ... فاعلى يا نفسي ... لم ... الا لنفع عظيم وسيجعل الله بعد عسر
يسرا فاصبري قليلا لا ترى العجب من لطفه اما تسمع القائل يقول شعر توقع صنع ربك سوف ياتي بما تهواه من فرج قريب
ولا تياس اذا ما ناب خطب فكم في الغيب من عجب عجيب وقال الاخر اذا اشتدت بك العسرى ففكر في الم نشرح فعسر بين يسرين
اذا فكرته فافرح فاذا اجريت هذه الاذكار ونحوها وواظبت على ذلك بالتكرير والتمرين فان ذلك يهون عليك اذا كان لك همة
واجتهاد زمانا غير طويل ان شاء الله هداية الزهد في الحرام فرض وفي الحلال الغير الضروري نفل وهو قسمان مقدور للعبد وغير
مقدور فالذي هو مقدور ثلاثة اشياء ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها والذي هو
غير مقدور هو برودة الشيء على قلب الزاهد ثم المقدور مقدمة لغير المقدور فاذا اتى العبد بان لا يطلب ما ليس عنده من الدنيا
ويفرق ما عنده منها ويترك بالقلب ارادتها واختيارها الا فانيها اورثه ذلك برودة الدنيا على قلبه لاجل الله وعظيم ثوابه
هذا الزهد الحقيقي ثم اعلم ان اصعب الامور الثلثة انما هو ترك الارادة بالقلب فكم من تارك لها بظاهره محب لها باطنا
فهو في مكابدة ومقاسات من نفسه شديدة والشان كله في هذا الم تسمع الى قوله سبحانه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا علق الحكم بنفي الارادة دون الطلب والفعل المراد وقوله سبحانه من كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وقوله تعالى من يريد العاجلة عجلنا له فيها وقوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن اما ترى ان الاشارة كلها
الى الارادة فامرها هو المهم اذن لكن العبد اذا واظب واستقام على الاولين اعني الترك والتفريق فما مول من فضل الله تعالى ان

يوفقك الله لهذه الارادة والاختيار عن قلبك فانه المفضل الكريم عز وجل ثم الذي يحث على الترك والتفويض ويهون عليك في ذلك ذكر آفات الدنيا
وعيوبها وقد اكثر الناس من الاقوال في ذلك فمنه قول بعضهم تركت الدنيا لقلة غنائها وكثرة عنائها وسرعة فنائها وخسة شركائها
فقيل لكن بقي من هذا اثر الرغبة لان من شكى من امراة امرا لعلمه حب صلة القوم قلة تخشيها المكان الشركاء فيه اخذ لو انفرد به فالقول البالغ العجيب ما
قال الخراز الدنيا عدوة لله عز وجل وانت محبه فمن احب احدا ابغض عدوه قال وكلا انها في اصلها وسخ جيفة الا ترى ان آخرها الى الفناء والفساد
والتلاشي والاضمحلال لكنها جيفة ضمخت بطيب طلبت بزينة فاغتر بظاهرها الغافلون وزهد فيها العاقلون **هداية** التوكل يلزم
في ثلاثة مواضع احدها في موضع القسمة وهو الثقة بالله فانه لا يفوتك ما قسم لك فان حكمه لا يتبدل وهذا واجب بالسمع والثاني في موضع النصرة
وهو الاعتماد والوثاقة بنصر الله عز وجل لك اذا نصرته وجاهدت قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال عز وجل
فاذا عزمت فتوكل على الله وقال ان تنصروا الله ينصركم وقال وكان حقا علينا نصر المومنين وهذا واجب بالوعد والثالث في موضع
الرزق والحاجة فان الله تعالى متكفل باعطائهم بعينك كفاية ما يقوم به بنيتك وتتمكن به من عبادته قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه
وقال الصادق الامين نبينا صلى الله عليه وآله لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وهذا
فرض لازم للعبد بدليل العقل والسمع جميعا وهذا هو الاشهر الاغلب من التوكل وهو معين جدا للتفرغ للعبادة ويمشي للخيرات
كلها فان من لا يتوكل لا بد من ان يشتغل عن عبادة الله تعالى بسبب الحاجة والرزق والمصلحة اما ظاهرا او اما باطنا اما بطلب وكسب بالبدن
كعامة الراغبين واما بذكر وارادة ووسوسة بالقلب كالمجتهدين المتعلقين في العبادة يحتاج الى فراغ القلب والبدن ليحصل
حقها والفراغ لا يكون الا للمتوكلين وقد قال الله عز وجل الله خلقكم ثم رزقكم تنبيها على ان الرزق من الامر كالخلق ثم لم يكتف
بالدلالة حتى وعد فقال ان الله هو الرزاق ثم لم يكتف بالوعد حتى ضمن فقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ثم لم يكتف الا
بالضمان حتى اقسم فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم لم يكتف بذلك كله حتى امر بالتوكل وانذر وابلغ فقال
وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين فمن لم يعتبر قوله ولم يلتفت بوعده ولم يطمئن قلبه بضمانه
ولم يقنع بقسمه ثم لم يبال بامره ووعده ووعيده فانظر ماذا يكون حاله وانتبه واي محنة نحن من هذا وهذه والله مصيبة شديدة
ونحن منها في غفلة عظيمة وقد قيل ان الملائكة قالت عند نزول هذه الاية فورب السماء والارض هلكت بنو ادم اغضبوا الرب حتى اقسم
لهم على ارزاقهم وعن اويس القرني رحمه الله لو عبدت الله عبادة اهل السماء والارض لا يقبل الله منك حتى تصدقه قيل وكيف نصدقه
قال تكون امنا بما تكفل الله به من امر رزقك وترى جسدك فارغا لعبادته وقد قال هرم بن حيان لاويس رضي الله عنه اين تامرني
ان اقيم فاومى بيده الى الشام قال كيف المعيشة فيها قال اف لهذه القلوب لقد خالطها الشك فما ينفعها الموعظة وسئل بعض العلماء
هل لمثل ما بيانك فقال انما يسلم الايمان للمتوكلين نسأل الله ان يصلحنا بفضله ولا يواخذنا بما نحن اهله انه جواد كريم فانت اذا
ذكرت ضمان الله سبحانه وكمال قدرته وصدقه وتنزهه عن الخلف والسهو والعجز والنقص وواظبت على هذه الاذكار بعثتك على التوكل
في امر الرزق لا محالة ان شاء الله ومن الله التايد **هداية** التفويض فيما يكون فيه خطر لا تعلم يقينا ان لك فيه صلاحا او فسادا
فليس لك ان تريده قطعا بل بالاستثناء وشرط الخير والصلاح فاذا قيدت ارادتك بالاستثناء فهو تفويض وان اردته دون الاستثناء
فهو طمع مذموم منهي عنه فالتفويض هو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك فيما لا تامن فيه الخطر قال الله تعالى حكاية عن العبد
الصالح وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا فاعقب تفويضه الوقاية من الاسواء والنصر على الاعداء
وانما يبعثك على تحصيل التفويض ذكر خطر الامور وامكان الهلاك والفساد فيها فان الامور بالعواقب مبهمة فكم من شر في صورة خير
وكم من ضر في حلية نفع وكم من سم في عسيلة شهد وانت الجاهل بالعواقب والاسرار فاذا اردت الامور قطعا واخذت فيها باستبدادك
محكما فما اسرع ما تقع في هلاك وانت لا تشعر ويبعثك ايضا على ذلك ذكر عجزك عن الاعتصام عن صدور الخطر والامتناع فيها بحيلك
وغفلتك وضعفك ايضا فانك ان فوضت كله الى الله تعالى وسالته ان يختار لك ما هو صلاح لك علمت انك لا تقع الا في صلاح
وتكون امنا من الخطر والمخاوف مطمئن القلب في الحال بخلاف ما اذا كانت محظورة مبهمة لا تدري صلاحها من فسادها فتكون مضطرب القلب
وذلك لان الله عالم بالامور بجميع جهاتها ظاهرها وباطنها حالها ومالها ويخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة فيختار
لك بلطيف علمه وحسن تدبيره ما لا يبلغه علمك ولا تدركه فهمك فتشتغل انت بشانك الذي يعنيك فالمواظبة على هذه الاذكار

بحالك على تفويض الامور كلها الى الله والتسخط من حكمه فيها والامتناع عن ذلك انما هو الابتلاء والتعب والصلاح في التسليم لله تعالى ان
الرضا ترك التسخط قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه والتسخط فكرهه ومقت الله تعالى له اولى به واصلح لمن فيها الا ان يفوت
دمية الامر وهو حرام منهي عنه ففي الحديث من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليخرج من ارضي وسمائي وليطلب ربا سوائي
وفي الخبر ان نبيا من الانبياء شكى الى الله تعالى ما اصابه من المكروه الى الله تعالى فاوحى الله سبحانه اليه اتشكوني ولا تشكو مني [illegible]
والتشكي هكذا ابدا وشانك في علم الغيب فلم تسخط قضائي او عليك ان اغير الدنيا لاجلك او ابدل اللوح المحفوظ بسببك فاقضي
ما تريد دون ما اريد ويكون ما تحب دون ما احب فبعزتي حلفت لئن تلجلج هذا في صدرك مرة اخرى لاسلبنك ثوب النبوة ولاوردنك
النار ولا ابالي فليستمع الغافل هذه التهديدات العظيمة والوعيد الهائل مع انبياء الله واصفيائه فكيف مع غيرهم ثم ليستمع
يقول لئن تلجلج هذا في صدرك مرة اخرى فهذا في حديث النفس وتردد القلب فكيف بمن يصرح ويتسخط ويشكو ويبادر بالويل
والتبري من تدبير الكريم المحسن [illegible] ونهتك له العوانا والعوان [illegible] فكيف بمن هو في التسخط على الله
تعالى جميع عمره ولمن يشكو اليه بمن يشكو الى غيره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ان يكون في الرضا بالقضاء ما تامل ايها
مقنعين لمن عقلنا في الرضا من الفائدة في الحال والمآل اما الفائدة في الحال ففراغ القلب [illegible] فانك ان لم ترض بالقضاء
تكون مهموما مشغول القلب ابدا بل انه لم يكن كذا بل لا يكون كذا فاي موضع يبقى في قلبك للذكر لله والعبادة وفكر الاخرة
ما قيل ان حسرة الامور الماضية وتدبير الآتية قد ذهب ببركة ساعتك هذه وقال نبينا صلى الله عليه وآله لابن مسعود ليقل
همك ما قدر يكن وما لم يقدر لم يكن هذا هو الكلام الجامع النبوي البالغ مع قلة اللفظ وكثرة المعنى واما الفائدة في المآل فثواب الله
تعالى ورضوانه لقوله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال ورضوان من الله اكبر وفي التسخط من الهم والحزن والتحير في الحال
ومن الوزر والعقوبة في الآخرة بلا فائدة اذ القضاء نافذ ولا ينصرف [illegible] ما لم يكن فلا يكون بحيلة ابدا وما
هو كائن يكون سيكون ما هو كائن في وقته واخو الجهالة متعب محزون فالعاقل لا يختار الهم بلا فائدة مع الوزر والعقوبة
على [illegible] القلب ثواب الجنة الاصل الثاني ان في التسخط الخطر العظيم والضرر والكفر والنفاق الا ان يتداركه الله برحمته فتامل
قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما نفى الايمان
واقسم عمن سخط قضاء رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف حال من سخط قضاء الله سبحانه فقل لنفسك يا نفس لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا هو مولانا وهو حسبنا ونعم الوكيل ووطن قلبك على ان ما يقضي الله سبحانه لك فهو الاوفق لك والاصلح وانكان ذلك
لا يبلغ علمنا بكيفيته وسره وقل يا نفس القضاء كائن لا محالة والهم فاضل فلا فائدة في التسخط والحيرة فيما صنع الله فلا وجه
للتسخط [illegible] تقول بل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا فكيف لا ترضين بقضائه والقضاء من شان الربوبية فقال الرب يقضي
العبد يرضى فاذا قضى الرب لم يرض العبد فما هنا ربوبية ولا عبودية فتامل هذا وانظر لنفسك لعلك تنال [illegible] بعون الله و
توفيقه هداية الخوف [illegible] في القلب على ظن مكروه يناله وفائدته ان يزجرك عن المعاصي ويمنعك عن العجب في الطاعات
والرجاء ابتهاج في القلب بمعرفة فضل الله وسعة رحمته وفائدته ان يبعثك على الطاعة ويهون عليك احتمال الشدائد والمشقات
فيها فاذا لم يكن لك سبيل الى الامتناع عن الياس الا به فهو فرض والا فهو نفل بعد اعتقاد التعجيل في فضل الله وسعة رحمته
وطريقهما طريق عدل بين طريقين جائرين مهلكين احدهما طريق الامن والآخر طريق الياس فانه ان غلب عليك الرجاء حتى فقدت الخوف
البتة وقعت في طريق الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وان غلب عليك الخوف حتى فقدت الرجاء البتة وقعت في طريق
الياس ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فان كنت بين الخوف والرجاء اعتصمت بهما جميعا فهو الطريق العدل المستقيم الذي
هو سبيل اولياء الله واصفيائه الذين وصفهم بقوله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين ولما تم العبد [illegible] منهما مقدمات ولكل اربع مقدمات اما المقدمات للخوف فالاولى ذكر الذنوب الكثيرة التي سبقت وكثرة
الخصوم الذين مضوا وانت في المظالم مرتهن لم يتبين لك الخلاص بعد والثانية ذكر شدة عقوبة الله التي لا طاقة لك بها والثالثة ذكر
ضعف نفسك عن احتمالها والرابعة ذكر قدرة الله عليك متى شاء وكيف شاء واما مقدمات الرجاء فالاولى ذكر سابق فضل الله اليك من غير قدم
او شفيع والثانية ذكر ما وعد من جزيل ثوابه وعظيم كرامته بحسب فضله وكرامته دون استحقاق اياه بالعمل اذ لو كان على حسب العمل لكان

استر شيء والقل من الشكر فتذكر كثرة النعم تفضلا عليك في امر دينك ودنياك في الحال من انواع الامداد والالطاف من غير استحقاق منك و
سؤال وتذكر سعة رحمة الله وسبقها غضبه وانه الرحمن الرحيم الغني الكريم الرؤوف بعباده المؤمنين فاذا واظبت على هذه الوجوه
من الافكار انتهيت الى الاستشعار بالخوف والرجاء بكل حال واقصد التوفيق بمنه **هداية** النية شرط في العبادات كلها فلا يصح
منها شيء بدونها قال النبي صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات وهي فرض في الفرائض نفل في النوافل وافضلها ان يكون خالصة
لله تعالى لا يشوبها غرض لغيره وما يعبد به اما يكون لطلب الجنة او للخلاص من النار قال الصادق عليه السلام العباد ثلثة قوم عبدوا الله
خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله طمعا فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة
اما اذا نوى الريا فقد حبط عمله وصار طاعته معصية وكما ان الطاعة تصير معصية بالنية فكذا المباحات تصير طاعات
بالنيات فانه ما من مباح الا ويحتمل نية او نيات يصير بها من محاسن القربات وينال بها افضل الدرجات ويحتمل نية او نيات يصير بها من
اخطر المعاصي كما جاء في الحديث من تطيب لله تعالى جاء يوم القيمة وريحه اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة
وذلك ان التطيب مثلا يوم الجمعة وغيره من الاوقات فيمكن ان يقصد به اظهار التفاخر بكثرة المال ليحسده الاقران او يقصد به رياء الخلق
ليقوم له الجاه في قلوبهم ويذكر بطيب الرائحة او يتودد به في قلوب النساء الاجنبيات اذا كان مستبيحا للنظر اليهن ولامور اخر لا تحصى كل
هذا يجعل التطيب معصية فبذلك يكون انتن من الجيفة يوم القيمة ويمكن ان يقصد به اتباع سنة النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة
وان ينوي تعظيم المسجد واحترام بيت الله فلا يرى ان يدخله زائرا لله تعالى الا طيب الرائحة وان يقصد به ترويح جيرانه ليستريحوا في المسجد
عند مجاورته بروائحه وان يقصد به دفع الروائح الكريهة عن نفسه التي تؤدي الى ايذاء مخالطيه وان يقصد به حسم باب الغيبة عن
المغتابين اذا اغتابوه بالروائح الكريهة فيعصون الله عز وجل بسببه فمن تعرض للغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك
في تلك المعصية وان يقصد به معالجة دماغه ليزيد به فطنته وذكاؤه ويسهل عليه درك مهمات دينه بالفكر فقد قيل من طاب ريحه
زاد عقله الى غير ذلك من النيات الحسنة وهذا كله طاعة يوجر عليها وبذلك يكون اطيب من المسك ويمكن ان يقصد به التنعم
والتلذذ وهذا مباح ليس بمعصية ولا طاعة الا انه يسأل عنه ويحاسب عليه ومن اوتي شيئا من مباح الدنيا لم يعذب عليه في الآخرة
ولكن ينقص من نعيم الآخرة له بقدره وناهيك خسرانا بان تستعجل ما يفنى وتخسر زيادة نعيم يبقى ولهذا قال بعض السلف اني لاستحب
ان يكون لي في كل شيء نية حتى في اكلي وشربي ونومي ودخولي الخلاء وكل ذلك مما يمكن ان يقصد به وجه الله لان كل ما هو سبب بقاء البدن
وفراغ القلب من مهمات البدن فهو معين على الدين فمن كان قصده من الاكل التقوي على العبادة ومن الوقاع تحصين دينه وتطييب
قلب اهله والتوصل به الى ولد يعبد الله فيكثر به امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان مطيعا باكله ونكاحه واغلب حظوظ النفس
الاكل والتزويج وقصد الخير فيهما غير ممتنع لمن غلب على قلبه هم الآخرة والمباحات كثيرة ولا يمكن احصاء النيات فيها فقس على ما ذكر
غيره وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله و
رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لا ينظر
الى صوركم ولا الى ابدانكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال صلى الله عليه وآله ان العبد ليعمل اعمالا حسنة فتصعد بها الملائكة في صحف
مختمة فتلقى بين يدي الله عز وجل فيقول القوا هذه الصحيفة فانه لم يرد بما فيها وجهي ثم ينادي الملائكة اكتبوا له كذا وكذا فيقولون
يا ربنا انه لم يعمل شيئا من ذلك فيقول انه نواه وقال صلى الله عليه وآله الناس رجل آتاه الله تعالى علما ومالا فهو يعمل في ماله فيقول رجل
لو ان الله آتاني مثل ما آتاه لعملت كما يعمل فهما في الاجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يتخبط بجهله في ماله فيقول رجل لو ان الله آتاني
مثل ما آتاه لعملت كما يعمل فهما في الوزر سواء الا ترى كيف شركه في النية في محاسن عمله ومساويه الى غير ذلك من الاخبار في هذا المعنى
وهي كثيرة وليست النية هي قول الرجل في نفسه عند تدريسه مثلا او تجارته او اكله نويت ان ادرس لله تعالى او اتجر او آكل ويظن ان ذلك
نية هيهات فذلك حديث نفس او حديث لسان او فكرة وانتقال من خاطر الى خاطر والنية بمعزل عن جميع ذلك وانما النية انبعاث النفس
وتوجهها وميلها الى ما ظهر لها ان فيه غرضها اما عاجلا او آجلا والميل اذا لم يكن لا يمكن اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة بل ذلك كقول
الشبعان نويت ان اشتهي الطعام واميل اليه او قول الفارغ نويت ان اعشق فلانا واحبه واعظمه بقلبي وذلك محال بل لا طريق الى اكتساب
صرف القلب الى الشيء وميله اليه وتوجهه نحوه الا باكتساب اسبابه وذلك مما قد يقدر عليه وقد لا يقدر عليه وانما ينبعث النفس الى

الفصيل لسائر المرض فان الباعث الموافق السالم لهما وما لم يعتقد الانسان ان غرضه منوط بفعل من الافعال فلا ينبعث نحوه وفصل في
ذلك مما لا يفيد الا بعد الاعتقاد في كل معنى اذا اعتقد فانما ينبعث عن الطلب اذا كان فارغا عن معارض وقع عنه بغير شاغل اقوى منه وذلك لا
يمكن في كل وقت والدواعي والصوارف فيها اسباب كثيرة وانما ينبعث على نية الخير بتقوية الايمان بالشرع وتعظيم الثواب وتغليب الدين
على القلب الاهتمام به والله الموفق هداية الاخلاص خلاص النية تخليص العمل واخلاص طلب الاخرة فاما الخالص العمل فهو ارادة
التقرب الى الله وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده النفاق وهو التقرب الى من دون الله وهو محبط العمل ويخرج
من كونه قربة مستحقا عليه الثواب واما الاخلاص في طلب الاخرة فهو ان يريد نفع الاخرة بعمل الخير قال الحواريون لعيسى عليه السلام ما
الخالص من الاعمال قال الذي يعمل لله لا يحب ان يحمده عليه احد وهذا يعم ترك الدنيا وانما خص بالذكر لانه اقوى الاسباب المشوشة
للاخلاص وسئل نبينا صلى الله عليه وآله عن الاخلاص فقال تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت اي لا تعبد هواك ونفسك ولا تعبد
الا ربك وتستقيم في عبادته كما امرت هذه الاشارة الى قطع كل ما سوى الله عن مجرى النظر وهو الاخلاص حقا وضده الرياء وهو ان يريد نفع الدنيا
بعمل الاخرة وهو مخرج العمل عن القبول والاجر قال امير المؤمنين عليه السلام اهتموا بقلة العمل واهتموا للقبول فان النبي صلى الله عليه وآله
قال لمعاذ بن جبل اخلص العمل يجزك منه القليل وقال صلى الله عليه وآله ما من عبد يخلص العمل لله تعالى اربعين يوما الا ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه اعلم ان العمل الذي لم يرد به الا الرياء فهو عليه قطعا وهو سبب المقت والعقاب والذي لم يرد به الا الله فهو
له قطعا وهو رضوان الله والثواب واما المشوب فيه شوب من الرياء او حظ من حظوظ النفس فقد اختلف العلماء في كونه له او عليه او لا له
ولا عليه قال بعض محققيهم ان كان الباعث الدنيوي مساويا للباعث النفسي تقاوما وتساقطا وصار العمل لا له ولا عليه وان كان الرياء
اغلب واقوى فهو عليه نعم العقاب الذي فيه اخف من عقاب العمل المجرد للرياء وان كان قصد التقرب اغلب فله ثواب بقدر ما فضل من قوة
الباعث الديني هذا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة فلا
ينبغي ان يضيع قصد الخير ولنقتصر على هذا القدر من ابواب الفرائض وان شئت زيادة علم بهذه وبسائر النوافل ومحاسن الاخلاق فارجع الى
كتابنا المسمى بالمحجة البيضاء في تهذيب الاحياء والله الموفق باب المعاصي القلب هداية معاصي القلب هي صفاته المذمومة واخلاقه
الرديئة وهي في مقابلة الصفات الحميدة والاخلاق الحسنة التي هي طاعات القلب وقد علمتها فقس هذا على ذاك فرضها ونفلها فان
الاشياء تعرف باضدادها فضد التوبة الاصرار وضد الشكر الكفران وضد الصبر الجزع وضد الزهد الحرص وضد التوكل حب الدنيا وضد
التفويض الطمع وضد الرضا السخط وضد التسليم الحسد والاعتراض وضد النية السهو والغفلة وضد الاخلاص النفاق والرياء
تعلم العلوم المحرمة كالكهانة والنجوم هو بمنزلة الضد لتعلم العلوم الدينية الواجب كذلك العلوم المستحبة قبل الواجب لمن لم يؤد
الكفائية قبل العينية فانه ايضا غير جائز الا ان تقصد الاستعانة ببعض العلوم على بعض فتنبه لهذا ولا تكن من الغافلين وضد
الحكمة التي هي التوسط في القوة العقلية طرفاه المذمومان الجربزة والبله ويندرج تحتهما الدهاء والغمارة والحمق والجنون وضد العفة
الشره والجمود ويندرج تحتهما الوقاحة والخبث والتبذير والتقتير والرياء والهتكة والكزازة والمجانة والعبث والتخاشي والشكاسة
والملق والحسد والشماتة وضد الشجاعة التهور والجبن ويندرج تحتهما البذخ والسلا [illegible] والنكول والتفخيم وصغر النفس
والهلع والاستطالة والتكبر والتخاسر والعجب والمهانة وما يميل من المذكورات الى جانب الزيادة [illegible] الجربزة او الشره او التهور وما
يميل الى جانب النقصان فهو تحت البله او الجمود او الجبن وتفصيل ذلك وبيانها يطلب من كتب الاخلاق والعدالة الحاصلة من
التخلي عن هذه الرذائل والتحلي بالفضائل الثلاثة تسمى بالعدالة رزقنا الله الاتصاف بها وسائر المؤمنين بمنه [illegible] قال بعض العلماء
في مهلكات [illegible] هذه المعاصي التي هي امهات لجملة من الخبائث سواها وهي الحسد والرياء والعجب هداية [illegible] لا تطمعن ان تسلم والنية
صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد والرياء والعجب قد قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه اما الحسد فهو متشعب من الشح فان البخيل هو الذي يبخل بما في يده على غيره والذي يبخل بنعمة الله تعالى وهي في خزائن قدرة الله
لا في خزائنه على عباد الله شحه اعظم والحسود هو الذي يشق عليه انعام الله تعالى من خزائن قدرته على عبد من عباده بمال او علم او
محبة في قلوب الناس او حظ من الحظوظ حتى انه ليحب زوالها عنه وان لم يحصل له وهذا منتهى الخبث ولذلك قال صلى الله عليه وآله الحسد يأكل
الحسنات كما تأكل النار الحطب والحسود هو المعذب الذي لا يرحم ولا يزال في عذاب دائم فان الدنيا لا تخلو [illegible]

من انعم الله عليهم بعلم او مال او جاه فلا يزال في عذاب دائم في الدنيا الى موته ولعذاب الاخرة اشد واكبر بل لا يصل العبد الى حقيقة الايمان ما لم يحب لسائر المؤمنين ما يحب لنفسه بل ينبغي ان يساهمهم في السراء والضراء فالمسلمون كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد اذا اشتكى عضو اشتكى سائر البدن فان كنت لا تصادف هذا من قلبك فاشتغالك بطلب الخلاص من الهلاك اهم من اشتغالك بنوادر الفروع وعلم الخصومات واما الرياء فهو الشرك الخفي وهو احد الشركين وذلك طلبك المنزلة في قلوب الخلق لتنال بها الجاه والحشمة وحب الجاه من الهوى المتبع المهلك وفيه هلك اكثر الناس ولو انصفوا لعلموا ان اكثر ما هم فيه من العلوم والعبادات فضلا عن اعمال العادات ليس باعثها عليها الا مرايات الناس وهي محبطات الاعمال حتى ورد في الاخبار ان الشهيد يؤمر به يوم القيمة الى النار فيقول يا رب استشهدت في سبيلك فيقال اردت ان يقال شجاع فقد قيل ذلك اجرك وكذلك يقال للعالم والحاج والقاري واما العجب والكبر والفخر فهو الداء العضال وهو نظر العبد بنفسه بعين العز والاستعظام ونظر الى غيره بعين الاحتقار ونتيجته على اللسان ان يقول انا وانا كما قال ابليس اللعين انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وثمرته في المجالس الترفع والتقدم وطلب التصدر فيها وفي المحاورة الاستنكاف من ان يرد كلامه عليه والمتكبر هو الذي ان وعظ انف وان وعظ عنف فكل من رأى نفسه خيرا من احد من خلق الله فهو متكبر بل ينبغي ان يعلم ان الخير من هو خير عند الله في الدار الاخرة وذلك غيب وهو موقوف على الخاتمة فاعتقادك في نفسك انك خير من غيرك جهل محض بل ينبغي ان لا تنظر الى احد الا وترى انه خير منك وان الفضل له على نفسك فان رأيت صغيرا قلت هذا لم يعص الله وانا عصيته فلا اشك انه خير مني وان رأيت كبيرا قلت هذا عبد الله تعالى قبلي ولئن كان عالما قلت هذا اعطي ما لم اعط وبلغ ما لم ابلغ وعلم ما جهلت فكيف اكون مثله وان كان جاهلا قلت هذا عصى الله بجهل وانا عصيته بعلم فحجة الله علي اوكد وما ادري بم يختم لي وبم يختم له وان رأيت كافرا قلت لا ادري عسى ان يسلم ويختم له بخير العمل وينسل باسلامه من ذنوبه كما ينسل الشعر من العجين واما انا فعسى ان يضلني الله فاكفر ويختم لي بشر العمل فيكون هو غدا من المقربين وانا من المبعدين ولا يخرج الكبر عن قلبك الا بان تعرف ان الكبير من هو كبير عند الله وذلك موقوف على الخاتمة وهو مشكوك فيه فيشغلك خوف الخاتمة عن ان تتكبر مع الشك فيها على عباد الله ويقينك وايمانك في الحال لا يناقض تجويزك التغير في الاستقبال فان الله مقلب القلوب يهدي من يشاء ويضل من يشاء والاخبار في الحسد والكبر والرياء كثيرة ويكفيك فيها حديث واحد جامع روى ابن المبارك باسناده عن رجل انه قال لمعاذ يا معاذ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فبكى معاذ حتى ظننت انه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لي يا معاذ اني محدثك بحديث ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء من السبعة بوابا عليها فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين اصبح الى ان امسى له نور كنور الشمس حتى اذا طلعت به الى السماء الدنيا زكته فكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري قال ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة وصيام وصلوة قد اعجب الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري له دوي من تسبيح وصلوة وحج وعمرة حتى يجاوزوا به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واضربوا ظهره وبطنه انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزوا الى السماء الخامسة كانه العروس المزفوفة الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك الحسد انه كان يحسد من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من العبادة كان يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله اصابه بلاء او ضر بل كان يشمت به انا ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلوة ونفقة

واجتهاد وورع له دوي كدوي النحل وضوء كضوء الشمس معه ثلاثة آلاف ملك فيجاوزون به الى السماء السابعة فيقول الملك الموكل
بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به جوارحه اقفلوا على قلبه اني احجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي انه اراد بعمله
غير الله انه اراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء وصوتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري وكل عمل لم يكن لله
خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائي قال وتصعد الملائكة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعالى فتشيعه
ملائكة السموات حتى يقطعوا الحجب كلها الى الله عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل الصالح الخالص لله تعالى فيقول الله تعالى
انتم الحفظة على عمل عبدي وانا الرقيب على قلبه انه لم يردني بهذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي فتقول الملائكة كلها عليه
لعنتك ولعنتنا وتقول السموات كلها عليه لعنة الله ولعنتنا ويلعنه السموات السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انت رسول الله
وانا معاذ قال اقتد بي وان كان في عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة في اخوانك من حملة القرآن احمل ذنوبك عليك ولا
تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء
خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار قال الله تعالى والناشطات
نشطا اتدري ما هن يا معاذ قلت ما هي بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت بابي انت وامي يا
رسول الله من يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ انه ليسير على من يسره الله عليه قال فما رأيت احدا اكثر تلاوة للقرآن من معاذ
لهذا الحديث فاعلم ان هذه الخصال الثلاث من امهات خبائث القلب ولها مغرس واحد وهو حب الدنيا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حب
الدنيا رأس كل خطيئة ومع هذا فالدنيا مزرعة الآخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة ليستعين بها على الآخرة فالدنيا مزرعته ومن
اراد الدنيا ليتنعم بها فالدنيا مهلكته ولتقتصر على هذه القدر في معاملتك مع الله بأداء اوامره واجتناب نواهيه ونشير الآن الى
جمل من الآداب لتؤاخذ بها نفسك في مخالطتك مع عباد الله وصحبتك معهم في الدنيا جملة ما استفدناه من بعض العلماء باب آداب
الصحبة والمعاشرة **هداية** اعلم ان صاحبك الذي لا يفارقك في حضرك وسفرك ونومك ويقظتك بل في حياتك وموتك هو ربك
ومولاك وسيدك وخالقك ومهما ذكرته فهو جليسك اذ قال انا جليس من ذكرني ومهما انكسر قلبك حزنا على تقصيرك في حق دينك
فهو صاحبك وملازمك اذ قال انا عند المنكسرة قلوبهم فلو عرفته حق المعرفة لاتخذته صاحبا وتركت الناس جانبا فان لم تقدر على
ذلك في جميع اوقاتك فاياك ان تخلي ليلك ونهارك عن وقت تخلو فيه بمولاك وتتلذذ معه بمناجاتك وعند ذلك فعليك ان تتعلم
آداب الصحبة مع الله عز وجل وآدابها اطراق الطرف وجمع الهم ودوام الصمت وسكون الجوارح ومبادرة الامر واجتناب النهي وقلة الاعتراض
على القدر ودوام الذكر وملازمة الفكر وايثار الحق على الباطل والاياس من الخلق والخضوع تحت الهيبة والانكسار تحت الحياء والسكون عن
حيل الكسب ثقة بالضمان والتوكل على فضل الله معرفة بحسن الاختيار وهذا كله ينبغي ان يكون شعارك في جميع ليلك ونهارك فانها آداب
الصحبة مع صاحب لا يفارقك والخلق كلهم يفارقونك في بعض اوقاتك **هداية** فان كنت عالما فآداب العالم سعة الاحتمال ولزوم الحلم
والجلوس بالهيبة على سمت الوقار مع اطراق الرأس وترك التكبر على جميع العباد الا على الظلمة زجرا لهم عن الظلم وايثار التواضع في المحافل و
المجالس وترك الهزل والدعابة والرفق بالمتعلم والتأني بالمتعجرف واصلاح البليد بحسن الارشاد وترك الحرد عليه وترك الانفة من قول
لا ادري وصرف الهمة الى السائل وتفهم سؤاله وقبول الحجة والانقياد للحق بالرجوع اليه عند الهفوة ومنع المتعلم من كل علم يضره
وزجره عن ان يريد بالعلم النافع غير وجه الله وصد المتعلم عن ان يشتغل بفرض الكفاية قبل الفراغ من فرض العين وفرض عينه اصلاح
ظاهره وباطنه بالتقوى ومؤاخذته نفسه اولا بالتقوى ليقتدي المتعلم اولا باعماله ويستفيد ثانيا من اقواله قال هو ولما زين العلم
عليهم واقام عينك بالعلم فان تعلم ان الله تعالى انما جعلك فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائن الحكمة فان احسنت في تعليم الناس
لم تحرقهم ولم تنغص عليهم زادك الله من فضله وان منعت الناس علمك وخرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله ان يسلبك
العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك **هداية** وان كنت متعلما فادب المتعلم مع العالم ان يبدأه بالتحية والسلام وان يقلل بين يديه
الكلام ولا يتكلم ما لم يسأله استاذه ولا يسأل ما لم يستأذن اولا ولا يقول في معارضة قوله قال فلان بخلاف ما قلت ولا يشير
عليه بخلاف رأيه فيرى انه اعلم بالصواب من استاذه ولا يسار جليسه في مجلسه ولا يلتفت الى الجوانب بل يجلس متأدبا مطرقا كأنه في
صلاة ولا يكثر عليه عند ملله واذا قام قام له ولم يتبعه بكلامه وسؤاله ولا يسأله في طريقه الى ان يبلغ الى منزله ولا يسيء الظن به في

انما الظاهر منهما منكر عنده فهو اعلم باسراره وليتذكر عند ذلك قول موسى للخضر عليهما السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا
وكونه مخطئا في انكاره واعتماده على الظاهر **هداية** فان كان المتشبث الوالدان فالادب للولد مع الوالدين ان يستمع كلامهما ويقوم بقيامهما
ويمتثل امرهما ولا يمشي امامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويلبي دعوتهما ويحرص على طلب مرضاتهما ويخفض لهما الجناح ولا يمن عليهما
بالبر لهما ولا بالقيام بامرهما ولا ينظر اليهما شزرا ولا يقطب في وجههما ولا يسافر الا باذنهما قال سيد العابدين عليه السلام واما حق امك
فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع
وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتظلك وتضحى وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وانك لا تطيق شكرها الا
بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد
الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله **هداية** اعلم ان الناس بعد هؤلاء في جملة ثلاثة اما اصدقاء واما معارف واما اجانب
فان ابتليت بالعوام المجهولين فادب مجالستهم لعامة ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء الى اراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم
والاحتراز عن كثرة لقائهم والحاجة اليهم والتنبيه على منكراتهم باللطف والنصح عند رجاء القبول منهم واما الاخوة والاصدقاء فعليك
في حقهم وظيفتان احديهما ان تطلب في الاخ شروط الصحبة والصداقة فلا تؤاخ الا من يصلح للاخوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله المرء على
دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فاذا طلبت رفيقا ليكون شريكك في التعلم وصاحبك في امر دينك ودنياك فراع فيه خمس خصال الاولى
العقل فلا خير في صحبة الاحمق فان صحبته اخر الامر الى الوحشة والقطيعة ترجع فانه يضرك وهو يريد ان ينفعك والعدو العاقل
خير من صديق الاحمق قال امير المؤمنين عليه السلام شعر فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه يقاس المرء
بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشيء على الشيء مقاييس واشباه وللقلب على القلب دليل حين يلقاه الثانية حسن الخلق فلا تصحب من ساء
خلقه وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة وقد جمع ذلك علقمة العطاردي في وصيته لابنه حين حضرته الوفاة فقال اذا
اردت صحبة انسان فاصحب من اذا خدمته صانك وان صحبته زانك وان قعدت بك مؤونة مانك اصحب من اذا مددت يدك بخير مدها
وان رأى منك حسنة عدها وان رأى منك سيئة سدها اصحب من اذا قلت صدق قولك واذا حاولت امرا امرك وان تنازعتما آثرك قال
امير المؤمنين عليه السلام شعر ان اخاك الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيه شمله
ليجمعك الثالثة الصلاح فلا تصحب فاسقا مصرا على معصية كبيرة لان من يخاف الله لا يصر على كبيرة ومن لا يخاف الله لا يؤمن غائلته
ولا يوثق بصداقته بل يتغير بتغير الاغراض قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه فاحذر صحبة الفاسق فان
مشاهدة الفسق والمعصية على الدوام تزيل عن قلبك قبح المعصية وتهون عليك امرها ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة
لالفهم لها ولو رأوا خاتما من ذهب او ملبوسا من حرير على فقيه لاشتد انكارهم عليه مع ان الغيبة اشد من ذلك الرابعة ان لا يكون حريصا
على الدنيا فصحبة الحريص على الدنيا سم قاتل لان الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء بل الطبع يسرق من حيث لا يدري فمجالسة الحريص
تزيد في حرصك ومجالسة الزاهد تزيد في الزهد الخامسة الصدق فلا تصحب كذابا فانك منه على غرور وهو مثل السراب يقرب منك
البعيد ويبعد منك القريب **هداية** ولعلك تعدم اجتماع هذه الخصال في سكان المدارس والمساجد فعليك باحد امرين
اما العزلة والانفراد ففيه سلامتك واما ان يكون مخالطتك مع شركائك بقدر خصالهم بان تعلم ان الاخوة ثلاثة اخ لاخرتك فلا تراع
فيه الا الدين واخ لدنياك فلا تراع فيه الا الخلق واخ تستأنس به فلا تراع فيه الا السلامة من شره وخبثه والناس ثلاثة احدهم مثله
مثل الغذاء لا يستغنى عنه والاخر مثله مثل الدواء يحتاج اليه في وقت دون وقت والثالث مثله مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن
قد يبتلى به وهو الذي لا انس فيه ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص منه وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان وفقت لها وهو ان تشاهد من خبائث
اخلاقه ما تستقبحه فالسعيد من يتعظ بغيره والمؤمن مرآة المؤمن وقيل لعيسى عليه السلام من ادبك فقال ما ادبني احد رأيت جهل الجاهل
فجانبته ولقد صدق صلوات الله عليه فلو اجتنب الناس ما يكرهونه من غيرهم لكملت آدابهم واستغنوا عن المؤدب **هداية** الوظيفة
الثانية مراعاة حقوق الصحبة فبها انعقدت الشركة وانتظمت بينك وبين شركائك الصحبة فعليك حقوق تقوم بها عند الصحبة وفي
القيام بها آداب وقد قال النبي صلى الله عليه وآله مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احدهما الاخرى ودخل صلى الله عليه وآله اجمة فاجتنى
منها سواكين احدهما معوج والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه فاعطاه المستقيم وامسك لنفسه المعوج فقال يا رسول الله انت احق

[illegible]
[illegible]
[illegible]
والسكوت عن [illegible]
[illegible] وان يثني عليه بما يعرف من محاسنه وان يشكره على صنيعه في وجهه وان يذب عنه في غيبته اذا تعرض
لعرضه كما يذب عن نفسه وان ينصحه باللطف والتعريض اذا احتاج اليه وان يعفو عن زلته وهفوته ولا يعتب عليه وان يدعو له في
خلوته في حياته وبعد مماته وان يحسن الوفاء مع اهله واقاربه بعد موته وان يؤثر التخفيف عنه فلا يكلفه شيئا من حاجاته ويروح
سره من مهماته وان يظهر الفرح بجميع ما يتاح له من مساره والحزن بما يناله من مكارهه وان يضمر مثل ما يظهره فيكون صادقا في
وده سرا وعلانية وان يبدأه بالسلام عند اقباله وان يوسع له في المجلس ويخرج له عن مكانه وان يشيعه عند قيامه وان يصمت عند كلامه
حتى يفرغ من خطابه ويترك المداخلة في كلامه وعلى الجملة فيعامله بما يحب ان يعامل به فمن لا يحب لاخيه مثل ما يحب لنفسه فاخوته نفاق
وهي عليه في الدنيا والآخرة وبال فهذا ادبك في حق العوام المجهولين وفي حق الاصدقاء المؤاخين القسم الثالث
وهم المعارف فاحذر منهم فانك لا ترى الشر الا ممن تعرفه اما الصديق فيعينك واما المجهول فلا يتعرض لك وانما الشر كله من المعارف الذين
يظهرون الصداقة بالسنتهم فاقلل من المعارف ما قدرت فاذا بليت بهم في مدرسة او جامع او مسجد او بلد او سوق فيجب ان لا تستصغر منهم
احدا فانك لا تدري لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتهلك لان الدنيا صغيرة عند الله صغير ما فيها ومهما
عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت من عين الله واياك ان تبذل لهم دينك لتنال من دنياهم فلم يفعل ذلك احد الا صغر في
اعينهم ثم حرم ما عندهم وان عادوك فلا تقابلهم بالعداوة فلا تطيق الصبر على مكافاتهم ويذهب دينك فيهم ويطول عناؤك
ولا تسكن اليهم في اكرامهم اياك وثنائهم عليك في وجهك واظهارهم المودة لك فانك ان طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المائة واحدا ولا
تطمع ان يكونوا لك في العلانية والسر واحدا ولا تتعجب ان ثلبوك في الغيبة ولا تغضب منه فانك ان انصفت وجدت من نفسك مثل ذلك حتى في
اصدقائك واقاربك بل في استاذك ووالديك فانك تذكرهم في الغيبة بما لا تشافههم به واقطع طمعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم
فان الطامع في الاكثر خائب في المآل وهو ذليل لا محالة في الحال فاذا سالت واحدا حاجة فقضاها فاشكر الله تعالى واشكره وان قصر
فلا تعاتبه ولا تشكه فيصير عداوة وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب فقل لعله قصر لعذر له لم اطلع عليه ولا
تعظن احدا منهم ما لم تتوسم فيه اولا مخايل القبول فيه والا لم يستمع منك وصار خصما عليك واذا اخطؤوا في مسئلة وكانوا يانفون من التعلم
من كل احد فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك علما ويصبحون لك اعداء الا اذا تعلق ذلك بمعصية يقارفونها عن جهل فاذكر الحق بلطف
من غير عنف واذا رايت منهم كرامة وخيرا فاشكر الله الذي حببك اليهم وان رايت منهم شرا فكلهم الى الله عز وجل واستعذ بالله من شرهم ولا
تعاتبهم ولا تقل لم لم تعرفوا حقي وانا فلان بن فلان وانا الفاضل في العلوم فان ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة من يزكي نفسه ويثني عليها
واعلم ان الله لا يسلطهم عليك الا لذنب سبق منك فاستغفر الله من ذنبك واعلم ان ذلك عقوبة من الله وكن فيما بينهم سميعا لحقهم
اصم عن الباطل نطوقا بمحاسنهم صموتا عن مساويهم واحذر مخالطة متفقهة الزمان لا سيما المشتغلين بالخلاف والجدال فانهم
يتربصون بك لحسدهم ريب المنون ويقطعون عليك بالظنون ويتغامزون وراءك بالعيون ويحصون عليك عثراتك في عشرتهم حتى يجابهوك
بها في غضبهم ومناظرتهم لا يقيلون لك عثرة ولا يغفرون لك زلة ولا يسترون لك عورة يحاسبونك على النقير والقطمير ويحسدونك على القليل
والكثير ويحرضون عليك الاخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق وان سخطوا فباطنهم الحنق ظاهرهم ثياب
ذئاب هذا ما قطعت به المشاهدة في اكثرهم الا من عصمه الله فصحبتهم خسران ومعاشرتهم خذلان هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف
من يظاهرك بالعداوة واحذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة فربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرة ولذلك قيل **شعر**
عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب وكن كما قال هلال بن
العلاء الرقي **شعر** لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات اني احيي عدوي عند رؤيته لادفع الشر عني بالتحيات
واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات

على الاقران واستمالة وجوه الناس وجمع حطام الدنيا فانت ساع في هدم دينك واهلاك نفسك وبيع اخرتك بدنياك فصفقتك [خاسرة]
وتجارتك بائرة ومعلمك معين لك على عصيانك وشريك لك في خسرانك وهو كبائع سيف من قاطع طريق ومن اعان على معصية ولو
بشطر كلمة كان شريكا فيها وان كانت نيتك وقصدك بينك وبين الله تعالى من تعلم العلم الهداية دون مجرد الرواية فابشر فان
الملائكة تبسط لك اجنحتها اذا مشيت وحيتان البحر تستغفر لك اذا سعيت اعلم ان الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال رجل طلب [العلم]
ليتخذه زاده الى المعاد ولم يقصد به الا وجه الله تعالى والدار الاخرة فهذا من الفائزين ورجل طلبه ليستعين به على حياته العاجلة
وينال به العز والجاه والمال وهو عالم بذلك مستشعر في قلبه ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا من المخاطرين [?] من الحمقى المغرورين فان
عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه سوء الخاتمة وبقي امره في خطر المشيئة فان وفق للتوبة قبل حلول الاجل واضاف الى العلم العمل
وتدارك ما فرط منه من الخلل التحق بالفائزين فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ورجل ثالث استحوذ عليه الشيطان فاتخذ علمه [ذريعة]
الى التكاثر بالمال والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع يدخل بعلمه كل مدخل رجاء ان يقضي من الدنيا وطره وهو مع ذلك يضمر [في]
نفسه انه عند الله بمكانة لاتسامه بسمة العلماء وترسمه برسومهم في الزي والمنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا [من]
الهالكين ومن الحمقى المغرورين اذ الرجاء منقطع عن توبته لظنه انه من المحسنين وهو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من غير الدجال
اخوف عليكم من الدجال فقيل وما هو فقال علماء السوء وهذا لان الدجال غايته الاضلال ومثل هذا العالم ان صرف الناس عن الدنيا بلسانه ومقاله [فهو]
داع لهم اليها باعماله واحواله ولسان الحال انطق من لسان المقال وطباع الناس الى المساعدة في الاعمال اميل منها الى المتابعة في الاقوال فما
افسده هذا المغرور باعماله اكثر مما اصلحه باقواله اذ لا يستجرئ الجاهل على الرغبة في الدنيا الا باستجراء العلماء فقد صار علمه سببا
لجرأة عباد الله على معاصيه ونفسه الجاهلة مع ذلك تمنيه وترجيه وتدعوه الى ان يمن على الله بعلمه وتخيل اليه نفسه انه خير من كثير من عباد الله فكن ايها الطالب من
الفريق الاول واحذر ان تكون من الفريق الثاني فكم من مسوف عاجله الاجل قبل التوبة فخسر واياك ان تكون من الفريق الثالث فتهلك هلاكا لا يرجى [?] ولا ينتظر [?]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

ورسوله صلى الله عليه [illegible]

من التنبيهات على الدلالة على معرفة محدث الحادثات [illegible]

من سلف من الانبيا صلوات الله عليهم [illegible]

على ذلك الصدر الاول من علماء المسلمين الى اواخر ايام من كان ظاهرا من الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين فانك تجد
من نفسك بغير اشكال انك لم تخلق جسدك ولا روحك ولا جوارحك ولا عقلك ولا ما خرج عن اختيارك من الامال والاجل
والاجل ولا خلق ذلك ابوك ولا امك ولا من تقلب بينهم من الاباء والامهات لانك تعلم يقينا انهم كانوا عاجزين عن هذه المقامات
ولو كان لهم قدرة على تلك المهمات ما كان قد حيل بينهم وبين المرادات وصاروا من الاموات فلم يبق منهم [illegible]
عن امكان المتجددات خلو منه الموجودات وانما تحتاج الى ان تعلم ما هو عليه جل جلاله من الصفات ولاجل شهادة العقول
الصريحة والافهام الصحيحة بالتصديق بالصانع اطبقوا جميعا على ذلك طوعا او كرها وانما اختلفوا في ماهيته وحقيقة ذاته وصفاته
بحسب اختلاف الطرائق [illegible] ولاجل ذلك ترى الناس عند الوقوع في الاهوال وصعاب الاحوال يتوكلون بحسب الجبلة
على الله ويتوجهون توجها غريزيا الى مسبب الاسباب وتسهيل الامور الصعاب وان لم يتفطنوا لذلك قال الله تعالى ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال عز وجل قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين
بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون وفي تفسير مولينا العسكري عليه السلام انه سئل الصادق عليه السلام
عن الله ثم فقال للسائل يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك
قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيا من الاشيا قادر على ان يخلصك من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء
هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا مغيث **فصل** قال السيد ره واني وجدت قد جعل الله جل جلاله
في جبلتي حكما ادركته عقول العقلاء فجعلني من جواهر واعراض وعقل روحاني ونفس وروح فلو سألت بلسان الحال الجواهر
التي في صورتي هل كان لها نصيب في خلقي وفطرتي لوجدتها تشهد بالعجز والافتقار وانها لو كانت قادرة على هذا المقدار
ما اختلفت عليها الحادثات والتغيرات والتقلبات ووجدتها معترفة انها ما كانت لها حديث في تلك التدبيرات وانها ما
تعلم كيفية ما فيها من التركيبات ولا عدد ولا وزن ما جمع فيها من المفردات ولو سألت بلسان الحال الاعراض لقالت انا اضعف
من الجواهر لاني فرع عليها فانا افقر منها الحاجي اليها ولو سألت بلسان الحال عقلي وروحي ونفسي لقالوا جميعا انت تعلم ان

بالهون لبعضنا
يدخل على بعضنا بالنشأ وبعضنا بالذل والهوان وانا تحت حكم غيرنا من تقليبنا كما يريد من نقص الى تمام ومن تمام الى
نقصان وتقليبنا كما يشاء مع تقلبات الازمان فاذا رايتنا نحن وهذا من لسان الحال نعرف تساوي الجواهر والاعراض وتساوي
العقول والارواح والنفوس في سائر الموجودات والاشكال تحققت ان لنا جميعا فاطرا وفاعلا منزها عن عجزنا وافتقارنا ونقصنا
وانتقالاتنا وتقلباتنا ولو دخل عليه نقصان في كماله وزوال لكان محتاجا ومفتقرا مثلنا الى غيره بغير اشكال وقد تضمن ما ذكرته
لك كتاب الله جل جلاله وكتبه التي وصلت الينا وكلام رسول الله رب العالمين وكلام عترته الطاهرين من التنبيه على الادلة على معرفته
جل جلاله ما في بعضها كفاية لذوي الالباب فهذا يدلك على ابواب الصواب فانظر في كتاب نهج البلاغة وما فيه من الاسرار وانظر كتاب
المفضل بن عمر الذي املاه عليه مولانا الصادق عليه السلام فيما خلق الله جل جلاله من الاثار وانظر كتاب الاهليلجة وما فيه من الاعتبار
فان الاعتناء بقول الانبياء والاوصياء عليهم السلام موافقة لفطرة العقول والالباب **فصل** قال السيد ره واياك وما عقد المعتزلة
ومن تابعهم على طريقتهم البعيدة من اليقين فانني اعتبرتها فوجدتها كثيرة الاحتمال للشبهات والمعترضين الا قليلا منها سلكه اهل الدين
وبيان ذلك انك يا ولدي محمد ابن يوم اذا كان لك من العمر نحو سبع سنين والى قبل بلوغك الى مقام المكلفين لو كان جالسا مع جماعة فالتفت
الى وراك لحظة منهم من بين يديه ماكولا او غيره من الاشياء فانه اذا راى سبق الى تصوره والهامه ان ذلك الماكول وغيره ما حضر بذاته
وانما احضره غيره ويعلم بذلك على غاية عظيمة من التحقيق والكشف والضياء والجلاء ثم اذا التفت مرة اخرى الى ورائه فاخذ بعض الحاضرين
ذلك من بين يديه فانه اذا عاد والتفت اليه ولم يره موجودا فلا يشك انه اخذه احد ولو حلف له كل من حضر انه حضر ذلك الطعام بذاته
وذهب بذاته كذبهم وتعجب منهم وشهد عليهم بغواه فهذا يدلك على ان فطرة ادم مليئة محلية من الله جل جلاله بان الاثر دالة على الاثر
على موثره بغير ارتياب ... على محمد شرفه بمثل حكم الالباب فكيف جاز ان يعدل بهم عن هذا التنبيه الباهر القاهر
كمال العقول الى ان يقولوا الانسان الكبير العقول وقد علموا انه قد نشا في بلاد الاسلام ورسخ في قلبه حب المنشا الذي محمد صلى
الله عليه وآله والنبي وسماع المعجزات والشرايع والاحكام وصار ذلك له عادة ثابتة قوية معاضدة لفطرته الازلية انك ما لك
طريق الى معرفة المؤثر والصانع قد كان عرفه معرفة مجملة باهرة قبل ارشاده الى النظر في الجوهر والجسم والعرض وتركيب ذلك على وجوه
يضعف عنها كثير من اجتهاده ثم ان استاذه او الذي يقول له هذا القول معتقد الدين المسلمين ويدعي انه من العلماء والمعلمين
وهو يجد في القران الشريف فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها هل ترى يا ولدي محمد انه يجوز لمسلم ان
يطعن بعد هذه الدلالة المشار اليها ويسترها عمن هو محتاج الى التنبيه عليها ويجعل من ولد على الفطرة ولا يعرف المنة عليه
في تلك الهداية التي من الله عليه بها ثم هو يتلو ويسمع او يعلم ان الله جل جلاله يقول لسيد المرسلين يمنون عليك ان اسلموا
قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وقال الله جل جلاله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا فهل ترى يا ولدي للمعرفة بالله الا من الله وبالله وانه جل جلاله هو الذي هدى للايمان من ...
القران وصاحب النبوة في التعريف ولولا فضله ورحمته ما زكى من احد في تكليف **فصل** قال ومما يدلك يا ولدي على
ان المعرفة محكوم بحصولها للانسان بدون ما ذكره اصحاب اللسان انهم لو عرفوا من مكلف ولد على الفطرة حر عاقل عقيب
بلوغ رشده باحد اسباب الرشاد انه قد ارتد حكم فيها ظاهر الشرع باحكام الارتداد واشار وا بقتله وقالوا انه قد ارتد
عن فطرة الاسلام وتقلدوا بانه حرم ما له وشهدوا انه كفر بعد اسلامه فلولا ان العقول قاضية بالاكتفاء والغناء بما كان
الفطرة دون ما ذكروه من طول الفكرة كيف كان يحكم على هذا بالردة وقد عرفوا انه ما يعلم طريقا من طرايقهم ولا مسالك حقيقة
من حقايقهم ولا تردد الى معلم من علماء المسلمين ولا فهم شيئا من الفاظ المتكلمين ولو اعتذر اليهم عن معرفة الدليل بالاعذار
التي اوجبوها عليه من النظر الطويل ما قبلوها منه ونقضوا ما كانوا اوجبوه وخرجوا عنه وكيف كان الله جل جلاله يبيح دمه وماله
وما الحسن بر اليه وما مضى عليه من الزمان بعد بلوغ رشاده ما يكفيه لتعلمه من استاده ومن ملازمته وتردده والله جل جلاله
ارحم من الخلق كلهم بعباده وما اباح دمه الا وقد اكتفى منه بما فطره عليه بما يسعه من افل زمان بعد رشاده للاعتقاده **فصل**
قال ومما يدلك يا ولدي على ان القوم يتوصلون وانما يقولون نحوه ما اطلع عندهم فيما يقولون ان سائر الانبياء وسمعنا وعرفنا عنهم اذا
بلغوا بعد البلوغ والتكليف مدة من اعمارهم على الفطرة الازلية والمعرفة الصادرة عن التنبيهات العقلية والنقلية ثم اشتغلوا

بعد مدة طويلة بعلم الكلام وعلى المجرد بعد الصحابة الأول من قواعد في الإسلام وعلموا منه ما لم يكونوا يعلمونه فانا نرام او نعلم من حالهم
انهم لا يبطلون شيئاً من تكليفهم الأول بالشرعيات ولا ينقضونه فلو كانت معرفتهم بالله جل جلاله ما صحت إلا بنظرهم الآن فكان
مقتضى جهلهم بالله مع تفريطهم الأول في معرفته مع إظهارهم لشعار الإسلام يلزم منه قضاء ما عملوا من التكاليف السابقة فصل
قال رضي الله عنه وانا ابين لك يا ولدي ان معرفة الله جل جلاله من جوده لتطلبها من باب المنة والزيادة عليهم مع وجوده الآن بخلاف كثير من العارفين لا يعرفون
وقت معرفتهم به جل جلاله ولا يوم ذلك ولا الليلة ولا شهره ولا سنته ولو كان بمجرد كسبهم ونظرهم لذكروه لكان وقته الذي
ما قاربه فهو لانك تجد العقل شاهداً ان من عرف سلطاناً عظيماً بعد ان كان جاهلاً بمعرفته وكان ذلك بغير [illegible]
الإنسان باجتهاده وهمته فانه يعرف وقت المعرفة بذلك السلطان او ما قاربه لذلك الزمان وانما الله جل جلاله يسلك
بالعبد الضعيف الى التعريف بسبيلها لا يقصر فهمه عنه فلذلك لا يعرف وقت المعرفة ولا ما قاربه فصل قال رضي الله عنه واعلم ان قولي
هذا هو مما اقصد به ان النظر في الجواهر والأجسام والأعراض لا يجوز لعالم ما هو طريق الى المعرفة على بعض الوجوه ولا امر اوضح
بل هو من جملة الطرق البعيدة والمسالك الخطيرة الشديدة التي لا يؤمن منها ما يخرج بالكلية عنها وقد كان لنا صاحب جمل
من المشتغلين بعلم الكلام رحمه الله وقد صوحت منه بمحضر جماعة وحدثته وتعرفه ان طرق المعرفة بالله جل جلاله [illegible]
معذور على الأنام لا يحصى عددها بالأفهام فتعجب لأجل ما أخذ الفهم من ان معرفة الله جل جلاله لا طريق إليها الا بنظر
العبد فقلت له يوماً ما تقول في عيسى بن مريم عليهما السلام لما قال في المهد اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً كانت معرفته بالله جل
جلاله في مهده بنظره فتحير وعجز عن الجواب وقلت له يوماً ما تقول الناظر في معرفة الله جل جلاله اما ان يكون شاكاً او نظره شاكاً
في الله جل جلاله قال بلى قلت فتقول ان النبي محمداً ووصيه علياً عليهما السلام مضى عليهما زمان شكا فيه في الله جل جلاله فقال
ما اقدر اقول هذا وهو خلاف المعلوم من حالهما فقلت له واقول زيادة هي انك لو فتشت من هو افقه لاجل [illegible] تعلم
ان العقل الذي هو النور الكاشف عن المعارف ما هو من كسبك ولا من قدرتك وان الآثار التي تنظر فيها ما هي من نظرك وان
العين التي تنظر بها ما هي من خلقك وان البقاء الذي يستغرق لنظرك وكلما اعانك على ما تنظر به ما هو من تدبيرك ولا من مقدورك
وانه من الله جل جلاله قال بلى ثم قال ولكن متى قلت ان المعرفة بالله جل جلاله لا تكون بنظر العبد ما يبقى لأجلها ثواب فقلت واذا كانت المعرفة
بالله جل جلاله بنظر العبد فيلزم ما يلزمها ايضاً انه لا ثواب عليها فاستعظم ذلك وقال كيف قلت فقلت ما معناه لانك قبل ان تعرفه
شرعت في المعرفة بنظرك في الجواهر والأجسام والأعراض ما تدري نظرك هل يفضي الى الإقبال على تصديق المعرفة او الإدبار [illegible]
الإعراض ولا تكون قاصداً بنظرك التقرب الى الله جل جلاله لانك لا تعرفه وانما تعرفه على قولك في آخر جزء من اجزاء نظرك وقد فات نظرك
كله بغير معرفة بالله جل جلاله او من العبد منهما فانما يكون الثواب على استمرار العبد عليها ولزوم ما يراد منه بها ولها وقد كان ينبغي ان
ولدي محمد اذا اراد العالم بالله جل جلاله وبرسوله صلى الله عليه وآله وبالأئمة من عترته وشيعته ان تعرف المبتدي من الله على فطرة
الإسلام ما يقوي عنده ما في فطرته ويوثقه بكرم الله جل جلاله ورحمته وتعلق امله بفضله ويدخله تحت ظله ويقول له قد عرفت
محققاً قبل بلوغك وبعد بلوغك انك عالم ببديهيات وعالم بكليات وجزئيات ما سعيت في تحصيلها ولا عرفت كيف كان تدبير الله
جل جلاله في وصولها الى عقلك وقلبك وحلولها ولا ساعة ورودها على سرائرك ولا بأي الطرق سلك الله جل جلاله بها الى
ضمائرك فكن واثقاً بذلك الواهب وقل له وتعلق آمالك وسؤالك به في طلب المواهب وقل له يا من انعم علي بنور العقل قبل سؤاله
ابتدأني بنواله وافضاله هب لي مع السؤال والوفادة بالآمال ما تزيده بي من معرفتك ولزوم حرمتك وشرفني باقبالك وعرفني ان
ذلك صادر عن ابتدائك برحمتك ونعمتك حتى احضر بك اليك واقف بين يديك واقبل عليك واقدم بك اليك فصل
ثم قال رضي الله عنه واعلم يا ولدي محمد ومن يقف على هذا الكتاب انني ما قلت هذا جهلاً بعلم الكلام وما فيه من السؤال والجواب بل قد
ما كنت محتاجاً الى معرفته منه وقرأت كتباً ثم رأيت ما اغنى عنها وقد ذكرت في خطبة كتاب البهجة لثمرة المهجة كيف اشتغلت في
من اشتغلت في مغايبه وما الذي صرفني عن ضياع عمري في موافقة طالبيه لكن اعرف يا ولدي ان المبتدي اذا قال له الأستاذ او صريح
وان لك الى معرفة الله الا بنظرك في الجوهر والجسم لا يثبت الا بالحركة والسكون فان المبتدي ايضاً ما يفهم بفطرته زيادة هذه الأعراض
على الأجسام ولا له ذريعة بهذا الكلام ولا يرى بعين رأسه احساساً بزيادة الحركة والسكون على الجسم المنتقل في الجهات [illegible]

يتبع

بنيه في انه قد اتفق كثيراً من الاوقات في تصور حقيقة الجسم وتصور العرض وتحقيق زيادته على الاجسام وحفظ ما يتعلق بذلك
كله من معنى وكلام ودعا صاحبه الى الاستاد فما عجز احد عن هذه المعاني المذكورة غير انه يسمى بالفاظها المعهودة المذكورة حتى يكاد
ان يعتقد قائلها وناقلها ويحتج بانها قول فلان وفلان وفلان وقولهم كالحجة في معانيها ثم اذا فهم من استاده زيادة الحركة على الاجسام فانه
ما يكاد يفهم زيادة السكون على الجسم في ظاهر اوايل الافهام ولا يلتبس عليه التجهيل من ان يلزم من حدوث الحركة والسكون حدوث
الجسم الحدث العجيب الطويل فلا يزال طالباً لتحصيل هذا خبط عشواء في ادلتهم ومعارضتها بشبهات احتمالات الاهوا حتى يتحصل جهاده عن
نتيجة ان ظن او اعتقاد ضعيف فمهما عرض له طعن قوي لفساده ذلك الطعن الى الاستاد او الى التكشيف فرآه في تلك العقايد بين ساكن
ومعاند الى ان يموت لتعليمه يجوز تجديد القوادح وقد كان له في ذلك التعليم لسكونه الى معرفة الله جل جلاله سكون اعتقاد قوي راجح
كالذي ذكرته لك سالماً من تجدد المطاعن والمعارضات والقوادح **فصل** قال ولدي وما ينبهك يا ولدي على ما ذكرته بالعقل من
طريق النقل عن سلفك الطاهرين ائمة الفضل ما رويته من كتاب ابي محمد عبد الله بن حماد الانصاري من اصحاب مولانا الكاظم
عليه السلام ونقلته من اصل قرئ على الشيخ الصدوق الذي ذكر جدك ابو جعفر الطوسي انه لم يكن له نظير في زمانه وهو هرون بن موسى التلعكبري
تغمده الله جل جلاله برضوانه وتاريخه سنة ست وسبعين وثلثمائة وهو استاد الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان ضاعف الله جل جلاله
لهما تحف الرضوان ما رويته كلما رواه بعدة طرق منها من اصل كتاب عبد الله بن حماد المشار اليه فاما هذا لفظه عن عبد الله بن سنان قال
اردت الدخول على ابي عبد الله عليه السلام فقلت نعم فدخلت عليه فاعلمته مكانه فقال لا تأذن له علي فقلت جعلت فداك انقطاعه اليكم
وولاؤه لكم وجداله فيكم ولا يقدر احد من خلق الله ان يخصمه فقال بل يخصمه صبي من صبيان الكتاب فقلت جعلت فداك هو اجدل من ذلك
وقد خاصم جميع اهل الاديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبي من الصبيان فقال يقول له الصبي اخبرني عن امامك امرك
ان تخاصم الناس فلا يقدر ان يكذب علي فيقول لا فيقول له فانت تخاصم الناس من غير ان يامرك فانت عاص له فيخصمه يا ابن سنان لا تأذن
له علي فان الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين ومن الكتاب المذكور عن عاصم الحناط عن ابي عبيدة الحذاء قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
وانا عنده اياك واصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء
يا ابا عبيدة انا لا نعد الرجل فقيهاً عالماً حتى يعرف لحن القول وهو قول الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول ووجدت في كتاب عبد الله
بن حماد الانصاري في النسخة المقروءة على هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله ما هذا لفظه عن جميل بن دراج قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول متكلمو هذه العصابة من شرار من هم منهم ويحتمل ان يكون المراد بهذا الحديث يا ولدي المتكلمين الذين
يطلبون بكلامهم وعلمهم ما لا يرضاه الله جل جلاله او يكونون ممن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عما هو اوجب عليهم من فرائض الله
جل جلاله ولقد رأيت في عمري ممن ينسب الى علم الكلام وقد اعتقد تلك العلوم شكوكاً في مهمات من الاسلام ومما يؤكد تصديق
الروايات بالتحذير من علم الكلام وما فيه من الشبهات انني وجدت الشيخ العالم في علوم كثيرة قطب الدين الراوندي واسمه سعيد بن
هبة الله رحمه الله قد صنف كراساً وهي عندي الان في الخلاف الذي تجدد بين الشيخ المفيد والمرتضى رحمهما الله وكانا من اعظم
اهل زمانهما وخاصة شيخنا المفيد فذكر في الكراس نحو خمس وتسعين مسألة قد وقع الخلاف بينهما فيها في علم الاصول وقال
في آخرها لو استوفيت ما اختلفا فيه لطال الكتاب وهذا يدلك على انه طريق بعيد في معرفة رب الارباب واقول ومما يزيده الله
تأكيداً التعليقات التي كتبها الشيخ المفيد على اعتقادات الصدوق ابي جعفر بن بابويه رحمه الله فانه خالفه فيها في كثير
من العقايد الدينية وطعن فيه لاجلها وبالغ في ذلك ومما يدلك على صعوبة الكلام ما قاله امير المؤمنين علي عليه السلام من طلب الدين
بالجدل تزندق وقال الصادق عليه السلام يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء وعن محمد بن عيسى قال قرأت في كتاب
علي بن هلال انه سأل الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام انهم نهوا عن الكلام في الدين فتأول مواليك المتكلمون بانه انما نهى من لا يحسن
ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فيه فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا او لا فكتب عليه السلام المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه فان اثمه اكبر من نفعه
فصل قال السيد اني وجدت مثال شيوخ المعتزلة ومثال الانبياء عليهم السلام مثل رجل اراد ان يعرف غيره ان في الدنيا نارا
موجودة وذلك الرجل الذي يريد ان يعرفه وجودها قد رأى النار في داره وفي البلاد ظاهرة كثيرة بين العباد وما يحتاج من رآها
في المعرفة بها الى نظر ولا اجتهاد فقال له هذا يحتاج في معرفته الى احضار حجر النار وهو في طريق مكتر لانه ليس كل حجر يكون له نار

(في الهامش: فقال لي مؤمن الطاق استأذن لي على ابي عبد الله عليه السلام)

في موضع

في موضع يسلم من شدة الهوى لئلا يذهب الحرارة ويخلق من الحر من النار هذا حاج هذا المسكين الى تحصيل هذه الالات
جمادات بعيدة توسلات ولو كان قد قاله من صنعة الامر هذه الناظر ظاهرة بين العباد [illegible] الكاسر في الحجر والشجر كان قد عرفت
البرهان على العيان والوجدان واستغنى عن ترتيب الدليل لاثر وتحصيل البرهان وكل من [illegible] التحير عن الامر المكشوف الى الامر الخفي
اللطيف فهو حقيق ان يقال قد اضل ولا يقال قد هدى ولا قد احسن فيما استدل وكل عاقل يعلم فيما شاهده من زيادات الاجسام
في الانسان والشجر وكلما يزداد عظما وكبرا بعد الاتمام مثل النطفة التي يصير منها انسان ومثل النواة التي يكون منها نخلة [illegible]
الشان ومثل نوى الشجرة يصير منها شجرة كبيرة عظيمة الاعضاء فكل عارف بها بالمشاهدة يعلم ان هذه الزيادات حادثة [illegible]
فكيف يبعد [illegible] حدوثها [illegible] هذا التحقيق الى الحركة والسكون وهما عرضان غير مشاهدين ولا معروفا [illegible]
من حدوثهما الا بنظر دقيق ولهذا كان يحتاج الانسان مع ما يعرفه من حدوث الاجسام ليعلم ان الذي يحصل منها [illegible]
العقول والافهام وذلك التعريف [illegible] تعريف ما يحتاج الى النظر [illegible] في تكشيفه لان العقل شاهد ان كل جسم مؤلف [illegible]
ان يكون تعريفنا جميعا [illegible] بالبديهة وتخرج حيث حقيقة الاجسام من حقيقة التأليف كانت غير اجسام [illegible] لم تدخل في اسم الجسم [illegible]
عقل ولا شرع ولا يوصف ثم كل جسم محتاج الى مكان يحل فيه ويكون المكان [illegible] عليه كما قدمنا في الجسم [illegible]
المكان فهل يبقى شك ان كل جسم حادث عند كل من له ادنى نظر يعتمد عليه فكان ثبوت حدوث الاجسام على هذا الوصف الواضح
كافيا في العقلاء ان لها مؤلفا جل جلاله [illegible] مدبر الامر [illegible] المصالح فاشار الانبياء عليهم السلم والكتب المنزلة
عليهم الى نحو هذه التنبيهات على هذه الآيات الظاهرات فعدل المعتزلة [illegible] تلك الطرايق [illegible] عليهم سبيل
الحقايق كما عدل من اراد تعريف حقيقة [illegible] بالاضطرار الى استخراجها من الشجر [illegible] الاشجار وهذا مثال [illegible]
الانصاف [illegible] ما يحتاج الى زيادة استكشاف فكان مثالهم مع المتعلم منهم [illegible] ايضا كمثل انسان كان بين يديه
شمعة مضيئة [illegible] فاخذها استاذه من بين يديه وابعدها عنه مسافة بعيدة كثيرة الحوائل والموانع من النظر الى تلك الشمعة
التي كانت حاضرة [illegible] المسعر والزاد والرفقاء والعدة والادلاء حتى تصل الى معرفة تلك الشمعة وتنظر حقيقة ما هي عليه
الضياء فقبل ذلك [illegible] من ذلك الاستاد المتكلف مسافة بعيدة من الاوقات فتارة يرى جبالا وعقبات فلا يظهر له من
حديث الشمعة كثير ولا قليل وتارة يرى ضوء فيقول لعله ضوء تلك الشمعة [illegible] الدليل فان عجز من تمام
المسافة وقطع الطريق [illegible] من العقبات في التطويل والتضييق هلك المسكين ورجع خاسر الدنيا والدين [illegible]
ولدي من بعض كتابي هذا [illegible] المسترشدين الى معرفة رب العالمين ان يقوي ما عندهم في الفطرة الاولية بالتنبيهات العقلية
والقرانية والهدايات الالهية والنبوية ويقول للمسترشد انما تحتاج الى معرفة صفات هذا المؤثر والصانع ويثبت صفاته
عنه باسهل ما يريد [illegible] مولاه جل جلاله من تكليفه بتدبير صاحب الشرايع [illegible] من القواطع ومن [illegible] ثم سلك
به سبيل معرفة النبوة والامامة على عادة تعريف النبي والائمة صلوات الله عليهم ومن سلك سبيلهم من اهل الاستقامة فهذا كا
كافيا لمن يريد تحصيل السلامة وسعادة الدنيا يوم القيمة واما حفظ الالفاظ الحادثة بين المتكلمين وما ذكروا انه صفات
للنجاة [illegible] فهو شغل من فرغ من فروض الله جل جلاله المتعينة المتضيقة عليه ويريد ان يخدم الله جل جلاله [illegible] على
اهل الضلال من الامم الحايلة بين عباده تعالى جلاله وبين المعرفة والوصول اليه ويكون حامل هذا العلم العريض العميق لازما
سبيل التوفيق ويناظر مخالفيه مناظرة الرحيم الشفيق حتى يسلم من خطر الطريق والاهوال [illegible] على التحقيق فصل ثم اقول
انني ما منعت من النظر بل النظر واجب على المكلف في كل ما يجب عليه فيه نظره مما لا يدركه الا بالنظر والتكشيف فاقول لو فرضنا
ان عبدا من عباد الله تعالى ما جعل له في فطرته الاولية ان الاثر دال على مؤثره بالكلية ولا نبهه بعد بلوغه وكمال عقله على معرفته ولا على ما
يجب عليه من المعارف بشيء من ابتداء فضله وكرمه فانه يجب على هذا العبد النظر فيما يجب عليه من التكليف والتوسل في التعريف بكل
طريق من طرق التحقيق وعلى كل وجه وسبيل من سبل التوفيق ومتى وصل الى غاية هداه على صانع لوجوده فاياه ان يصرف هذا الناظر
خاطره او يخلي سريرته من الاعتماد على مراحم ومكارم صانعه وجوده فان القادر لذاته يفتح اذا شاء على قدرته القاهرة والعبد
الناظر القادر بغيره يفتح بنفسه بقدرته القاصرة وذلك الفتوح الالهي اقوى ايضا لا وابقى كالاوائم [illegible]

في الاطلاع على الاسرار وارتج في عبارته الافكار **فصل** قال ومتى اشتبه عليك شيء من نتائج العقول فالزم الصوم والخلوة
والتوسل الى القادر على كل ما هو مأمول فانك تجده جل جلاله كاشفا لك ما اشتبه عليك باعثا الى عقلك وقلبك من انوار هدايته ما
يفتح ابواب الصواب لعينيك واياك ان تستبطئ اجابته فانك تتهم رحمته فان العبد المطلوب من تقصيره في مراقبة مولاه ويكفيه انه يحتجب
لنفسه وان تعرض عليه اكثر مما يغضب جل جلاله المحسن اليه ويكفيه انه ما هو ذاهب بيديه الكريم جل جلاله بالكلية وانه يحاضره
بخاطره وعقله وقلبه مقارضة المماليك والشرطيات والعبد السيئ العبودية واذا تأخرت عنك الاجابة الدعا وطلوع الرجا فابك
على نفسك بكاء من يعرف ان الذنب له وانه يستحق لاكثر من ذلك الجفا فكر رأينا والله باب الذي عند هذه المقامات من فتوح
السعادات والعنايات ما اغنانا عن سؤال العباد وعن كثير من الاجتهاد **فصل** ثم ذكر رحمه الله في بيان اثبات النبوة و
الامامة ما يقرب من تلك البيان وسلك نحو المسلك المذكور في معرفة الله تعالى واحال معرفة الائمة المعصومين عليهم السلام
ومعرفة امامهم الى كتاب الطرائف واقتصر في هذا الكتاب على جمل منها ونحن بعون الله وتوفيقه قد جمعنا التنبيهات القرآنية
والهدايات النبوية والارشادات الولوية والشواهد العقلية على العقائد الدينية والمسائل اليقينية من العلم بالله و
ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتفاصيل ذلك اجمع من غير بحث كلامي ولا جدل عامي ولا نقل آراء وحكاية ظنون واهوا
في كتابنا الموسوم بعلم اليقين في اصول الدين فمن اراد شيئا من ذلك فليطلبه من هنالك **فصل** اقول وكما ان المتكلمين صنفوا لعامة
الانام ما كان سهل لهم الاستقامة من معرفته ومعرفة انبيائه ورسله واليوم الآخر كما ذكره السيد ره وبينه فكذلك الفقهاء والمجتهدون
ولاسيما المتأخرين منهم صنفوا على الناس ما سهله الله عز وجل من معرفة شرايعه من حلاله وحرامه وفرايضه واحكامه وان كان
وسعوا عليهم من وجه آخر ولكنه على طريق لم يرد فيها اذن من الشارع وبيان ذلك ان الله سبحانه بين جميع احكام الشرع من
الاصول والفروع في الكتاب ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فمنه آيات محكمات يجب الاخذ بها واخر متشابهات
فامر الله عز وجل الناس ان يرجعوا فيها الى اهل الذكر والراسخين في العلم فقال فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال وما
يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهم
الائمة المعصومون عليهم السلام كما ورد في اخبار كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي وقال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له في وصف القرآن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما
اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم وقال الصادق عليه السلام كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم
ونحن نعلمه وقال عليه السلام ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة وقال ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه
عقول الرجال وقال الكاظم والرضا عليهما السلام ما يقرب من ذلك في اخبار كثيرة فقد علم من هذا ان الثقلين كافيان في تعليم الامة
مغنيا لهم بهما اجمع ولا حاجة لاحد ان يجتهد برأيه في الاحكام او يعمل بالقياس والاستحسان وان يوضع اصول فقهية وطرق
وطرق واستنباطات لذلك كما يفعله العامة بل ورد المنع الوكيد والزجر البليغ عن امثال ذلك في اخبار لا تحصى كما يظهر للمتتبع
واما في غيبة الامام عليه السلام كهذا الزمان فاخبارهم عليهم السلام المضبوطة في كتب ائمة الحديث رحمهم الله قائمة مقامهم في ذلك كما ورد
عنهم عليهم السلام في اخبار كثيرة منها ما رواه الصدوق في اكمال الدين عن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني
عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد في التوقيع
بخط مولينا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه ارشدك الله ووفقك الى ان قال واما الحوادث الواقعة فارجعوا
فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم وفي رجال الكشي والاحتجاج بالاسناد عن احمد بن حاتم ماهويه قال
كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث عليه السلام اسأله عمن آخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما
على مسن في حبنا وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكما ان شاء الله وفي الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام احفظوا بكتبكم فانكم
سوف تحتاجون اليها وقال عليه السلام للمفضل اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس
زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم الى غير ذلك مما يؤدي هذا المعنى فالحزم في كل حادثة وردت على احد من اهل العلم ان يرجع
فيها الى محكمات الكتاب فان لم يوجد فيها فالى محكمات السنة فان لم يوجد فيها فالى محكمات احاديث اهل البيت عليهم السلام المعتمد

عليها للقبول عند اصحاب الحديث فان لم يعلم بينهما تفاضل رجع في العمل الى المرجحات والى مثل ما عليه الائمة عليهم السلام من الترجيح بالمخالفة
حتى يرد فيه فان تعارض فيه الاخبار عمل بالاصح وبما بعد عن مذاهب العامة وافقها القرآن ان امكن وشك في ذلك اخذ بما هو
هو خير بما اخذ من باب التسليم والسعة والاولى التوقف والاحتياط بما امكن فيما لا نص فيه بخصوصه متفق عليه من غير معارض
لانه حال اضطرار يعمل فيه بالظن ولا يجوز فيه الجزم بالحكم والفتوى بل يرد علمه الى الله ورسوله واهل البيت عليهم السلام كما يستفاد من تتبع الاخبار
كما ورد عنهم عليهم السلام باسانيد كثيرة وهو موافق لما يشهد به شواهد العقل الصحيح وان وقع له حادثة لا يجد فيها ما يرجع اليه من كتاب الله ولا من الكتاب
والسنة ولا اخبار اهل البيت عليهم السلام ناظرا فيها عارفا باحكامها ووجد امرا صعبا مشتبها لا يفهم عن الله ما يفهم منه سبيل التسليم والتوقف في العمل حتى
النص والاحتياط فيه فيتوقف في الحكم ان كان بينا واضحا والا فيحتاط في العمل على ما فصلنا وان عين له العمل باحد الاخبار في موضع الجمع
بما نقلنا الاعتماد على مجرد الشهرة بين القوم من غير كتاب ولا سنة ولا خبر معتبر وعلى مجرد اتفاق الاراء من غير سماع من المعصوم
او دليل فلا وجه له فضلا عن تتبع المتشابهات من غير بينة من الله ومن الاستنباطات الظنية التي تختلف باختلاف الاراء و
الاهواء التي فيها هلك من هلك وفي امثالهم قال امير المؤمنين على الصلاة والسلام ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها
برايه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند امامهم الذي استقضاهم فيصوب اراءهم
جميعا والههم واحد وكتابهم واحد ونبيهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا
ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول صلى الله
عليه وآله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه
بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق
لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه والاخبار في هذا المعنى عنه وعن ذريته المعصومين عليهم السلام اكثر من ان تحصى واما ما يقال من انه
اذا اتفقت الامة والطائفة المحقة على امر كشف ذلك عن دخول المعصوم فيهم لعدم خلو العصر عنه فكلام فرضي لا تحصل له ولا
فايدة يترتب عليه وانما قال به اصحابنا في مقابلة اهل الخلاف بعدما ابطلوا دلايلهم على حجية الاجماع تنبيها لهم على ان الاجماع لو كان
حجة لكان حجيته من هذا الوجه لا ما زعموه من مجرد اتفاق الاراء ولان هذا الامر محقق الوقوع كيف وامتناع احاطة علم امثالنا
باراء جميع افراد الناس او اهل العلم منهم من حيث لا يستند مع تفرقهم في اكناف الارض اظهر من ان يخفى على من له ادنى مسكة من
العقل وان كان الامام عليه السلام معلوما بعينه وسمع منه الحكم فهو خبر لا حجة عنه وليس باجماع فلا فائدة في انضمام اقوال الباقين معه
الا ترى الى بطلان اجماع الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على خلافة ابي بكر مع ان كثرتهم بلغوا سبعين الفا كما قيل لتخلف المعصوم
منهم مع ثلثة نفر او اربعة على ان تخلفهم بحسب الظاهر الى اخر الامر ليس بمعلوم قطعا وكفى بهذا دليلا على بطلان الاجماع مطلقا خصوصا
مع الغيبة التي يصطفي فيها الامام الى موافقة القوم نعم ان بلغ العلم باتفاق الامة والطائفة المحقة على امر حدا لا يخفى على احد اصلا
بحيث يصير من ضروريات الدين والمذهب فيقول به كل من يقول بالدين والمذهب كتحريم الخمر في الاول ومسح الرجلين في الثاني
فهو الاجماع في الحقيقة ولكن يبعد خلو مثل ذلك الحكم من نص ومع النص يستغنى عن الاجماع الا ان يقال النص يتقوى بالاجماع
قوة لا يقبل التاويل والمخالفة وبهذا يقدم مثل هذا الاجماع على الخبر الواحد ويرد الخبر به وهذا واضح بحمد الله لمن له طبع مستقيم
وذوق سليم ولكن الان مغاير ومنافر عن عين هذه لما اشربوا في قلوبهم من التقليد بحجة التهم فقد دهم في غمرتهم بعدهم اذا عرفت
ذلك فاعلم ان جماعة من فقهائنا ولا سيما المتاخرين منهم قد خلطوا بين النصوص المعصومية وبين الاستنباطات الظنية من المتشابهات
ومن قواعد وضعوها واخذوا اكثرها من كتب العامة واصولهم تشحيذا للاذهان وترويجا للافكار والانظار ولعل الله
يعذرهم فيها فاتسع بينهم دايرة الخلاف في الاراء ووسع لهم ميدان الافكار والاهواء ولزمهم بسبب الدخول في عدة امور
ورد النهي بخصوصها في الشرع في الفاظ لا تحصى من حيث لا يشعرون منها القول بالاجتهاد والراي في التشريع كما يقوله العامة
مع تعسر ضبط ذلك وتعسر المعرفة باهله ومنها اتباع الظن والتعويل عليه في الحكم والفتوى ومنها موت القول بموت قائله
لجواز رجوعه عنه بعد الموت لانكشاف الحق عليه الى غير ذلك من الامور التي ضاق بسببها الامر على كثير من الناس كما نراه
ونشاهده ولا يأتي شيء من ذلك على ما حققناه اذ ليس الافتاء والحكم على ذلك التقدير الا نقول المعصوم واما العمل فموسع

علينا بل وسعهم انا اوسع مما بين السماء والارض انه يجوز لنا الاخذ بكل من الاقوال التي استندت الى نصوصهم عليهم السلام على
وجه التسليم حيث لا طريق لنا الى الترجيح بالاصح من السند والاوفق بالكتاب والابعد من العامة كما عرفته وان كان التوقف
والاحتياط فيهما امكن اولى واما موت القول فلا ياتي على تحقيقنا لان الفقيه ان افتى بالحكم من النص فالنص لا يموت ابدا لان ما
افتنا عليهم السلام هو قول الرسول صلى الله عليه واله وقول الرسول هو قول الله جل جلاله وحلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرامه
حرام الى يوم القيمة وان افتى بكيفية العمل في حال الاضطرار حيث لم يكن الحكم بينا فانما افتى بتعليم الائمة عليهم السلام فتعليمهم في ذلك واحد
لا يختلف فلا يختلف حكمه بالموت ايضا وان افتى على رايه واجتهاده من غير رجوع اليهم عليهم السلام فهو باطل لا يجوز التعويل عليه في حيوته
ايضا كما لا يجوز عليه بعد الموت فلا يختلف حكمه به ايضا وقد ظهر مما ذكرناه وبيناه وجه تضييقهم الامر من غير ضرورة وتوسيعهم
ايضا من غير ضرورة في غير ما اذن فيه وتمام تحقيق هذه المباحث يطلب من كتابنا الموسوم بالاصول الاصلية والحمد لله **فصل**
قال بعض علمائنا في سبب نشوء علم الكلام والاختلاف في الاحكام ما ملخصه انه لما افضت الخلافة الى اقوام لم يعلموا اضطروا
الى الاستعانة بالفقهاء والى استصحابهم في جميع احوالهم لاستفتائهم في جميع مجاري احكامهم وكان العلماء يومئذ افقهوا الفتاوى
وما يتعلق باحكام الخلق من امر الدنيا واقبلوا على الله بكنه اجتهادهم لعلم الاخرة فكانوا اذا طلبوا هربوا واعرضوا واضطر الخلفاء
الى الالحاح في طلبهم لتولية القضاء والحكومات فراى اهل تلك الاعصار عز العلماء واقبال الولاة والحكام عليهم مع اعراضهم عنهم
فاشرابوا الطلب العلم توسلا الى نيل العز ودرك الجاه من قبل الولاة فاكبوا على علم الفتاوى وعرضوا انفسهم على الولاة وتعرفوا اليهم
وطلبوا الولايات والصلات منهم فمنهم من حرم ومنهم من انجح والمنجح لم يخل من ذل الطلب ومهانة الابتذال فاصبح الفقهاء بعد ان
كانوا مطلوبين طالبين وبعد ان كانوا اعزة بالاعراض عن السلاطين اذلة بالاقبال عليهم الا من وفقه الله في كل عصر من علماء
دينه ثم ظهر من بعدهم من الصدور والامراء من سمع مقالات الناس في قواعد العقايد ومالت نفسه الى سماع الحجج فيها فغلبت
رغبته الى المناظرة والمجادلة في الكلام فانكب الناس على علم الكلام واكثروا فيها التصانيف ورتبوا فيها طرق المجادلات واستخرجوا
فنون المناقضات في المقالات وزعموا ان غرضهم الذب عن دين الله والنضال عن السنة وقمع البدعة ثم ظهر بعد ذلك من
الصدور من لم يستصوب الخوض في الكلام وفتح باب المناظرة فيه لما تولد من فتح بابه من التعصبات والخصومات الناشئة من اللداد
المفضية الى التخريب بالبلاد ومالت نفسه الى المناظرة في الفقه وبيان الاولى من مذاهب المجتهدين فترك الناس الكلام وفنون
العلم واقبلوا على المسائل الخلافية وزعموا ان غرضهم استنباط دقائق الشرع وتقرير علل المذاهب وتمهيد اصول الفتاوى
واكثروا فيها التصانيف والاستنباطات ورتبوا فيها انواع المجادلات وهم مستمرون عليه الى الان وليس ندري ما الذي قدر الله
فيما بعدنا من الاعصار فهذا هو الباعث على الاكباب على المناظرة في الخلافيات ولو مالت نفوس ارباب الدنيا الى علم اخر من العلوم
لمالوا ايضا اليه ولم يسكتوا عن التعلل بان ما اشتغلوا به علم الدين **الفن الثاني فيما يتعلق بالعمل فصل** قال
السيد ... يا ولدي محمد ومن بلغه كتابي هذا من ذريتي وغيرهم من الاهل والاخوان علمك الله جل جلاله واياهم ما يريد منكم
... في السر والاعلان ان مخالطة الناس داء معضل وشاغل عن الله جل جلاله منهل وقد بلغ الامر في مخالطتهم الى نحو ما جرى
... الجاهلية من الاشتغال بالاصنام عن الجلالة الالهية فاقلل يا ولدي من مخالطتهم ومخالطتهم بغاية الامكان فقد جربت ورايته
... ورايت ... بل في الاديان ... ان تتبلى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان قدرت على الصدق واداء الامانة
صاروا اعداءك على اليقين وشغلوك بالعداوة عن رب العالمين وان نافقتهم ورايتهم صاروا الهة لك من دون مولاك وافتضحت
معه وهو يراك ووجدك تستهزئ به في مقدس حضرته وتظهر خلاف ما تبطن بالاستخفاف بحرمته وان اطلعتهم عليك كان اهم
لديك من اطلاعه عليك وان غرك الشيطان وطبعك وهواك والحب لان يرك وخيلوا اليك انك ما تقدر على الانكار والمجاهدة
فقل لهم انك تعلم خلاف ما يقولون من هذه المخادعة والمماكرة بدليل ان الذين كسروا حرمة ربك وحرمة مالك الاولين والاخرين وحرمة
الانبياء والمرسلين وكل ولي لله جل جلاله من العارفين وهتكوا ناموس الدين لو كانوا قد كسروا حرمتك وحرمة من يعز عليك
من الادميين مثل ان ياخذوا اعما منك من اسلف بين الحاضرين او ان يسلبوك شيئا ظاهرا من الذي بين يديك ما الاستخفاف بك
والتهوين ما كنت تتغافل عنهم ولا تصبر عليهم ولا تعتذر بانك ما كنت تقدر ان تتكر عليهم بل كنت تخاصمهم لعل بنفسك وما لك وتبالغ

[illegible] مقالات [illegible] الاختلاط [illegible] عن الاعراض [illegible] الانكار عليهم والتوصل الى الاستشفاع [illegible]

[illegible] الجلاء [illegible] فاتفق مثل كثير من [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] من [illegible] لعجزه وعلو [illegible] بغضهم [illegible]

فصل قال والاعلم انك لا تبتلى بمخالطتهم بان تتقرب [illegible] اكثر من [illegible] الا [illegible] تمكن [illegible]

الموعظة ويمكن ان يخلطوا ولا تحوزوا [illegible] ان تقول [illegible] الاستماع [illegible]

اشواقك فكيف يصح جهل الغافل وفضل الفاضل [illegible] الحق [illegible]

الكريم الذي لا [illegible] الا [illegible] وان تبتلى مع مخالطتهم بان يكون [illegible]

[illegible] جل جلاله [illegible] مع الله جل جلاله [illegible] فصل [illegible]

[illegible] الا [illegible] اكثر [illegible] الاحق بمخالطتهم [illegible]

[illegible] وكل ذلك من [illegible] فكيف حال [illegible] الاحق [illegible] عليه [illegible]

[illegible] يبتلى [illegible] المخالطة [illegible] ويشتغل بذلك عن [illegible] مولاه [illegible]

من الخوف [illegible] اذا [illegible] مما يبتلى به المخالط لهم ان الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله الطاهرين [illegible]

الذين هم [illegible] ومعاشرتنا ومصاحبتنا وان يكون [illegible] من الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] في طاعة الله جل جلاله [illegible] مما يبتلى به المخالط لهم انه اذا [illegible]

[illegible] ويكون [illegible] من مخالفة الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] لنفسه [illegible] غضبه [illegible] رضاه [illegible] مما يبتلى به في مخالطتهم انه [illegible]

[illegible] عليه [illegible] على الله جل جلاله [illegible] بل يكون له شغل شاغل [illegible] الله جل جلاله [illegible]

[illegible] احسانه فصل فانه ان دام على ذلك فهو [illegible] مما يبتلى به في مخالطتهم [illegible]

[illegible] من الغيبة والنميمة والحسد والكبر والاخلاق الذميمة [illegible] مخالطتهم قد [illegible] الى فساد [illegible]

[illegible] اكثر الاخوان [illegible] دنيوي [illegible] دنيوي [illegible] منها من [illegible]

[illegible] على سبيل التوجع [illegible] الله جل جلاله [illegible] بالمرض وكان [illegible] لاهل الامراض [illegible]

[illegible] الامراض [illegible] الله جل جلاله [illegible] تكفير السيئات [illegible] الدرجات [illegible] عليه [illegible]

[illegible] تلك الحادثات [illegible] مثل طبيب [illegible] من [illegible]

[illegible] من المقصد [illegible] عقله وقلبه ولسانه [illegible] ومقاله [illegible] جل جلاله

على صفات [illegible] بالامراض لاقذاره ومطهر الارجاس [illegible] اقذاره [illegible] بعض الولاة [illegible] من المرض [illegible]

او عارض مولاه فقلت له [illegible] انت تعلم انك في [illegible] الله جل جلاله المسمى بالشيطان [illegible] الله جل جلاله [illegible]

[illegible] المعاصي مجاهر بالاعلان فاذا سقط من [illegible] عند [illegible] لطيف [illegible]

[illegible] احسانا [illegible] ولقد [illegible] بلدي كثيرا من تشييع الجنائز والصلوات [illegible]

اعظم مقامات العطات التي كان ينبغي ان يشتغل العبد [illegible] الدنيا واهلها او عن الغفلات [illegible] على سبيل [illegible]

الى قلوب [illegible] فلو قام صالح على اليقين [illegible] من الاحياء [illegible] بالصلوة عليه [illegible] في تشييع [illegible]

[illegible] سلطان العالمين [illegible] سيد المرسلين [illegible] احد [illegible] وكانوا حاضرين [illegible] المشيعين

والمصلين [illegible] الاجتماع للصلوة عليه [illegible] عن نفع [illegible] المسكين فصل [illegible] واعلم [illegible]

المخالطات مخالطة العصاة سواء كانوا ولاة اذا لم يكن مخالطتهم للانكار عليهم [illegible] الله جل جلاله [illegible] النصيحة [illegible] فان

[illegible] من الانسان اذا خالطهم [illegible] مولاه المطلع على سره [illegible] ان يكون على [illegible] من الله جل جلاله

[illegible] عن الله جل جلاله [illegible] وهذا مقام صعب [illegible] والله بعيد [illegible] كان الذي يخالطهم [illegible]

وهو

[illegible]

... فصل ... [illegible]

عن رب العالمين [illegible] واستخرت الله جل جلاله استخارة على التعيين فاقتضت الاستخارة

[illegible] وانا بالله جل جلاله [illegible] سلامتي مع الجلالة الربانية [illegible]

[illegible] للناس معرفة الملوك [illegible]

حتى كان [illegible] سعادة الدنيا والآخرة [illegible] الباطنة والظاهرة [illegible] الا وانا الا من باب العارف

[illegible] وما خلصني من خطر اقبال الملوك الدنيا [illegible] القاتلة [illegible]

الا الله جل جلاله على الخصوص [illegible]

[illegible] الى الله جل جلاله سلوك سبيلهم واتباع دليلهم [illegible] الله جل جلاله باحسانه الي والهمني

ما جرت عليه عادة الصبيان [illegible] بسبب من اسباب الهوان وتعلمت الخط والعربية وقرات في علم الشريعة المحمدية

كما قدمنا ذكره وقرات كتابا في اصول الدين [illegible] بعض شيوخي [illegible] واعلم الناس [illegible] واسلك سبيل الرؤساء المتقدمين

فوجدت الله جل جلاله يقول في القرآن الشريف لحبيبه محمد صلى الله عليه وآله صاحب المقام المنيف ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا

منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين فرايت ان هذا تهديد من رب العالمين لاعز عليه من الاولين والآخرين

ان تقول عليه بعض الاقاويل فكرهت وخفت من الدخول في الفتوى حذرا ان يكون فيها تقول عليه وطلب بما شك لا اريد بها التقرب

اليه فاعتزلت [illegible] هذه الحال قبل التلبس [illegible] من الاهوال واشتغلت بما دلني عليه العلم من العمل الصالح اقول ومما يؤيد هذا

ما روي عن الصادق [illegible] انه قال لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى

فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله ومأثوم بحكمه قال النبي صلى الله عليه وآله

اجرأكم على الفتيا اجرأكم على الله عز وجل او لا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار قال

فيا ليت شعري كيف ينفتح لعقلي عذر في انا قد حرمت نفسي نفعها كاهل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا من كان دايم التحقق
من اهل ديانة وناحية وبلده بالنبي ص قال النبي ص وذلك لو كان لو فعل ولصحي لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين ع لرجل
قاضي هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا فقال هل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال اذن هلكت واهلكت والمفتي
يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقايق السنن وبواطن الاختلافات والاجماع والاختلاف بل الاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه
وما اختلفوا فيه ثم الى الاختيار ثم الى العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حين تقدر على الفتيا … **فصل** قال السيد … واني
رفضت الاسمعت من احد ما لو كتبته اليك يا ولدي من الهدايات وفتح ابواب العنايات لكن كان الامر مبنيا على ظواهر العبادة وما
على مقتضى العادة ثم اجتمع عندي هل يشار الى ان اكون حاكما بين المختلفين على عادة الفقهاء والعلماء من السلف الماضين وصلحاء الموتى
فما اليه فعلمت انه وسيلة تحمل بها صلاح العالم بالكلية ونفسي والشيطان وهواي على ان الحكم بينهم بمجرد العقل وتحقيق كلام مع
العقل فلم يوافقوا اهل الدنيا على هذه الاحكام وقال لسان حال العقل انه لا يجوز ان تكون تبعا لهم على الهلاك والجهل وما فيها التي
عمر طويل ان الحكم بين هذين الخصمين واصلح بينهم مصالحة تقربها العين وتنقطع معهم المنازعات والمخالفات …
من حكومة واحدة مدة من الاوقات كيف يقدم على الدخول فيها الا يحصى من الحكومات فقلت … انظر وامن …
دعوى على الشيطان وصار واكلهم يدا والمحقة في طلب طاعة الله ورضاه ونفرغ من مهانة التي تنخبث عليه فحاكموا عنده فانه يكون فادي
بتلك القوة على فصل المحاكمات المصالحات ان احضر الخصوم بين يديه فاعرف يا ولدي محمد … هذا الباب …
ونفسي تشغل شاغل بمقتضى حكم الالباب ثم ذكرت تكليف الله اياه … بمجرد بيان الوزير ناصر بن مهدي واستيطان بغداد في ايام الخليفة
المستنصر اياه لقبول المناصب في ايام مفارقتها وتكرير ذلك امثاله مرة بعد اخرى في الحج التي جرى بيننا في ذلك حتى اعتذرنا الى الخليفة بما
صدر من السيدين الرضي والمرتضى في ذلك وجواب السيد عن ذلك في فصول مبسوطة ثم عاد الى نصيحة الولد وتحذيره من الدخول
في شيء من هذه القوة الدنيوية ولعب اهل الدنيا وقولهم الوزير وتبعهم الخليفة لسيد المرسلين ص والمبالغة في تحريم ذلك
الدخول مع الولاة واعتقاد شرفه بذلك غاية الذم وانه لو عرض له عمره كله من الجنون والبرص والجذام كان اسهل من الابتلاء بذلك
وبيان ذلك بوجه وجيه ثم ذكر حديث اعتزاله من الحلة تارة الى المشهد امير المؤمنين ع وتارة الى المشهد الحسين ع وتارة الى سر من رأى
ليكون ابلغ في العزلة بالكلية لانه ابعد عن بلاده ومعارفه وكانه صومعة في برية **فصل** قال واعلم يا ولدي محمد اصلح الله شأنك
ان تكون ذاكرا انك بين يدي الله وانه مطلع عليك وانك كلما تقلبت فيه من احسانه اليك انه صحبك منذ ابتدأك …
من التراب وتنقلك في الاباء والامهات كما شرحنا فيما قدمناه احسن الصحبة بالعنايات وصحبك في وقت وجودك عنهما بالعظيم
من السعادات وانك محتاج الى جميل صحبته وحسن دوام بقائه بعد الممات ومن ذا تحمل بك ان اعرض عنك ولو …
الذي اذا اخرجه من قلبك تعوض به عن ربك … ان يملأ قلبك من معرفته وهيبته وحرمته ويستعمل عقلك وجوارحك
في خدمته وطاعته حتى يكون ان جلست فتكون ذاكرا انك بين يديه وان قمت تكون ذاكرا ان قدرتك على المشي … وتتأدب في المشي
تادب الماشي بحضرة ملك الملوك الذي لا غنى عنه واعلم ان جوارحك بضايع معك لله جل جلاله وانما جعلك تاجرا فيها لنفسك في
لذاتك فمتى صرفتها في غير ما خلقت له من الطاعات كان ذلك الخسران عايدا عليك بالنقصان ومتى انت تعامل سيدك بالجهر او في
استخفاف الهوان ولا تقل او تستمع من الجاهلين والغافلين ان هذا ما تقدر عليه فانهم قالوا الناس مثل ذلك في معرفتنا بالله جل جلاله
انهم يغالطون فيما اساؤوا والبينة لانا وجدنا من نفوسنا وعقولنا انها تتادب مع الملوك والعظماء في دار الفناء ومع الاصدقاء
والرفقاء ومع المعلمات والجيران ومن لا نرجو لنفع واحسان ولا لدفع اخطار الازمان ادبا بقدر مجالس او يشاهده منهم
فكيف جاز ان يكون الادب مع علم الله جل جلاله بنا وقدرته علينا واحسانه الينا دون هؤلاء الذين لا نبالي بالاعراض عنهم
فصل قال وان احتجت الى سفر يا ولدي كان الله جل جلاله لك حافظا في سفرك وجميع ما احسن به اليك في خلوتك في كل ما
تحتاج عنه مما انعم به عليك فلا انسانا بالطبع في الغفلة والاطماع الدنيوية فتكون متخاطرا مع الله جل جلاله ومهونا لجلالة
الالهية … ان سفارك في غير ما يفتقد لذاتك … ان تكون قصدك انك تتوجه من الله جل جلاله الا …
فانت بين يديه والى الله جل جلاله بالتوكل عليه والاستعانة … بالتفويض اليه جل جلاله بالاقبال عليه فيكون سفرك …

لدويه

... [illegible] ... فذلك السفر [illegible] كان [illegible]

[illegible] السلطان نادرا [illegible] في شرح [illegible] وبالتوفيق من فضله فإن ذلك كان [illegible] المسافر على

[illegible] الإنسان بجميع الطباع والشهوات كان [illegible] الدابة التي يركبها سواء في الحركات والسكنات ثم ذكر

[illegible] إليه [illegible] من الآداب بين يدي الله وذكر ما جرى [illegible] من الفضل [illegible] الطاعة والتوفيق على المراتب [illegible]

[illegible] لا خوف [illegible] ولا تضر بعد الحساب هذه سيرة جدك محمد وأبيك علي [illegible] فاقتدوا [illegible]

[illegible] اليوم [illegible] ما يكفيهم ويفضل عنهم من الأملاك والعقارات لجدك محمد [illegible] لسعد بن معاذ وكان [illegible] عليهم

[illegible] خير من أن [illegible] يكفيه عن الناس فإذا [illegible] وجدت [illegible] في كتاب [illegible]

[illegible] قال [illegible] الرجل شيئا بعد [illegible] عليه [illegible] فقلت له كيف [illegible]

[illegible] واعلم يا ولدي أنني كنت أشتري هذه المملوكات [illegible] الأملاك [illegible]

كلها لله جل جلاله [illegible] فقضى العقل والنقل أن العبد لا يملك مع مولاه وأن كلما ملكه شيئا فإنه مجاز وحقيقة التمليك

[illegible] وأعطاه [illegible] إذا اشتريت [illegible] فكلما ينفق [illegible] أو يخرج عنه فهو محسوب في ديوان معاملته جل جلاله [illegible]

[illegible] بعد [illegible] عند الله جل جلاله [illegible] **فصل** قال واعلم يا ولدي أن جماعة ممن أدركتهم كانوا يعتقدون

أن النبي جدك محمدا وأباك عليا صلوات الله عليهما كانا فقيرين لأجل ما يكفيهم [illegible] بالقوت واحتمال الطوى والزهد في الدنيا فيعتقد

[illegible] أن الزهد لا يكون إلا مع الفقر وتعذر الإمكان وليس الأمر كما اعتقدوه أهل الضعف المحتاجين إلى الكشف [illegible]

عليهم [illegible] أهل الدنيا بتمكين الله جل جلاله من الإحسان إليهم ومن طريق نبوتهم كانوا أغنى [illegible] وأهل [illegible] ولولا اللطف [illegible]

ما كان [illegible] العاجل الحال [illegible] والإجلال وأريد من الله جل جلاله أن يلهمك ومنك أن تقبل من [illegible]

وأن تشتغل بالفقه الذي فيه السبيل إلى معرفة الأحكام الشرعية وإحياء [illegible] جدك المحمدية ويكون [illegible] امتثال لأمر الله جل

جلاله في التعليم وسلوك الصراط المستقيم ولا تكن مقلد العلماء [illegible] من العوام [illegible] بين يديهم لأجل الفتوى والاستفهام فما

[illegible] يقنع بالدون إلا [illegible] من ليس من السادات بالنسب وإن كان [illegible] علماء [illegible] وإن جدك [illegible] قدس الله روحه كان

يقول لي وأنا صبي [illegible] يا ولدي [illegible] من الأعمال المتعلقة بمصلحتك لا تقنع أن تكون [illegible] أحد من أهل ذلك الحال

سواء كان علما أو عملا ولا تقنع بالدون [illegible] لم يبق للإمامية [illegible] على التحقيق بل كلهم حاك وكان ذلك الزمان

[illegible] من أصناف العلماء [illegible] في وقتنا الآن من [illegible] في تلك الأشياء [illegible] بطول الغيبة وتباعد الزمان عن

الأئمة الذين كانوا [illegible] رحمه الله جل جلاله في حفظ واشتغال [illegible] والآن [illegible] على سبيل ما

من كلام العلماء المتقدمين وهذا طريق سهل ما يعجز عنه إلا مسكين ومن همته ضعيفة مهين وإني لأعلم أنني اشتغلت [illegible] مدة

سنتين ونصف على التقرب [illegible] إلى ما في أيدي الناس إلى قليل ولا كثير وكلما اشتغلت بعد ذلك فيه

ما كان لي حاجة إليه [illegible] الصحيح [illegible] التفريع فيما لا ضرورة إليه [illegible] يسير وقصير [illegible] على

الكبير والصغير والظاهر والمستور فإنه يكفيه من الزاد [illegible] السفر [illegible] وإذا أردت الاشتغال بالفقه فعليك بكتب جدك

أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فإنه ما قصر فيما هداه الله جل جلاله ودله عليه [illegible] وذلك لأن أكثرها [illegible] شيخ الطوسي رحمه الله

في كتبه [illegible] أحاديث أهل البيت عليهم السلام [illegible] السيد [illegible] طريق التفقه في الفروع سهلا لما أشرنا إليه من أن

[illegible] تحصيل [illegible] الرجوع إلى أخبارهم عليهم السلام والتوفيق بين مختلفاتها [illegible] واضح [illegible]

تقليد غيرهم والله المستعان **فصل** قال السيد [illegible] وقد هيأ الله جل جلاله لك على يدي كتبا كثيرة في كل فن من الفنون التي

أرجو أن تدلك على ما يقربك من مولاك [illegible] ثم شرع رحمه الله في ذكر الكتب [illegible] في كل فن ووصف ما في أكثر الفنون

بالكثرة وذكر فنونا كثيرة من العلم [illegible] المقدار المهم في أكثرها [illegible] ذكر كتبا في علم التاريخ والنجوم والرمل والكيمياء

وأمثال ذلك من الطلسمات والرقى [illegible] جميعا [illegible] ذكر أنه صنف في بعضها كتبا ثم ذكر كثيرا من تصانيفه في العلوم ثم

ذكر كلمات [illegible] في العبادات الخمس وأسرارها ثم ذكر في غيبة مولينا صاحب الزمان [illegible] والانتظار للفرج كلمات ونصوصا وذكر

[illegible]

[illegible]

فيها ان الناس لعبرهم صدقه في موالاته وانتظار فرجه وانفتح ذلك بامثلة ثم قال ان في يوم ولادته
مولينا المهدي عليه السلام متعلقا عليه فقلنا محجنا كرة عند جوارث حدث لك في دنيانا في عدة مقامات مقامات
بالمقام عظيم في حقنا وحقك لا يبلغ وصفي اليه فالفكر في موالاته والوصول وتعلق الخواطر به على قدر ما الله
عليه السلام منك في قدم حوائجه على حوائجك عند صلوات الحاجات والصدقة عنه قبل الصدقة عنك وعمن يعز عليك والدعاء له قبل الدعاء
لك فقدمه في كل خير يكون فعلا ومقتضيا لاقبال عليك واحسانه اليك واعرض حاجاتك له كل يوم الاثنين ويوم الخميس من كل
اسبوع بما يجب له من ادب الخضوع قال العقل عند خطابه بعد السلام عليه بما ذكرناه في اواخر الاجزاء من المهمات من الزيارة التي
ترويها سلام الله الكامل يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجية فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله
يجزي المتصدقين تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين وقل يا مولينا هذه مقامات اخوة يوسف مع اخيهم وابيهم وقد جوها
بتلك الجنايات فان كانوا مرضيين عند الله جل جلاله ومقتدي رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وصلى الله عليكم افضل الصلوات فانت احق
ان تشفعنا من جنسك وحلمك وكرمك شريف شيمك فاوسع نحوه يوسف من تعطفه عليهم وحسنه لهم واحسانه اليهم الى [illegible]
ثم قال ان طرق تعريف الله جل جلاله الجواب عن مولينا المهدي عليه السلام على قدرته ورحمته فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني
في كتاب الرسائل عمن سماه قال كتب الى ابي الحسن عليه السلام ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي به الى ربه قال فكتب ان كانت
لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب ياتيك ومن ذلك ما رواه هبة الله بن سعيد الراوندي في كتاب الخرائج عن محمد بن الفرج قال
قال لي علي بن محمد اذا اردت ان تسئل مسئلة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر فيه قال ففعلت
فوجدت جواب ما سئلت عنه موقعا فيه وقد اقتصرت لك على هذا التنبيه والطريق مفتوحة الى امامك عليه السلام لمن يريد الله جل
جلاله عنايته به وتمام احسانه اليه ثم ختم الكتاب بوصايا امير المؤمنين بعضها مذكور في نهج البلاغة وبعضها في غيره
ونحن نختم هذا الكتاب بكلام مروي عن الصادق عليه السلام في بيان الحق والباطل قال عليه السلام اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم
شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى والتقي محبوب عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة واساس
كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله يحتاج اليه كل فن من العلم وهو لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت
هيبة الله وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل اطلاع الله جل جلاله على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما
يقطعك عن الله متفق عليه كل فريق فاجتنب عنه وافرد سرك لله تعالى بلا علاقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالتها العرب
كلمة لبيد حيث يقول الا كل شيء ما سوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه الصفا والتقى من اصول الدين
حقائق اليقين والرضا والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم فتصعب عليك وقد اجمعت الامة المختارة بان الله
واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في شيء من صنعه لم ولا يكون شيء الا بمشيته
وانه قادر على ما يشاء وصادق في وعده ووعيده وان القرآن كلامه وانه مخلوق وانه كان قبل الكون والمكان والزمان وانه
احداث الكون والفناء عنده واحد ما احداثه وافناء غيره سواء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه وجل
سبحانه من اورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن قريب وتفوز مع الفائزين

تم تسهيل التسييد وختم وصار تاريخ ختمه ختم والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله
على سيدنا محمد وآله اجمعين الطاهرين قد تم في ليلة [illegible]
من شهر ربيع الثاني في سنة ١٣٠٣ الهجرية

چون مرحوم مغفور جنت مكان [illegible] ابن الحاج ابو القاسم والد [illegible]

مقام كه كردش جرخ زبرجد	بجست بهتر بن نسل محمد	ابو القاسم زسادات حسيني	كه مسدود [illegible] احمد
وداع دهر فاني آن كفت	كه خود را خوش بجنت مخلد	نداى ارجعى را كفت لبيك	[illegible] رحمة [illegible] سرمد
بجو بيست از جهان او رخت مسكن	باجداد خود او لا دا [illegible]	كه كر جو [illegible] راه [illegible]	[illegible]
چو دنيا را ابنا شر اعتبارى	نبايد كشت [illegible]	[illegible]	[illegible]
پى تاريخ فوتش كلك ساغر	بروى صفحه [illegible]	[illegible]	[illegible]

هو الله

تعالى شأنه العزيز

الحمد لله الذي وفقنا لاستكتاب النسخ

الشريفة وتصحيحها على أفضل نسخ واردفنا

على طبعها وتنقيحها لترويجها عند أولي الألباب وكان ذلك

من فضل الله تعالى علينا والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ونرجو

من الله أن يوفقنا للعمل بما فيها ويؤجرنا بما عملنا جزيل الأجر و

الثواب ويوفق المؤمنين من إخواننا في الدين أن لا ينسونا عند تلاوتهم ويستغفروا

لنا ولكاتبها ومصححها وباني طبعها وهو السيد السند والكهف المستند سيد

السادات ومنبع السعادات الحاج ميرزا محمد صادق الخوانساري نجل المرحوم

المغفور السعيد الصالح الحاج ميرزا أبو القاسم غفر الله لهما وحشرهما الله

مع أجداده الطيبين الطاهرين الغر الميامين من آل طه ويس وكان

تمام الطبع في شهر ربيع الثاني من شهور عام الثلث

والثلثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية

على مهاجرها ألف ألف سلام وتحية

في سنة ١٣٠٣

